معلومات (٢١)
النظام الانتخابي في لبنان
مبادئ الإصلاح وحجم الدوائر ومفاعيلها السياسية

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

مع هذا العدد
سفير [illegible]

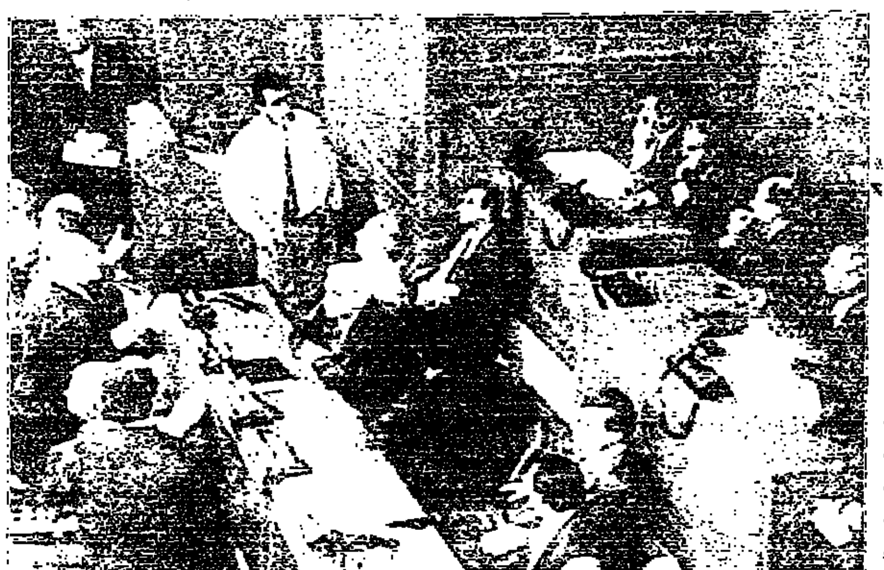
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الخميس أول شباط ١٩٩٦ ـ الموافق ١٢ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٠٢ ـ السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - February 1st, 1996 - N° 7302 - The 22nd year

١٠ نواب يطعنون بالموازنة أمام المجلس الدستوري

مأساة ـ ملهاة ديموقراطية تنتهي باستقالة النائب نجاح واكيم

الحكومة تنتقل إلى المعركة الثانية فتقرّ قانون الإعلام الإثنين



لحظة المشادة الكلامية بين النائب واكيم والوزير طبارة (عن التلفزيون ـ عزيز طامر)

فقد المجلس النيابي امس مصداقيته بالكامل. وجاءت وقائع المشادة بين النائب نجاح واكيم وبين الوزير بهيج طبارة، التي انتهت بقرار الاول تقديم استقالته، لتؤكد خواء الحياة السياسية العامة بكل ما للكلمة من معنى، يسحب نفسه على الاحزاب والكتل والهيئات والشخصيات.

ولئن كشفت استقالة واكيم، هشاشة اللعبة البرلمانية، فهي كشفت ايضاً ان «الظروف الاقليمية» انهت هذه اللعبة عملياً في قرار التمديد الشهير، في انتظار موعد الدفن مع الانتخابات النيابية المقبلة.. اذا حصلت.

وما زاد في الامر سوءاً، ان صيغة «الترويكا» اطبقت منافذ الرياح، فاغلقتها واستراحت ـ وانهت بذلك تماهي الحدود بين المعارضة الوهمية والموالاة لمشروع الدولة، لتتقدم المحاصصة والخصخصة، على انقاض القطاع العام الذي يعيث فيه الفساد والمحسوبية والتخلف.

ولقد كشفت النتائج التي وصلت اليها مناقشة مشروع الموازنة هذه الحقائق، حيث سقطت جميع الانتقادات التي اطلقها ثلاثة وخمسون نائباً وذهبت ادراج الرياح تواقيع ثلاثين آخرين على عريضة نيابية وقعها عشرة نواب لتأجيل تنفيذ المادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام.

رفع الجميع ايديهم. وما كان ذلك ضرورياً حتى، اذ سرعان ما اعلن الرئيس نبيه بري ان مشروع الموازنة قد «صدّق» ثم رحل الجميع قانعين، فيما الساحة تردد شتائم الداخل وهتافات وسائل الاعلام في الخارج.

لم يخرج احد فائزاً امس، فالسلطة التنفيذية خسرت سلطة تشريعية ورقابية، والسلطة التشريعية خسرت وحدتها وتضامنها ما بين نائب وقف يدافع عن زملائه (فؤاد السعد وزاهر الخطيب) وما بين نائب وقف يدافع عن رئيس الحكومة (محمود طبو).

خسر نجاح واكيم بزلة لسانه، وخسر بهيج طبارة هدوء اعصابه.

خسر الرئيس الحريري من هيبته وخسر الرئيس بري حين انتقل من دور الرقيب الى دور الوسيط بين الحكومة والنواب.

خسرت السلطتان وانتصرت المطرقة التي هوت على الحرف الاخير من كلمة «صدق» فولد قانون للموازنة ليس فيه الا ٨٧٪ اجور ورواتب ونفقات خدمة الدين العام و١٣٪ للمشاريع الانمائية مع عجز مقدر بحده الادنى بحوالى ٣٨٪.

رفع الجميع ايديهم، ام لم يرفعوا، كانت النتيجة معروفة، ولذا كان من الطبيعي ان يقف رئيس الحكومة ليقول للنواب ما قاله لهم سابقاً ومراراً: «لولا ثقة المجلس ودعمه ومصادقته على المشاريع والموازنات المتلاحقة، لما استطاعت الحكومة ان تنفذ ما نفذته».

ولعله كان على حق. فالمشروع المقدم للموازنة درسته اللجان النيابية مطولاً قبل احالته الى الهيئة العامة، وطالبو الكلام من النواب، تحدثوا في كل شيء الا في الموازنة، ثم تحدثوا في الموازنة دون غيرها، ثم صوتوا بالموافقة.

يدرك النواب قبل غيرهم ان إسقاط الحكومة «ممنوع»، والحكومة تعرف ذلك، وهذه المعرفة المتبادلة ربما كانت تتطلب محاولة التفافية مختلفة، كانت لتجد الصدى في دعم قضية الإعلام.

خاض مجلس النواب معركته الوهمية من موقع الخاسر، وهو حين ارتضى الا يكون مع الاعلاميين ومع العمال ومع الفقراء، صار حكماً في موقع الخصم لهم، ولكن تلك الخصومة لم تشفع له عند الحكومة.

وعلى هذه الأسس خاضت الحكومة معركتها وهي موقنة من الفوز، وحين نالته، انتقلت فوراً الى المعركة الاساسية، فوزعت على الوزراء نسخة من التقرير الفني لتنظيم قانون الاعلام المرئي والمسموع وحددت يوم الاثنين موعداً لجلسة في القصر الجمهوري لإقراره (راجع صفحة ٥).

في هذا الإطار، بدا ان الحركة الإعتراضية على خطوات الحكومة الاعلامية، وان اتخذت نسقاً تصاعدياً، فهي ما زالت بعيدة عن التأثير، فعلياً، لتعديل القرار بتقليص عدد محطات التلفزة العاملة، استنسابياً، وعدد المحطات الاذاعية بعد نقلها الى موجة، اف.ام.

واكيم

لا يعني كل ما سبق ذكره، ان الحكومة لم تكن متحمسة للمواجهة، بل هي وزعت الردود، ما بين ثلاثة وزراء هم فؤاد السنيورة، بهيج طبارة وفريد مكاري، ثم اكمل الحريري ضربته، فوجه التحية للمجلس النيابي ولرئاسته ١٤ مرة تحديداً.

(التتمة ص ١٧)

حركة التجارة الخارجية ١٩٩٥
٧٣٠٣ ملايين دولار المستوردات
٦٢٠٩ ملايين عجز الميزان التجاري
ص ٦

مفاوضات مريلاند تُختتم بإشارات حزم من واشنطن:

السلام في ١٩٩٦ أولوية أميركية ولا تأثير للانتخابات الإسرائيلية



قائد القوة اليابانية التي ستنضم إلى قوات حفظ السلام في الجولان يتقدم ضباطه قبيل مغادرتهم طوكيو امس وسط تصفيق عائلاتهم التي جاءت لتوديعهم (ا.ف.ب)

واشنطن ـ هشام ملحم

اختتم المفاوضون السوريون والاسرائيليون والاميركيون مساء امس الجولة الرابعة من مفاوضات «واي بلانتايشن» في مريلاند، لتظهر واشنطن، وبلغة حازمة، عزمها على زيادة انخراطها في المسار السوري ـ الاسرائيلي بهدف تحقيق سلام خلال العام الحالي، باعتباره اعلى اولويات الامن القومي الاميركي، وذلك بغض النظر عما اذا اجرت اسرائيل انتخاباتها في موعدها المقرر في تشرين الاول المقبل، او قررت تقديمها.

وقالت مصادر معنية مباشرة بالمفاوضات في واشنطن، ان الجولة الاخيرة شهدت بالفعل مفاوضات تفصيلية وبالعمق للمرة الاولى حول مسالة التدابير الامنية.

لكن المصادر سارعت الى القول انه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق او تفاهم حول اي من المسائل الامنية الاساسية، موضحة ان تحقيق اختراق، او حتى التوصل الى تفاهم، مستحيل في غضون ثلاثة ايام فقط.

واشارت المصادر الى ان المحادثات تطرقت الى مختلف التدابير الامنية، من وسائل انذار مبكر ومناطق منزوعة السلاح، وحتى اجراءات بناء الثقة.

وقالت ان النقاش، الذي تمت خلاله الاستعانة بخرائط، تطرق الى تفاصيل كعدد الجنود الذين سيرابطون في المناطق المنزوعة السلاح وطبيعة تسليحهم، وتفاصيل اخرى.

ورأت المصادر ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر يأمل خلال جولته في المنطقة، في الاسبوع المقبل، بالحصول على بعض الاجوبة من القيادتين السورية والاسرائيلية عن بعض الاسئلة التي لم يستطع المتفاوضون في «واي بلانتايشن» اعطاء كلمة فيها.

وكان كريستوفر قد انضم الى المتفاوضين مساء امس الاول، وامضى معهم اربع ساعات التقى خلالها مع الوفدين السوري والاسرائيلي كل على انفراد، قبل ان يتناول الجميع عشاء عمل مشتركاً.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز [illegible] للصحافيين قبل استئناف [illegible] الرابعة، ان كريستوفر [illegible] اجرى محادثات جيدة ومثمرة [illegible] في «واي بلانتايشن».

[illegible]

(التتمة ص [illegible])

واشنطن تكرر تحذيراتها لرعاياها الأميركيين في السعودية

واشنطن ـ رويترز: دعت وزارة الخارجية الاميركية جميع الاميركيين في المملكة العربية السعودية الى توخي الحذر والحد من تنقلاتهم داخل المملكة والى «التعامل بانتباه مع المواد البريدية التي يتسلمونها من مصادر غير معروفة لهم».

وجاء في بيان للوزارة ان السفارة الاميركية في السعودية «تلقت تقارير جديدة مثيرة للقلق تفيد باحتمال التخطيط لشن هجمات اخرى على المؤسسات المرتبطة بالولايات المتحدة والمصالح الاميركية في السعودية».

واضافت «بما ان هذه الهجمات قد تقع في اي مكان في المملكة بما في ذلك الاهداف الرسمية وغير الرسمية، فان السفارة الاميركية تعتقد ان اهدافاً محتملة في الرياض قد تتعرض للخطر بوجه خاص في الوقت الراهن».

وتتعامل الولايات المتحدة بحذر مع هذه التهديدات منذ ان قتل انفجار سيارة مفخخة خمسة اميركيين واثنين من الهنود في شهر تشرين الثاني الماضي قرب مبنى يستخدمه عسكريون اميركيون في تدريب الحرس الوطني السعودي.

والغى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر زيارة مقررة الى الرياض الاسبوع المقبل بسبب ما قيل انه مشكلات في المواعيد، لكن الاعلان عن التهديد الذي ابلغت به السفارة الاميركية الثلاثاء الماضي، ربما كان السبب الحقيقي وراء التغيير.

... بهدوء

كل ميزانية أرض صراع

كل ميزانية هي ارض صراع واللبنانية لا تشذ عن هذه القاعدة. ليس من المستحب طبعاً استخدام نكات بائخة في هذا الصراع من نوع الحديث عن ان ١٩٩٦ ستكون «سنة اجتماعية» ولكن لا يجوز منع احد من تكرار هذه النكتة اذا كانت تضحكه. كل ما هو مطلوب منه عدم ارغام الآخرين على القهقهة!

وبما ان الميزانية ارض صراع فقد استعرض المنتقدون العديدون، وعلى امتداد خمسة ايام، كل ما يملكونه من حجج ضدها. تخوفوا من حجم الدين العام قياساً الى الناتج المحلي، ومن ارتفاع الفوائد والهدر واحتمالات زيادة العجز عما هو مقدر. اخذوا على الحكومة انها تمارس سياسة توصل الى الركود وتكبح الاستثمار وتضعف القطاعات الانتاجية. اعربوا عن عدم الرضا على النظام الضريبي وانعدام الرقابة على الإنفاق والآثار السلبية للمحاصصة وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين. وجدوا ان هناك خطأ في ترتيب اولويات الانفاق، واحجامه وفي تركيز الانماء على مناطق دون اخرى. لاحظوا ان الاغراءات لجذب الاستثمارات كبيرة وغير ناجحة تماماً وان اوضاع الادارة ليست على ما يرام وان بند الاحتياطي مبالغ فيه وان التداخل قائم بين السلطات والتلزيم يتم بالتراضي الخ... هذا من حقهم طبعاً ومن غير الجائز التشكيك في مدى التزامهم مصلحة الوطن والمواطنين منظوراً اليها من موقعهم.

ردت الحكومة مدافعة عن نفسها. تحدثت عن استبدال المساعدات بالقروض الامر الذي اوجد مشكلة الدين. ابرزت المعنى الايجابي للاستقرار النقدي وتراجع التضخم، وتحقيق معدل نمو ملحوظ. امتدحت دورها في اعادة الثقة بلبنان واعلنت ان ما تنويه هو تشجيع القطاع الخاص على لعب دور متزايد لوضحت ان الحديث عن التلزيم بالتراضي غير دقيق تماماً وطمأنت الخائفين على ان الدين العام ما زال دون السقف المعقول والمحمول والجائز دولياً، وقدم وزير، باسمها، تفسيراً للتضخم بند الاحتياط ولمنطق الاولويات الجاري اتباعه.

سقط سهواً، من دفاع الحكومة عن نفسها التطرق الى احتمال زيادة العجز قياساً بتجربة السنوات الماضية، والى ضرورة اخضاع كل انفاق الى رقابة صارمة، وبلغ الحماس احياناً حد الاشادة بفعالية الادارة وانتعاش الطبقة الوسطى، ولكن هذا الحماس يمكن ايراده هو الآخر في بند النكات التي تضحك قائلها من غير ان ينتقص ذلك من ان المطالعة الدفاعية لم تكن كلها عند هذه الحدود شبه الهزلية.

الملاحظة الاولى هي ان النقاش يستحيل ان يستقيم في ظل الاختلاف حول الارقام الاساسية. ان هذا من رابع المستحيلات. لقد بنى الرئيس سليم الحص اطروحته حول الدين ـ وهو معروف الى حد بعيد ـ على اساس ان الناتج الوطني هو ٥.٩ مليار دولار فاستنتج ان البلد يقترب من حافة الخطر، وعندما رد عليه الوزير فؤاد السنيورة استند الى ان الناتج المحلي هو ١١.٤ مليار دولار (حسب صندوق النقد الدولي) واستنتج ان لبنان يملك هامشاً. يمكن ان يكون الاثنان على حق اذا عرفنا مصير المليارين دولار الفاصلين بينهما. ليس التقصير، هنا، مسؤولية الحص، وهو عندما يكون من مسؤولية الحكومة يصبح التساؤل شرعياً عما اذا كانت تخفي الارقام الفعلية عمداً من اجل تسهيل الدفاع عن نفسها.

الملاحظة الثانية هي ان كل طرف قال الحقيقة سوى انها حقيقته.

فللميزانية، مرة اخرى، ارض صراع. الناقدون يدعون الى سياسة اقل طموحاً واكثر عدلاً. اقل تركيزاً على البنية التحتية واكثر على قطاعات الانتاج. اقل اهتماماً بمصالح المقاولين واكثر التفاتاً الى ذوي الدخل المحدود. اقل حصرية بالعاصمة واكثر بالمناطق، اقل ميلاً الى التلزيم بالتراضي (مهما كان شكله) واكثر تركيزاً على الشفافية والاصلاح الاداري وتفعيل المؤسسات. اقل ضعفاً حيال الربح السهل عبر الفوائد والمضاربات واكثر رغبة في تشجيع الانتاج. اقل نظراً الى الارقام العامة لنسبة النمو واكثر تدقيقاً في توزيع الدخل والحفاظ على القدرة الشرائية واستقرار الطبقة الوسطى. اقل شغفاً بالقطاع الخاص واكثر تعلقاً بدور عقلاني وترشيدي للدولة بعد اصلاحها، الخ...

المدافعون يتصرفون لوجهة نظر اخرى ويدافعون عن اختيار اقتصادي واجتماعي معين. يعطون الاولوية لاستقرار العملة ولو بتكلفة عالية، ولضبط التضخم ولو ادى ذلك الى الركود، والاكثار من المشاريع التي لا تحرك عجلة الانتاج مباشرة وهم يعلنون انهم يريدون تهيئة المناخ لعمل القطاع الخاص والانفاق في سبيل ذلك قاصرين هذا القطاع على مجالات لا تعطي مكاناً مرموقاً للصناعة والزراعة.

ينتمي الاوائل الى نوع من التفكير الرأسمالي الرشيد ذي الهم الاجتماعي، وهم يعتبرون انه الاكثر ملاءمة لطاقات لبنان ولظروفه بعد الحرب.

ينتمي الآخرون الى مدرسة مهيمنة حالياً على الاقتصاد العالمي لا تقيم وزناً كبيراً للابعاد الاجتماعية للسياسات الاقتصادية. ان الهم الاول هو توفير القدرة التنافسية واعتبار الارقام، اذا تحسنت، دليلاً وافياً على صحة توجهها بغض النظر عن الكلفة البشرية، وتتعزز حجة هؤلاء من التطورات الاقليمية وما يقال عن ضرورة الاستعداد لانتزاع حصة لبنانية من «قالب حلوى» المرحلة القادمة.

لا عيب في هذا الانقسام ولا مشكلة. طبيعي جداً. الميزانية ارض صراع سياسي واجتماعي ولا يمكن لها ان تكون غير ذلك لا معنى للبحث عن اجماع لا بل ربما كان ذلك مضراً بالحد الادنى من الديموقراطية لانه عندما يحصل يحصل لصالح الاكثر قوة.

وتنتمي الميزانية اللبنانية، في فلسفتها العامة، وبشكل يكاد يكون كاريكاتورياً، الى ما تطرحه الرأسمالية الجديدة عن سعيد عالمي تقشف، ضبط التضخم، الدفاع عن سعر العملة، خفض العجز، تقليل الضرائب على الاغنياء، تحمل البؤس الاجتماعي، الارتضاء بحد من البطالة، تقليص الانفاق على الخدمات، وقع الدعم، الخ...

ان هذه هي «لغات» وهذه هي معاهدة ماستريخت والشراكة الاوروبية ـ المتوسطية ومعظم اتفاقات التجارة المعقودة في العالم في السنوات الاخيرة اما عندنا فهذه هي حرفياً المطالب التي ترفعها «الشرق اوسطية» بدعوتها الانظمة المحلية الى اصلاح هياكلها...

وفي كل مكان فوق هذه الكرة الارضية هناك من يؤيد هذا التوجه وهناك من يعارضه. والمعادلة بسيطة جداً المستفيدون يؤيدون والمتضررون يعارضون.. ويقاومون!

جوزيف سماحة

التدخل الأميركي ينهي الأزمة اليونانية ـ التركية

انسحاب متبادل.. ووضع الجزيرة معلّق

انهى التدخل الاميركي لدى تركيا واليونان، سريعاً، الأزمة بشأن جزيرة ايميا ـ كارداك في بحر إيجه والتي كادت تتحول الى حرب بين البلدين، بالاتفاق على سحب القوات التركية واليونانية وترك قضية السيادة على الجزيرة معلقة مما اعتبرته المعارضة اليونانية اهانة لحقت بكرامة اليونان.

وسحبت تركيا واليونان قواتهما وسفنهما صباح امس من محيط الجزيرة، بعد ايام من الحشود البحرية وانتهت عمليات الانسحاب عند الساعة العاشرة صباحاً (بتوقيت بيروت).

وجاء هذا التقدم بعدما تحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين سيميتيس ورئيسة الوزراء التركية طانسو تشيلر ليل الثلاثاء ـ الاربعاء فيما تولى مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد هولبروك التفاوض على شروط الانسحاب خلال محادثات هاتفية حامية.

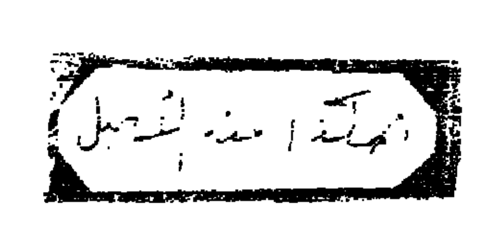
وبعد اجتماع للحكومة اليونانية استمر طوال الليل، ابلغ وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس الصحافيين ان «الولايات المتحدة تدخلت لتفادي وقوع صدامات حامية».

(التتمة ص ١٧)



وحدة من القوات الخاصة التركية تستعد لمغادرة الجزيرة أمس (ا.ف.ب)





مسؤول سوري يعرض لواقع المفاوضات حيث «الاستكشاف المستمر»

«لا تعديل في وضع المقاومة .. وإسرائيل تريد إسقاط اتفاق تموز»

تقديم موعد زيارة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الى الخامس من الشهر الجاري لم يحلّ المشكلة القائمة بين سوريا واسرائيل حول استهدافات المفاوضات الجارية في «مريلاند». بل ربما يعكس قلقاً أميركياً من تطور الاجواء السلبية وتحولها بذاتها، الى عثرات تتطلب معالجة موازية للمعالجة الأميركية المستمرة لواقع المفاوضات.

هناك، في تل أبيب من يشير الى ان كريستوفر سوف يحمل معه مقترحات محددة حول موضوع الترتيبات الأمنية، وتحديداً حول موضوع المراقبة المبكرة التي يصر الجيش في اسرائيل على اعتمادها بأي شكل لضمان «عدم وقوع احداث غير محسوبة».

اما في دمشق، فالجميع ينتظر، وعلى قاعدة، ان الطروحات الاسرائيلية «التعجيزية» غير قابلة للتسويق، وان الحائط المسدود يمكن هدمه في لحظة واحدة. اذا قرر الجانبان الأميركي والاسرائيلي تعديل الوجهة لصالح الاتفاق الواقعي، الذي يقضي بتحقيق الانسحاب الشامل والترتيبات الأمنية المتساوية... اما بقية المواضيع، فكل ملف له وقته واطاره.

ويرى المسؤول السوري المعني بهذا الملف، فان الاشارات الايجابية التي انطلقت بعد استئناف المحادثات، لم تتجاوز بعض التعديلات في شكل البحث من دون حصول تعديلات جوهرية على مضمون هذا البحث. ويقول: «في السابق، كانت اجواء التوتر تسود داخل قاعات الاجتماعات. وكان الجميع غير قادر على طرح افكار متكاملة. ولذلك، بقيت الأمور عالقة. وكان هناك سعي جدي لتثبيت المواقف ووجهات النظر بصورة نهائية. وهذا ما جعل المحادثات تأخذ شكل الاستكشاف والاستطلاع من كل طرف للطرف الآخر».

ويضيف المسؤول ذاته: «ما حصل ان عملية الاستكشاف وسبر غور الآخر لم يكتمل، لكن ما قد يكتمل، ينحصر في عرض سوريا واسرائيل لوجهتي النظر حول المسائل المطروحة من دون اشكالات بروتوكولية او دبلوماسية». ويوضح هنا: «كان الوفد السوري يعرض لموقفه، من مسألة الانسحاب. وعندما يصل الى مرحلة الـ ٦٧، كان يقول «ان العدوان في ذلك الحين...» لكنه لا يكمل كلامه، لأن الوفد الاسرائيلي يسجل اعتراضاً حاداً على كلمة «عدوان»، ثم يخوض سجالاً حول منطلقات واهداف حروبه ضد العرب. فيتحول مسار الحديث الى اتجاه آخر.

كذلك فعل الوفد السوري - يضيف المسؤول ذاته - حين كان بمضي الجانب الاسرائيلي في عرضه العام. ويصل الى نقطة تتعلق مثلاً بالموضوع الفلسطيني متسائلاً: «وما دخل سوريا بالقضية الفلسطينية؟» فيعترض وفدنا ويعرض لوجهة نظر تاريخية تتعلق بأسباب الترابط بين القضايا العربية.. ومرة جديدة، يذهب النقاش في اتجاه آخر ولا تصل الأمور الى نتائج محددة».

اما الآن، فيقول المسؤول السوري فان الجانبين يعرضان من دون مقاطعة، لوجهات النظر، حتى ولو بدا التعارض شديداً جداً في بعض المراحل. وبذلك، فان عملية الاستكشاف لم تنته بعد. على الرغم من ان سوريا لم يعد لديها ما تقوله حول الموضوع الأمني وهو الأساسي في هذه المرحلة. وبات الاسرائيلي كما الأميركي يعرف تماماً ماهية هذا الموقف. انما يبدو ان الجانب الاسرائيلي لا يزال راغباً في توسيع دائرة البحث سعياً وراء اتفاقات غير ملزمة لسوريا في هذه المرحلة. وهي ذات عناوين لا ترغب دمشق في جعلها توازي أولوية ملف الانسحاب أو تتقدم عليه».

ويكشف المسؤول السوري المعني أن هذه المحادثات التي جرت على جولتين وثالثة تقفل الآن مع مشاورات غير رسمية لم تصل الى نقاط اتفاق بالمعنى الذي يسمح بالقول اننا نسير باتجاه حل سريع. لكن الابواب لم توصد أيضاً بوجه الحل. وهذا ينتظر الدور الأميركي، وفي هذا السياق تظهر أهمية جولة كريستوفر المقبلة. من دون وصفها حصراً بالجولة الحاسمة، لأن كل اجتماع او كل جولة يمكن ان تكون حاسمة لو أن اسباب الاتفاق تكون في مضمون اتصالاتها.

ويرفض المسؤول السوري الاستنتاجات الخاطئة التي حاول البعض ترجمتها الى منطق سياسي بناء على بعض التصريحات. وهو يشير هنا الى مواقف اعلنتها دمشق على لسان مسؤولين فيها حول الساحة اللبنانية باعتبارها «ساحة اختبار» كما يحلو للبعض. ويقول رداً على سؤال حول جديد البحث بشأن وضع المقاومة وما اذا كان المطلب الاسرائيلي بهدوء على الساحة الجنوبية مقدمة للبحث التفصيلي الآخر: «لقد طرح الاسرائيليون ذلك من خلال افكار بيريز. لكن موقف دمشق لم يتغير، ليس فقط لأنها تعتبر المقاومة حقاً مشروعاً لا يمكن لأحد وقفها قبل زوال الاحتلال فحسب، بل لأن واقع المفاوضات السورية - الاسرائيلية لا يسمح بمناقشة هذا الموضوع. ونحن رفضنا مراراً جعل هذا العنوان مادة تفاوضية. وكل ما قلناه في هذا الصدد، هو الاشارة الى تفاهم تموز ١٩٩٣، باعتباره المرجعية المباشرة لحل كل تصعيد قد يستهدف المدنيين بين المقاومة والاحتلال الاسرائيلي».

ويضيف المسؤول السوري: «ما حصل الآن، هو ان بيريز وحكومته يسعيان الى اسقاط هذا التفاهم - الاتفاق لكي تتحرر اسرائيل من التزام عدم اللجوء الى قصف المدنيين كوسيلة ضغط اولاً، ثم لكي تتحرر اسرائيل ومعها الولايات المتحدة من التزام سياسي تمثل بالاعتراف الضمني من جانبيهما بحق هذه المقاومة ثم بوجودها كفريق لبناني له أهدافه الواضحة. وبما يسقط الكلام التهويلي وغير الدقيق عن ان المقاومة حالة غريبة عن لبنان، وهي حركة تتبع لقيادة موجودة خارج لبنان».

ولا يعتقد المسؤول السوري ان هذا الأمر ترك انطباعات أو تفسيرات غير دقيقة من جانب المعنيين مباشرة بملف المقاومة. حتى ولو ظهرت بعض الجهات السياسية التي اخذت الأمور بالاتجاه الذي ترغبه. ويوضح: «ان «حزب الله» يدرك بوضوح موقفنا. وهو لم يبادر الى اي موقف أو أي حركة تعكس فهماً مختلفاً. بما في ذلك خطواته الميدانية. أما بالنسبة الى ايران، فلا نعتقد ان التضخيم الذي حصل لبعض المواقف في محله.. بل على العكس، فان بعض التعليقات الصحافية التي برزت اختفت سريعاً. وردت عليها تعليقات ومواقف من جانب مواقع أكثر وضوحاً في ايران. هذا عدا عن اننا نفهم تماماً خلفية ما قيل حول هذا الأمر».

ويرى المسؤول السوري فان هذا الموضوع لا يستأهل أن يكون عنواناً متقدماً حيث ان الأساس لا يزال في ما سوف تؤول اليه المحادثات المستمرة في الولايات المتحدة. والتي تشير الى أن الاسرائيليين لم يتوحدوا في سياق نهائي. ويبدو ان وزير الخارجية ايهود باراك متحمس لقول كل ما يعزز رصيده في الساحة الإسرائيلية، وربما يسعى هو الى استعادة الثنائية التي كانت قائمة بين بيريز وسلفه اسحق رابين. الأمر الذي يدعو الى الانتظار قليلاً. وقراءة خلفية ما يجري داخل اسرائيل، حتى يتم تحديد العناصر الحقيقية التي تنوي حكومة بيريز اعتمادها في مسار المفاوضات.

(انتهى)

إبراهيم الأمين

عيون

- رفضت شركة تلفزيونية قائمة بيع معداتها الى شركة قيد الانشاء، مشترطة اشراكها كمساهم في مجلس ادارة الشركة الجديدة بخلاف رغبة القائمين على المشروع.
- ارجئت الجلسة النيابية للاسئلة والاستجوابات التي كان متوقعا عقدها قبل نهاية شهر رمضان الى موعد آخر، بعد المشادات الحامية التي شهدتها جلسة أمس.
- تبين ان النقاشات التي دارت في المجلس الأعلى اللبناني - السوري حول نهر الليطاني تستند الى التقارير التي كان اعدها المهندس ابراهيم عبد العال في الخمسينيات.

رسالة للهراوي من منعم: السلام سيجعل من بلدكم جنة




الهراوي يتسلم رسالة منعم من الوفد الارجنتيني (دالاتي ونهرا)

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم نقلها اليه وزير شؤون رئاسة الجمهورية الارجنتينية الدكتور البرتو خوان، يرافقه سفير الارجنتين في لبنان غوستافو البرتو اوروتيا.

وجاء في نص الرسالة: «ان لبنان لا يغيب عن فكر كل الارجنتينيين من دون تمييز في اصلهم او عرقهم. انما نعتبر بلدكم مثالاً للتقارب الديني والثقافي حيث تزدهر هذه القيم باستمرار.

لقد عايشنا طوال سنوات المرحلة القاسية التي مر بها شعبكم ونعتقد باننا اصبحنا قريبين من السلام المنتظر الذي تسعى اليه حكومتكم وانا مقتنع بانها ستجعل من لبنان قريباً جنة ستدخل ذاكرة الارجنتينيين».

بعد اللقاء، اشار الوزير الارجنتيني الى وجود جالية كبيرة من اصل لبناني في الارجنتين، تساهم في تعزيز الروابط بين البلدين، واكد مشاعر التقدير التي يكنها الشعب الارجنتيني للبنان وللبنانيين متحدثاً عن نقاط تشابه بين البلدين»، وامل في ان يتبادل الرئيسان الهراوي ومنعم الزيارات في اقرب فرصة.

وكان الوزير الارجنتيني وصل الى بيروت صباح امس. ويغادر بيروت اليوم الى باريس.

بويز يدعو رجال الأعمال للاستعداد لمواجهة التحديات المقبلة

دعا وزير الخارجية فارس بويز رجال الاعمال اللبنانيين الى التحضير لمواجهة التحديات المقبلة نتيجة انضمام لبنان الى اتفاقيات اقتصادية دولية، ومع اوروبا.

وكان «تجمع رجال الاعمال اللبنانيين» قد استضاف ظهر امس الاول الوزير بويز ضمن اطار لقاءات الحوار التي يعقدها «التجمع» مع المسؤولين.

بداية تحدث رئيس التجمع روجيه نسناس مشيراً الى تساؤلات عديدة ومتضاربة حول دور وامكانيات لبنان في ظل هذه التحولات الإقليمية والدولية.

وقال «هل من دور اقتصادي محدد للبنان في اطار عملية السلام؟ هل سيستعيد لبنان دوره السابق كمركز مالي للمنطقة؟ هل سيتابع لعب دور الوسيط المميز بين الشرق والغرب؟ هل من تضارب بين المخططات والنوايا الأوروبية والاميركية أم هي مجرد تسابق بينهما؟ وهل من خيارات حقيقية لنا؟. وهل من خلال الاستفادة من التكامل الاقتصادي وعمق الاسواق السورية سيفقد لبنان بعض من حرية قراره؟».

بويز

ثم تحدث الوزير بويز. فبدأ بعرض مفصل لتطورات الوضع الدولي في ضوء انهيار الاتحاد السوفياتي، وقيام النظام العالمي الجديد وما نتج عنه من انعكاسات على الوضع في اوروبا وآسيا واليابان. كما تطرق الى اهمية انشاء منظمة التجارة العالمية W.T.O. التي خلفت منظمة «الغات» G.A.T.T. وعن طلب انضمام لبنان الى المنظمة المذكورة والايجابيات التي يحققها هذا الانضمام.

كما اطلع الوزير بويز الحاضرين على «آخر ما توصلت اليه المباحثات حول عقد اتفاق شراكة مع دول الاتحاد الاوروبي التي تجري مداورة بين بروكسل وبيروت. وكذلك على نتائج المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي عقد في برشلونة خلال تشرين الثاني الماضي واثاره الايجابية على الاقتصاد اللبناني». كما شدد على ضرورة «التحضير لمواجهة التحديات الاقتصادية والمالية والانمائية التي سيواجهها رجال الاعمال اللبنانيون نتيجة لانضمام لبنان الى الاتفاقيات المذكورة».

وفي ضوء ما يجري الآن في المنطقة من مفاوضات لتكريس وتفعيل عملية السلام العادل والشامل. شرح الوزير بويز ما آلت اليه تلك المباحثات حتى الآن كافة وعملية توقيت دخول لبنان الى تلك المفاوضات. كما عرض اخيراً انعكاسات السلام على الوضع اللبناني من مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانمائية».

٥٠ بنداً أمام مجلس الوزراء الإثنين أبرزها تنظيم الإعلام
إخلاءات ضمن منطقة «أليسار» وإقفال مكب برج حمود

وزعت امس، دوائر مجلس الوزراء، جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء التي تأجلت اسبوعين متتاليين، والذي تضمن خمسين بنداً ابرز ما فيها تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وتقرير الهيئة الفنية لتنظيم البث، ومشاريع مراسيم تتعلق بتحديد المناطق الصناعية في المناطق اللبنانية، وعرض الصندوق المركزي للمهجرين لموضوع تنفيذ إخلاءات واقعة ضمن منطقة «اليسار»، واقفال مكب نفايات برج حمود ابتداء من تاريخ الاول من حزيران وايجاد بديل له.

وتقرر أن تعقد الجلسة يوم الاثنين الساعة العاشرة صباحاً في القصر الحكومي.

١ - مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون استقلالية المستشفيات (ارسل الى السادة الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥).

٢ - مشروع قانون يتعلق بالتفرغ عن اسهم المصارف واصدار سندات الدين (مؤجل من جلسة ١٩٩٦/١/١٧).

٣ - مشروع قانون يرمي الى تعديل المادة ٥١ من قانون الدفاع الوطني - اعطاء الاجازة المديدة (ارسل الى السادة الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥).

٤ - مشروع قانون معجل يرمي الى تنظيم عمل المراكز الطبية الجامعية الملحقة بالجامعة اللبنانية.

٥ - تأجيل تطبيق اتفاقية هامبورغ لعام ١٩٧٨، المتعلقة بمسؤولية الناقل البحري مدة ٥ سنوات (ارسل الى السادة الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥).

٦ - مشروع مرسوم يرمي الى إنشاء مركز تعليم اللغات والترجمة في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية (ارسل الى السادة الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥).

٧ - مشروع مرسوم يرمي الى تحديد تسميات وظائف الفئة الثالثة غير الفنية الممكن ملؤها عن طريق المباراة المحصورة.

٨ - مشروع مرسوم يرمي الى إنهاء خدمة السيدة سميرة باسيل هدو - وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية - بناء على طلبها لتجاوز خدمتها الفعلية في الملاكات الدائمة اكثر من خمس وعشرين سنة.

٩ - مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام للعاملين في الصندوق المركزي للمهجرين (ارسل الى السادة الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٩).

١٠ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل موظفين ملحقين بالجيش وتعيينهم بوظائف في الفئتين الثالثة والرابعة.

١١ - مشاريع مراسيم تتعلق بتحديد مناطق صناعية في المناطق اللبنانية.

١٢ - مشروع مرسوم يرمي الى إنهاء خدمة السيد كمال شفيق يحيى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية - بناء على طلبه لتجاوز خدماته في الملاكات الدائمة اكثر من خمس وعشرين سنة.

١٣ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل السيد محمد مشموشي - رئيس دائرة في ملاك وزارة النقل - الى التفتيش المركزي وتعيينه بوظيفة مفتش معاون.

١٤ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل اعتماد من موازنة مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الى المديرية العامة للتنظيم المدني، للقيام بإعداد مشاريع الضم والفرز للاراضي الواقعة على اوتوستراد الجنوب قسم الزهراني - قانا.

١٥ - مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة استاذ مساعد في ملاك الجامعة اللبنانية (د. حسن علي عواضة) بناء على طلبه لبلوغ خدماته الفعلية في الملاكات الدائمة اكثر من خمس وعشرين سنة.

١٦ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل موظف في الفئة الثالثة (السيد صلاح صقر) من ملاك وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الى ملاك وزارة الاقتصاد والتجارة ونقل اعتماد من احتياطي الموازنة.

١٧ - مشروع مرسوم يرمي الى تعيين السيد فؤاد ذبيان مدير عام الاسكان مفتشاً عاماً مالياً بالوكالة.

١٨ - تجديد تعيين المهندس كلود مسعد مديراً عاماً بالوكالة للشؤون الفنية في رئاسة مجلس الوزراء.

١٩ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل اعتماد من موازنة مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الى المديرية العامة للنقل - منشآت النفط في الزهراني - للقيام بتحوير انابيب النفط التي تعترض مسار اوتوستراد الجنوب.

٢٠ - طلب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الموافقة المبدئية على إنشاء منطقتين حرتين في منطقة مكسي العقارية في البقاع، وفي منطقة عمشيت وتكليفها باجراء المفاوضات اللازمة.

٢١ - الاعلام المرئي والمسموع.

٢٢ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على مشروع الدراسة التنفيذية لإنشاء سد وبحيرة لمشاريع الري في منطقة بريصا - قضاء المنية الضنية.

٢٣ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تسوية اوضاع عمال الفاتورة في مصلحة مياه نبع الطاسة.

٢٤ - قضية العقود المتعلقة بتخطيط ودرس بعض مشاريع مياه الشرب والمياه المبتذلة ومراقبة تنفيذها.

٢٥ - عرض وزارة النقل لقضية استخدام اجير بصفة حارس في مركز شكا للإرشاد.

٢٦ - عرض الصندوق المركزي للمهجرين لموضوع تنفيذ اخلاءات واقعة ضمن منطقة «اليسار».

٢٧ - طلب وزارة الاشغال العامة اعادة النظر بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٥ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٥، دراسة محيط دار الافتاء - بحيث تكلف وزارة الاشغال العامة بإبرام العقد بدلاً من بلدية بيروت وتتحمل النفقات.

٢٨ - طلب وزارة المالية الموافقة على اعتماد ثلاثة جداول ثبتت صحتها بأسماء اصحاب عقارات تشغلها قوات الطوارئ الدولية في الجنوب.

٢٩ - طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على استرداد وقف مار يوسف في بلدة زيتون لبناء مستأجر من قبلها.

٣٠ - طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة البت بقضية استثناء مدرستي «الهداية النموذجية» في مشحة وحلبا من قرار مجلس الوزراء رقم /٢/ تاريخ ١٩٩٦/١/٣ (سحب العلم والخبر).

٣١ - عرض وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية لقضية تحويل اعتماد من موازنتها الى موازنة مجلس الانماء والاعمار.

٣٢ - طلب وزارة الصحة العامة الموافقة لها على استخدام ضرير بصفة موزع مخابرات في مستشفى الكرنتينا (السيد جان صفير).

٣٣ - طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء المساعدة العينية المقدمة الى جمعية اوكسيليا لبنان من الرسوم الجمركية.

٣٤ - طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء هبة المانية، مقدمة الى المستشفيات الحكومية، من الرسوم الجمركية.

٣٥ - طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على تحديد سعر مبيع الطن من السكر المنتج محليا.

٣٦ - اعطاء وزارة الاقتصاد والتجارة سلفة خزينة لتسديد ثمن السكر المنتج محليا لموسم عام ١٩٩٥.

٣٧ - عرض وزارة الاقتصاد والتجارة لموضوع صرف اجور نقل واجازة تدوير اعتماد في موازنتها.

٣٨ - طلب وزارة المالية تصديق قرار المجلس الاعلى للجمارك رقم ٣ تاريخ ١٩٩٦/١/١٥ (تخفيض الرسوم الجمركية على الانابيب الهوائية والبطاقات المعدة للشاحنات والحافلات).

٣٩ - طلب وزارة المالية تصديق قرار المجلس الاعلى للجمارك رقم ٢ تاريخ ١٩٩٦/١/١٥ (زيادة الرسوم الجمركية على لوحات التحكم او التوزيع المعدة لتيار لا يتجاوز ضغطه الاسمي/ ٣٦٠٠٠ / فولت).

٤٠ - مشروع عقد مخالفة عائد الى البناء الذي تشغله ادارة الاحصاء المركزي في بناية التجارة والمال في محلة القنطاري.

٤١ - طلب وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش الموافقة لها على التعاقد مع ٧ مهندسين، اختصاص هندسة مدنية، بدلا من ٧ مهندسين، اختصاص طوبوغرافيا وجودزية، (قرار مجلس الوزراء رقم ١٤ تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٥).

٤٢ - طلب وزارة الداخلية الموافقة على تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت بدرس وتنفيذ وصلة برج حمود - سن الفيل - بدلا من مجلس الانماء والاعمار وتحويل اعتماد لهذه الغاية.

٤٣ - طلب وزارة الداخلية الموافقة على سحب العلم والخبر للجمعية المسماة «الجمعية اللبنانية للاغاثة» بكفيا، قضاء المتن.

٤٤ - عرض وزارة الشؤون البلدية والقروية لموضوع اعطاء ترقية استثنائية لعناصر الشرطة في بلدية صيدا.

٤٥ - تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ٣١ تاريخ ١٩٩٦/١/١٧ بخصوص اشتراك لبنان في حلقة الاتجاهات الحديثة في تدريب المديرين التي ستعقد في الرياض بين ١٠ و١٩٩٦/٣/١٣.

٤٦ - تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ترميم مبنى بلدية بيروت المركزي ومبنى المالية القديم في الوسط التجاري بدلا من مجلس الانماء والاعمار.

٤٧ - اقفال مكب برج حمود ابتداء من تاريخ ١٩٩٦/٦/١ وتكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت بايجاد مكان بديل له.

٤٨ - طلب وزارة النقل الموافقة على اشتراك لبنان في الاجتماع الثامن لفريق خبراء النقل البحري الذي سيعقد في مونتريال - كندا من ١٨ الى ١٩٩٦/٣/٢٢، وتكليف رئيس الدائرة السيد سمعان ياسين بحضوره.

٤٩ - مشاركة وزير الخارجية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الفرنكوفونية في بوردو بين ١٥ و١٩٩٦/٢/١٧ وتلبية دعوة الى زيارة اسبانيا بين ١٩ و١٩٩٦/٢/٢٢.

٥٠ - طلب وزارة العدل الموافقة على الاشتراك في المؤتمر السادس لمجلس ادارة المحاكم الادارية العليا.

الخارجية: اجتماع دبلوماسي - أمني

عقد اجتماع دبلوماسي - أمني قبل ظهر امس في وزارة الخارجية حضره الأمين العام السفير الدكتور ظافر الحسن ومدير عام الأمن العام ريمون روفايل ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير سمير خوري ورئيس دائرة الاجانب المستشار سعد زخيا والعميد حسن السبع.

بعد الاجتماع، اوضح الأمين العام الحسن أنه كان للتداول في عدة امور تتعلق بالتنسيق بين الخارجية والمديرية العامة للأمن العام في ما يختص بالتأشيرات ومنح الجوازات بقصد تنظيم وتفعيل وتسهيل عمل البعثات في الخارج وتطوير علاقات لبنان بالدول الاجنبية في هذا المجال.

وعلمت «السفير» ان من بين المواضيع التي بحثت تعديل بعض القوانين المرعية الإجراء لجهة زيادة مهلة منح التأشيرة للأجانب من ستة اشهر، كما هو الوضع حالياً، الى سنة. نظراً لما ينطوي عليه هذا التدبير من فوائد في المجالات الاقتصادية والسياحية.

كما ان هناك توجهاً لإعادة النظر في الإجراءات القانونية المعمول بها حالياً لجهة منح جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة وتحديد الاشخاص الذين سيستفيدون منها، بالاضافة الى وضع جواز سفر «الخدمة» موضع التنفيذ.



الحريري و٣ وزراء ردّوا في اليوم السادس والمجلس أقرّ الموازنة بزيادة ٨ مليارات
النقاش النيابي - الحكومي تحوّل اشتباكاً انتهى باستقالة نجاح واكيم

كتب نبيل هيثم

لعل الوصف الذي يمكن ان يوسم الجلسة الأخيرة التي يعقدها المجلس النيابي الحالي في اطار مناقشة الموازنات العامة هو انها جلسة تفجير الاحتقان بين الحكومة وبعض المعارضة.. ونقطة انطلاق معركة الانتخابات النيابية...

فما جرى في اليوم السادس، لجلسة المناقشة العامة لمشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٦.. لم يألفه المجلس النيابي الحالي الذي اعتاد على نمط معين من الحدة في المناقشات، لم تصل الى الحد الذي بلغته امس، وكادت ان تبلغ حد التشابك بالايدي، بعد ان تخطت باب التشاتم. لتصل الى تقديم النائب نجاح واكيم استقالته من المجلس النيابي، ورفضها من قبل الرئيس نبيه بري.

فأجواء التوتر سادت مع بداية كلمة وزير العدل بهيج طبارة، الذي يقوم بينه وبين النائب واكيم نزاع قضائي، وسرعان ما ترجم التوتر الى تلاسن بين الرجلين، ثم التشاتم، فاعلان واكيم استقالته، ليس احتجاجاً على كلام طبارة، بل على «الجنوح الحكومي والنيابي» ضده، وعلى «الرئاسة»، التي كان بمقدورها ان تمنع وصول الامور الى ما وصلت، في ما لو ارادت في ذلك، كما ذكر واكيم، المصر على المضي في استقالته، رغم المساعي التي نشطت لثنيه عنها...

واللافت للانتباه ان واكيم، كان في هذه «المعركة» وحيداً، ومن دون نصير، وخصوصاً من «زملائه» المعارضين، اذ لم يصدر عن اي منهم داخل القاعة صوت داعم له. مع العلم ان هؤلاء وفي «الركام الكلامي» الذي كسوه خلال المناقشات، لم يتركوا شاردة ولا واردة، الا وانتقدوا الحكومة حولها، والتقوا مع واكيم في كثير من الانتقادات للنهج الحكومي والمطالبة في تصويب مسار الحكومة...

وجلسة الامس، التي كانت مخصصة لرد الحكومة على المناقشات النيابية، توزعت محاور:

- محور الحكومة: اذ دافعت عن نفسها بهجوم مضاد على الانتقادات النيابية، وهذا الهجوم تم من اربعة محاور ايضاً: الرئيس رفيق الحريري، (توضيح السياسة العامة)، الوزير فؤاد السنيورة، (السياسة المالية)، الوزير بهيج طبارة (موضوع القضاء)، والوزير فريد مكاري (الاعلام). وهذه المحاور كانت مدعومة بالحشد الوزاري الذي استقدم، امس، خلافاً لجولات الجلسة السابقة. فحضر ٢٨ وزيراً، في حين لم يتعدَّ الحضور سابقاً، اكثر من ١٢ وزيراً. وكان ذلك، مصدر شكوى الكثير من النواب في الجلسات الماضية.

- محور المعارضة: كان النائب نجاح واكيم رأس الحربة، مدعوماً من النائب زاهر الخطيب، بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر من النائب مخايل ضاهر الذي كان طيلة الجلسة مترصداً للحكومة، ورادعاً لزلات اللسان الوزارية، التي حذفت من المحضر... الى جانب نواب عبروا عن الدعم بالضرب على الطاولات.

وعادت المعارضة، في دفاعها امام هجوم الحكومة، الى تسليط الضوء على «الهدر والسرقات والفساد، ومحاولات الاستيلاء على الدولة»، وكذلك من تغاضي الحكومة عن الأخذ بقرارات القضاء، وعبر التشكيك بشرعية صفة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، استناداً الى قرار مجلس شورى الدولة في هذا الشأن، وبالتالي، بعدم دستورية الموازنة، كونها وضعت من قبل «وزير لا صفة له»، بحسب ما اجمع عليه المعارضون.

- محور رئاسة المجلس: حيث جهد رئيس المجلس نبيه بري في احكام قبضته، على الجلسة، حرصاً على عدم انفلاتها الى ما لا تحمد عقباه، ولهذه الغاية، كان «مضطراً» لمخالفة النظام الداخلي للمجلس، لتبريد جو السخونة الذي هدد باشعال الجلسة.

وبذلك، نجح بري في الامساك بالجلسة الى آخرها، متخطياً «اشكالات» كادت تتأزم بينه وبين «بعض الاصدقاء» كالوزير ميشال المر مثلاً، وحاول طيلة ذلك، ان ينأى بنفسه عما جرى، فحرص ان يكون «الحَكَم»، الذي ينظر بعين التوازي في العلاقة مع الجميع. فغازل الحكومة عبر رئيسها في أكثر من محطة في الجلسة، وحاول تطييب خاطر واكيم المستقيل برفض استقالته فوراً من دون الرجوع الى المجلس، وتماشى في الوقت نفسه مع المعارضين.

اما النواب، الذين شهدوا المعركة، فانقسموا بين ناعٍ للحياة البرلمانية، وبين آخر، اعتبر «المعركة جزءاً من الديموقراطية»، مع الحرص على القول «اننا ما زلنا امون من كثير من المجالس النيابية في العالم، التي تشهد جلساتها تضارباً بالأيدي والكراسي».

ومن النواب، من يحمّل الحكومة مسؤولية اندلاع المعركة من خلال «هجومها» وبالكلام «المطبوع والمسبوك بعناية»، الذي تضمن تعابير ومفردات «تسيء للنواب، بل وتهينهم» على حد قول بعضهم. في حين ان آخرين، وان كانوا يتضامنون ضمناً مع زميلهم النائب واكيم، فقد اخذوا عليه «فقدانه اعصابه»، وتناول الحكومة وبعض الوزراء فيها، باهانات شخصية لها مردود سيء عليه مباشرة وعلى الشخص المستهدف.

والى جانب ذلك، يعتبر بعض النواب، ان الحكومة نصبت فخاً للنائب واكيم.. وأوقعته به، وذلك وفق سياسة ممنهجة هدفها اسقاطه في الانتخابات النيابية المقبلة.

ويؤكد هؤلاء، ان واكيم الذي استدرج الى «الفخ»، لن يحصد خسارة جسيمة مما جرى، فهو يتمتع بشعبية لا يستهان بها، وهي بالتأكيد ستتضامن معه.. وعلى النحو الذي يحبط الى حد ما، هدف الحكومة بابعاده.

في مقابل ذلك، اعتبر نواب آخرون ان واكيم افتعل المشكلة لهدف انتخابي.

وفي الجانب الآخر من الجلسة، انتهت الهيئة العامة للمجلس النيابي امس، الى إقرار مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٦، وبلغت ارقامه ٦٤٥٨ مليار ليرة. وذلك بعد مناقشات استمرت اكثر من ثلاثين ساعة، وتوزعت على ستة ايام.

اقرار الموازنة جاء معدلاً عن صيغة المشروع التي اقرتها اللجنة النيابية للمال والموازنة، بعد سلسلة من الجلسات عقدتها اللجنة لدرس مشروع قانون الموازنة وبمبالغ ٦٤٥٠ مليار ليرة. اذ رفعت الهيئة العامة المبلغ المذكور ثمانية مليارات ليرة من خارج الموازنة، واقرت زيادة الخمسين مليار ليرة لوزارة الاشغال، التي ستنتقل من احتياطي دعم الكهرباء او من دعم صندوق المحروقات.

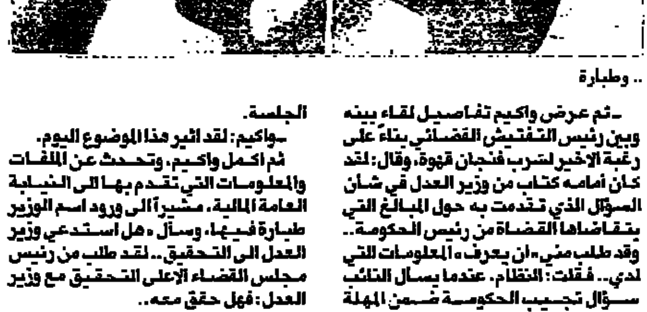
وهذه الزيادة، التي سبق للحكومة ان عارضتها، ووعدت بتأمينها في حال حصول وفر في الموازنة، عادت ووافقت عليها من دون نقاش وبالتناغم مع رئيس المجلس نبيه بري.

واللافت للانتباه ان الخمسين مليار ليرة المذكورة، اعتمد النواب في محاولتهم لإقرارها مناقشة انتخابية، وحاكوا الناخبين بالإنماء المتوازن للمناطق المحرومة، وما الى ذلك من مطالب حياتية.

والجدير بالذكر، ان هذه الموازنة، التي صدقت بالأكثرية، عارضها النائبان زاهر الخطيب وحبيب صادق، من بين النواب الـ ٥٣ الذين انتقدوا الحكومة في كلماتهم، واحتفظ صادق والخطيب بحقهما في الطعن بها امام المجلس الدستوري، واكدا السعي لجمع تواقيع عشرة نواب لتقديم الطعن.



واكيم يعاتب برّي بحدّة



الحريري يعترض على كلام واكيم

.. وطبارة

.. والنائب محمود طبو

(عباس سلمان - عن التلفزيون)

وقائع المشادة بين واكيم وطبارة

تباشير «المشكل» بدأت مع كلمة وزير العدل بهيج طبارة، الذي أثار فيها ما يتعلق بالنزاع القانوني بينه وبين النائب نجاح واكيم.

عندما بدأ طبارة كلامه في القضية، قاطعه النائب مخايل ضاهر:

- ضاهر: (بالنظام)

- بري: ما في بالنظام، عندما يكون الحديث قد بدأ لا أستطيع ان اوقفه، لننتظر الى حين ينتهي.

- ضاهر: يا دولة الرئيس، معالي الوزير يتحدث عن قضية شخصية، ما تزال أمام القضاء، فلا يجوز لنا بحثها.

- بري (غير مكترث): أكمل يا معالي الوزير طبارة.

- ضاهر: عندما يتناول قضية ما تزال أمام القضاء، فعلى الرئاسة ان توقفه.

- بري: أكمل يا معالي الوزير.

عندما اكمل الوزير طبارة كلمته، فتحدث عن الدعوة المقامة ضد النائب واكيم، واتهمه بإطلاق اتهامات كاذبة..

- ضاهر (مقاطعاً، وبحدة): هذا لا يجوز، أنا احتج.

- واكيم: أطلب إيقاف هذا الكاذب..

وكلام واكيم استفز الوزير طبارة، الذي هم بالرد عليه، إلا ان الرئيس بري قاطعه، قائلاً: يا معالي الوزير، الكلام موجه الى الرئاسة، ولا دخل لك.

ثم طلب بري ان يشطب من المحضر ما اورده الوزير طبارة عن الاتهامات الكاذبة، وطلب الى طبارة إكمال كلمته من دون الحديث عن اتهامات. فامسر وزير العدل على الكلام وقال: ولكن القضية هذه اثيرت في المناقشات، ولي حق الرد عليها.

- بري: أكمل يا معالي الوزير.

- واكيم: احتفظ بحقي في الرد.

- بري: طيب، طيب، اكمل يا معالي الوزير.

- واكيم: لقد تناولني شخصياً، ولي الأولوية في الرد.

- بري: صحيح.. معك حق، ليكن الرد بعد ان ينتهي معالي الوزير.

- واكيم: سأرد الآن.

- بري (محاولاً تهدئة الجو): سأعطيك الكلام لاحقاً، لأنني متأكد من ان اكثر من وزير سيتناولك.

- واكيم: لا يا دولة الرئيس، لي الحق. الآن.

- بري: معليش يا نجاح.. أعطيك الكلام لاحقاً.

- واكيم: لا أقبل ان ارد في الآخر.

- الحريري: لقد اعطيت الفرصة للنواب لأن يدلوا بدلوهم، والحكومة لم تجب، برغم اننا تعرضنا لكثير من الانتقادات من ٥٣ نائباً وعلى مدى خمسة ايام، فإذا كان الرد على كل وزير، فستتحول الجلسة الى جلسة مناقشة عامة، ونحن ليس لدينا اي مانع...

- واكيم (مقاطعاً): يبدو ان رئيس الحكومة لم يطلع على النظام الداخلي. فالنظام الداخلي هو الذي يحدد آلية العمل في المجلس وسير الجلسات... ولذلك اعود وأؤكد انني احتفظ بحقي للرد.

- بري: سأعطيك الكلام وحق الرد.

- واكيم: الآن، وليس في الآخر.

- الخطيب: (بالنظام) أؤيد كلام واكيم.

- بري: ان الرئاسة تعلم أحقية النائب واكيم بالكلام وستعطيه حق الرد.

- واكيم: اذا لم تعطني الكلام الآن، فأنا سأنسحب.

- بري: يا أخي ما عطيك، سأعطيك.

- واكيم: يا دولة الرئيس، قد يتعرض لي وزير الإعلام ايضاً.

- بري (حاسماً الأمر): يا نجاح، سأعطيك الكلام بعدين، وهذا قراري.

- الخطيب: هذا القرار يخالف المادة ٧٦ من النظام الداخلي.

بري: معليش، خليني خالف..

وبعد نهاية كلمة الوزير طبارة، أعطى الرئيس بري الكلام لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

- واكيم: أعترض بالنظام والدستور، الوزير السنيورة لا يحق له الكلام، والمادة ٦٤ من الدستور واضحة، وهي تقول ان رئيس الحكومة يتكلم باسم الحكومة.. وأطلب الرد.

- بري: المادة ٧٦ من النظام الداخلي، لا تلزم بان يعطى الرد فوراً.

- واكيم (بالنظام): وتلا نص المادة ٧٦ التي تقول: «لكل نائب حق الجواب، ومرة واحدة اذا تعرض احد الخطباء لشخصه او لحزبه او لكتلته».

اضاف: ان رئيس المجلس والمجلس، يرعى تنفيذ النظام الداخلي وأحكام الدستور، فمنذ فترة صدر قرار عن مجلس شورى الدولة، يتعلق بالوزير السنيورة، ومن خلال هذا القرار يتبين ان الوزير السنيورة هو وزير دولة، اي وزير بلا حقيبة، ولا يحق له الكلام، ولا يحق لرئيس الحكومة ان يوكل احداً.. (ثم تلا نص المادة ٦٤ من الدستور).

- بري: صحيح ان رئيس الحكومة يمثل الحكومة، فأنا عندما اعطيت الكلام للوزير السنيورة، قلت الوزير السنيورة، ولم اقل وزير الدولة للشؤون المالية ولا وزير المالية..

- واكيم (مقاطعاً): وزير شو؟

- بري: وزير دولة يا أخي.

- كرامي: طيب ليش بدو يحكي هو عن الحكومة

- بري: هو طالب الكلام، ويريد ان يقول شيئاً..

- واكيم: لا يحق له الكلام عن السياسة المالية، فلا صفة له.

- بري: هو طالب للكلام.. ورئيس الحكومة طالب الكلام ايضاً.

- واكيم: لا حق لوزير الدولة بالكلام.

- بري: لقد كلفه رئيس الحكومة الكلام.. وقد سلمني كتاباً خطياً بهذا الصدد (ملوحاً بورقة دفتر)

- واكيم: بالنظام..

- بري: خلص يا نجاح..

وبعد توقف الاخذ والرد حول هذا الأمر، بدأ الوزير السنيورة كلمته، الا انه اورد فيها عبارة «افتراءات» في وصفه للكلام النيابي ولاسيما كلام النائب نجاح واكيم، خلال مناقشات الايام الماضية.

- ضاهر (مقاطعاً) وقال بحدة شديدة: هذا لا يجوز، الاتهام جريمة.

- واكيم: التهذيب.. التهذيب..

- بري: أكمل يا معالي الوزير..

وأكمل السنيورة.. كلمته (نصها في مكان آخر).

وبعدما انتهى الوزير السنيورة من إلقاء كلمته، اعطى الرئيس بري الكلام للنائب نجاح واكيم.

واكيم: اولاً، اعتبر ان رد الوزير السنيورة غير دستوري، اما في شأن ما جاء على لسان وزير العدل، فلم اكن احب ان ارد، ولكني مجبر لأن الأمر يتعلق بطبيعة الحياة البرلمانية، وقبل ذلك اقول ان معلومات وردت الي ان عدداً من الاعلاميين تعرضوا للضرب خلال اعتصامهم في سراي زحلة.

- بري: أين وزير الداخلية (ميشال المر).

وهنا دخل الوزير المر الى القاعة، فاستوضحه بري الأمر، فأشار الى انه يجري اتصالاً مع المحافظة.

وتابع واكيم معتبراً ان الحكومة تعتبر المجلس النيابي، مجلس شورى في هيئة مشيخة.

ثم تناول كلام وزير العدل، نافياً ما أورده، ولاسيما حول تصريح قال الوزير طبارة ان واكيم ادلى به، وقال: أتحدى وزير العدل ان يأتيني بنسخة عن هذا التصريح.

- طبارة (مقاطعاً): اريد ان ارد..

- واكيم (محتداً): أنا لا اتكلم معك، ولا يحق لك.

- بري: اكمل يا نجاح..

- ثم عرض واكيم تفاصيل لقاء بينه وبين رئيس التفتيش القضائي بناء على رغبة الاخير لشرب فنجان قهوة، وقال: لقد كان أمامه كتاب من وزير العدل في شأن السؤال الذي تقدمت به حول المبالغ التي يتقاضاها القضاة من رئيس الحكومة.. وقد طلب مني «ان يعرف» المعلومات التي لدي.. فقلت: النظام، عندما يسأل النائب سؤال تجيب الحكومة ضمن المهلة القانونية.. وليس التفتيش القضائي، أما في شأن المعلومات، فأنا أعرف كيف اتصرف بها، وسوف ادلي بها امام لجنة تحقيق برلمانية.

ثم تحدث عن ممارسات قام بها وزير العدل، وخالف فيها القانون، وقال: اقام معالي الوزير دعوى علي.. وقد سألت عن قاضي التحقيق، فلم يرد.. ثم فوجئت.. وقرأت في الصحف بعدها ان نجاح واكيم مطلوب للتحقيق أمام قاضي التحقيق.. فكيف تعرف الصحف قبل ان اعرف أنا انني مطلوب للتحقيق، فهل هذا اسلوب التبليغ.

- بري: يا حضرة الزميل، هناك جلسة اسئلة وأجوبة، فلنترك هذا الأمر الى الجلسة.

- واكيم: لقد اثير هذا الموضوع اليوم.

ثم اكمل واكيم، وتحدث عن الملفات والمعلومات التي تقدم بها الى النيابة العامة المالية، مشيراً الى ورود اسم الوزير طبارة فيها، وسأل «هل استدعي وزير العدل الى التحقيق.. لقد طلب من رئيس مجلس القضاء الأعلى التحقيق مع وزير العدل: فهل حقق معه..

- طبارة (مقاطعاً): هذا تهجم غير مقبول، ومرفوض.

- بري: لا يا معالي الوزير.

- طبارة (متوجهاً الى واكيم) فوصفه بالكاذب واعتبر ما اورده افتراءات واتهامات.

- واكيم، محتداً بشدة، ومتوجهاً الى طبارة: انت تقول ذلك «سد بوزك.. يلعن...!».

- بري (مقاطعاً.. ومطرقة بحدة ومتوجهاً الى واكيم): لا، لا. لا يحق لك، لا يحق لك، هذا لا يجوز ابداً..

- طبارة: احتج، وننسحب من الجلسة.

- نواب (اعتراض على هذا الكلام «ودربكة»، وضرب على الطاولات).

- الحريري وقد بدا عليه الانزعاج الشديد، توجه الى الرئيس بري.. لوقف ما يجري..

النواب: ضرب على الطاولات.

الوزراء: كلهم وقوفاً.. واجماع بينهم على استنكار كلام واكيم.

- واكيم متابعاً كلامه بحدة.

- بري (مقاطعاً): الرئاسة تطلب من الزميل نجاح واكيم العودة الى مكانه.. فامتنع واكيم وأصر على الكلام والمتابعة.

- بري: الرئاسة لا تسمح بأن يطلق احد كلاماً نابياً.

- الحريري والوزراء وقوفاً. ثم جمع الحريري ما أمامه وهم بالانسحاب من القاعة.

- بري ونواب: يا دولة الرئيس (في محاولة لثنيه عن الخروج).

- بري: الرئاسة تطلب من النائب واكيم العودة الى مكانه.

- واكيم متوجهاً الى اعضاء الحكومة: انتم تستقوون الآن.

- بري (مقاطعاً) الرئاسة تطلب ان يعود النائب واكيم الى مكانه.

- واكيم متوجهاً الى بري: انت تسكت اذا تهجموا علي، وتقول انك لا تسمح بكلام ناب.. فكان حرياً بك ان تسكته (طبارة) عندما بدأ الكلام.

- بري: اصر على ان يعود واكيم الى مكانه.

- واكيم: في هذه الحالة، اعلن ممانعتي عن حضور اي نشاط للمجلس النيابي.. اعلن استقالتي من المجلس النيابي.

وانسحب من الجلسة، ليعود بعد دقائق، ويسلم رئيس المجلس كتاباً باستقالته فبادر بري قائلاً: مرفوضة.

ووسط الجو المتوتر الذي ساد الجلسة طلب الوزير المر الكلام لتوضيح ما حصل في زحلة.

- بري: خلص

- المر: اصر على الكلام

- بري: لا اريد ان اسمع.

- المر: اريد ان اوضح ما حصل في زحلة

- بري (بحدة): خلص

- المر (بحدة): بدي احكي.

- بري: لا

- فاحتد المر، ثم احتد بري اكثر.. وانتهى هذا الوضع الى ان قال المر: طيب، شكراً (باستياء)، وانسحب من الجلسة.

الاستقالة استوفت الشروط الشكلية لكن المجلس «لم يأخذ علماً»

كتب أحمد زين:

استقالة النائب نجاح واكيم من النيابة امس لم تكن الاولى في الحياة النيابية في عهد الاستقلال. ففي الحادي والثلاثين من آب سنة ١٩٤٨ استقال النائب سليم الخوري وفي السابع عشر من ايلول سنة ١٩٩٠ استقال النائب آرا يراونيان. كما قدم الامير مجيد ارسلان ومنير ابو فاضل استقالتهما في اوائل الخمسينيات، الا ان المجلس في هيئته العامة رفض استقالتهما فعادا عنها. وكذلك استقال النائب شارل عمون في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٤ (في عهد الانتداب).

وتحكم الاستقالة المواد ١٦ و١٧ و١٨ من النظام الداخلي التي تحدد شروط قبولها بالآتي:

١ - ان تكون الاستقالة خطية وصريحة وغير مقيدة بشرط وتقدم لرئيس المجلس (المادة ١٦).

٢ - على الرئيس ان يعلم المجلس بالاستقالة بتلاوتها في اول جلسة علنية تلي تقديمها. وتعتبر الاستقالة نهائية فور اخذ المجلس علما بها (المادة ١٧).

٣ - الرجوع عن الاستقالة لا يكون الا بكتاب خطي يقدم الى رئيس المجلس قبل ان يأخذ المجلس علما بالاستقالة.

والسؤال الذي يطرح هنا هو مدى توافر الشروط في استقالة النائب نجاح واكيم كي تعتبر نافذة.

من الواضح ان نائب بيروت قد وفر لاستقالته الشروط الشكلية المطلوبة في المادة ١٦ - نظام داخلي. فالاستقالة كانت خطية وصريحة وغير مقيدة بشرط وسلمها الى رئاسة المجلس، الا ان السؤال يبقى في مدى انطباقها على شرط «اخذ المجلس علما بها».

فالنائب واكيم اعلن في جلسة عامة عن استقالته، فهل يعتبر المجلس في مثل هذه الحالة انه قد «اخذ العلم»؟

مما لا شك فيه ان شرط اعلام رئيس المجلس بالاستقالة في اول جلسة علنية (المادة ١٧) لا يعني إمكان استحالة عدم اخذ الاستقالة طريقها النهائي في الجلسة التي تقدم بها، اذ ان المشترع قصد من طرحها في اول جلسة علنية سرعة بتها ولم يكن في تصوره ان النائب يقدم استقالته في اثناء انعقاد الجلسة.

ولكن هل يمكن للمجلس ان يأخذ «علما بالاستقالة» من النائب نفسه وليس من رئيس المجلس؟

ان القبول بمثل هذا الاحتمال مستحيل قانوناً، فبموجب المادة الخامسة من النظام الداخلي لرئيس المجلس وحده «تمثيل المجلس والتكلم باسمه ورعاية احكام الدستور والقانون والنظام الداخلي ويرأس الجلسات ويتولى الصلاحيات المنصوص عليها في النظام». لذلك لا يمكن القول بأن النائب المستقيل يمكن ان يحل محل رئيس المجلس بإبلاغ المجلس عن اي امر لأنه بمجرد ان فرض النظام تقديم الاستقالة للرئيس يعني ان الاستقالة اصبحت بتصرف رئيس المجلس ولم يعد للنائب الحق باي تصرف بها الا لجهة الرجوع عنها بكتاب خطي (المادة ١٨ - نظام داخلي). فتقديم النائب اقتراحا معجلا مكررا في الجلسة لا يمكن ان يعطيه الحق بطرح الاقتراح اذا لم يطرحه رئيس المجلس.

ولكن هل يمكن لرئيس المجلس ان يعلن الاستقالة في اول جلسة؟ وهل يمكن للنائب نجاح واكيم ان يتراجع عنها؟

مصادر الرئيس بري اكدت امس «ان الاستقالة مرفوضة» ولن يتم اعلام المجلس بها «سيان قبل النائب واكيم ام لم يقبل». وبالمقابل فإن النواب الذين التقوا النائب واكيم بعد انسحابه اكدوا ان تراجعه عن الاستقالة مستحيل ايضاً.

وتنقل المصادر عن الرئيس بري قوله: لو سلمنا جدلا ان النظام الداخلي يمنع طرح كتاب الاستقالة للتصويت لتقرير قبوله او رفضه وليس لأخذ العلم، الا ان لرئيس المجلس ان يطلب في اول جلسة تعديل النظام الداخلي لجهة اناطة تقرير مصير الاستقالة بالتصويت في الهيئة العامة بدل «اخذ العلم» لتصبح نهائية. ووفق هذا النص يمكن طرح الاستقالة فيجري التصويت والاكثرية الساحقة من النواب لا بد من ان ترفضها. ومثل هذا الاجراء لن يكون جديدا اذ ان النظام الداخلي لمجلس النواب قبل تعديله في سنة ١٩٨٢ كان يفرض التصويت على الاستقالة لتقرير مصيرها.

ويمكن القول جدلا، اذا ما قبلت استقالة النائب واكيم قبل ١٥ نيسان المقبل، فإن هذه الاستقالة ستفرض اجراء انتخابات فرعية لملء المركز الشاغر بالاستقالة وذلك وفق الفقرة الثانية في المادة ٤١ - دستور التي تفرض اجراء انتخابات فرعية اذا ما خلا مقعد نيابي قبل ستة اشهر من انتهاء ولاية المجلس، وولاية المجلس اليوم تنتهي في ١٥ تشرين اول المقبل.

واكيم في منزله يرفض التسويات: احتجاجي موجّه لرئاسة المجلس

«الاستقالة موجهة الى رئاسة الجلسة احتجاجاً على الخروقات التي طاولت الدستور والقوانين والانظمة».

هذا ما يؤكده النائب نجاح واكيم، الذي غادر الجلسة النيابية امس وقدم استقالته مكتوبة الى رئيس المجلس نبيه بري.

ويصر واكيم على استقالته أمام زواره واصدقائه وزملائه النواب الذين توافدوا الى منزله في منطقة مار الياس محاولين ثنيه عن موقفه، والتوصل الى تسوية يسحب على اساسها استقالته.

ويقول واكيم أمام الزوار: «انا لم استقل في رد فعل على اسلوب الحكومة او هجوم وزير، فأنا امام الحكومة املك دائماً قدرة المواجهة، وهذا ما كان يحصل طوال الوقت».

ويتابع بهدوء: «عندما طلبت الكلام، طلبته بالنظام، وتحدثت، ولا يجوز لأحد ان يقاطعني، ومع ذلك فقد قاطعني (وزير العدل) بهيج طبارة، وصمتت ونظرت الى الرئاسة، ومن واجب رئاسة الجلسة ان تسكته وتمنعه من الاعتراض، ولم يتحرك رئيس الجلسة، ولم يطلب من الوزير عدم المقاطعة».

يضيف: «امام هذا الوضع أهنت. فبعد المقاطعة التي لا اعرف بأية شريعة او باي منطق تجوز، يقول بهيج (طبارة) «ان هذا الكلام كذب» ولم يكن امامي الآن اود الإهانة، واخرج من هذا المجلس».

ويحاول احد النواب ثنيه عن موقفه قائلاً - ما الذي يريده نجاح واكيم، لقد طرحت الثقة في ظروف اقليمية غير مناسبة، ومع ذلك حققت ما اردته، وحصلت على ما طلبته، وقدمت استقالتك الآن في الوقت الذي يتراكض الجميع فيه للحصول على موقع كرسي في المجلس النيابي».

واستأنف النائب مخاطباً واكيم: «ولكن لا يجوز ان تدفع الأمور الى اقصاها بهذه الطريقة، الرئيس بري لم يطرح استقالتك أمام المجلس خلال الجلسة، فيجب الا تدفع انت الامور بعيداً، ولا تنس انك تعبر عن تيار واسع من الناس، وان لك حلفاء، ومن غير المقبول ان تتخلى عن الناس بهذه الطريقة».

مبروك عليهم

ورد واكيم بالقول: «لقد تم تجاوز الدستور وخرقه وخرق القوانين عشرات المرات خلال هذه الجلسة، ووضع المجلس برمته غير مرض سند التمديد لرئيس الجمهورية، وأنا لا اوافق على الوجود في مجلس مشابه، وبارك الله لهم بهذا المجلس، ولنرَ في المجلس القادم، الناس يفصلون بيننا، اذا كان هذا المجلس يرضي الناس فمبروك عليهم».

ويضيف واكيم، وكان عندها قد ازداد عدد الزوار والنواب الوافدين - «ان تجاوز الحصانة النيابية امر غير مقبول، وهذه محاولة لإخافة الذين لا يقبلون الرشوة. وهكذا صار الأمر: إما ان تقبل الرشوة وإما ان تصمت وإلا فالقضاء يتكفل بالأمر».

ويضغط احد النواب الزوار على واكيم للتراجع عن الاستقالة، فيقول الاخير محاولاً عدم التراجع عن موقفه: «كل ما استطيع ان اعدك به هو الا اقوم بأية خطوة بعد الآن إلا بعد التشاور معكم».

ويتدخل نائب آخر قائلاً «اولاً يجب ان ننظم الموضوع، وان نحضر لاستقالة جماعية لعدد من النواب الاصدقاء احتجاجاً على ما يحصل، وعلى عدم الدستورية التي تحصل بها الأمور. وعلى موضوع الحصانة، التي كان من المفترض ان يأخذ بشأنها رئيس مجلس النواب موقفاً واضحاً منذ اليوم الاول لطرح الموضوع اي قبل اربعة اشهر من الآن».

ويقول واكيم «انا ادعو الى اصلاح، وكنت احاول القيام بواجبي في مجلس النواب، وما دمت لا استطيع القيام به داخل المجلس، فسأقوم به خارجه، وسنرى كيف ستكون الأمور في الشارع».

الخروج من الجلسة

وكان واكيم قد قوبل بعاصفة من التصفيق من قبل العاملين في وسائل الإعلام والطلاب المعتصمين، لدى خروجه من الجلسة البرلمانية.

وقال امام المعتصمين: «ان الجلسة تضمنت انتهاكاً للدستور وانتهاكاً لنظام الداخلي لمجلس النواب، بما يعطل عمل المؤسسات الديموقراطية بشكل فاضح، لذلك لم استطع ان افرض تطبيق النظام واحترام الدستور، ولا يمكنني الاستمرار في مهمتي، وبناء على ذلك قدمت استقالتي الى رئيس مجلس النواب».

الحريري و٣ وزراء ردّوا في اليوم السادس والمجلس أقرّ الموازنة بزيادة ٨ مليارات

وقائع الجلسة

استؤنفت الجلسة عند العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة، فسأل الرئيس نبيه بري رئيس الحكومة رفيق الحريري عمن سيتولى الكلام باسم الحكومة فرد الحريري، وزير العدل بهيج طبارة.

طبارة: يجب احترام القضاء وعدم زجه في النزاعات. والقى الوزير طبارة كلمة، قال فيها:

أثيرت خلال المناقشات امور تتعلق بعمل الضابطة العدلية وعن تجاوزات تحصل في اثناء قيام الضابطة العدلية بأعمالها. وعلمت من دولة الرئيس البارحة بأن جلسة لجنة حقوق الانسان سوف تعقد يوم الثلاثاء المقبل للبحث في هذا الموضوع بالذات. والتوضيحات التي احب ان اعطيها عن هذا الموضوع لن الضابطة العدلية وعملها وكيفية معالجة هذا الموضوع تكون داخل لجنة حقوق الانسان.

أثار بعض السادة النواب، خلال جلسات مناقشة موازنة العام ١٩٩٦، امورا تتعلق بي شخصيا، او تتعلق بالقضاء وبوزارة العدل، فكان لابد من الاجابة عنها.

من هذه الامور ما يتعلق بدعوى قد تقدمت بها ضد احد النواب في مجلسكم المحترم، ومنها ما يتعلق بإجارة طابقين في مبنى «الكونكورد»، ومنها اخيراً ما يتعلق بالقضاء.

لقد ترددت كثيراً في الرد على موضوع الدعوى الشخصية، اولاً لأني لم ادرك حتى الآن ما هي علاقة هذا الموضوع بمناقشة موازنة الدولة للعام ١٩٩٦. وثانياً لان هناك ملاحقة جارية حالياً احيل النائب المذكور بنتيجتها بموجب قرار ظني ليحاكم امام المحكمة المختصة. ان هذه الدعوى تقدمت اثر اتهامات اطلقها النائب في تصريحات وبيانات قام بتوزيعها على وسائل الاعلام، اتهامات كاذبة وملفقة تمس بكرامتي وتتناول باكاذيبها، خلافاً لكل الاعراف والتقاليد التي درجت عليها حياتنا السياسية، زوجة المسؤول السياسي المقصود في التهجم والافتراء.

ثم تابع الوزير طبارة قائلاً: في هذا الخصوص سمعت كلاماً هنا عن الدستور، وعن الحصانة النيابية. واني لست في وارد الدخول في جدل حول هذا الموضوع لاني اعتبر ان المكان الطبيعي والصالح لطرحه والبت فيه هو القضاء المختص. ومن واجبنا جميعنا، في دولة القانون التي نطمح اليها، ان نمتثل لحكم القضاء.

الامر الثاني يتعلق بمبنى «الكونكورد». وانه يخيل لمن سمع بعض الكلام الذي قيل في هذا الشأن، ان ثمة مخالفات ومعاصي، لاسمح الله، ترتكب هناك.

ما هي قصة مبنى «الكونكورد»؟

العام ١٩٩٠، وبالتحديد في ١٩٩٠/٧/١١، وافق مجلس الوزراء (وحسناً فعل) على اقتراح وزير العدل آنذاك باستئجار طابقين في المبنى المذكور بمساحة تبلغ ٢١٤٠ متراً مربعاً، بالاضافة الى مستودع بمساحة ٣٠٠ متر مربع، وببدل ايجار قدره ١١٤٥٠٠ دولار اميركي. العام ١٩٩٥ اصبح هذا البدل، بعد الزيادات القانونية حوالى ١٤٠٠٠٠ دولار سنوياً، اي على اساس حوالى ستين دولاراً للمتر المربع الواحد.

وقد استعمل المأجور في حينه من اجل تسيير اعمال القضاء المستعجل وقضاء التنفيذ والاحوال الشخصية ومخالفات السير، كما خصص جزء منه يومئذ كمكتب لوزير العدل.

وفي العام ١٩٩٢، وقبل ان اتسلم مسؤوليات وزارة العدل، تقرر تخصيص جزء من المأجور بلجان الوسط التجاري المنشأة عملاً بالقانون الرقم ١١٧.

اما اليوم، فقد توقف العمل في قضايا الاحوال الشخصية منذ اكثر من سنة كما توقف العمل في القضاء المستعجل وان قضاء التنفيذ يقوم بتصفية عدد محدود جداً من القضايا المتبقية. يبقى القاضي الناظر في محاضر مخالفات السير، وهذه من نوع القضايا التي يسمح القانون بإنجازها خارج مركز المحكمة.

ان الذين يتتبعون اعمال المحاكم يذكرون ان قاضي السير في بيروت كان قبل الاحداث يقوم بعمله في مبنى بلدية بيروت بالذات (وليس في قصر العدل) وهو سوف يعود اليها فور انجاز ترميم مبنى البلدية.

في العام ١٩٩٥ قمنا بتخصيص اماكن في احد الطابقين من اجل المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، وهو جهاز تابع لجامعة الدول العربية. وقد كانت فرحتنا كبيرة عندما استجاب مجلس وزراء العدل العرب لطلب لبنان استضافة هذا المركز المهم وقد التزمت الدولة اللبنانية في اتفاقية المقر التي صادق عليها مجلسكم الكريم بتأمين مقر للمركز وتجهيزه.

اما اللجان فقد درجت الادارة منذ عشرات السنين على ان تعقد اللجان جلساتها في داخل مباني الادارات المعنية بعمل هذه اللجان.

اخيراً بالنسبة الى السؤال الموجه من احد النواب بشأن العلاقة المزعومة لوزير العدل ببعض القضاة.

فقد اطلعت من قراءة بعض الصحف على مضمون هذا السؤال فبادرت في اليوم التالي وقبل ان يردني السؤال بالطريق الرسمي الى توجيه كتاب الى رئيس هيئة التفتيش القضائي قلت فيه:

ان وزير العدل، اذ ينفي هذه المعلومات (الواردة في السؤال) بصورة قاطعة.

يعتبر ان تلفيق مثل هذه المعلومات، فضلاً عن ترويجها يقع تحت طائلة القانون...

وبما ان بقاء هذا الكلام من دون تحقيق يسيء الى سمعة الجسم القضائي.

لذلك ارجو التحقيق في الموضوع كي يبنى على نتيجته المقتضى القانوني.

وقد ارفقت بالكتاب نص السؤال كما نشر في احدى الصحف المحلية.

بعبارة اخرى.

ان وزير العدل، لم ينتظر استلام السؤال حسب الاصول لكي يتحرك بل بادر فوراً الى نفي ما ورد فيه من معلومات لا صحة لها وطلب من المرجع المختص ـ اي التفتيش القضائي ان يحقق فيها.

ماذا كان موقف النائب السائل؟

استدعي من قبل رئيس هيئة التفتيش القضائي الذي طلب منه تزويده بالمعلومات التي زعم انها موجودة لديه فامتنع عن إعطاء اية معلومات وهذا ما صرح به في مقابلة تلفزيونية.

واني اسأل بدوري: ما هو المقصود من كل هذا؟ ما المقصود من ترداد ما سمعناه خلال الايام الماضية بان هناك «وشوشوات في الصالونات» قد تكون صحيحة وقد لا تكون؟

من هنا حرصنا على الا نزج القضاء في نزاعاتنا وعلى ان نحترم استقلاله ومن هنا رجائي تكراراً بان نخرج عمل المحاكم عن نطاق المهاترات.

مكاري

ثم اعطيت الكلمة لوزير الاعلام فريد مكاري

حضرات الزملاء المحترمين،

منذ ايام، ونحن نستمع، داخل هذا المجلس النيابي الكريم، وخارجه الى تعليقات ومواقف تتناول موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، في ضوء التقرير الذي وضعته هيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني حول الساحة الإعلامية الممكنة في لبنان.

وكم كنا نتمنى ان يبقى النقاش والحوار في هذه المسألة ضمن الإطار العلمي والتقني والموضوعي، لا ان يصبح مادة استغلها البعض لإطلاق سلسلة مواقف مغايرة للواقع وللحقيقة بهدف ارباك الرأي العام، واقول تضليله ايضاً والتأثير سلباً على مسيرة الاستقرار، والسلم الاهلي الذي تنعم به البلاد.

ان بعض الاصوات، في داخل المجلس وخارجه، ذهبت بعيداً وقادت حملة افتراء وتجن راوحت بين نعي الحرية والديموقراطية والتحريض على سياسة وصفوها بسياسة كم الافواه ومصادرة الحريات، والربط بين السلطة والمال والاعلام، والدعوة الى قلب النظام وخوض المعارك من اجل العدالة والديموقراطية ومنع تعليب الحريات العامة وتدجين الحياة السياسية وغيرها من العبارات الرنانة التي تدغدغ الآذان ولا تقنع احداً.

واكثر ما يؤلم، في الواقع، ان نرى بعض الزملاء يلجأ الى «تزوير» الحقائق وخداع الرأي العام، واستغلال الاوضاع الانسانية لبعض العاملين في القطاع المرئي والمسموع الذين تجمعوا خارج هذا المجلس الكريم، كل ذلك من اجل تصفية حسابات قديمة او اعتبارات خاصة وضيقة او لنقل «فشة خلق»، واستعادة دور فقدوه بفقدانهم مصداقيتهم امام الرأي العام.

وهنا اعترض نواب على كلام الوزير مكاري: الا ان الرئيس بري قال: ايها الزملاء الكرام، ان هذه الطريقة ليست بطريقة كي نستمع ونتحاور على الاطلاق. سنعرض كل كلمة، وكل كلمة نابية تشطب من المحضر. ونحن نعرف الاصول. وانتم تعرفون الاصول. هذا ليس دفاعاً عن الحكومة بل دفاعاً عن المجلس. تكلم الزملاء النواب لمدة خمسة ايام، واذا كان اعترض حينها اي وزير او حتى رئيس الحكومة كنت اقول له: ترد في النهاية. فدعونا نستمع.

وتدخل النائب مخايل ضاهر وقال: لا يجوز هذا الكلام ولتلغ كلمة «تزوير» فطلب الرئيس بري من الوزير مكاري اعادة تلاوة هذه الفقرة.

فقال الرئيس بري: تسجل الرئاسة استبدال كلمة تزوير بكلمة تشويه لان الكلمة الاولى لا يجوز ان تطلق على ممثلي الشعب وانت واحد منهم.

ثم اكمل مكاري: اليوم، ونحن نقترب من نهاية جلسات مناقشة الموازنة...

لقد عبر الزملاء النواب، داخل هذا المجلس وخارجه، عن مخاوف وهواجس، ودعوا الى تغليب المصلحة الوطنية العليا، والمحافظة على تعددية الرأي السياسي وعلى صون الحريات العامة، وضمان حرية التعبير والرأي والتنوع السياسي.

لقد اكدنا، ونعيد التأكيد على ان موضوع الحريات، ولا سيما منها الحريات الإعلامية، لا يمكن ان يكون موضع مساومة او تفريط.

ولم يكن في حسابنا ولن يكون، لا اليوم ولا في المستقبل، تقييد هذه الحرية الإعلامية او تعليبها ونؤكد تكراراً ان لا مساس بالحرية الاعلامية التي يجب ان تبقى محصنة.

لقد تناول الزملاء موضوع التقرير الفني الذي حدد المساحة الاعلامية للمرئي والمسموع في لبنان.

والواقع ان النقاش حول هذا الموضوع لم يكن في معظمه نقاشاً علمياً هادئاً بل تجاوز الاطار التقني لتوسل الاعتبارات السياسية.

تبقى قضية اعطاء التراخيص، وهنا بيت القصيد.

في هذا الاطار يهمنا تأكيد الآتي:

اولاً: ان عملية الترخيص لمحطات الاذاعة والتلفزيون لن تكون عشوائية. فثمة اسس حددها مجلسكم الكريم في القانون ٣٨٢ منها نوعية الشركة والمساهمين فيها وحصصهم، وهناك دفاتر شروط برامجية وفنية، وسلسلة من المقاييس والمعايير المحددة في القانون، ثم ان الطلبات سيدرسها المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي انتخبتم خمسة من اعضائه، وعيّن مجلس الوزراء الخمسة الآخرين. واعطي مهلة ٤٥ يوماً لدرس الطلبات ومدى مطابقتها للقانون وللشروط الموضوعة. ورأي المجلس لن يكون سرياً بل حتم القانون نشره في الجريدة الرسمية قبل بت مجلس الوزراء بالطلبات. وحددت شروط مالية واضحة لا مجال للتلاعب فيها. فإذا لم تحترم كل هذه الشروط والمواصفات فكيف يمكن للدولة ان تمنح الترخيص؟

فضلاً عن ان هذه المسألة لن تجري تحت الطاولة، بل ستكون على مقدار عال من الشفافية.

والحقيقة ان لا استنساب في المطلق او لمجرد الاستنساب. ولكن لمجلس الوزراء ان يوافق في النتيجة على الطلبات المقدمة والاكثر استيفاء للشروط الموضوعة والمناسبة مع الشروط التقنية.

وقلنا ونعيد القول ان هذا الاختيار لا بد من ان يراعي مبادئ الوفاق الوطني القائم على التوازن والعدالة، وعلى احترام تعددية الرأي السياسي في البلاد، وعلى صون الحريات العامة. المسألة ليست مسألة توزيع حصص او قطف «للثمار».

والحرية، ايها الزملاء، هي ان تمارس وان تتوافر الحماية لها. وممارسة الحرية لا يحددها عدد، اذ يمكن ان تمارس باربع او بست محطات، ويمكن الا تمارس ولو كان عدد المحطات مئة.

ثالثاً ـ في اوضاع العاملين في مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع:

أ ـ ان غالبية العاملين الآن في القطاع المرئي والمسموع لا يستفيدون من التقديمات الصحية والاجتماعية لان بعض اصحاب هذه المؤسسات لم يعمد الى تطبيق القوانين والانظمة المرعية الإجراء ولا سيما منها قانون العمل وموجبات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مستفيداً من غياب القانون وأجهزة الرقابة.

في حين ان القانون، متى طبق، يحتم على اصحاب المؤسسات الاعلامية المرخص لها، افادة العاملين فيها من كل النظم الاجتماعية المعمول بها سواء في مؤسسات الدولة او مؤسسات القطاع الخاص، لجهة التقديمات الصحية والاجتماعية.

ب ـ ان موارد المؤسسات الاعلامية ومداخيلها لا تخضع حالياً لأي رقابة او محاسبة من قبل جهات معنية او مختصة.

في حين ان القانون، متى طبق، يفرض رقابة على المداخيل تمكن الدولة من اعطاء كل ذي حق حقه.

ج ـ ان التراخيص لمؤسسات اعلامية وحصر عددها سيفتح الباب واسعاً امام المنافسة في تقديم الافضل والأجود.

د ـ ان وجود عدد محدد من محطات الإذاعة والتلفزيون، سيخلق منافسة في نوعية البرامج المقدمة خصوصاً في ما يتعلق بالإنتاج المحلي منها ولا سيما ان دفاتر الشروط البرامجية التي وضعت وسترفع الى مجلس الوزراء لإقرارها وفق منطق القانون ٣٨٢، لحظت عدداً كبيراً من ساعات البرامج المنتجة محلياً، والتي تشمل برامج من كل الأنواع.

وهذا الواقع سيدفع بالشركات الى التعاون مع عدد كبير من الممثلين والفنانين والمؤلفين والمغنين ومعدي البرامج والمخرجين والمصورين والفنيين والمهندسين ومعدي الديكور والمنتجين الخ... من العناصر التي تشكل مقومات العمل المسرحي او التلفزيوني او الاذاعي.

وتضمن دفاتر الشروط الموضوعة الحقوق المادية والمعنوية لهؤلاء. وهي حقوق لم يحترمها بعض اصحاب المحطات العاملة حالياً، الامر الذي جعل نقابات مهنية كثيرة تطالب الحكومة ومجلس النواب على حد سواء بحمايتها واحترامها.

هـ ـ ان تطبيق القانون سيساعد على ضبط الفلتان الإعلاني.

بعد كلمة مكاري، طلب النائب فؤاد السعد الكلام (بالنظام) وطلب حذف عبارات تسيء الى المجلس النيابي في كلمة وزير الإعلام، فتم ذلك.

ثم توجه الرئيس كرامي الى وزير الإعلام قائلاً: انت مش عارف شو في بالكلمة التي قرأتها. انت كاتب الخطاب... انت مش كاتب الخطاب.

ـ مكاري: انا كاتبه.

ـ كرامي: انت كاتبو، انت بتعرف انت. انت بدك واحد يسحب الكلام من تمك سحب. انت بتعرف تحكي.. يا عيب الشوم عليك.

السنيورة: عرض السياسة الاقتصادية والإيجابيات المحققة خلال ٣ سنوات.

السنيورة

ثم اعطيت الكلمة للوزير فؤاد السنيورة، فقال:

وردت من قبل السادة النواب العديد من الملاحظات بشأن الموازنة والبنود الواردة فيها وسأحاول ان ابينها من خلال هذه المداخلات. لقد طرح السادة النواب قضايا تتعلق بتبويب الموازنة وبموضوع المساحة وسأترك هذا المستند في ملفات مجلس النواب التي يمكن ان يطلع عليها كل النواب حول ما جرى القيام به في هذا الشأن. والذي كنت قد اوردت جزءا ايضا في الفترة التي قدمت الى السادة النواب والتي اتركها الآن لدى امانة سر المجلس.

١ ـ لجهة الملاحظة المتعلقة بتقدير الواردات من انها متفائلة:

ان الارقام الفعلية لتحصيل واردات الخزينة لاعوام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ هي اقرب ما يكون الى ما جرى تقديره في الموازنات العامة لهذه السنوات:

(المبالغ بمليارات الليرات)

المبالغ المقدرة في الموازنة: ١٧٠١ (١٩٩٣)، ٢٢٤٦ (١٩٩٤)، ٣١٥٠ (١٩٩٥).

المبالغ الفعلية المحصلة كواردات الخزينة حسب احصاءات مصرف لبنان: ١٧٩٢ (١٩٩٣)، ٢٢٤١ (١٩٩٤)، ٣٠٣٦ (١٩٩٥).

يتبين من ذلك وبوضوح كم كانت التقديرات مطابقة للتحصيلات وواقعية وهو ما كان قد اشار اليه حضرة النائب محمد يوسف بيضون في مداخلته امس.

٢ ـ لجهة المجموع الحقيقي للرواتب والعطاءات والتقديمات في الموازنة

ان نسبة مجموع الرواتب والعطاءات التي تقدمها الدولة للعاملين فيها تطورات على الشكل التالي: (انظر الجدول رقم ١).

٣ ـ حول ما قيل من تدن في نسبة حصة بعض الوزارات في الموازنة: الزراعة، الصناعة، النفط، السياحة (٠.٨١٪، ٠.٥٪، ٢٢.٠٪ و٠.٠٪).

لا تدل نسبة حصة هذه الوزارات من الموازنة على عدم اهتمام الحكومة بهذه القطاعات فهذه الوزارات تسهل قيام المشاريع الزراعية والصناعية والسياحية وليست هي التي تقوم بهذه المشاريع لكي تكون حصتها في الموازنة مرتفعة. في كل حال ليست فقط هذه الوزارات هي التي تشجع القطاعات المنتجة، بل هناك وزارات وإدارات اخرى تقوم بالمهمة نفسها اي دعم وتشجيع القطاعات الانتاجية من زراعة وصناعة وسياحة ومنها: الاشغال العامة، الهاتف، الموارد المائية والكهربائية وايضا التربية والتعليم المهني والتقني، فنحن لسنا في نظام تتملك فيه الدولة وسائل الانتاج بل ان نظامنا يسعى لتقديم حوافز فيختار المستثمرون ميادين العمل المناسبة.

٣٠١ ـ في مجال دعم الصناعة الوطنية

عمدت الحكومة الى تخفيض الرسوم على عدد كبير من السلع المعتبرة مواد اولية للصناعة الوطنية في مجالات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الصناعات الكهربائية والبطاريات والبويا والمشروبات الغازية والموكيت والسجاد ومناشير الرخام ومعلبات الصناعات الغذائية.

٣٠٢ ـ في مجال حماية الصناعة الوطنية

برفع بعض المعدلات التعريفية المفروضة على بعض البضائع الاجنبية حماية للصناعات الوطنية المنتجة لها وقد تناولت العديد من مصنوعات للغذاء والعطور والجلود والاحذية والالبسة والبويا والقرميد والحنفيات والقساطل ولوازمها والحرامات والمفروشات، وقد تم اختيارها لانها تستقطب اكبر عدد من اليد العاملة الوطنية وتوفر مبالغ ضخمة من العملات الاجنبية.

الحريري مبتسماً وسط مئات المعتصمين خارج المجلس (عباس سلمان)

٣٠٣ ـ في تشجيع انشاء المناطق الصناعية والمناطق الحرة

كما عملت الحكومة على تشجيع انشاء المناطق الصناعية والمناطق الحرة وستتقدم خلال وقت قريب بمشروع قانون [illegible] المناطق الحرة.

٣٠٤ ـ في [illegible]

من جهة اخرى [illegible] تدعم ثلاث زراعات [illegible] وزراعة الشمندر [illegible] كلفة دعمها [illegible] لبنانية وبالتالي [illegible] الموازنة بشكل [illegible]

٤ ـ حول ما [illegible] خفض ارقام الجزء الثاني المخصص للانشاء والتجهيز في الموازنة

ان الاعتمادات الواردة في الجزء الثاني من مشروع الموازنة تمت دراستها في اللجنة المالية والتي تبين لها بانه بعد الاخذ بعين الاعتبار الاعتمادات المدورة الجاهزة للاستعمال فان الارقام الحقيقية التي يمكن استعمالها في الجزء الثاني هي اكثر بكثير مما رصد في الموازنة العامة ١٩٩٦ بسبب ما سيجري تدويره من الموازنات السابقة وكذلك المبالغ الناتجة عن تنفيذ الاشغال المولة بقروض جرى عقدها بموافقة المجلس النيابي وسأعطي مثالاً على ذلك بعض الوزارات الاساسية. (انظر الجدول رقم ٢).

٥ ـ حول الدين العام واجمالي الناتج المحلي:

لقد ذهب النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم الى ايراد ارقام خيالية لمجموع الدين العام.

وهنا لا بد من التوضيح بأن وزارة المالية تعتمد النمط الاحصائي الذي يعتمده صندوق النقد الدولي بالنسبة لجميع البلدان في العالم حيث يحسم من الدين العام القائم الفوائد التي لم تستحق.

ارصدة حسابات القطاع العام الدائنة وبالتالي فان ارقام الدين الحقيقية الصافية للقطاع العام كما كانت في نهاية عام ١٩٩٥ هي على الشكل الآتي:

الدين الداخلي الصافي ٩٢٩٦ مليار ليرة.

الدين الخارجي ١٢٨٢ مليون دولار.

من المفيد في هذا المجال ايراد الاحصاءات الاخيرة لصندوق النقد الدولي حول اجمالي الناتج المحلي بأنه بلغ ١٨٢٧٧ مليار ليرة لبنانية للعام ١٩٩٥ اي ما يعادل حوالى ١١.٠٤ مليار دولار اميركي بينما كان الدين العام الصافي الداخلي والخارجي قد بلغ حوالى ٧.١ مليار دولار اي ما يعادل نسبة ٦٢٪ من اجمالي الناتج المحلي.

وأضع هذه الوثيقة بتصرف امانة المجلس.

٦ ـ حول ما ورد على لسان السادة النواب بشأن المبالغ الواردة في باب رئاسة مجلس الوزراء والاحتياطي:

عمد العديد من السادة النواب الى طرح تساؤلات مختلفة حول حجم الاحتياطي والمبالغ المرصودة في باب رئاسة الوزراء ويكفي ان احيلهم في هذا الشأن على الموازنة لاستطلاع بنودها وفقراتها كافة وتسهيلاً للامر احيلهم الى ما جرى تبيانه بشكل واضح في فذلكة الموازنة التي قدمت لهم والتي يتبين منها حقيقة توزيع الارقام الظاهرة في هذين البابين.

٧ ـ حول ما قيل بشأن النظام الضريبي اللبناني ونسبة ضريبة الدخل المحصلة الى مجموع الواردات المحصلة من الموازنة:

فقبل الحرب وفي عز ايام الازدهار التي يتباهى لبنان بها على مر تاريخه فإن نسبة تحصيل ضريبة الدخل الى مجمل التحصيلات الفعلية بلغت حسب ما هو مبين من قطع حساب هاتين السنتين: عام ١٩٧٣ ٠.٣٣٪، وعام ١٩٧٤ ١١.١٧٪.

أما في عام ١٩٩٣ و١٩٩٤، وعلى الرغم من انخفاض مستوى المداخيل بشكل عام، وعلى الرغم من كل الكوارث التي اتت بها الحرب والتي لا تزال الدولة والمؤسسات الخاصة والافراد يحملون نتائجها وعلى الرغم من الإمكانات المحدودة بشرياً وتقنياً المتوفرة لدى وزارة المالية فإن نسب التحصيلات الفعلية لضريبة الدخل الى مجموع واردات الموازنة ارتفعت الى حوالى ١٢.٥٠٪.

٨ ـ دعم صندوق المحروقات:

إن الاعتماد الملحوظ لتغطية عجز صندوق المحروقات في باب احتياطي الموازنة للعام ١٩٩٦ والبالغ ٢٥٠ مليار ليرة لبنانية هو الحد الأدنى من الدعم الذي يمكن للدولة تقديمه بنتيجة زيادة ساعات التغذية الى ٢٤ ساعة يومياً وبالتالي زيادة كمية الطاقة المنتجة.

إن كلفة استهلاك المحروقات المقدرة لعام ١٩٩٦ من اجل انتاج الطاقة الكهربائية / ٤٠٠/ مليار ليرة لبنانية. وقد اخذت مسألة تحسين الجباية وإزالة التعليق وسرقة التيار في الاعتبار عندما تم تحديد الدعم بـ٢٥٠ مليار على اساس أن تغطي اجراءات تحسين الجباية والمحافظة على المنشآت الرصيد المتبقي البالغ ١٥٠ مليار ليرة لبنانية. هذا يعني ان تقل مبلغ خمسين مليار ليرة من اعتماد دعم صندوق المحروقات الى موازنة وزارة الاشغال في بند الانشاءات في فصل المديرية العامة للطرق والمباني والمديريات الإقليمية سوف يؤدي الى عدم كفاية المبلغ الذي وافقت على رصده لجنتا المال والموازنة والاشغال لتغطية عجز صندوق المحروقات الامر الذي سينتج عنه مزيد من الانفاق وبالتالي زيادة اعباء الخزينة لكون هذا الامر يعني في الواقع زيادة مجموع الموازنة.

وتابع السنيورة: ومما تجدر الاشارة اليه ايضاً ان مجموع مبالغ الاعتمادات التي لم تصرف وسيتم تدويرها لدى وزارة الاشغال تتعدى ٣٢٠ مليار ليرة وبالتالي فإن مجموع القدرة الانفاقية لدى الوزارة خلال عام ١٩٩٦ على اساس الاعتمادات المقترحة من قبل الحكومة تتعدى مبلغ ٤٣٠ مليار ليرة.

٩ ـ حول ما قيل عن المادة ١٤ من مشروع قانون الموازنة التي تنص على نقل اعتمادات من بند الى بند ضمن الباب ٣١ (احتياطي الموازنة) من انه قابل للاستعمال في عمليات التوظيف والاستخدام.

أريد ان اذكر اولاً ان المادة ١٤ هذه هي ذات المادة ١٤ من قانون موازنة ١٩٩٥ ولم تأت بجديد في هذا الموضوع.

اما لماذا طرأت بعض التعديلات على محتوى البندين ١٣ و١٤ في باب احتياطي الموازنة فللأسباب الآتية:

في البند ١٣ اضيفت الفقرة ٥٤ وهي من عمليات التعديل التي قمنا بها لإضفاء المزيد من الواقعية على التصنيف في الموازنة وتتناول معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة، ذلك لأن هذه النفقة هي مشتركة بين عدة وزارات كما يشير البند وليست ديناً متوجب الأداء لترصد في باب الديون كما كان والا كان من الواجب ان يذكر في باب الديون رواتب الموظفين ايضاً. بالاضافة الى ذلك ففي الموازنات لما قبل عام ١٩٩٥ كان يرصد في باب الاحتياطي البند ١٣ فقط المخصص لتعبئة الملاكات ومن الرجوع الى القرار رقم ٥٥٩ تاريخ ١٩٦٦/٢/٢٨ الصادر عن وزير المالية الذي يحدد تبويب النفقات في الموازنة يتبين ان هذا البند يجب ان يحتوي على الاحكام القضائية والمصالحات ـ تعبئة الملاكات ـ مساعدات مختلفة الخ... والتي تصنف جميعها على انها نفقات مشتركة بين عدة وزارات والتي ترصد كمبلغ تقريبي وليس نهائياً وذلك ريثما يبت في قيمتها وعندها يصار الى نقلها الى البنود المخصصة في الموازنة. لذلك جرى اعتماد هذا التصنيف في موازنة عام ١٩٩٥ وعام ١٩٩٦ مع اضافة فقرة في هذا البند تتعلق بمعاشات التقاعد وتعويضات الصرف لأنها تعتبر كما ذكرنا من النفقات المشتركة بين عدة وزارات وليست ديوناً متوجبة.

في البند ١٤ من الباب ٣١ من احتياطي الموازنة اضيفت عدة فقرات كانت ترصد في السنوات السابقة في باب الديون المتوجبة الاداء، ذلك لأن هذه النفقات ليست ديوناً متوجبة لترصد في هذا الباب بل انها نفقات يصعب تحديدها عند اعداد الموازنة ويتوقف ترتيبها على عدة اعتبارات وتدابير قد تتخذ فتؤثر على مقدار هذه النفقات او حتى على استعمالها. لذلك جرى رصد الاعتمادات المختصة بها في احتياطي الموازنة وبذلك لا تستعمل هذه الاعتمادات الا بعد نقلها الى البنود المناسبة لها في الموازنة. ومن المفيد الاشارة هنا الى ان هذا التعديل هو ضمن اطار التصنيف الجديد الذي ستعتمده وزارة المالية كما كان اعتباراً من موازنة السنة القادمة.

١٠ ـ ما قيل حول «التمرجل» على الموظفين من قبل النائب زاهر الخطيب في ما خص المادة ٣٠ من قانون الموازنة.

وهنا ايضا مثل آخر من عدم الدقة بل ما يسمى رمي القول جزافاً. كيف تمرجل على الموظف بحسب نص المادة ٣٠ وهذه المادة تعفي من رسم الطابع المالي مخصصات السلطات العامة ورواتب واجور موظفي القطاع العام. انا يا حضرة النائب نخفف بموجب المادة ٣٠ اعباء الموظف المالية ولا نتمرجل عليه.

١١ ـ حول ما قيل بشأن التسوية على الغرامات على المكلفين بضريبة الدخل:

هنا يجب بيان الأسباب الواقعية والقانونية للتسوية على الغرامات. فمن الناحية الواقعية صدرت قوانين نصت على تسوية التزامات المكلفين بضريبة الدخل لقاء دفعهم مبالغ مقطوعة عن السنوات الممتدة من ١٩٧١ الى سنة ١٩٩١ كما نصت على تعديلات ضريبة الدخل التي خفضت هذه الضريبة فأصبحت تقريباً ثلث ما كانت عليه بالنسبة لجميع انواع المداخيل (الارباح تجارية وصناعية ورواتب) وذلك اعتباراً من اعمال عام ١٩٩٤. فيما ظلت اعمال سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٣ خاضعة للمعدلات الضريبية السابقة، التي هي مرتفعة جداً.

تململ المكلفون وكادت عملية الإصلاح الضريبي تجهض لأن التصاريح عن اعمال ١٩٩٤ وما بعدها كانت ستتأثر بما سيكون عليه الضرائب المفروضة في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. لذلك كان لا بد من ايجاد حل للغرامات المرتفعة جداً والمستحقة على ضرائب مفروضة بمعدلات مرتفعة.

لقد رأينا ان القانون يسمح لنا من خلال المادة ٥٠ من قانون موازنة ١٩٥٠ إيجاد تسوية على هذه الغرامات وطلبنا من ديوان المحاسبة بيان الرأي فلم يجب طيلة ثلاثة اشهر ثم طلبنا الإجابة بموجب تأكيد خطي آخر فلم يجب ايضا. عندها رفعت الدراسة القانونية الى مجلس الوزراء ليس لكي يجيز التسوية على الغرامات بل لكي يبارك توجه وزارة المالية فوافق مجلس الوزراء على ذلك.

بدأنا بهذه التسوية ضمن اعتماد معدل موحد لتخفيض الغرامة يسري على الجميع من دون استثناء وعندها قدم ديوان المحاسبة تقريراً يوصي به بوجوب اصدار قانون لهذه الغاية عندها توقفنا طوعاً عن إجراء التسويات وادرجنا مادة في مشروع قانون الموازنة يجيز الاستمرار فيها.

١١ ـ ١٠ ـ عادت ريمة الى عادتها القديمة:

عاد حضرة النائب نجاح واكيم ليتحدث عن موضوع قضية المكلف ربيع عميش وشركة الترابة اللبنانية.

باختصار لو ارادت وزارة المالية محاباة المكلف ربيع عماش لكان بإمكانها ان تجعله يستفيد بطريقة قانونية من احكام القانون ٢٨٢ لعام ١٩٩٣ الذي يتناول اعمال عام ١٩٩١ وما قبلها، ولكانت بفعل هذا القانون قد كلفت السيد عماش بمبلغ يقل عن مليون ليرة وليس بمبلغ ١٦٧ مليون ليرة كما كلفته الدوائر المختصة في وزارة المالية وقام بدفعه.

١١ ـ ٢٠ ـ اما بشأن شركة الترابة اللبنانية فاوضح ما يأتي:

بموجب المادة ١٦ من قانون موازنة ١٩٩٢ المعدلة بموجب قانون الموازنة لعام ١٩٩٣ مددت مهل التصريح للمكلفين عن جميع اعمالهم السابقة لغاية ١٩٩٣/٩/٣٠.

تقدمت شركة الترابة اللبنانية بتصريحها عن ارباحها لعام ١٩٩٣ ضمن المهلة القانونية اعلاه ولكنها لم تؤد الضريبة مع هذا التصريح بل دفعت الضريبة بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٢٨، اي بعد ٨٨ يوما من انقضاء المهلة ففرضت الدوائر المالية على الشركة غرامة تعادل ٧٠٪ من قيمة الضريبة اي بمعدل ١٠٪ عن كل شهر تأخير معتبرة ان التأخير يحتسب اعتبارا من ٩٣/٦/١ وهو التاريخ الأقصى للتقدم بالتصريح والدفع بموجب القانون العادي لضريبة الدخل وليس اعتباراً من ١٩٩٣/١٠/١، وهو التاريخ الذي يعقب ٩٣/٩/٣٠ والذي حددته المادة ١٦ المعدلة من قانون الموازنة ١٩٩٢ على انه التاريخ الاقصى للتقدم بالتصريح عن الضريبة المستندة الى مدة تأخير لم تكن قانونية او واقعية واستناداً الى المادة ٥٠ من قانون موازنة ١٩٥٠ التي تجيز التسوية على الغرامات بما لا يزيد عن اربعة اخماسها اي اجازة تخفيضها لتصبح ٢٠٪ كحد اقصى، والى قرار مجلس الوزراء المتخذ في جلسته بتاريخ ٩٥/٤/٥ وفقاً لأحكام المادة ٥٠ من قانون موازنة ١٩٥٠. فلقد خفضنا الغرامة على شركة الترابة وفقاً لما اجازه القانون بحيث ان الشركة دفعت الضريبة البالغة اكثر من ١٨ مليار ليرة والغرامة بحوالى ٢.٧٥٠ مليار كغرامة على التأخير في الدفع لمدة ٨٨ يوماً.

الكافيار والسنيورة

رأى النائب السابق يوسف حمود ان في اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على اساس المحافظات الخمس عودة الى هيمنة انتخابات ١٩٩٢، حيث يصل الى الندوة النيابية ممثلو العائلة المالكة وليس ممثلي الشعب اللبناني الذين يتمنى. لانهم وبعد مضي ثلاث سنوات ونيف على انتخابات ١٩٩٢ لم يتعرف الشعب اللبناني الا على اسماء ولا وجوه نواب العائلة الحاكمة الكرام.

وقال حمود في تصريح له امس: «اليوم عيد الإعلام المرئي وغداً عيد الإعلام المقروء، كل هذا يحصل والشعب يعاني الفقر والجاعة ولم يعد يستطيع ان يحرك ساكناً لانه سيلاحق بملاءة لجم الأفواه من قبل النيابة العامة، بينما العائلة المالكة في انكلترا، البلد العريق في الديموقراطية يلاحقها الإعلام من مكان الى آخر، عدا الولايات المتحدة الاميركية حاكمة العالم حيث تقف هيلاري كلينتون امام المحققين لتدلي بما عندها من معلومات. اليس هذا امراً عجيباً؟ اما في لبنان الديموقراطي لم تستطع النيابة العامة ان تستدعي قريبة او قريباً من العائلة الحاكمة في لبنان».

وختم قائلاً: «مسكين يا شعب لبنان. لقد هيمن عليك الخمول واصبحت جسداً بدون حراك وكذلك التحقت بنومة اهل الكهف وانت تدفع الضرائب التصاعدية. واصبح رغيف الخبز بعيداً عنك، بينما غيرك يأكل الكافيار ويتحلى بالسنيورة».

الحريري

ثم اعطيت الكلمة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، فقال:

«دولة الرئيس، كان بودي لو ابدأ كلمتي والجو في المجلس النيابي مختلف عما هو عليه الآن.

محمد بيضون: «ديموقراطية».

الحريري: النائب محمد عبد الحميد بيضون مصر على ان يضيف جواً من المرح على الجلسة، واعتقد معك حق.

النائب بيضون: المهم ان تتحمل صدورنا الديموقراطية.

الحريري: اعتقد انك لن تجد صدراً اوسع من ذلك، ولا احتفاءً اعرض من ذلك.

وتابع الرئيس الحريري: الجو الذي ساد الجلسة في اللحظات الاخيرة وقبلها، هناك كثير من الكلام الذي كتبته وانا انوي ان اقوله، يتغير بسرعة من جهة، ومن جهة ثانية تتأكد منه بشكل قاطع. نحن على مدى خمسة ايام استمعنا الى الكثير من الكلام من السادة النواب، ودرجنا منذ ثلاث سنوات الى الآن على الترفع عن الرد عندما يمس الاشخاص.

هناك بعض الامور، كان من الممكن ان يتطرق اليها المرء في وقت آخر، وهي مرفوضة.

نحن جميعاً، مجلساً نيابياً ووزراء، امام الرأي العام يتفرج علينا من خلال شاشات التلفزيون، والمواطن يتساءل: ما الذي يحصل في البلد. لماذا النفوس مشحونة، لماذا كل شخص ينتظر الآخر على كلمة. لماذا ننتظر بعضنا بشكل وكأن بيننا عداوة. هل هناك عداوة بين الحكومة والمجلس النيابي؟

من وجهة نظري، لم انظر مرة الى المجلس النيابي على انه عدو. انظر اليه دائماً بكل تقدير واحترام. وانظر دائماً الى السادة النواب على انهم ممثلو الشعب، على رغم بعض التهجمات الشخصية التي تحصل من وقت الى آخر، نتجاهلها ونعتبرها وكأنها لم تكن.

الاستاذ الكبير نصري المعلوف امس، وبعض الاخوة النواب، «كفوني» جميعاً الكلام حول ما يجب وما لا يجب ان يحكى في الندوة البرلمانية. نحن مثلما قال الوزير السنيورة، عندما تسلمنا ثقتكم بمدة المسؤولية ورئاسة هذه الحكومة، كان الوضع في البلد من كل النواحي مختلفاً تماماً عما هو عليه الآن.

الملاحظ مني ومن كل الناس المهتمين بالشأن السياسي، انه خلال المناقشات كان هناك تركيز على السلبيات حتى الصغيرة منها وتجاهل تام للإيجابيات الا ما ذكره بعض الاخوة النواب.

دولة الرئيس، الايجابيات التي حصلت في البلاد ليست من عمل الحكومة فقط. الايجابيات هي نتيجة ونتاج لعمل مشترك بين المجلس النيابي وبين الحكومة. فلولا ثقة المجلس ودعمه ومصادقته على المشاريع والموازنات المتلاحقة، لما استطاعت الحكومة ان تنفذ ما نفذته. وكان هناك بعض الاخوة النواب من يريد ان يحرم المجلس النيابي من ثمرة هذه الجهود بطمس كل الايجابيات التي حصلت في البلد خلال اكثر من ثلاث سنوات ونيف. نحن لسنا مصرين على ان نقول اننا قمنا بهذا العمل وحدنا. دائماً نقول ان اي نجاح في البلد هو نجاح للمجلس النيابي والحكومة وللنظام العام وللنظام الديموقراطي.

أحاول ان اتكلم بتجرد. كثير من الكلام الذي قيل هنا لا يعكس رأي الناس في الخارج. وكثير من الكلام الذي قيل هنا لا يحمل الناس الذين يتجمعون حول من قاله. لاننا اذا كنا نريد ان نتحدث بصراحة تامة، اذا كان المجلس النيابي او الوضع في البلد بهذا السوء وهذا الدرك، فلماذا هذا التهافت على الانتخابات. المجلس النيابي واعضاء كثيرون في الحكومة عندهم انتخابات. ماذا علينا ان نقول للناس. لو كنت انا نائباً ولست وزيراً او رئيس وزارة، واسمع كل هذا الكلام، ويمكن ان اكون واحداً من الناس الذين يقولونه، ماذا علي ان اقول للناس، انه خلال اربع سنوات لم نستطع عمل شيء. هذا ليس صحيحاً، حصلت اشياء كثيرة في البلد، وانتم ساهمتم فيها، ولولاكم لم تحصل. فمحاولة تصوير الامر في البلد وكأنها متجهة نحو الكارثة، فيه من المبالغة ما يضر بلبنان وبالمجلس النيابي وبالنواب وبالحكومة، وبرئيس الحكومة وبكل النظام الديموقراطي.

صادف الكلام الذي قيل خلال الايام الخمسة الماضية وكثر مع مجموعة من المقالات التي ظهرت في كبريات الصحف العالمية تشيد بما حصل في لبنان وما يحصل الآن.

هناك ثغرات، طبعاً توجد ثغرات، ولم ندع يوماً ان البلد خال من الثغرات. وهذه الثغرات والمشاكل لسنا نحن من اوجدها. نحن نحاول حلها بالتعاون معكم، مع المجلس النيابي الكريم.

موضوع المهجرين قيل فيه الكثير، وانا منا من على هذا المنبر قلت واكرر ان موضوع المهجرين يجب ان يكون حوله تفاهم وتفهم لإحاطة المشكلة بكل جوانبها. موضوع المهجرين ليس موضوعاً حسابياً وليس (واحد زائد واحد يساوي اثنين). موضوع المهجرين هو حل لمخلفات حرب دمرت لبنان وقتلت ما يزيد عن ١٥٠ الف مواطن. مخلفات هذه الحرب هي في المهجرين. الناس الذين يستلمون صندوق المهجرين لم يأت اي منهم ويتكلم عن قضيتهم المالية. كلهم قالوا انهم جماعة اولادهم، أي الذين يتسلمون الصندوق.

هناك كلام سياسي حول هذا الموضوع، هناك آلاف العائلات كانت موجودة في بيروت وآلاف العائلات موجودة حول بيروت. وهناك مبان بنيت في وسط شوارع مخططة ومستملكة. البكاء على الاطلال والانتقاد اسهل ولكن حل المشكلة وتحمل مسؤوليتها هو الصعب، نحن آلينا على انفسنا ان نحل مشكلة المهجرين معكم وبدعمكم ولم ندع مرة اننا لوحدنا نستطيع حل مشكلة المهجرين في بيروت ولا في الجبل ولا في الضاحية ولا في الجنوب ولا في الشمال ولا في البقاع. هذه المشكلة تحتاج الى تعاون الجميع نريد ان نتعاون معك يا دولة الرئيس (كرامي).

ورد الرئيس كرامي بالموافقة، فقال الرئيس الحريري: «هذه خطوة مباركة ان يكون هناك استعداد للتعاون، نحن جاهزون».

كرامي: «عندنا المناطق الشعبية كلها مهدمة».

الحريري: «لو كلف احد من الذين حكوا نفسه وسأل هذا السؤال للمختصين لكانوا اعطوه الجواب الشافي لكن «شغلتهم يعطون ارقاماً غير دقيقة».

كرامي: «معليش، ستركه تتحدث ولكن عندي على تلك.

الحريري: «ماشي الحال».

كرامي: «كيف. فلنلتزم امام الرأي العام».

الحريري: «انا انا التزم».

كرامي: «من اجل ذلك اقول لك كيف».

سأل الرئيس الحريري: «في موضوع المهجرين في الشمال؟ تريد تفاصيل الامر. الآن نبحث في الموازنة، وبعد ذلك يعترض دولة الرئيس (الرئيس بري).

الرئيس كرامي: هذه من ضمن الموازنة.

وهنا تدخل الرئيس بري، فقال: «ذلك يعني، هل سيعود مكتب المهجرين ام لا. اليس كذلك، راجع مكتب المهجرين».

فرد كرامي: دولة الرئيس، هذه كلها مناطق شعبية فقيرة».

وقال بري: «انا اجيبك سيرجع مكتب المهجرين».

كرامي: «ليست القصة مكتب المهجرين، القصة انه كيف سيكون الحل، نريد الحل مناطق مهدمة بالكامل».

الحريري: «تسأل كيف سنحلها؟».

كرامي: «نعم».

الحريري: سيتم استملاك الاراضي حيث وقعت المعارك لان هناك تشابكاً كثيراً بالمكيال وسنقيم مشروعاً اسكانياً لحل مشكلة الناس المهجرين في منطقة طرابلس والشمال.

كرامي: «سنة ٢٠٠٠».

الحريري: «كلا قبل ذلك، بوجودك دولة الرئيس ان شاء الله».

كرامي: «نحن بوجودك مطمئنون».

الحريري: «المشكل قد حل طالما انا وانت متفقان، ولكن يظهر ان المشكلة هي السنيورة».

كرامي: «المشكلة السنيورة والمشكلة شوقي فاخوري، هو الذي دخل بيننا شوقي هو الذي نازعها».

الحريري: انا لست من دعاة «التنكيت» في المجلس ولكن الجو الذي ساد الجلسة في اللحظات الاخيرة يستدعي اضفاء جو جديد».

كرامي: معليش، في مجالس بيصير فيها ضرب كفوف وكراسي، فما حصل شيء طبيعي.

بري: بدو (كرامي) يطورها لضرب كراسي.

كرامي: مش طبيعي ان نجلس مثل تلاميذ المدارس، ونعمل مثل ما بده الاستاذ. فتحي يكن (الذي اعترض على وصف الحكومة بالسيس ٣٠ بواحده.

مرموش: اللهم اني صائم.

كرامي: ان شاء الله تكون صائماً.

ثم تابع الرئيس الحريري، وتطرق الى موضوع التلزيم بالتراضي مكرراً بان الكلمة مضللة.

والحقيقة هي ليست كذلك، هي مناقصة وهي التعبير القانوني لكلمة تراض. فمن اجل ذلك، تعطي هذا الانطباع الذي هو انطباع غير صحيح ومضلل. هي مناقصة محصورة بين شركات متخصصة في هذا العمل. وبما ان نوعية هذه الاعمال قليلة، وبالتالي تنحصر بشركات متخصصة عادة بين ٦ و١٠ شركات. فيما المناقصات الكبرى التي جرت في البلد من كهرباء وهاتف ومطار وخلافه، جرت بمناقصات عالمية. والحقيقة، الاستثناء هو التراضي، والاساس هو المناقصات المفتوحة.

وحول موضوع ديوان المحاسبة في وزارة الهاتف اعلن الرئيس الحريري ان الحكومة تتجاوب مع ديوان المحاسبة اكثر بكثير مما ترسم صوره حول هذا الموضوع. وقال: «كما قلت سابقاً الوزراء يتقدمون بالمشاريع ويطلب الصرف لديوان المحاسبة ومثلما يأخذون بالرأي المعطى لهم الا في ما ندر. اما نسبة هذه العمليات للصرف العام فهي مبالغ بسيطة جداً لا تؤثر لا من قريب ولا من بعيد على سير العمل ولا على توجه الدولة نحو الاخذ برأي ديوان المحاسبة.

الواجهة البحرية

وتابع الرئيس الحريري: «وكذلك ذكرت بعض الامور لها علاقة بوزارة الاشغال وبعض الامور متعلقة بالجنوب والمتعلقة بالواجهة البحرية لمشروع صيدا ومشروع طريق الجنوب.

اولاً ـ قيل ان ديوان المحاسبة رفضها، هذا الكلام ليس مقبولاً لم تصل الى ديوان المحاسبة. عمل فيها مناقصة وتغيرت الظروف وما زال النقاش دائراً وطلب من المتناقصين ان يتقدموا بأسعارهم زائد تمويل المشروع لمدة معينة او تمويل جزئي من المشروع. وقعت الادارة في خطأ عندما طرحت المناقصة، الخطأ هو انها طلبت من الملتزمين ان يضعوا السعر وهذا السعر يتضمن التمويل، وكان الاصح ان تقول الادارة ان السعر يتقدم بالتنفيذ والدفع النقدي. واذا كان هناك من تمويل فيدفع في شكل معين ويتضمن فوائد معينة، هذا الامر لم يتم لذا فان الموضوع لا يزال تحت النقاش، وحتى الآن لم يبت به، ولم يذهب الى ديوان المحاسبة حتى الآن.

كذلك هناك موضوع يتعلق بالحصرية لمعرض طرابلس، والمشكلة هي في ادارة المعرض وهذا من مسؤولية الحكومة. لان المعرض بدأ بالعمل منذ فترة لا بأس بها ولديهم الامكانات للعمل. وفي اول فرصة لنا سنضع هذا الموضوع حتى المعرض يعمل ولا اعتقد اننا دائما الاعتذار بقرار الحصرية، وهذا المعرض هو للشمال ولطرابلس، انت يا دولة الرئيس (كرامي) حريص عليه ونحن بدورنا نتيجة حرصك حريصين عليه.

كرامي: «يا دولة الرئيس نحن في الحقيقة قصة من الحصرية والذي اتفقنا معك هو بيي. او تيه وهي التي تؤمن وانا بت الحصرية انتقائية لاننا سنخرب».

الحريري: «صدر مرسوم بهذا الامر. المشكلة ان المعرض حتى الآن على رغم صدور المرسوم وعلى رغم القرار وعلى رغم تأكيدي انا شخصياً للمعنيين بهذا الموضوع لا يوجد مس بالحصرية. لا تستطيع ترك البلد من دون معارض. ان معرض طرابلس فتح، ولا نسمح للعالم ان يقيم معارض. هذا الكلام غير وارد. هناك مشكلة في الادارة وهذا الامر سنحله».

ثلاثة بواحد

وتابع الرئيس الحريري قائلاً: «كذلك سمعت يا دولة الرئيس ان هذه الحكومة ثلاثة بواحد والحقيقة الواحد ضمن الثلاثين لولا هي ليست ٣١ في ٣٠ ضمنهم واحد. الحقيقة كانت الشكوى دائما ان الحكومات غير منسجمة وان الجلسات دائما لا يصدق احد متى تنتهي الحقيقة هذه الحكومة منسجمة تماماً.

كذلك اسمع كلاماً وفيه شبه انتقاد على رئاسة الحكومة انه لديها كل شيء. هذا الكلام ليس دقيقاً، كل وزير يعمل بحقيبته وبعض الوزراء يعملون اكثر مني. النواب والرأي العام يعرفون هذا الامر. ولكن انا اشتغل واتعاطى مع الوزراء واتسق بينهم واعقد اجتماعات عمل واحاول معرفة من موقعي كرئيس وزراء ملماً بما يحصل في البلد. اذا كان هذا انتقاص لا اعتقد انكم تفهمون خطأ وظيفة رئيس الوزراء. رئيس الوزراء مفروض به طالما يمثل امام المجلس النيابي الكريم ان يقدم كشفاً عما قامت وتقوم به الحكومة. فالمفروض ان يحاول معرفة كل شيء. انا لا ادعي معرفة كل شيء. هناك اشياء كثيرة لا اعرفها».

سندات الخزينة

اضاف: «موضوع سندات الخزينة والفوائد المرتفعة مرت فترة ارتفعت الفوائد اجل، لماذا ارتفعت الفوائد؟ كثير من النواب اشاروا الى هذه النقطة واريد ان اقول الكل ولكن قسماً كبيراً منهم يعرف لماذا ارتفعت. في الصيف الماضي حصل هجوم ومعركة يا دولة الرئيس، وكان الوضع الاقتصادي في البلد خربان وبدأوا يبشرون بخراب البلد. وقالوا انتظروا حتى تشرين حتى تجيئوا انه لم يبق شيء في البلد. عندها اصيب بعض الناس بالذعر، فما كان موقف الحكومة من هذا الامر؟ موقف الحكومة هو الموقف التي اخذته والتي هي مسؤولة عنه. الدفاع عن الثقة بالوطن والدفاع عن الثقة بالبلد، وعن الانجازات التي حصلت والتصدي لكل المحاولات التي شهدنا البعض من على شاشات التلفزيون قبل الكثير في البلاد خاصة في الخراب. نحن دافعنا عن حق المواطن في الاستقرار وارتفعت الفوائد نتيجة ذلك لمدة معينة ثم انخفضت هذا هو الامر.

«هذا هو الامر، واجبنا ان نعطي رسالة لكل الناس بأن هذه الحكومة ستدافع عن الاستقرار في البلد ولن تسمح لاحد بهز هذا الاستقرار طالما اننا حاصلون على ثقة مجلسكم الكريم».

المجلس الأعلى

واضاف: «هنالك امر قيل الاخير اشار اليه النائب مانويل يونس في ما يخص ما حصل في اجتماعات المجلس الاعلى، وان لم يكن هذا المكان للبحث في هذا الموضوع، ولكن احب ان اكرر ما قلته قبل يومين:

اولاً ـ اننا فخورون بعلاقتنا مع سوريا، وفخورون بكل ما نقوم به، وهذا الكلام نقوله عن قناعة تامة وان لم اكن مقتنعين به لدينا ملء الثقة بانفسنا وبمصداقيتنا لنقول باننا لسنا مقتنعين به. اما الامور التفصيلية فيها لنا الثقة بانفسنا حتى نتكلم عنها علناً وجهاراً.

وقال: «لو صدرت اتفاقات اقتصادية وغير اقتصادية في تلك الجلسة لقلنا وفي هذا المكان اننا صدقنا اتفاقيات لاننا لسنا خجولين بذلك. نحن نقول ونحن مسؤولون عن كلامنا امام المجلس، ان هناك قسماً من الاتفاقات علاقات اقتصادية قوية بيننا وبين سوريا وهذا السعي بدأ عندما تسلمت الحكومة. واعتقد انه بدأ به من كان قبلي. فهذه سياسة لائقة في لبنان ولمصلحة كبيرة فيها. الاقتصاد منتجاتنا يتم عن طريق جيراننا اولاً».

توضيح بري حول المجلس الأعلى

وهنا تدخل الرئيس بري موضحاً وقال: «الحقيقة بعدما اتينا من المجلس الاعلى سمعت بهذا الكلام مرات عدة

(التتمة ص ٥)

الجدول رقم ١

الوزارات	ما رصد في الموازنة لعام ٩٦ في الجزء الثاني	ما يجري تدويره في الجزء الثاني من العام ١٩٩٥ وما سبقه		القروض المعقودة والهبات وغير المصروفة بملايين الدولارات
		معقود	غير معقود	
وزارة الإشغال ١٤١	١٤١	١٦٨	١٧٨	–
وزارة الموارد المائية والكهربائية	٥٣	٥٤	١٤	٦٥٣ مل
وزارة التعليم المهني والتقني	١٢	–	٢٩	٧.٣ هبات
وزارة الثقافة	٦	٣	٨	٤١ هبات
وزارة التربية	٢٣	١٨	٣	٤١ المدينة الرياضية هبات
وزارة النقل	٨٥	١٢	٤١	١٠٥
وزارة السياحة	٢٧٢..	–	٦	–
وزارة الزراعة بما فيها الري	٢٢	١٨	٥	٨٢
وزارة الصحة	١٩	٣	٣	٢١ هبات ٦٢

الجدول رقم ٢

	مجموع الرواتب والعطاءات	مجموع الموازنة باستثناء خدمة الدين العام	النسبة ٪
١٩٩٢	٩٤٤	١٢٣٣	٧٦.٦٪
١٩٩٣	١٢٨٥	١٨٥٨	٦٩.١٪
١٩٩٤	١٧٤٥	٢٧٤٧	٦٣.٥٪
١٩٩٥	٢٢١٣	٣٣٥١	٦٦٪
١٩٩٦	٢٢٤٦	٣٨٥٠	٥٨.٣٪

دفاتر الشروط النموذجية لتنظيم البث في وسائل الإعلام
رسوم الترخيص واستئجار الأقنية من ١٥ إلى ٢٥٠ مليون ليرة

وزع على الوزراء أمس، ملف خاص عن تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع، تضمن دفاتر الشروط النموذجية للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية من الفئتين الاولى (التي لها الحق باذاعة الاخبار والبرامج السياسية) والثانية (التي ليس لها هذا الحق). كما تضمن رأي مجلس شورى الدولة في الدفاتر والتعديلات المقترحة عليها.
تضمنت دفاتر الشروط مقدمة مشتركة تحدد خمسة اهداف لدفاتر الشروط. وتضمن دفتر الشروط للمؤسسات الاذاعية خمسة فصول مفصلة كالآتي: ١ ـ شروط قانونية ومالية وادارية.
٢ ـ شروط تقنية وتدخل فيها شروط عامة لتعريف العبارات المستخدمة في النصوص، وشروط عامة حول منهجية العمل والمنشآت الاذاعية، والمراقبة على المحطات من قبل هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي، وسلامة الافراد والبيئة، والمواصفات العامة للنظام المعتمد للبث الاذاعي، وتحديد ترددات البث، وتحديد التجهيزات واجهزة الارسال.
٣ ـ الحد الادنى لساعات البث والبرامج المحلية الالزامية، وهي لا تقل عن ١٨ ساعة بث لبرامج محلية وعربية وعالمية.
كما تضمن هذا الفصل احكاماً حول حقوق المؤسسة وواجباتها والعقوبات.
٤ ـ تضمن هذا الفصل مبادئ عامة حول الاعلانات، بانتظار صدور القانون الخاص المتعلق بالاعلان.
٥ ـ تضمن هذا الفصل احكاماً عامة حول الحدود التي يجب ان تلتزمها المؤسسة، ولائحة بالمستندات الواجب ارفاقها مع طلب الترخيص.
وحدد هذا الفصل رسم الترخيص المتوجب على المؤسسة الاذاعية من الفئة الاولى بمبلغ مئة وخمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية. وحدد بدل الايجار السنوي لاستعمال القنوات بمبلغ خمسة وعشرين مليون ليرة. وترفق المؤسسة بطلب الترخيص كفالة مؤقتة بمبلغ ١٢٥ مليون ليرة تعاد الى المؤسسة في حال رفض مجلس الوزراء اعطاء الترخيص.
وتضمن دفتر شروط اذاعات الفئة الثانية عناوين دفتر الفئة الاولى نفسها، لكنه فرض عليها رسم ترخيص بمبلغ ٥٠ مليون ليرة، وبدل الايجار السنوي لاستعمال القنوات بمبلغ ١٥ مليون ليرة. وترفق المؤسسة كفالة مؤقتة بمبلغ ٥٠ مليون ليرة.

التلفزيونات

وصنفت دفاتر الشروط المؤسسات التلفزيونية فئتين اولى وثانية. وتضمن كل دفتر خمسة فصول مماثلة لفصول المؤسسات الاذاعية مع اختلاف تحديد وطبيعة الاجهزة التقنية المستعملة. على ان تبث يومياً ما لا يقل عن ١٢ ساعة من البرامج المحلية والعربية والعالمية.
وحدد دفتر شروط مؤسسات الفئة الاولى رسم الترخيص المتوجب على المؤسسة التلفزيونية بمبلغ ٢٥٠ مليون ليرة. وبدل الايجار السنوي لاستعمال القنوات بمبلغ مئة مليون ليرة. وترفق المؤسسة بطلب الترخيص كفالة مؤقتة بمبلغ مئتين وخمسين مليون ليرة، تعاد في حال رفض الترخيص.
اما رسوم الترخيص لمؤسسات الفئة الثانية التلفزيونية فهي ذاتها المفروضة على الفئة الاولى.

الأهداف

وحددت دفاتر الشروط اهدافها بانها:
١ ـ التزام احترام الشخصية الانسانية وحرية الغير وحقوقهم والطابع المتنوع للتعبير عن الافكار والآراء وموضوعية بث الاخبار والاحداث والمحافظة على النظام العام وحاجات الدفاع الوطني ومقتضيات المصلحة العامة.
٢ ـ تشجيع الانتاج الاذاعي اللبناني والعمل على ابراز المعالم التراثية والتاريخية والفنية والثقافية اللبنانية ومنح كامل الدعم للبحوث والتجارب والاختبارات الفنية بهدف توفير مقومات الخلق والابداع.
٣ ـ توفير المنافسة المهنية بين المؤسسات الاذاعية انطلاقاً من مبدأ الحرية المسؤولة والقواعد التجارية السليمة مع مراعاة مبدأ المساواة ومتطلبات العرض والطلب في ظل القوانين المرعية الاجراء..
٤ ـ مواكبة التطور الفكري والثقافي والتقني بما يسهم بارتقاء مؤسسات الاعلام اللبنانية الى المستويات العالمية.
٥ ـ اداء المؤسسات الاعلامية رسالتها كادوات فعالة في بناء الانسان وتطوير الذوق العام ورفع مستوى الجمالية والرهافة.
ان دفتر الشروط هذا يهدف في مجمله الى نشوء صناعة اعلامية حضارية ومتطورة في مجالي الانتاج والبث وتراعي في الوقت عينه الاتفاقات الدولية التي تؤمن حقوق لبنان كافة. اضافة الى تطوير هذه الصناعة بما يتلاءم والتقدم التكنولوجي في جميع مجالات الانتاج والتسجيل والبث خدمة لمصلحة لبنان واهدافه الوطنية.

حمدان: طيف الولايات المتحدة حاضر هنا
ختم المحاكمة في قضية قتل السفير ميلوي

تطلع حكومة الولايات المتحدة الاميركية في ١٣ آذار المقبل على الحكم الذي تنتظره في قضية اغتيال سفيرها في بيروت عام ١٩٧٦ فرنسيس ميلوي ورفيقيه.
وكانت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي معين عسيران وعضوية المستشارين الياس عبدالله وانطوني عيسى الخوري وفي حضور ممثل النيابة العامة القاضي يحيى مولوي قد ختمت، امس المحاكمة، في هذه القضية المتهم بها باسم الفرخ ونامق كمال.
وستجيب المحكمة التي ستصدر حكماً غير قابل للطعن لانها اعلى محكمة في النظام القاضي ـ في غرفة المذاكرة على اسئلة كثيرة لتحديد قناعتها واصدار حكمها. اما اهم هذه الأسئلة فهي:
● هل اشترك باسم الفرخ ونامق كمال بارتكاب جريمة الخطف ام اشتركا في جريمة القتل؟
● هل ان هناك تلازماً بين جريمتي الخطف والقتل اذ ان الاولى مشمولة بقانون العفو العام اما الثانية في حال تقررت صفة ميلوي الدبلوماسية فتكون مستثناة منه؟
● هل ان فرنسيس ميلوي كان سفيراً معتمداً في لبنان بمجرد قبول الدولة اللبنانية اعتماده لديها ام انه لا يتمتع بهذه الصفة لانه لم يقدم اوراق اعتماده عملاً باتفاقية جنيف التي انضم اليها لبنان؟
وقد اجاب الفرقاء في هذه الدعوى عن هذه الاسئلة في مرافعاتهم وقال القاضي يحيى المولوي ـ باسم الحق العام ـ ان القضية هي واحدة ابتداء من التخطيط مروراً بالخطف وصولاً الى القتل وكل من اشترك في هذه القضية هو مشترك بجرم قتل السفير ورفيقيه.
اضاف: ان الصفة الدبلوماسية تتحقق في امرين: عندما يصدر التعيين عن بلد السفير وعندما يقترن قبوله من الدولة المرسلة اليها وهذا امر متوافر. وقال: ان النيابة العامة وصفت التهم بأن ليس هناك خطفاً فحسب بل ان باسم الفرخ قام بالخطف كجزء من كل في قتل السفير وهو من نوع التدخل في جرم.
وطالب بادانة المتهمين سنداً لمواد في قانون العفو تصل الى حد الإعدام.
جدير ذكره ان محكمة الجنايات في بيروت كانت قد برأت باسم الفرخ لانه مشترك في عملية الخطف وهي مشمولة بقانون العفو العام.
ثم قدم المحامي رولان الجميل بوكالته عن المتهم باسم الفرخ مذكرة خطية بمثابة دفاع شفهي بعد مرافعات له ولزميله المحامي خليل الزين وقالت المذكرة: ان باسم الفرخ يبدي اسفه لما ورد في وسائل الاعلام حول هذه القضية مؤخراً ويبدي تخوفه من تسييس قضيته بعد صدور بيان السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥ ويتخوف ان تتحول قضيته الى قضية سياسية وان يكون ضحية لمصلحة الدولة العليا. وقال الجميل: ان ليس هناك اي دليل حسي على مقتل السفير الاميركي ورفيقيه اذ ليس هناك اي تحقيقات اولية في الملف.
وعن الصفة الدبلوماسية للمغدورين رأى انه لا يوجد في الملف اي مستند يفيد عن هوية المغدورين وعن صفتهم ولا يوجد أي واقعة تفيد بذلك والسفير فرنسيس ميلوي لا يتمتع بالصفة الدبلوماسية لأنه لم يثبت انه قدم اوراق اعتماده الى السلطات الرسمية عملاً باتفاقية فيينا.
ثم ترافع المحامي منيف حمدان بوكالته عن المتهم نامق كمال وقال:
«في هذه اللحظة تسلط اضواء العالم على لبنان، من اميركا الى اليابان ومن روسيا الى جنوب افريقيا ليستشرفوا حكم القضاء في قضية يقف فيها مدعياً طيف الولايات المتحدة الاميركية بكل ما تمثل الدولة الأعظم في العالم من تفرد في القوة والسلطان والنفوذ (...)»
اضاف: كنا نتمنى ان يأتي سفير اميركا الى هنا وان ترسل اعظم دولة في العالم لجنة من الحقوقيين الخبراء ومن اهل الضحايا لتشهد المحاكمات وتعرف ما هو موجود في الملف حقيقة ليقفوا جميعاً الى جنبنا ويطالبوا باعلان براءة نامق كمال». وطالب باعلان براءة موكله بصورة اصلية لعدم كفاية الدليل في حقه واستبعاد تطبيق اية صورة من صور التدخل المنصوص عليها في المادة ٢١٩ من قانون العقوبات على قضيته لعدم توفر عناصرها بصورة استطرادية واعتبار فعله بصورة استطرادية كلية جنحة منصوص عليها في المادة ٢٢١ من قانون العقوبات واسقاط دعوى الحق العام بحقه عملاً بنص المادة الثانية من قانون العفو ٨٤/ ٩١ بصورة استطرادية كلية واطلاق سراحه حالاً في كل حال.
وقال حمدان: لم يرد في افادة أي متهم أو أي شاهد ما يناقض الوقائع التي ذكرها الموكل امام محكمتكم الموقرة والتي تدل الى براءته الدامغة. اما اذا اقتنعت المحكمة باشتراك كمال باخفاء سيارة السفير الاميركي مع علمه بتصفية صاحبها ورفيقيه فان شروط التدخل في الفعل الجرمي غير متوفرة وحدد النص الواجب تطبيقه في هذه الحال وهو المادة ٢٢١ من قانون العقوبات والتي تعطي الفعل صورة الجنحة المشمولة باحكام المادة الثانية من قانون العفو العام».
وفي ختام المحاكمة طالب المتهمان باعلان براءتهما من الجريمة.

فارس خشان


عدد من إعلاميي البقاع أمام سراي زحلة (سامي الحسيني)

قضية الإعلام: خطوات تصعيدية للعاملين
منع اعتصام في زحلة
التحضير لتحركات في الجنوب والشمال

تزور لجنة المتابعة لوسائل الإعلام المرئي والمسموع، قبل ظهر اليوم، البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في بكركي، قبل عقد الاجتماع الموسع الذي سيضم لجنة المتابعة وأصحاب هذه الوسائل ولجنة العاملين للبحث في الخطوات اللاحقة التي ستتخذ في اعقاب التحرك الواسع لوقف تطبيق قانون الإعلام، بالشكل الاستنسابي الذي تقترحه اللجنة الفنية في تقريرها.
وفي هذا الوقت تتجه لجنة العاملين في وسائل الاعلام ولجنة المتابعة الى التنسيق مع الاتحاد العمالي العام الذي اعلن تضامنه مع الاعلام، من اجل رفع توصية الى هيئة التنسيق النقابية بالتظاهر واعلان الاضراب العام «دفاعاً عن حرية الاعلام ولقمة العيش».
وينظم مكتب المعلمين اضراباً تحذيرياً لمدة يومين في ٦ و٧ شباط الحالي تحت الشعار نفسه.

اعتصام النجمة

وكان العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع قد واصلوا امس اعتصامهم امام المجلس النيابي في ساحة النجمة، وانضم اليهم طلاب كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية وفي جامعة القديس يوسف، اضافة الى وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق ووفد من مكتب المعلمين وطلاب من كلية الحقوق بفرعيها الأول والثاني.
وحمل المعتصمون شعارات عدة منها: «الصمت أبكم أعمى، هذه صفقات قانونكم». كما انشدوا النشيد الوطني اللبناني.
● وأكد ابو رزق موقف الاتحاد العمالي المتضامن والمؤيد للعاملين والطلاب في تحركهم، واعتبر أن الاتحاد هو رأس الحربة في هذه العملية لأنه يدافع عنها.
وقال «اننا نعتبر انه اذا تم تطبيق ما جاء في التقرير الفني، فإن هذا يعني كبت الحرية وكم الافواه، وسنصل في النتيجة الى انتخابات نيابية غير حرة وغير ديموقراطية».
● ورفع طلاب كلية الإعلام بفرعيها في الجامعة اللبنانية، عريضة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ناشدوه فيها «الوقوف في وجه ما يخطط للحد من الحريات وكم الأفواه وقتل الفرص وتكريس الطائفية السياسية مما يشكل ضربة لوثيقة الوفاق الوطني».
ودعا طلاب الاعلام زملاءهم الطلاب في جميع الكليات الى مشاركتهم اعتصامهم والإضراب داخل كلياتهم.
● وفي زحلة تجمع صباح امس، عدد من العاملين في وسائل الإعلام في منطقة البقاع امام سراي المدينة بهدف الاعتصام أمامها احتجاجاً على تطبيق قانون الإعلام، فحضرت قوة من قوى الامن الداخلي ومنعتهم من تنفيذ الاعتصام.
وحصل اتصال بمحافظ البقاع فريد القرم الذي استقبل وفداً من الاعلاميين وتسلم من افراده مذكرة تناشد الحكومة الإفساح في المجال عبر القانون، لان يكون البث في اي منطقة في لبنان وعدم حصره في بيروت. وأي شيء يمنع قيام مراكز رئيسية لوسائل الاعلام في البقاع او في الشمال او الجنوب اذا كان ذلك يستوفي الشروط الفنية.

الجنوب

واستنكر العاملون في وسائل الإعلام في الجنوب «الاعتداء الذي تعرض له زملاؤهم المعتصمون في سراي زحلة» وحذروا من «التمادي في قمع حرية التعبير».
وأكد هؤلاء قرارهم بتنفيذ اعتصامهم عند العاشرة من صباح اليوم الخميس في باحة السراي الحكومي في صيدا، وجددوا دعوة النواب والفعاليات النقابية والسياسية والثقافية واساتذة الجامعة وطلابها وقطاعات المحامين والمعلمين والأطباء الى المشاركة في هذا الاعتصام دفاعاً عن حرية الاعلام والتعبير».

الشمال

ودعت لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام في الشمال والقوى الطالبية الشمالية الى المشاركة في الاعتصام الذي ينفذ في العاشرة من قبل ظهر يوم الاثنين المقبل في باحة سراي طرابلس احتجاجاً على سياسة الحكومة تجاه الإعلام.

الحريري و٣ وزراء ردّوا في اليوم السادس

(تتمة المنشور ص ٤)

وسمعت عن سياسة «الريموت كونترول» من الخارج التي تدير سياسة البلد.
وقال: «سأكشف ما جرى في المجلس الاعلى اكثر مما كشف رئيس الحكومة. ان المجلس الاعلى الذي عقد اخيرا وتم فيه التوقيع على قطع حساب الامانة العامة للسنة الماضية وجرت بعض الامور الادارية لم يتم توقيع اتفاقات كما قيل ليس تهربا من ذلك. فمع الاسف هذه الاتفاقات لم تكن جاهزة للتوقيع ولم ينته من درسها انما اريد ان اذكر المجلس الكريم انه تم اتفاق يتعلق بموضوع مياه نهر العاصي».
نهر العاصي منذ الاستقلال لم نستفد منه ولم تستفد سوريا منه واعتقد انه كانت هناك دول كبيرة تستغل الموضوع. فممنوع ان نستغل نهر العاصي وممنوع ان نستغل نهر الليطاني. خلقوا لنا مشكل في ما يخص نهر الليطاني بين الاستفادة من ٦٠٠ او ٨٠٠ فطارت الـ ٦٠٠ و٨٠٠ مليون متر مكعب لتطالب به اسرائيل غداً».
ومشروع نهر العاصي بين ٨٠ مليون متر مكعب حقنا وبين ٦٠ مليون متر مكعب حقنا ضاعت لحاملها. اذكر عندما كنت وزير موارد مائية وكهربائية عام ٨٤ـ٨٥ طلبت لقاء خاصا مع سيادة الرئيس حافظ الاسد لاقول له المهم ان نستفيد، هل من المعقول ان تمر على الهرمل المدينة الاكثر ادقاعا في الحرمان التي هي فعلا كالعيش في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها وبين جوانبها وفي حواشيها محمول ومنقول فلا احد يصدق هذه القصة. تكلمت مع الرئيس الاسد سنة ٨٤ـ٨٥ حول هذا الموضوع وفي الحكومة الحالية ذهب معالي الوزير وصارت هناك لجان اتفقت على تقسيم المياه ٨٠ مليون متر مكعب باعتبار ان نهر العاصي يمر في الاراضي اللبنانية ٣٥ كيلومتراً، ويمر في الاراضي السورية ٤٠٠ كيلو متر فاتفقوا ان ٢٠ في المائة حقنا. صادقت الحكومتان على هذا الموضوع الحكومة اللبنانية والحكومة السورية وصادق مجلس الشعب السوري على هذا الاتفاق، لتى هذا الاتفاق الى المجلس النيابي اللبناني اكتشفنا بأن هناك «قفلة» في الموضوع ليست لمصلحة لبنان احد روافد هذا النهر هو نبع اللبوة، نبع اللبوة الآن قبل الاتفاق هناك قرى وبلدات عديدة تستفيد منه وهذا يطير نحو ثلاث ارباع الحصة التي لنا فاصلا نحن نستفيد ٦٥ او ٥٥ مليون متر، وهذا يعني انه يبقى لنا ١٥ مليون متر مكعب. وفي الجلسة التي اردنا التصديق بها على هذا القانون لتتني رسائل بهذا الامر وسألت معالي وزير الموارد المائية والكهربائية الحاضر حاليا فقال لي الامر صحيح، فقلت يجب تأجيل هذا الموضوع لنعيد النظر في البحث فيه وصار هناك كلام مع النائب ابراهيم السيد وغيره حول هذا الامر تم التوافق على اعادة المراجعة فيه.
اعطيت هذه المقدمة لاقول بانه في المجلس الاعلى الاخير قلت للاخوان السوريين وعلى رأسهم سيادة الرئيس الاسد بأن هذا الاتفاق قد يكون عادلاً بعملية الحساب، ولكنه غير عادل اجتماعيا بالنسبة لنا وغير عادل سياسيا بالنسبة اليكم، وقال الرئيس الحريري سأفترض ان هذا الامر حق لكم، ولكن نحن نريده فقالوا عندما تصبح القصة قصة مصلحة لبنانية حتى لو كنا صادقنا عليه في مجلس الشعب السوري فنعيد النظر فيه وليعقد اجتماع في ٢١ الشهر ليزاد على حصة لبنان ٥٠ و٦٠ مليون متر مكعب.
اما بالنسبة الى موضوع الليطاني وعندما كنت ادافع عن فكرة العاصي واعادة النظر فيه لفت نظر القيادة السورية وقلت لهم هكذا حدث بالنسبة الى الليطاني فبين ٦٠٠ و٨٠٠ مليون متر مكعب ضعنا، والآن بين ٦٠ و٨٠ و٧٠ سيضيعوننا لذلك فليتق الله. وكلمة اخيرة اعتقد بأني اتحدث باسم هذا المجلس وباسم اللبنانيين جميعا يجب الا نعود الى الافكار القديمة التي خربت بلدنا لبنان بلد عربي، لا ظهره عربي ولا ذو وجه عربي، هذه القصة حسمناها، لبنان بلد عربي، سوريا ليست فقط بلد عربي، انما عدوة عدونا الوحيد الآن. الإمام علي يقول اصدقاؤك ثلاثة واعداؤك ثلاثة: عدو عدوك، وصديق عدوك، وعدو صديقك. لذلك اعتقد بانه يكفي ان نرى الناس التي لا تريدنا وكفى هروبا من الناس التي تركض نحونا، وكفى ان تدار سياسة هذا البلد بالريموت كونترول».
ثم تابع الرئيس الحريري: هناك موضوع متعلق بالوزير السنيورة، الذي هو وزير منذ اكثر من ثلاث سنوات ومستمر بممارسة مهامه، ونحن نحبه ونحترمه وانتم اظهرتم كل احترام وتقدير له في مناسبات عديدة جداً فاتمنى من كل قلبي ان ندع المناقشات ضمن القانون وضمن الكلام الصادر عن كبار القضاة الذي امل ان يقرأ بإمعان وتفحص لانه صدر عن هيئة نحترمها جميعنا ونجلها وتقدر ما تقوم به، وبالتالي آمل الا يدخل هذا الموضوع في عملية الجدل السياسي لان الرجل قام بمسؤولياته واعطى لوزارة المال الكثير، وهناك اعتراف محلي وخارجي بالجهود التي بذلها.
واضاف: تأكيداً على كل ما ذكر الوزير السنيورة في المطالعة التي قدمها امام مجلسكم الكريم نحن بدأنا بالتعاون معكم وبدعمكم برنامجنا، ونحن اصحاب مشروع لم نخفه عن احد. نحن قلنا ان لبنان الخارج من الحرب يجب ان يستعيد عافيته ويجب ان يستعد للمرحلة المقبلة اذا حصلت، وللصمود اذا لم يحصل اي سلام في الشرق الاوسط.
نحن نحاول ان نزيل آثار الحرب المدمرة عن لبنان. نحاول اعادة الحياة الى لبنان بإعادة بناء البنية التحتية في جميع المناطق وايصال الخدمات الى كل المناطق، وحل مشكلة المهجرين في كل المناطق. نحاول ان نجعل للبنان مكانة في المنطقة ودوراً في المنطقة، لبنان يجب ان يكون مركزاً اساسياً لمجموعة من النشاطات في المنطقة، نحاول ان نجعل من لبنان مركزاً مالياً للبلاد العربية، نحاول ان نجعل من لبنان مركزاً ثقافيا للبلاد العربية، نحاول ان نجعل من لبنان مركزاً تجارياً. نحاول ان نزيد الانتاجية في البلاد.
نحن عندما تقدمنا في المجلس النيابي الكريم لمشروع قانون للضرائب على المؤسسات وقدمنا قانوناً صادق عليه المجلس النيابي مشكوراً، هذا القانون مفعوله الاساسي في اتجاهين: الاتجاه الاول خفض الضريبة على الموظفين والمواطنين والمفعول الثاني يشجع الاستثمارات للمجيء الى البلد والمغتربين للاستثمار فيه. اسمع بعض الانتقادات باننا لا نفرض ضريبة عالية على الاثرياء. الحقيقة ان هذا الامر سلاح ذو حدين. نحن نريد الشركات ان تأتي وتعمل هنا وتخلق شغلاً للناس. كل النواب هاجسهم الاساسي التوظيف لا يعلن عن وظيفة في الدولة الا وترى كل النواب صبوا عند الوزير المختص وعند مجلس الخدمة يطالبون بتوظيف فلان، لان هناك مشكلة وحلها يتم بخلق فرص عمل امام الناس، وخلق فرص العمل عملية متكاملة مرتبطة ببعضها البعض. نحاول ان نشجع المستثمرين للاتيان. من هنا نحن حريصون على ترسيخ الثقة بالبلد وبالعملة الوطنية وبالاقتصاد الوطني. كل هذه الامور تحاول الحكومة القيام بها ودائماً بالتعاون معكم وبدعمكم وهذه الموازنة التي بين ايديكم هي جزء من هذا المشروع.

نقاش

وبعد كلمة الحريري، اعطى بري الكلام للنائب زاهر الخطيب الذي قال: نطالب بلجنة تحقيق برلمانية للتحقق من احترام حصانة النواب وتحديدا حصانة النائب نجاح واكيم حتى تصحح الامور وتضعها في نصابها خصوصا بعد الالتباس النموذجي الذي حصل حول هذه القضية وفي هذا السياق، المجلس النيابي في فهمه الحصانة كان دائما الحصن الحصين لكرامة النواب ومثل كرامة النواب على اكمل وجه ونحن على قناعة مطلقة انه لن يتساهل مطلقاً بمسألة التطاول على النواب واذكر ان اللامسؤولية شيء عن الآراء الذي يقول النائب مدة نيابته وهذا النص موجود في المادة ٣٩.
اضاف: وبين الحصانة المؤقتة التي هي اللاحقة اثناء انعقاد الجلسة نحن بصدد اللامسؤولية السياسية وبالتالي حسما لهذه المسألة كونه يوجد التباسا وجاءت اقوال جديرة بالاهتمام ما يرد على لسان الجميع سواء ما ورد على لسان الزميل النائب نجاح واكيم حول احاديث حصلت او ما ورد على لسان معالي وزير العدل، ونحن كسلطة سياسية كونه يوجد التباس ان نقف عنده، ونحن من هذه الزاوية نقول: حصانتنا وتحصيننا يكون من خلال مدى شعورنا بأن هذا المجلس النيابي سيضع يده على ملف هذه القضية تحديدا، والا فاننا سنشعر اننا ازاء محاولة ارهاب من قبل الحكومة، وهذا الارهاب يهدد حصانتنا وعندما لا نستطيع الآن نلوح بالاستقالة وان ندعو سائر الزملاء وفي حال جرى التطاول على حصانة النواب وعلى كرامة المجلس لكل حادث سيكون له حديث.
الرئيس بري: لجنة التحقيق موجودة ورئيسها رئيس المجلس ونحن حصانة المجلس النيابي وحصانة اي زميل من الزملاء وكرامة اي وزير من الوزراء ضمن حقوق القانون وحدود الدستور هي مسؤوليتنا وامانة من الله بين ايدينا. والزميل نجاح واكيم زميل عزيز يختلف معه في الآراء بينه وبين الحكومة ولكن نحن حريصون على كل الناس.
وهذه الامور تحصل في اي مجلس من مجالس العالم. ولكن ما يتعلق بالحصانة النيابية وبكرامة الوزراء فتأكد تماما اننا حريصون عليها والاولى هي الاقرب الى الشعب، اي الحصانة النيابية وهي الاولى بالحصانة من غيرها.

المر

ثم اعطى بري الكلمة الاخيرة للوزير المر الذي قال: «سأقول كلمة مختصرة حول الموضوع الذي اثاره احد الزملاء النواب من انه صدر امر لمحافظ البقاع بالتعرض للصحفيين الموجودين في زحلة. لم يصدر اي امر. وهذا الكلام غير صحيح ولم يتم اي اتصال مع محافظ البقاع بهذا الموضوع. ولا اعلامي تعرض لا للضرب ولا للاهانة ولا حتى للكلام القاسي».

تصديق المشروع

وقرابة الاولى والنصف طلب الرئيس بري طرح بنود الموازنة على التصديق بابا بابا وفصلا فصلا وبندا بندا.
وسجل اعتراض النائبين زاهر الخطيب ومروان ابو فاضل على الباب ٢٢ الذي صدق بالاكثرية بعدما تم التصديق على سائر الابواب الاولى.
وسجل النائب بشارة مرهج انه كان يجب تعديل الديون المتوجبة الاداء وسجل اعتراضه.
وتكلم النائب زاهر الخطيب عن الديون المتوجبة الاداء فاشار الى انها ٣٢٨٢ مليار ليرة لبنانية وليست ٢٦٠٠ مليار.
واثار النائب محمد فنيش قضية مبلغ محسوم من مجلس الانماء والاعمار ٤ مليارات لوزارة الشؤون الاجتماعية واذا كان حسم من الموازنة فرد الرئيس الحريري بالنفي.
واثار الرئيس بري موضوع صندوق التعاضد للقضاة الشرعيين للاستفادة من ذلك.
ولوضح النائب محمد عبد الحميد بيضون انهم سيعطون المليارين من الاحتياط ووافق رئيس الحكومة.
وسجل الرئيس بري ذلك في المحضر.
وكرر النائب زهير العبيدي طلبه من الحكومة اصدار نشرات دورية حول الاوضاع الاقتصادية.
واعلن الرئيس الحريري انه يتمنى ان يسجل في المحضر اننا سنطبق جزءاً من الخمسين مليارا المخصصة لاعتمادات النواب على محافظة بيروت.
الرئيس بري: نحن لسنا ضد بيروت وهناك توزيع على المناطق قد تم.
العبيدي: اعترضنا على حرمان بيروت في لجنة المال ورئيسها شكل لجنة من نواب المحافظات ونعتمد بالتوزيع على المحافظات الخمس.
الدكتور محمد بيضون: وزير الاشغال ابلغنا ان وزارة الاشغال لا تعمل في بيروت وهناك مجلس المشاريع الكبرى لبيروت.
وطالب النائب محمد قباني ببند خاص لبيروت.
واشار النائب محمد يوسف بيضون الى امكانية نقل هذا المبلغ من موازنة الاشغال الى مجلس المشاريع الكبرى لمدينة بيروت.
محمود عواد: تقرر كل محافظة ان تأخذ ثمانية مليارات فجبيل مصابة بالحرمان ويلحقنا غبن ونطالب بالتقسيم على اساس المحافظات وليس عدد النواب.
محمد فنيش: خصصت عشرة مليارات لزيادة المخصصات للنواب وهي توزع للجميع وليس لنواب بيروت.
بشارة مرهج: عملاً بمبدأ المساواة كان في الموازنة مبالغ مخصصة بالتساوي لكل النواب ونحن نريد تكريس هذا المبدأ للعام ١٩٩٦.
الرئيس الحريري: هناك اضافة للموازنة ٥٠ مليار ما عندنا مانع ولكن لا يجوز حرمان بيروت منها.
الضاهر: الانماء المتوازن. هناك مناطق فقيرة.
الرئيس الحريري: هل الانماء المتوازن حرمان بيروت؟
الرئيس بري: فليكن المبلغ ٦٠ مليارا وتعطى عشرة لبيروت. فعارض النواب. ثم قال: فليكن زيادة ٨ مليارات لبيروت فوق المبلغ المقسم.
علي عمار: في ظل غياب المقاييس ما يزاد على وزارة الاشغال اتصور ان هناك مناطق تظلم في المحافظات.
وقال: نريد معايير واضحة للتوزيع على المناطق داخل المحافظة مشيرا الى اجحاف حصل بحق الضاحية عام ١٩٩٥.
فؤاد السعد: بموضوع الخمسين مليار ليرة ما حصل هو الآتي: ان الموازنة لوزارة الاشغال خفضت فارتأى النواب اضافة مبلغ عشرة مليارات وزعت على المحافظات الست والاربعين مليارا وزعت على المحافظات باستثناء بيروت لان المشاريع في بيروت يقوم بها مجلس تنفيذ المشاريع.
النائب اسعد حرموش: دعا الى اعطاء المناطق بالتساوي ملاحظا ان لبيروت مجالس عديدة تقوم بالمشاريع فيها.
سليم سعادة: قال ان المفروض ان يبدأ تعبيد الطرق اول الصيف.
وختم الرئيس بري النقاش بتسجيل ٥٨ مليارا منهم ثمانية لبيروت.
ـ اعتبر النائب زاهر الخطيب ان المادة ١٣ والمادة ١٤ مخالفة للدستور، واقترح حذفهما.
ـ وطرح بري الاقتراح على التصويت فسقط.
وتمنى النائب زاهر الخطيب التوقف عند المادة ٣٧ لانها خطيرة جداً، فاقترح إلغاء سقف الرسم، فرأى الدكتور محمد بيضون انه يجب المحافظة على السقف للرسم.
ولوضح الرئيس بري: اذا ازيل السقف والحكومة موافقة اعتقد ان ذلك ضد المستهلك.
ـ وطرح الاقتراح على التصويت فسقط.
ـ وعن المادة ٣٨ قال النائب زاهر الخطيب هذه لها علاقة بصلاحية وزير مالية يتصرف بكذا مليار ومعناها انه اصبح له صلاحيات اكبر من مجلس النواب، وفي المادة ٢٣ استولى على صلاحيات اكبر من صلاحيات رئيس الجمهورية.
الرئيس بري سأل رئيس الحكومة عن مضمون المادة.
فرد السنيورة: «هذا الموضوع إخفاء مزيد من العدالة».
وتدخل الرئيس الحريري شارحا ان هناك شكاوى من المحلات والشركات الصغيرة من الغرامات وهذه المادة وضعت لحل هذه الاشكالات. المجلس النيابي بصفة دائمة له حق الرقابة وعندما يحصل تعسف في استخدام هذه المادة يمارس المجلس دوره.
واقترح النائب اوغست باخوس اقتراحا بأن يعرض الموضوع على مجلس الوزراء، وطلب الخطيب ان يوضع سقف لصلاحيات الوزير مليار ليرة، وصدق الاقتراح.
وطرح اقتراحاً لإعطاء مهلة شهرين ليتمكن اصحاب طلبات تسوية تأخير دفع الغرامات فاعترض الوزير فؤاد السنيورة، معتبراً انه خطير للغاية.
الرئيس بري: «اوف... ضد امن الدولة».
السنيورة: «ما بحرف هذا من اخطر الامور على المالية ولا يجوز ان تمدد المهلة في هذا الشأن لاننا نحاول ان نطبق القانون، وهذا الاقتراح سيكون له نتائج خطيرة».
وطرح النائب العبيدي اعفاء المكلفين بدفع الغرامات ثلاثة اشهر.
ثم طرح الرئيس بري الاقتراح المقدم في مادة جديدة على الموازنة فسقط. بعد ذلك جرى تصديق المواد تباعا، وصوت على مشروع الموازنة بالاكثرية. وبعد التصويت سجل النائبان الخطيب وحبيب صادق اعتراضهما وطلبا رد الموازنة لعدم دستوريتها، ثم تلي محضر الجلسة وصدق، ورفعت الجلسة عند الساعة الثالثة الا عشر دقائق.

حزب الله يردّ على السفير الأميركي:
أهان الشعب وعليه الاعتذار

صدر عن حزب الله بيان وفيه رد على الحديث الذي ادلى به السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز وما تضمنه من «موقف سافر في العدائية وفي اطلاق الاحكام القطعية عن حزب الله».
واشار الحزب الى ما اعتبره السفير جونز من ان «ارهابية حزب الله تنبع من كونه يركز حملاته ضد اسرائيل»، وبالتالي، فمن خلال هذا المعيار يصبح كل من ينتمي الى حزب الله ارهابياً بما في ذلك نواب الحزب، مما يعني اتهام الشعب اللبناني الذي يقف مؤيداً وداعماً للمقاومة. وفي ذلك اهانة سافرة لكل الشعب اللبناني والمؤسسة البرلمانية، وهذا يستدعي اعتذاراً من الشعب و ممثليه.
واضاف الحزب، انه اذا كان للسفير الاميركي يريد ان يقول بان العقوبات الاميركية المفروضة على لبنان انما هي بسبب مقاومته للاحتلال وبسبب رفضه التفاوض المباشر والمستقل مع العدو وبسبب رفضه انهاء المقاطعة مع هذا العدو، فهذا يعني ان لبنان يتعرض لجملة عقوبات سياسية، ولا صحة لما تزعمه واشنطن وسفيرها حول تهديدات يتعرض لها الاميركيون في بيروت.
وطالب الحزب السلطات اللبنانية ان تحتج بشدة وان ترفض مثل هذه الرسائل.

يكن: اسرائيل تكذب بادعاء السلام

رأى النائب فتحي يكن ان اسرائيل تكذب وستبقى تكذب حين تدّعي انها حريصة على السلام، واضاف في تصريح له ان اسرائيل تكذب كذلك حين تعلن استعدادها لتحقيق توازن في القوى العسكرية بينها وبين دول الطوق العربي، فمنذ يومين اعلن زعيم حزب تكتل الليكود المعارض نتنياهو ان اسرائيل ستحتفظ بمقدراتها النووية حتى ولو وقعت معاهدة سلام مع لبنان وسوريا.
وسأل: كيف يمكن ان يكون هناك سلام وإسرائيل تتشبث بإقامة اجهزة انذار مبكر ولديها قمر تجسسي يقوم مقام مئة جهاز إنذار أرضي اضافة الى امتلاكها أكثر من مئتي رأس نووي.

قتيل من أجل ١٦ ألف دولار

وقعت امس الاول جريمة هي الثانية من نوعها هذا الاسبوع.
فقد اقدم علي جحا على قتل غابي المعلوف (٣٦ سنة) على الطريق بين عينطورة المتن وترشيش بإطلاق النار عليه من مسدس حربي وأصابه بطلقين في الرأس واليد اليمنى.
وقد اعترف جحا بإقدامه على قتل المعلوف بسبب خلاف نشأ بينهما على ستة عشر الف دولار اميركي كان المعلوف قد ادانها الى جحا.
وقد ادعت النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان على جحا بجريمة القتل عمداً واحاله الى قاضي التحقيق الاول.

قطع طريق جل الديب ـ الدورة

تقوم مصلحة مياه بيروت بإصلاح خطوط المياه من عيار ٦٠٠ ملم التي تمر تحت الطريق المستحدثة بين جل الديب ومستديرة الدورة، اعتباراً من الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس. ويتوقع ان يستغرق ذلك عشر ساعات.
يشار الى ان الاوامر اللازمة لقطع الطريق تعطى منذ بدء العمل وحتى الانتهاء منه.

حركة التجارة الخارجية خلال العام ١٩٩٥

٧٣٠٣ ملايين دولار قيمة السلع المستوردة و٨٢٤ مليوناً المنتجات المصدرة
الصادرات زادت ٤٤٪ والمستوردات ٢٢٪ وتراجع الترانزيت ٢٥٪

كتب عدنان الحاج:

أظهرت احصاءات التجارة الخارجية اللبنانية التي يعدها المركز الآلي في المديرية العامة للجمارك ان قيمة السلع المستوردة خلال العام ١٩٩٥ بلغت ما مجموعه ٧٣٠٣ ملايين دولار في مقابل صادرات لبنانية بقيمة ٨٢٤ مليون دولار. اي بعجز في الميزان التجاري قدره ٦٢٠٩ ملايين دولار. مع تسجيل زيادة ملحوظة للصادرات فاقت بنسبة عالية تزايد المستوردات.

١ ـ ومقارنة مع العام ١٩٩٤ فقد سجلت المستوردات زيادة قيمتها ١٣١٣ مليون دولار بارتفاعها من ٥٩٩٠ مليون دولار في العام ١٩٩٤ الى ٧٣٠٣ ملايين دولار اي بنسبة قدرها ٢١.٩١ في المئة.

أما الصادرات فقد ارتفعت من ٥٧٢ مليون دولار خلال العام ١٩٩٤ الى ٨٢٤ مليون دولار في العام ١٩٩٥ اي بزيادة قيمتها ٢٥٢ مليون دولار ونسبتها ٤٤.٠٥ في المئة.

٢ ـ لقد ارتفع المتوسط الشهري لحركة الصادرات من ٣٨ مليون دولار في العام ١٩٩٣ و٤٨ مليون دولار في العام ١٩٩٤ الى ٦٩ مليون دولار خلال العام ١٩٩٥ اي بزيادة متوسطها ٤٤ في المئة.

في حين ارتفع المتوسط الشهري للاستيراد من ٤١٢ مليون دولار في العام ١٩٩٣ و٤٩٩ مليون دولار في العام ١٩٩٤ الى ٦٠٩ ملايين دولار المتوسط في العام ١٩٩٥ اي بزيادة قدرها ١١٠ ملايين دولار ونسبتها ٢٢.٠٤ في المئة.

وشكلت حركة الشهر الأخير من العام ١٩٩٥ مستوردات مرتفعة نسبيا بلغت ٦٤٦ مليون دولار في مقابل ٥٨٢ مليون دولار لشهر كانون الاول من العام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ٦٤ مليون دولار ونسبتها حوالى ١١ في المئة.

أما حركة الصادرات خلال شهر كانون الاول من العام ١٩٩٥ فقد بلغت ٨٧ مليون دولار في مقابل ٤٥ مليون دولار لشهر كانون الاول من العام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ٤٢ مليون دولار ونسبتها ٩٣.٣٣ في المئة.

٣ ـ على صعيد حركة إعادة التصدير فقد تراجعت خلال العام ١٩٩٥ مقارنة مع العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ في شكل ملحوظ.

فقد بلغ حجم اعادة التصدير خلال العام ١٩٩٥ ما مجموعه ٢٤٣ مليون دولار في مقابل ٢٨١ مليون دولار للعام ١٩٩٤ اي بتراجع قدره ٣٨ مليون دولار ونسبته ١٥.٦٣ في المئة وذلك نتيجة ارتفاع الرسوم من جهة وعدم توفر المناطق الحرة والتسهيلات من جهة ثانية.

ومقارنة مع العام ١٩٩٣ فقد بلغت قيمة التراجع حوالى ٧ ملايين دولار اذ شكلت قيمة حركة اعادة التصدير خلال العام ١٩٩٣ حوالى ٢٥٠ مليون دولار.

أما المتوسط الشهري لإعادة التصدير فقد تراجع من ٢٣ مليون دولار خلال العام ١٩٩٤ الى ٢٠ مليون دولار خلال العام ١٩٩٥ اي بتراجع نسبته ١٥ في المئة تقريباً.

وبالنسبة لحركة الترانزيت فقد تراجعت من ١١٠ ملايين دولار خلال العام ١٩٩٤ الى ٨٢ مليون دولار خلال العام ١٩٩٥ اي بما قيمته ٢٨ مليون دولار وما نسبته ٢٥.٥٤ في المئة. علما ان حركة الترانزيت كانت في العام ١٩٩٣ بحدود ٢٢٦ مليون دولار مما يعني ان التراجع مقارنة مع العام ١٩٩٣ زاد عن ١٤٤ مليون دولار اي ما نسبته ١٧٥.٦٠ في المئة.

أما المتوسط الشهري لحركة الترانزيت فقد تراجع في العام ١٩٩٥ الى ٧ ملايين دولار بعدما كان ٩ ملايين دولار في العام ١٩٩٤ اي بتراجع نسبته ٢٥ في المئة.

السلع المستوردة

تظهر حركة الاستيراد ان ابرز السلع التي دخلت لبنان خلال العام ١٩٩٥ هي الآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية التي بلغت قيمتها ١١٤٠ مليون دولار اي ما نسبته ١٥.٦١ في المئة. تليها معدات النقل والسيارات بما قيمته ٨٣١ مليون دولار ونسبته ١١.٣٨ في المئة ثم المعادن ومصنوعاتها بما قيمته ٧١٥ مليون دولار وما نسبته ٩.٧٩ في المئة.

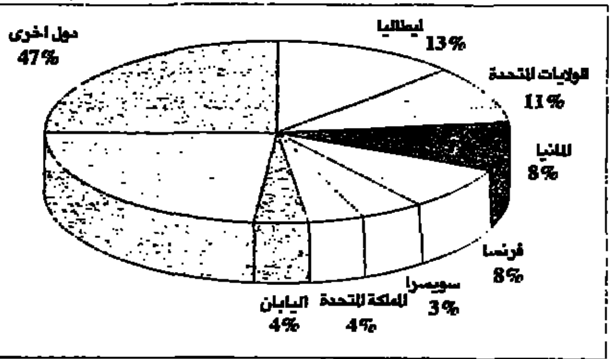
وبقيت المنتجات المعدنية في حدود ٨.٨٥ في المئة بما قيمته ٦٤٦ مليون دولار ثم الصناعات الغذائية بما قيمته ٥٧٣ مليون دولار ونسبته ٧.٨٥ في المئة.

الصادرات اللبنانية

على صعيد السلع المصدرة من لبنان، فقد بقيت مصنوعات الورق ومنتجاتها في طليعة الصادرات اللبنانية، اذ بلغت قيمتها خلال العام ١٩٩٥ ما مجموعه ٢١٥ مليون دولار اي ما نسبته ٢٦.٠٨ في المئة في اجمالي الصادرات تليها المصنوعات النسيجية بما قيمته ٨١ مليون دولار ونسبته ٩.٨٣ في المئة. وتأتي بعد ذلك صادرات منتجات المملكة النباتية بما قيمته ٧٠ مليون دولار ونسبته ٨.٥٣ في المئة. وبعدها مصنوعات اللؤلؤ والأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة بما قيمته ٦٩ مليون دولار ونسبته ٨.٤٠ في المئة. وتأتي بعد ذلك مصنوعات المعادن العادية بما قيمته ٦٦ مليون دولار ونسبته ٨.٠٦ في المئة.

الإمارات العربية 29%
دول اخرى 34%
السعودية 11%
سوريا 8%
فرنسا 6%
الاردن 4%
الكويت 4%
الولايات المتحدة 4%

حركة التصدير حسب حصص الدول المستوردة من لبنان



حركة الدول التي يستورد منها لبنان

بلاد المنشأ والمقصد

حافظت ايطاليا على مركزها الطبيعي في مقدمة الدول المصدرة الى لبنان فبلغت قيمة صادراتها خلال العام ١٩٩٥ ما مجموعه ٩٤٦ مليون دولار مقابل ٧٩٩ مليون دولار للعام ١٩٩٤.

وتلتها الولايات المتحدة الاميركية باجمالي صادرات الى لبنان قيمتها ٧٧٣ مليون دولار ونسبتها ١٠.٥٨ في المئة ثم المانيا التي شكلت صادراتها الى لبنان ما قيمته ٦١١ مليون دولار ونسبتها ٨.٣٦ في المئة.

وجاءت فرنسا بالمرتبة الرابعة بنسبة قدرها ٧.٦٠ في المئة بما قيمته ٥٥٥ مليون دولار ثم سويسرا وبريطانيا واليابان، واحتلت سوريا المرتبة الاولى بين الدول العربية المصدرة الى لبنان بما قيمته ٢٣٦ مليون دولار ونسبته ٣.٢٤ في المئة.

أما دول المقصد فبقيت الإمارات العربية في طليعة المستوردين من لبنان بمبالغ اجمالية قدرها ٢٣٧ مليون دولار ونسبتها ٢٨.٧٩ في المئة، ثم المملكة السعودية بما قيمته ٩٢ مليون دولار ونسبته ١١.١٢ في المئة ثم سوريا بما قيمته ٧٠ مليون دولار ونسبته ٨.٤٧ في المئة.

ثم فرنسا فالاردن فالكويت فالولايات المتحدة.

مقارنة حركة التجارة الخارجية من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٥ شهراً فشهراً (مليون دولار اميركي)

الشهر	الاستيراد ٩٣	٩٤	التغيير السنوي	٩٥	التغيير السنوي	التصدير ٩٣	٩٤	التغيير السنوي	٩٥	التغيير السنوي	الترانزيت ٩٣	٩٤	التغيير السنوي	٩٥	التغيير السنوي	اعادة التصدير ٩٣	٩٤	التغيير السنوي	٩٥	التغيير السنوي
كانون ٢	٣١٩	٤٤٣	٣٩٪	٥٩٣	٣٤٪	٢٨	٣٧	٣٢٪	٥١	٣٨٪	٢٥	١٢	-٥٢٪	٥	-٥٨٪	١٧	٢٣	٣٥٪	١٥	-٣٥٪
شباط	٣٤١	٣٨٩	١٤٪	٥٤٠	٣٩٪	٣٧	٤٠	٨٪	٥٨	٤٥٪	١٠	١٣	٣٠٪	٦	-٥٤٪	٢٠	٢٠	٠٪	١٦	-٢٠٪
آذار	٣٦٥	٥٣٥	٤٧٪	٦٢٧	١٧٪	٤١	٣٤	-١٧٪	٥٤	٥٩٪	١٢	١٣	٨٪	٦	-٥٤٪	٢٠	٢٤	٢٠٪	٢١	-١٣٪
نيسان	٤٦١	٥١٦	١٢٪	٥٦٥	٩٪	٤٠	٤٥	١٣٪	٦١	٣٦٪	١٢	١٣	٨٪	٨	-٣٨٪	٢١	٢٣	١٠٪	٢٦	١٣٪
أيار	٣٨٠	٤٨٣	٢٧٪	٥٩٨	٢٤٪	٤١	٤٧	١٥٪	٥٨	٢٣٪	٢٢	١١	-٥٠٪	١٠	-٩٪	٢٠	٣٣	٦٥٪	٢٢	-٣٣٪
حزيران	٣٨٥	٤١٨	٩٪	٦١٧	٤٨٪	٣١	٥٤	٧٤٪	٧٣	٣٥٪	٢٢	١١	-٥٠٪	٧	-٣٦٪	٢٣	١٦	-٣٠٪	٢١	٣١٪
تموز	٤٦٨	٥٠٨	٩٪	٦٤٠	٢٦٪	٣٥	٦٤	٨٣٪	٧٧	٢٠٪	٢٣	١٠	-٥٧٪	٨	-٢٠٪	٢٥	٢٣	-٨٪	١٧	-٢٦٪
آب	٤٢٦	٥٤٤	٢٨٪	٦٥٩	٢١٪	٣٥	٥٠	٤٣٪	٧٢	٤٤٪	٢٤	١٠	-٥٨٪	٧	-٣٠٪	٣١	٢٦	-١٦٪	١٨	-٣١٪
أيلول	٣٧٨	٤٩٣	٣٠٪	٥٩٤	٢٠٪	٣٩	٥٨	٤٩٪	٧٦	٣١٪	٢٤	٨	-٦٧٪	٧	-١٣٪	١٩	٢٥	٣٢٪	٤٤	٧٦٪
تشرين ١	٤٢٤	٥٤٤	٢٨٪	٦٦٨	٢٣٪	٤١	٥٠	٢٢٪	٨٤	٦٨٪	١٤	٤	-٧١٪	١٠	١٥٠٪	٢٠	٢٨	٤٠٪	١٦	-٤٣٪
تشرين ٢	٤٥١	٥٣٥	١٩٪	٥٥٦	٤٪	٤٦	٤٨	٤٪	٧٣	٥٢٪	١٨	٢	-٨٩٪	٣	٥٠٪	١٧	٢٢	٢٩٪	١٢	-٤٥٪
كانون ١	٥٤١	٥٨٣	٨٪	٦٤٦	١١٪	٤٤	٤٥	٢٪	٨٧	٩٣٪	٢٠	٣	-٨٥٪	٥	٦٧٪	١٧	١٨	٦٪	١٥	-١٧٪
مجموع	٤٩٣٩	٥٩٩٠		٧٣٠٣		٤٥٨	٥٧٢		٨٢٤		٢٢٦	١١٠		٨٢		٢٥٠	٢٨١		٢٤٣	
معدل شهري	٤١٢	٤٩٩	٢١٪	٦٠٩	٢٢٪	٣٨	٤٨	٢٥٪	٦٩	٤٤٪	١٩	٩	-٥١٪	٧	-٢٥٪	٢١	٢٣	١٢٪	٢٠	-١٤٪

ملاحظة: تتضمن ارقام التصدير مبلغ ٦١ مليون دولار اميركي عن عام ١٩٩٤ و١٤٠ مليون دولار اميركي عن عام ١٩٩٥.
تمثل هذه الارقام القيم الاسمية لاوراق النقد والشيكات السياحية (Travellers cheques) المصدرة من لبنان.
تشكل هذه القيم ١٠٪ من صادرات ١٩٩٤ و٢٠٪ من صادرات ١٩٩٥. تصدر ٩٠٪ من هذه الاصناف الى دولة الامارات العربية.



متوسطات أسعار صرف العملات المعتمدة في شباط ١٩٩٦

صدر عن مصرف لبنان لائحة بمتوسطات أسعار صرف العملات الأجنبية المعتمدة في شباط ١٩٩٦. (قرار وزير المالية رقم ٨٨٣ وتعديلاته تاريخ ١٩٩٣/٣/٢٨).

المتوسطات على النحو الآتي:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	١٥٩٤
المانيا	مارك	١٠٩٩
سويسرا	فرنك	١٣٦٥
بريطانيا	ليرة استرلينية	٢٤٥٣
اليابان	المئة ين	١٥٢١
فرنسا	فرنك	٣٢١
هولندا	فلوران	٩٨٢
كندا	دولار	١١٦٩
بلجيكا	فرنك	٥٣
ايطاليا	الالف لير	١٠٠٩
السويد	كورون	٢٣٩
الدانمارك	كورون	٢٨٤
النروج	كورون	٢٥٠
النمسا	شلن	١٥٦
اسبانيا	المئة بزتا	١٣٠٣
البرتغال	المئة اسكودو	١٠٥٨
اوستراليا	دولار	١١٨٣
السعودية	ريال	٤٢٥
الكويت	دينار	٥٣٢٣
الامارات العربية المتحدة	درهم	٤٣٤
قطر	ريال	٤٣٨
الاردن	دينار	٢٢٤٩
البحرين	دينار	٤٢٢٩
سوريا	ليرة	٣٨
العراق	دينار	٥١٣٠
الجماهيرية العربية الليبية	دينار	٤٤٨٥
جمهورية مصر العربية	جنيه	٤٦٩
روسيا	روبل (سعر رسمي)	٢٤٨٧
ايران	المئة ريال	٩١
تركيا	الالف ليرة	٢٦
الهند	روبية	٤٥
افريقيا الوسطى	المئة فرنك	٣٢١
هونغ كونغ	دولار	٢٠٦
قبرص	ليرة	٣٤٦٩
افريقيا الجنوبية	رند	٤٣٨
الجزائر	دينار	٣٠
المغرب	درهم	١٨٧
اليونان	المئة دراخمة	٦٨٨
سلطنة عمان	ريال	٤١٤١
نيجيريا	المئة نيرا	١٨٨٥
الصين الشعبية	يوان (رين مين بي)	١٩٢
الارجنتين	بيزوس	١٥٩٥
جمهورية اليمن العربية	ريال	٥٩
باكستان	روبي	٤٦
تونس	دينار	١٦٦٨
سنغافورة	دولار	١١٢٣
سيرلانكا	روبي	٣٠
الفيليبين	بيزوس	٦١
فنلندا	مارك	٣٦٢
البرازيل	ريال	١٦٣٩
تشيلي	المئة بيزوس	٣٩١
ايرلندا	ليرة	٢٥٣٦
فنزويلا	المئة بوليفر	٥٥١
روسيا	المئة روبل (سعر حر)	٣٤
	حقوق السحب الخاصة	٢٣٥٢
	وحدة حسابية أوروبية	٢٠٢٩

• المصدر: مصرف لبنان (مديرية القطع والعمليات الخارجية).

مناطق التجارة الحرة الإيرانية

جاءنا من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت البيان الآتي: «تسريعاً لعملية النهوض الاقتصادي وتشجيعاً للاستثمارات الاجنبية في اسواق منطقة الخليج الفارسي ونقل التكنولوجيا الى هذه المنطقة، فقد قررت حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ اربع سنوات اعلان جزيرتي «كيش» و«قشم» الواقعتين في جنوب ايران، منطقتين للتجارة والصناعة الحرة مما ادى الى مبادرة بعض رجال الاعمال من العرب وغير العرب الى المشاركة في هذا المشروع مشاركة فعالة ونشيطة».

وارفقت السفارة البيان بكراس باللغة الانكليزية، يتضمن قانون المناطق التجارية والصناعية الحرة في الجمهورية مع التعليمات التوجيهية والقانون المعدل المتعلق بحماية المستثمرين الاجانب، الذي صادق عليه مؤخراً مجلس الوزراء في ايران.

البحوث العلمية والصناعيين: دراسات بالجملة!

عقدت اللجنة المشتركة للمجلس الوطني للبحوث العلمية وجمعية الصناعيين اجتماعاً مشتركاً امس تم فيه عرض لجدول الاعمال المعد من قبل اللجنة التحضيرية. وتمت الموافقة على بعض بنوده واهمها:

١ ـ اعداد تقرير عن انجازات المجلس الوطني للبحوث العلمية وتعميمه على الصناعيين. ٢ ـ اقامة ندوة مشتركة تتناول ما يمكن ان يقدمه البحث العلمي في لبنان لمشكلات الصناعة. ٣ ـ القيام بدراسة مشتركة عن المشكلات ذات الصفة العلمية والتكنولوجية (دراسة المواد الاولية، ومراقبة الجودة، معالجة النفايات، تحديث طرق التصنيع، والنباتات واستعمالها في الصناعة...). ٤ ـ وضع تصور لصناعات جديدة ومتقدمة للبنان. ٥ ـ دراسة دور معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المقاييس والمواصفات. ٦ ـ دراسة اولويات التدريب المهني. ٧ ـ دراسة حاجات الطاقة: التوفير، مصادر الطاقة الجديدة، اعادة استعمال الطاقة الحرارية لتوليد طاقة جزئية... ٨ ـ دراسة مكننة المصانع اللبنانية. ٩ ـ دراسة إمكانية إنشاء حاضنات صناعية تكنولوجية. ١٠ ـ اقتراح الحلول العلمية والعملية لمشكلة النفايات الصناعية. ١١ ـ دراسة المواد الاولية المتوفرة محلياً وامكانية تطويرها لتنمية الصناعة...

وتم التوافق، اخيراً، على اقامة خلوة لوضع رؤية علمية شاملة لدور مؤسسة المقاييس والمواصفات ومعهد البحوث العلمية وذلك يوم الخميس الواقع ٢٩ شباط الجاري.

دبانة: «الغات» شر لابد منه

أشار رئيس اللجنة الاجتماعية في غرفة التجارة والصناعة رفلة دبانة الى ان في الانضمام الى «الغات» خطراً على مستويات عدة اهمها: ١ـ وجوب إلغاء الدعم بشتى انواعه على الزراعات (التبغ والشمندر السكري). ٢ـ إلغاء الروزنامة الزراعية. ٣ـ امكانية خروج وحدات زراعية من ذلك النشاط الاقتصادي لعجزها عن المنافسة...

واضاف: «يستورد لبنان سنوياً منتجات زراعية بما يقارب المليار دولار» وختم بالقول: «الغات شر لا بد منه، لأن العزلة والاكتفاء عن الاسواق العالمية سيرتبان سلبيات على المدى الطويل».

هاتف شارع المعلوف

يشكو سكان شارع المعلوف ومتفرعاته (المصيطبة ـ بيروت) من انقطاع الهاتف منذ اكثر من شهرين، وأكد البعض منهم ان المراجعات المتكررة لم تفلح. لذا يناشدون وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية التدخل لإصلاح الاعطال.

نقطة في بحر
العداء الرسمي للمعلمين

لا نحن ندري ولا المعلمون يدرون ولا اعظم منجم مغربي يدري، سبب عداء السلطة ممثلة بوزير الدولة للشؤون المالية لهؤلاء المعلمين...

فحين تدفع زيادة العشرين في المئة لجميع الأجراء، سواء في المؤسسات الخاصة ام في المؤسسات العامة، ويقبضها نواب الشعب الأكارم من دون سقف... ولا يستثنى من هذه الزيادة ـ الضئيلة في الأساس ـ سوى المعلمين، فإن في ذلك استغرابا قطيعا، وكأننا امام طلسم يستحيل حل معناه او لغز لا سبيل الى فك رموزه!

ثمة حقيقة لا مجال لنكرانها، وهي ان السلطة المعنية بالأمر تحتقر المعلمين وتضن عليهم بحقهم الذي لا ينازعون عليه. وإلا، فما معنى هذا العداء الصارخ لهم من قبل الوزير المذكور؟

في آخر اجتماع بين الوزير إياه واعضاء مكتب المعلمين، أعلن الوزير رفضه مطالب المعلمين، لا جميع مطالبهم المحقة وحسب، بل حتى أدناها، وهي زيادة الحد الأدنى للأجور... وعندما قال له المعلمون: انك يا معالي الوزير تشعلها... اجابهم متحديا: هل اعطيكم علبة الثقاب؟

عجيب أمر الدولة، تعتبر المعلمين أدنى مستوى فئات الموظفين، فالجميع نالوا زيادة العشرين في المئة الا هم... والجميع يطالبون فيحصلون على حقوقهم الا المعلمون... وكأن ثمة عداء مستأصلا بين السلطة المستحكمة بالشعب، والمدرسين الذين هم اكثر الفئات اهلا بالتقدير والإكرام، الا في هذا البلد الذي يسير كل شيء فيه، بالمقلوب!...

عوض شعبان

توصيات ندوة «المرأة النقابية»: تعزيز الدور والمساواة ومراعاة الخصوصية

اذاع امس رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق نص التوصيات التي صدرت في ختام اعمال ندوة «المرأة النقابية»، التي نظمها الاتحاد بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة برعاية منى الهراوي.

واعلن ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده لهذه الغاية انه «سيقترح على المجلس التنفيذي للاتحاد بدعم انشاء مكتب خاص بالمرأة، وان الاتحاد سيشارك على نحو فعال في يوم المرأة العالمي في ٨ آذار المقبل، ليس دفاعاً عن المرأة فحسب بل تأكيد للمساواة والديموقراطية».

واهم التوصيات التي اذاعها:

١ ـ التشديد على تعزيز عمل المرأة.

٢ ـ الدعوة وبالحاح الى تعديل كل القوانين والتشريعات والانظمة المناقضة للمساواة والظالمة للمرأة.

٣ ـ ابرام وتنفيذ الاتفاقيات الدولية والعربية المتعلقة بشؤون المرأة.

٤ ـ السعي الى استصدار قوانين وانظمة تعاقب كل محاولات الإساءة الجسدية والنفسية الى المرأة.

٥ ـ وقف الصرف التعسفي خصوصاً للنساء العاملات وتشجيع انشاء صناديق تعاضد.

٦ ـ البدء باعتماد وتطبيق تدابير قانونية لمحاربة التحرش الجنسي بكل اشكاله لا سيما في المؤسسات وسائر مواقع العمل، وصولاً الى اقتراح مشاريع قوانين خاصة في هذا الشأن على غرار الدول المتقدمة.

٧ ـ الزام المؤسسات التي يعمل فيها حد ادنى معين من الامهات بانشاء رياض اطفال في نطاق العمل.

٨ ـ دعوة الهيئات السياسية والتمثيلية المختلفة، ومنها النقابات، الى ضمان تمثيل المرأة في هيئاتها التقريرية والقيادية.

٩ ـ اعتماد حملات التوعية الاعلامية والاخرى المختلفة لوقف التمييز وتعزيز المساواة وتشجيع انخراط المرأة في النشاط الاقتصادي والنضال الاجتماعي والوطني.

١٠ ـ الالحاح على كل السيدات والآنسات العاملات بوجوب الانتظام النقابي والنضال لخدمة قضية المرأة خصوصاً وقضية لقمة الخبز والحرية والديموقراطية عموماً.

١١ ـ المطالبة بتنفيذ تعويض الامومة في الضمان الاجتماعي وزيادة التقديمات العائلية الى المرأة التي لا تعمل واحترام حق المرأة الام بفترة رضاعة يومية.

١٢ ـ ضمان التوجيه والتأهيل والتدريب المهني للفتيات وربطها بسوق العمل وتشجيع استخدام المرأة المعوقة.

١٣ ـ اعادة النظر بمضمون الكتب والبرامج التربوية التي تخلق وتشجع التمييز بين الجنسين.

١٤ ـ وقف استغلال صورة المرأة كسلعة في وسائل الاعلام.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ١٨ باخرة عاملة منها ٩ بواخر جديدة حملت ٦٠٥٦٣ طناً فيما غادرت ٩ بواخر وينتظر وصول ٩ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
الزاكيت	٧	٣٥٢ (خشبا)	غلوب شيبنغ
نيفين ـ ٤	٦	٥٥٠ (مختلفا)	ن. ابو رجيلي
سلوبوزيا	١١	٣١١٥ (مختلفا)	يونيشيب
فارنا	١٤	١٢٠٠ (مختلفا)	الجزائري
ميلاتي ـ م	٦	(للشحن)	ميترفا
فولغودون ٤	٧	٢٧٢٥ (حديدا)	ليبانيا شيبنغ
اوريل ٤	٧	٢٤٠٠ (حديدا)	ليبانيا شيبنغ
هيستريا ستار	٨	٥٠٠٠٠ (قمحا)	غ. مكاوي
لوشيا اكسبرس	٥	٢٢٢ (سيارة)	ج. ثابت

● البواخر التي غادرت: حسن، رينا. م، اومسكي ـ ١١٨، بل محين، بزيع فلنتون، ووكاونك، لوشيا اكسبرس، حاج سليم، سي ملوك.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
جولي تورشيز	بورسعيد	(للشحن)	أ. قرداحي
كارل ميتز	دمياط	١٥٠٠ (مختلفا)	ر. سعادة
آمور ٢٥١٦	ليماسول	١٢٥٠ (مختلفا)	ميتز
شيرينا	اللاذقية	(للشحن)	ميتز
دوما. ت	كوير	١١٠٠ (مواد غذائية)	أ. الجارودي
حسن	الاسكندرية	١٥٠ (خضارا)	ن. ابو رجيلي
نسمة نادر	بورسعيد	٣٥٠ (خضارا)	ن. ابو رجيلي
بتير ـ ١	طرابلس لبنان	(للشحن)	بدر شيبنغ
السلام ـ ٣	بلغورود	٣٠٠ (ماشية)	شبير

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	ضيناق
كيزهي	ايطاليا	(رخاما)	سانو
بستامي غولاي	تركيا	(بصلاً)	سانو
ايمان	سوريا	للشحن (خشبا)	يرنار
بلتير (١)	روسيا	(خشبا)	رسولا
كمال اوكان	تركيا	(كليكر)	الصا
موتا (٢)	تركيا	(حديدا)	الشركة العامة
صباح	قبرص	(جفصينا)	الفا
طوكيو باي	هولندا	(بذار البطاطا)	بطش
● البواخر المنتظرة:			
س ـ ت ١٣١٣	روسيا	(خشبا)	الشركة العامة
[illegible]			

حركة المطار

الجمعة ١٩٩٦/٢/٢

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
[illegible]					

• المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار الأميركي ١٥٩١،٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩١،٥٠ ليرة من دون تغيير عن متوسط اقفال امس الاول.

فتح الدولار الاميركي صباحا على ١٥٩٠،٥٠ ـ ١٥٩٢،٥٠ ليرة، وبقي الاتجاه نحو العروض مع تسعير مصرف لبنان سعر تدخله شارياً على ١٥٩١،٥٠ ليرة لتقفل السوق على ١٥٩٠،٥٠ ـ ١٥٩٢،٥٠ ليرة.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٢٨.٨٣	الليرة القبرصية	٣٣٥٦.٣١
الجنيه الاسترليني	٢٣٩٦.٩٦	الريال السعودي	٤٢٤.٣٣
الفرنك الفرنسي	٣١٠.٨٧	الدينار الكويتي	٥٣٠٦.٧٧
الفرنك السويسري	١٣٠٩.٣٤	درهم الامارات	٤٣٣.٣١
المارك الالماني	١٠٦٦.٣٣	الريال القطري	٤٣٧.١٩
الجيلدر الهولندي	٩٥٢.٣٧	الدينار الاردني	٢٢٤٤.٧١
الين الياباني	١٤٨٧.٠٠	الدينار البحريني	٤٢٢١.٤٩
الدولار الاوسترالي	١١٨٤.٧١	الجنيه المصري	٤٦٨.٠٢
الدولار الكندي	١١٥١.٩٣	الليرة السورية	٣٧.٤٥
الفرنك البلجيكي	٥١.٨٧	أونصة الذهب	٤٠٣.٥٥ د.أ
الالف لير ايطالي	٩٩٠.٠٠	أونصة الفضة	٥.٥٤ د.أ.

الأسواق الخارجية

خفض مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي امس سعر الفائدة على الاموال الاتحادية (FED FUND) وسعر الحسم بواقع ربع النقطة لكل منهما: الى ٥.٢٥ و٥ في المئة في خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع بعد جلسة على يومين متتاليين للجنة الفدرالية للأسواق المفتوحة (FOMC) امس وامس الاول لدفع عجلة النمو الاقتصادي المتباطئ. لكن ردة الفعل على سعر صرف الدولار الاميركي كانت ايجابية. وتجاوز ١.٤٩ على المارك الالماني، حين توقعت الاسواق تراجعاً في الفوائد الاوروبية.

وقد تراجع سعر صرف الدولار الاميركي منذ الصباح في الاسواق الآسيوية والاوروبية بينما انتظرت اسواق الاسهم القرار بفارغ الصبر.

وحصلت عروض من الدولار الاميركي والين الياباني وعملات اخرى، فيما عقد تجار وول ستريت في نيويورك آمالاً عريضة على خفض الفوائد سلفاً، لا سيما حين *ارتفعت الاسهم الممتازة امس الاول اكثر من ٧٥ نقطة للمرة الاولى منذ ثمانية* اشهر. واغلق داو جونز عند المستوى الاعلى له قياسياً ٥٣٨١.٢١ نقطة.

وقد انكمشت الاسواق قليلا عندما اظهر مؤشر اسعار المنتجين في الولايات المتحدة خلال كانون الاول ١٩٩٥ ارتفاعاً بواقع ٠.٥ في المئة للشهر الثالث على التوالي نتيجة لارتفاع سعر النفط. الا ان التكهنات بخفض الفائدة بقيت هي الغالبة.

ولم تتأثر الاسواق بقرار البوندسبنك الالماني خفض فائدة اتفاقيات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) الى ٣.٤٠ في المئة في انتظار جلسة البوندسبنك اليوم للنظر في الفائدتين الرئيسيتين: الحسم ولومبارد.

كما عاشت سوق لندن على توقعات احصاءات اقتصادية بريطانية ستعلن اليوم واهمها مؤشر مديري المشتريات والكتلة النقدية. وتحسن الاسترليني مقابل الدولار الاميركي وتراجع على المارك الالماني.

وفي طوكيو، تراجع الدولار الاميركي دون مستوى ١٠٧ ينات بعد موجات بيع متسارعة منه لا سيما حين اخترق مستوى ١٠٧.٥٠ ينات لتحقيق ارباح. وسجل في مبادلات طوكيو الاخيرة ١٠٦.٩٨ ينات.

الاسواق الاوروبية: المارك الالماني ١.٤٩١٧، الجنيه الاسترليني ١.٥٠٧٠، الفرنك السويسري ١.٢١٥٥، الين الياباني (لندن) ١٠٧.٠٨، الفرنك الفرنسي ٥.١٢٠٧، الجيلدر الهولندي ١.٦٦٧٨، الليرة الايطالي ١٦٠٠.٢٣ والدولار الكندي ١.٣٨٠٢.

انشغلت اونصة الذهب في لندن على ٤٠٤ دولارات اميركية واونصة الفضة على ٥.٥٢ دولارات.

سوق نيويورك العاشرة ليلاً (توقيت بيروت) بعد خفض الفوائد:

المارك الالماني ١.٤٩٠٥، الجنيه الاسترليني ١.٥١١٥، الفرنك السويسري ١.٢١٤٠، الين الياباني ١٠٧.٠٥، الفرنك الفرنسي ٥.١١٢٠، اونصة الذهب ٤٠٤.٦٠ د.أ. واونصة الفضة ٥.٥٨ د.أ.

فوائد الدولار الاميركي:

من يوم ليوم ٥.٣٧ ـ ٥.٦٢، شهر ٥.٢٥ ـ ٥.٣٧، ثلاثة اشهر ٥.١٨ ـ ٥.٣١، ستة اشهر ٥.٠٣ ـ ٥.٢٨ و١٢ شهراً ٤.٨٧ ـ ٥.١٢.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٢/١	٩٦/٥/٢	١٣٩٨	١٥.٢٣	١٥.٩٣	٩٦١١٨.٠٠
٦	٩٦/٢/١	٩٦/٨/١	١٣٩٨	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١١٢.٠٠
١٢	٩٦/٢/١	٩٧/١/٣٠	١٣٩٨	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٢٦٧.٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

[illegible]

الفائدة	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١٠٤٠٧.٠٣	١٠٨٨٥.٩٣	١٠٧١٢.١٨	١٠٥٥٨.٥٩
٢٠.٩٠	١٠٣٦٤.٨٠	١٠٨٠١.٢١	١٠٥٩٢.٣٣	١٠٤٠٧.٦٧
٢٠.٤٠	١٠٣٢١.٣٤	١٠٧٥٤.١٤	١٠٥٢٥.٧٣	١٠٣٢٣.٨٢
١٩.٩٠	١٠٣١٧.٨٨	١٠٧٠٧.٠٧	١٠٤٥٩.١٤	١٠٢٣٩.٩٨
١٩.٤٠	١٠٢٩٣	١٠٦٥٩	١٠٣٩١	١٠١٥٥
١٩.١٥	١٠٢٨١	١٠٦٣٦	١٠٣٥٩	١٠١١٣
١٨.٢٤	١٠٢٣٩	١٠٥٤٩	١٠٢٣٧	٩٩٦٠
١٧.٧٤	١٠٢١٦	١٠٥٠٣	١٠١٧١	٩٨٧٧
١٦.٠٠	١٠١٣٣	١٠٣٣٩	٩٩٣٩	٩٥٨٥
١٥.٧٠	١٠١٢٠	١٠٣١١	٩٨٩٩	٩٥٣٤
١٥.١٤	١٠٠٩٤	١٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤٠
١٥.٣٦	١٠١٠٣	١٠٢٧٨	٩٨٥٣	٩٤٧٧
١٥.١٦	١٠٠٩٤	١٠٢٦٠	٩٨٢٧	٩٤٤٤
١٤.٨٦	١٠٠٨٠	١٠٢٣٩	٩٧٨٧	٩٣٩٣
١٥.٠٠	١٠٠٨٦	١٠٢٤٤	٩٨٠٥	٩٤١٧
١٥.٢٠	١٠٠٩٦	١٠٢٦٣	٩٨٣٢	٩٤٥١

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٦.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق).

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٤٠٦٢٥
لشهر واحد	٦.٠٣١٢٥
لثلاثة اشهر	٥.٩٦٨٧٥
لسنة واحدة	٥.٧٥٠٠٠
لسنة ونصف	
السنة	٥.٨٧٥٠٠
لسنتين	٦.٠٠٠٠٠

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقاً للمذكرة الإدارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

بقي سعر سهم سوليدير فئة (أ) ضعيفاً اجمالاً وثبت في السوق الثانوية امس على ١١٣٢/٨ و١١٤ ٦/٨ دولارا اميركياً مقابل ١١٣٧/٨ و١١٣ ٢/٨ دولاراً لامس الاول فيما تحسن سعر فئة (ب) قليلاً في الجلسة الثانية وثبت على ١١٥ ٧/٨ و١١٦ دولاراً مقابل ١١٥ ٥/٨ و١١٤ دولاراً امس الاول.

تراجع حجم المبادلات امس الى ٦٧٩٢ سهماً كانت حصة فئة (أ) منها ٤٥٨٣ سهماً.

حركة السوق الثانوية:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٩.٩٥٥	١٨.٣٩٠	٣.٩٨٣	١١٣٢/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٩.٩٥٥	١٨.٣٩٠	٣.٩٨٣	
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٨.٥٧٠	٢.٥٢٠	١.٦٩٥	١١٥٧/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٩.٥٧٠	٢.٥٢٠	١.٦٩٥	
المجموع العام	١٩.٥٢٥	٢٠.٩١٠	٥.٦٧٨	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٧.٢٢٢	١٤.٨١٤	٦٠٠	١١٤٦/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٧.٢٢٢	١٤.٨١٤	٦٠٠	
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاوامر الخاصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع فئة (ب)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع العام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المصدر: شركة سوليدير [illegible]

اتفاق الصناعيين وكهرباء لبنان على تعرفة جديدة أول شباط

عقد وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة اجتماعا في مكتبه أمس، شارك فيه وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون الاسمر ومدير عام المؤسسة مهيب عيتاني ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف. وعرض الوزير حبيقة مشروع التعرفة الثلاثية الأطوار التي ستطبق على المشتركين بالتوتر المتوسط.

وذكر الوزير حبيقة ان هذه التعرفة ستطبق على المستشفيات والصناعيين والفنادق وجميع القطاعات المشتركة على التوتر المتوسط، والتي تفوق قدرتها ١٠٠ ك.ف.أ.

وحددت التعرفة على النحو الآتي: خلال ساعات النهار ١١٢ ليرة. خلال ساعات الذروة ٣٢٠ ليرة، وخلال ساعات الليل ٨٠ ليرة. وستطبق التعرفة في مرحلة اولى ابتداء من اول شباط على المشتركين الذين تفوق قدرة اشتراكهم ٥٠٠ ك.ف.أ. وعددهم ٣٧٧ مشتركا. والمرحلة الثانية ابتداء من اول آذار على المشتركين على الذين تفوق قدرة اشتراكهم ٢٥٠ ك.ف.أ. وعددهم ٤٤٤ مشتركا، وابتداء من اول حزيران المرحلة الثالثة، تطبق على جميع مشتركي التوتر المتوسط، الذين تفوق قدرتهم ١٠٠ ك.ف.أ. وهكذا يبلغ عدد المشتركين ١٥٢٣ مشتركا، والقدرة الكتتية الاجمالية لجميع الفئات ٥٢٥ م.ف.أ.

بعد الجلسة عقد الوزير حبيقة ندوة صحافية فاشار الى ان التعرفة وضعت في سياق خطة لتخفيف الضغط عن الشبكات في ساعات الذروة وقال: «توصلنا مع جمعية الصناعيين الى نوع من التكامل في التنسيق بشأن تنظيم الاشتراكات ومنع التعديات وضبط كل الحالات التي تحصل من هذا القبيل».

وذكر الوزير حبيقة ان «مستوى الانتاج اليوم هو في أعلى مستوى وصل اليه لبنان حتى تاريخه. فالانتاج اليوم بلغ /١١٢٠/ ميغاوات ومن المتوقع ان يرتفع الى ١١٩٠ و١٢٠٠ في الاسبوعين المقبلين، والى /١٢٧٠/ ميغاوات في الاشهر القليلة المقبلة.

ووصف رئيس جمعية الصناعيين الاتفاق مع مؤسسة كهرباء لبنان بانه «خطوة مهمة على طريق دعم القطاعات الانتاجية».



جانب من اجتماع وزارة الموارد.

١٧٩٤٥ دولاراً حجم السوق أسهم الأترنيت الأكثر رواجاً

سجل حجم التعامل في سوق الاسهم والصكوك في بورصة بيروت ١٧٩٤٥ دولارا مقابل ١١٧٧٥ دولارا ليوم امس اي بتحسن ٦١٧٠ دولارا نسبته ٥٢.٤٠ في المئة. وعليه سجل حجم الاوامر المنفذة لجلسة يوم امس ٤١٠٠ سهم مقابل ٢٧٠٠ سهم لجلسة يوم امس الاول موزعة على الشكل الآتي:

شركة الترابة اللبنانية ١٤١٠، شركة الاسمنت الابيض (لحامله) ١٠٠٠

وشركة اترنيت ١٦٠٠.

واهتم المتعاملون امس بتطور حجم العرض والطلب لشركة اترنيت حيث بلغت الكمية المعروضة ١٦٠٠ سهم مقابل طلب بلغ ٢٤٣٠ سهما، وعليه استفاد سعر سهم اترنيت بتحسن بلغ ٤.٥٤ في المئة وثبت على ٢ ٧/٨ مقابل ٢ ٣/٤ ليوم امس الاول.

وتحسن ايضا سعر سهم الاسمنت الابيض (لحامله) ١.٨٢ في المئة وفاق الطلب كمية العرض على هذا السهم (١٩٠٠ سهم مقابل ١٠٩٠ سهما). هذا ولم يستطع سهم شركة الترابة اللبنانية تسجيل معدلاته القياسية التي سجلها في ايام التداول الاولى وبقيت الكمية المعروضة لشركة الترابة اللبنانية تفوق بكثير حجم الطلب عليها (٧١٣٥ سهما مقابل ٢٠٠٠ سهم).

وبذلك يكون سهم شركة الترابة اللبنانية قد خسر ٢.٧٠ في المئة في يوم واحد.

هذا، وبقي التعامل مرهونا بقلة من المستثمرين في الاسواق وبشركة يتيمة استأثرت بمعظم عمليات التداول في السوق.

وبذلك تكون اسهم شركة البناء (القطاع العقاري) لا تزال تحظى بأغلبية حجم التعامل ٦٠.٠٩ في المئة مقابل ٣٩.٩٠ في المئة للقطاع الصناعي.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.*	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤ ٥/٨	٧٣٦١.٠٠	١٤١٠	٤ ١/٢	٧١٦٢.٠٠	٢.٧٠-
شركة الاسمنت الأبيض (لحامله)	٦ ٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	١٠٠٠	٧.٠٠	١١١٤١.٠٠	١.٨٢+
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦ ٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	—	—	—	—
شركة اترنيت	٢ ٣/٤	٤٣٧٧.٠٠	١٦٠٠	٢ ٧/٨	٤٥٧٦.٠٠	٤.٥٤+

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

بيانات الملاءة وتبويب الميزانيات في تعميمين للجنة رقابة المصارف

عممت لجنة الرقابة على المصارف وجوب ايداع المصارف اللجنة بيانات احتساب نسبة الملاءة مرتين في السنة، كما هي الحال حاليا اتما قبل نهاية نيسان من السنة التي تلي الميزانية السنوية النهائية، وقبل نهاية تموز للوضعية المجمعة كما كانت عليه في منتصف السنة. كما عممت في شأن تبويب ابواب الميزانية واحتساب عناصرها.

التعميم الأول

نص التعميم الاول وحمل الرقم ١٨٧:

يطلب من المصارف تزويد لجنة الرقابة على المصارف ببيانات احتساب نسبة الملاءة تطبيقا لتعميم مصرف لبنان رقم ١١١٤ وتعميم لجنة الرقابة على المصارف رقم ١٦٠ وتعديلاتهما، مصادقا عليها من قبل مفوضي المراقبة لديها وذلك مرتين في السنة كما يلي:

١ ـ استنادا الى الميزانية المجمعة السنوية النهائية المدققة والمصادق عليها من قبل الجمعية العمومية العادية لمساهمي المصرف حسب الاصول.

ترسل التصاريح المختصة الى اللجنة قبل نهاية شهر نيسان من السنة التالية.

٢ ـ استنادا الى الوضعية المجمعة كما في ٣٠ حزيران من كل سنة على ان ترسل التصاريح المختصة الى اللجنة قبل نهاية شهر تموز من السنة ذاتها.

تطلب اللجنة من المصارف التعاون في هذا الشأن مع مفوضي المراقبة لديها. كما تذكر مفوضي المراقبة بموجباتهم حول هذا الموضوع استنادا الى تعميمها اليهم رقم ٢١ الصادر بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٩٤.

... والثاني

.. والتعميم الثاني تحت الرقم ١٨٨:

تطبيقا لقرار المجلس المركزي رقم ٦٠٨٧ تاريخ ٩٦/١/٢٥ المعمم الى المصارف تحت رقم ١٣٩٧ تاريخ ٩٦/١/٢٥، يطلب من المصارف التقيد بما يلي:

أولا: تبوب العمليات اعلاه في وضعية المصارف والمؤسسات المالية ـ نموذج ـ ٢٠١٠ ـ وفقا للاجراءات التالية:

١ ـ تدرج القيمة الاسمية للاسهم بالعملة المحررة بها في جانب الموجودات تحت بند «اسهم وحصص» (الرقم الخاص بالفرز الآلي ١١٩١٠) من باب «سندات توظيف».

٢ ـ يسجل الفارق بين القيمة الاسمية للاسهم المكتسبة والقيمة الدفترية للاصل العيني في جانب المطلوبات تحت البند (الجديد) التالي من باب حسابات الارتباط والتسوية:

ـ ارباح غير محققة. الرقم الخاص بالفرز الآلي ٢١٤٩٥.

إذا كانت الاسهم المكتسبة محررة بالعملة الاجنبية، يدرج الفارق المذكور بالعملة الاجنبية بعد تحويل القيمة الدفترية للاصل العيني المستبدل الى العملة الاجنبية بتاريخ عملية الاستبدال.

٣ ـ عند التقييم الدوري للاسهم المذكورة، لا يجري اي تعديل في رصيدي بندي الوضعية المالية المشار اليهما في الفقرتين ١ و٢ اعلاه. اذا *ارتفعت القيمة السوقية للاسهم عن* قيمتها الاسمية.

اما اذا تدنت القيمة السوقية للاسهم عن قيمتها الاسمية، فيجري تعديل رصيدي البندين المذكورين بحيث يعكسا التدني الحاصل في القيمة الاسمية.

ثانيا: يجري تطبيق القواعد نفسها، اذا كانت الاسهم المكتسبة تعود تعويضا لبدل ماجور سابق.

ثالثا: في احتساب مجموع العناصر الخاضعة لأحكام المادة ١٥٣ من قانون النقد والتسليف، ومن بينها الاسهم المكتسبة وفقا للبندين «اولا وثانيا» اعلاه، تنزّل قيمة الارباح غير المحققة من مجموع القيمة الدفترية لهذه العناصر، مقومة بالعملة اللبنانية بتاريخ الاحتساب.

رابعا: اذا كان الاصل العيني المستبدل مأخوذا استيفاء لدين (المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف)، تدرج القيمة الاسمية للاسهم المكتسبة تحت بند الاصول الثابتة المأخوذة استيفاء لدين (الرقم الخاص بالفرز الآلي ١٢٥٣٠) الى حين تصفيتها وفقا للتنظيمات المعمول بها، وتطبق بشأنها سائر الاجراءات المنصوص عنها في الباب «اولا» اعلاه.

خامسا: عند بيع كامل الاسهم او قسما منها المذكورة في الابواب «اولا وثانيا ورابعا» اعلاه، يحول ناتجها او ما تبقى منه في نهاية الدورة المالية من حساب الارباح والخسائر الى حساب الاحتياطات الحرة المخصصة لزيادة رأس المال.

سادسا: توضيحا لهذا التعميم يمكن الرجوع الى المثال التطبيقي الملحق.

زخور: التأمين الصحي مدى الحياة اكذوبة

اعتبر رئيس جمعية شركات الضمان، جوزف زخور، ان ما يسمى بعقد التأمين الصحي الدائم اكذوبة كبيرة، وتساءل كيف يستمر نافذاً مدى الحياة هكذا طالما انه عقد سنوي حيث تحتفظ لنفسها شركة التامين بحق تحديد القسط عند التجديد. وطالب زخور وزير الاقتصاد والتجارة بالتدخل من اجل وقف الاعلانات التي تروج لهذا النوع من التامين الصحي، ودعا المواطنين الى التزام الحذر في تعاطيهم مع الهيئات التي تزاول التأمين الصحي، ونصح بالتعامل حصراً مع الهيئات المنتسبة الى جمعية شركات الضمان لانها تحتفظ بأموال احتياطية لدى وزارة الاقتصاد والتجارة، وهذه الاموال تشكل ضمانة لحقوق المواطنين.

واضاف: «لقد تعاظم دور التامين الصحي في لبنان بشكل جعل عدداً كبيراً من الطامعين والساعين وراء الثروات السريعة يدخلون سوق التامين [illegible]

الشريف رئيساً لجمعية تجار صيدا وهيئة المكتب من أعضاء لائحته

صيدا ـ «السفير»

انتخب مجلس الإدارة الجديد لجمعية التجار في صيدا وجوارها هيئة مكتبه من الأعضاء الثمانية الذين فازوا من لائحة علي الشريف. واستبعد الاعضاء السبعة الفائزين من لائحة عصام البساط عن اي مركز.

وقد تشكلت هيئة المكتب على النحو الآتي:

علي الشريف رئيساً، حسن عكاوي نائباً للرئيس، عبد الكريم العوجي نائباً للرئيس، زكريا العربي القدسي اميناً للسر، احمد الناتوت نائباً لأمين السر، محمود بشاشة اميناً للصندوق.

كان مجلس الإدارة الجديد للجمعية اجتمع أمس لانتخاب هيئة مكتبه بحضور المستشار القانوني غسان مجذوب، وترشح لمنصب الرئيس كلّ من الشريف والبساط ففاز الاول بأكثرية ٨ اصوات وكذلك جميع اعضاء هيئة المكتب الذين تم انتخابهم لاحقاً.

وقد أثار موضوع انتخاب هيئة المكتب من اعضاء لائحة الشريف حفيظة الاعضاء الآخرين الذين اعتبروا ان ذلك يخلق جواً من عدم التعاون ويؤدي الى انقسام في الجمعية.

وقد ألقى الشريف كلمة بعد الانتخابات تمنى فيها «ان يسود التعاون بين الجميع»، ونوّه بـ«الجو الديموقراطي الذي ساد الانتخابات». واعتبر «ان المجلس بكامل اعضائه يشكل فريق عمل واحداً من اجل خدمة القطاع التجاري ومدينة صيدا وجوارها».

وأعلن انه «يمد يده للجميع من اجل العمل لتحسين الظروف الاقتصادية والتجارية» ووعد بـ«العمل لتنفيذ البرنامج الذي اعلنه قبل الانتخابات».

بدوره اشاد العربي القدسي بـ«الروح الديموقراطية التي سادت اجواء الانتخابات». واعتبر ان الجميع «يعملون يداً واحدة من أجل خدمة المصلحة العامة».

٢٥ سنة على تنفيذ فرع ضمان المرض والأمومة

ثغرات الواقع واقتراحات لرسم آفاق التطوير

بحلول الأول من شباط ١٩٩٦، يكون قد مضى على تنفيذ نظام ضمان المرض والأمومة (الضمان الصحي) في الضمان الاجتماعي اللبناني خمس وعشرون سنة كاملة.

لقد كان هذا الحدث، مدعاة اهتمام وافتخار كبيرين، فهو جاء في ١/٢/١٩٧٠ مستأنفا تنفيذ وتطبيق الفرع الثالث من فروع الضمان الاجتماعي الاربعة، بعدما كان سبقاه بالتنفيذ فرعا نهاية الخدمة والتعويض العائلي خلال شهري ايار وتشرين الثاني ١٩٦٥.

ان اهمية تطبيق هذا الفرع وتنفيذه في التاريخ المذكور تستمد من واقعتين اساسيتين:

الاولى: ان اصحاب الاعمال في لبنان قاوموا وضغطوا بشتى الوسائل - التي غالبا ما تكون نافذة وناجحة - لمنع تطبيق هذا الفرع على الطريقة التي حددها المرسوم الاول ١٤٠٣٥ تاريخ ١٦/٣/٧٠ متضمنا تنفيذ فصوله الاربعة كاملة: العناية الطبية، تعويض المرض، تعويض الامومة وتعويض نفقات الدفن.

الثانية: عندما لم يتمكن اصحاب العمل من منع انفاذ هذا الفرع في موعده المحدد في ١/٢/٧٠ انما استطاعوا مسخه واقتصار تنفيذه على فصلين فقط: فصل العناية الطبية اي الطبابة والاستشفاء (دون عنايات طب الاسنان وادوات البروتيز) وفصل نفقات تعويض الدفن واوقفوا حتى الآن فصلي تعويض المرض وتعويض الامومة وذلك بالمرسوم رقم ٥٦٤ تاريخ ٢٧/١/١٩٧١. ولعل الفضل في اصدار هذا المرسوم وابتداء التنفيذ اعتبارا من ١/٢/٧٠ يعود للراحل سليمان فرنجية رئيس الجمهورية آنذاك، الذي واجه وقاوم بعناد اصحاب الاعمال لا سيما منهم اصحاب المستشفيات ومستوردي الادوية مدعومين - ويا للأسف - من بعض قيادة الاتحاد العمالي العام آنذاك.

مع ١/٢/٧٠ انطلق نظام الضمان الصحي بخطوات ثابتة يشق طريقه بنجاح ويكتسح الالغام واحدا بعد الآخر وادخل الوطن والطبقة العاملة واصحاب الدخل المحدود في عصر جديد.

١- في الخاضعين للضمان الصحي

لقد خضع لنظام الضمان الصحي منذ تطبيقه الأجراء والاشخاص اللبنانيون المعددون في المادة التاسعة من قانون الضمان الاجتماعي الصادر بالمرسوم رقم ١٣٩٩٥ تاريخ ٢٦/٩/١٩٦٣ والمعدلة بالقانون ١٦/٧٥ وهم:

١- الأجراء اللبنانيون (عمال ومستخدمون) الدائمون والمتمرنون والمتدربون.

٢- الأجراء اللبنانيون غير المرتبطين برب عمل معين، الذين يعملون في قطاعات المرافئ والشحن والتفريغ.

٣- الأجراء والاشخاص الذين يعملون لحساب المؤسسات العامة والبلديات، وكذلك الأجراء والاشخاص اللبنانيون الذين يعملون لحساب الادارات العامة (ما عدا الموظفين منهم).

٤- العمال الزراعيون اللبنانيون الدائمون.

٥- معلمو المدارس الخاصة الداخلون وغير الداخلين في الملاك.

٦- الطلاب اللبنانيون الجامعيون وكذلك الطلاب الجامعيون من جنسية قيد الدرس.

٧- الصحافيون المحررون المعرف عنهم في قانون المطبوعات.

٨- سائقو السيارات العمومية وكذلك مالكو السيارات العمومية التي يقودونها بأنفسهم.

٩- باعة الصحف المستقلون.

١٠- الأجراء الاجانب من تلك الجنسيات التي تقوم بين لبنان ودولهم اتفاقات المعاملة بالمثل (فرنسا، ايطاليا، بلجيكا، بريطانيا).

٢- في غير الخاضعين للضمان الصحي

١- الأجراء اللبنانيون (عمال ومستخدمون) الموسميون والمؤقتون.

٢- الأجراء اللبنانيون غير المرتبطين برب عمل معين، الذين يعملون في قطاعات المقاولات والبناء وكذلك الذين يعملون بشكل مستقل على القطعة وعلى الانتاج.

٣- افراد الهيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي المنصوص عنها في قانون التنظيم العالي وكذلك افراد الهيئة التعليمية في المعاهد الفنية المنصوص عليها في المادة ١٢ من المرسوم التنظيمي ٧٨٨٠ تاريخ ٢٥/٧/٦٧.

٤- الحرفيون وسائر فئات الاشخاص اللبنانيين من غير المذكورين اعلاه.

٥- الاطباء المقبولون لدى الصندوق وفقا لأحكام قانون الضمان الاجتماعي والنظام الداخلي ويتطلب لأجل اخضاع هؤلاء صدور مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العمل وانهاء مجلس ادارة الصندوق. ولا سيما سائر فئات الاشخاص اللبنانيين الذين تتبين ضرورة اخضاعهم لهذا الفرع.

٣- في المشمولين بالضمان الصحي

بالاضافة الى شمول المضمون من المعددين اعلاه بتقديمات الضمان الصحي يشمل ايضا هذا الضمان على افراد عائلة المضمون الذين يعيشون معه تحت سقف نفقته الواحد وهم:

١- الوالد والوالدة (احدهما او كلاهما) البالغان الستين عاما مكتملة على الأقل.

٢- الوالد والوالدة (احدهما او كلاهما) الذي يكون غير قادر على تأمين معيشته بسبب عاهة جسدية او عقلية وهو دون الستين من عمره.

٣- زوجة المضمون الشرعية (وفي حال تعددهن الاولى).

٤- زوج المضمونة البالغ الستين عاما مكتملة على الاقل.

٥- زوج المضمونة الذي يكون غير قادر على تأمين معيشته بسبب عاهة جسدية او عقلية وهو دون الستين من عمره.

٦- اولاد المضمون الشرعيون او المتبنون (دون تحديد العدد ذكورا او اناثا) وذلك حتى بلوغهم السادسة عشرة من العمر مكتملة.

٧- اولاد المضمون الشرعيون والمتبنون (دون تحديد العدد ذكورا واناثا) وذلك حتى بلوغهم الخامسة والعشرين من عمرهم مكتملة اذا كانوا:

١- منصرفين بكامل وقتهم لدروسهم.

٢- مصابين بعاهة جسدية او عقلية قبل بلوغهم سن السادسة عشرة وتحدث عجزا دائما.

٤- شروط الاستفادة من التقديمات

يشترط لإستفادة المضمون من تقديمات الضمان الصحي ان يعمل ثلاثة اشهر على الأقل من الأشهر الستة السابقة لتاريخ التثبت الطبي او لتاريخ الوفاة. ولهذه الغاية يعتبر شهر ضمان، الشهر الذي اصبح فيه الاجير خاضعا للضمان بصورة غير منتظمة والذي دفعت عنه الاشتراكات او كان مفروضا دفعها من قبل رب العمل. ويعتبر بمثابة شهر ضمان المدات المعادلة لخمسة وعشرين يوما او لأربعة اسابيع. وتعتبر ايضا بمثابة فترات ضمان المدات التي يكون ثابتا خلالها عجز الأجير عن العمل نتيجة مرض او امومة او طارئ عمل.

جميل ملك*

اما افراد عائلة المضمون الذين على عاتقه فيشترط لاستفادتهم من تقديمات الضمان توفر الشروط الخاصة بكل منهم التي سبق ذكرها اعلاه.

وهناك شرط خاص لاستفادة المضمونة او احد افراد عائلتها من تقديمات الأمومة، ان تكون المضمونة خضعت للضمان منذ عشرة اشهر على الأقل قبل الموعد المفترض للولادة.

اما اذا كان المرض او الوفاة ناتجا عن طارئ عمل، فان شرط العمل لمدة ثلاثة اشهر على الأقل لا يطبق في هذه الحالة انما يشترط ان يكون المضمون مسجلا في الضمان قبل وقوع الطارئ.

وتبعا لذلك يبقى المضمون وافراد عائلته مستفيدين من تقديمات الضمان طوال الأشهر الثلاثة اللاحقة لتاريخ تركه العمل.

وفي كل الاحوال يتشرط على المضمون تقديم «افادة عمل» كل ثلاثة اشهر تثبت انه لا يزال في عمله وان تكون «افادة العمل» هذه صادرة عن صاحب العمل نفسه وعلى مسؤوليته.

٥- أنواع التقديمات المنفذة حاليا

يستفيد المضمون وافراد عائلته الذين على عاتقه من التقديمات التالية المنفذة حاليا على الوجه التالي وضمن الشروط المحددة في نظام الصندوق الداخلي:

١- في حالة المرض:

١- الفحوص الطبية، التصوير على الأشعة وفحوص المختبر والتحاليل.

٢- عنايات الطبابة العامة (بما فيها الزيارة الضرورية للمنازل).

٣- الأدوية والمستحضرات الصيدلية الموصوفة من طبيب متعاقد مع الصندوق.

٤- الإستشفاء (منامة، غداء، معالجة طبية، عمليات جراحية) في مستشفى مقبولة من الصندوق عندما يقرر الطبيب ضرورة الإستشفاء.

٥- تقديم بعض اجهزة البروتيز الواردة في اللائحة الموضوعة من قبل الصندوق شرط موافقة المراقبة الطبية.

٢- في حالة الامومة:

١- الفحوص والعناية السابقة للولادة والعناية اثناء الولادة وبعدها التي يقدمها طبيب او قابلة قانونية مقبولين من الصندوق.

٢- الأدوية والمستحضرات الصيدلية الضرورية موصوفة من طبيب او قابلة قانونية مقبولين من الصندوق.

٣- الإستشفاء (منامة، غداء، معالجة طبية، عمليات جراحية) في مستشفى او دار توليد مقبولة من الصندوق عندما يقرر طبيب او قابلة قانونية ضرورة هذا الاستشفاء.

٣- في حالة الوفاة:

يعطى عن المضمون نفسه وعن كل من افراد عائلته الذين على عاتقه في حال وفاة اي منهم تعويض نفقات دفن حدد بمئتي ليرة لبنانية بداية ثم تعدل هذا التعويض الى مرة ونصف المرة من الحد الأدنى الرسمي للأجر اعتبارا من ١/٥/٨٤.

٦- مقدار مساهمة (حصة) الضمان الصحي في التقديمات المنفذة حاليا.

من اجل تحديد نسبة مساهمة (حصة) الضمان الصحي في التقديمات المنفذة حاليا، فان الصندوق يعقد اتفاقات مع اطراف العلاقة (مستشفيات، اطباء، مراكز تصوير، مختبرات...) تحدد بموجبه البدلات التي عليهم تقاضيها من المضمون او المستفيد عن الحالات المذكورة اعلاه.

على هذا الاساس درج الصندوق منذ ١/٢/٧٠ عقد مثل هذه الاتفاقات، التي تبقى قابلة للتعديل واعادة النظر بها وبمقاديرها في ضوء التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة وارتفاع الاسعار. وبالفعل فقد تعدلت هذه الاتفاقات مرات عديدة منذ ١/٢/٧٠ وآخرها تلك الاتفاقات الجديدة التي ستطبق اعتبارا من ١/٢/١٩٩٦.

اما مساهمة الصندوق في هذه البدلات فانها محددة حاليا على الوجه التالي:

٨٠٪ مساهمة الصندوق في الحالات المنصوص عليها في البنود: ١-٢-٣-٥ في حالة المرض.

٨٠٪ مساهمة الصندوق في الحالتين المنصوص عليهما في البندين: ١-٢ في حالة الامومة.

٩٠٪ مساهمة الصندوق في الحالتين المنصوص عليهما في البند: ٤ في حالة المرض وفي البند ٣ في حالة الامومة.

١٠٠٪ مساهمة كاملة للصندوق في اجرة غرفة الولادة.

١٠٠٪ مساهمة كاملة للصندوق في حالة غسل الكلوة.

يدفع المضمون كامل التعرفة لصاحب العلاقة في الحالات التي يساهم فيها الصندوق بنسبة ٨٠٪ ليعود ويتقدم من مكاتب الصندوق (المكتب الذي يتبع اليه المضمون) بالأوراق الثبوتية ليسترد نسبة مساهمة الصندوق وقدرها ٨٠٪.

اما في حالة الاستشفاء فان المضمون او المستفيد لا يدفع الا مقدار مساهمته المحددة بـ١٠٪ ويتقدم المستشفى بالاوراق الثبوتية ليقبض مساهمة الصندوق المحددة بـ٩٠٪. اما في حالتي اجرة غرفة الولادة وغسل الكلوة فان المضمون او المستفيد لا يدفع شيئا بل يتولى المستشفى قبض كامل المبلغ من الصندوق.

٧- تمويل صندوق الضمان الصحي

يعتمد صندوق الضمان الصحي في تمويله قاعدة التمويل الثلاثي بحيث يشارك في ذلك اطراف الانتاج الثلاثة: اصحاب العمل والعمال (المضمونون) والدولة.

ولأن الضمان الاجتماعي ومنه الضمان الصحي لا يبغي الربح اطلاقا، فإن الواردات (الإشتراكات) يجب ان تكون مساوية للنفقات (التقديمات).

ولذلك فإن معدل هذه الإشتراكات وسقف الاجور المعتمد للجباية يبقيان قابلين للتعديل صعودا وهبوطا بالقدر الذي تبقى فيه الواردات متوازنة مع التقديمات. وهذا ما حدث طوال السنين الماضية بالنسبة الى الضمان الصحي.

وحاليا ومنذ ١/٧/٩٣ فإن معدل الإشتراكات المعمول به هو كما يلي:

١٣٪ من مقدار الاجر المدفوع لغاية ثلاثة اضعاف الحد الادنى يدفعه صاحب العمل.

٣٪ من مقدار الاجر المدفوع لغاية ثلاثة اضعاف الحد الادنى يدفعه العامل (المضمون).

٢٥٪ من مجموع النفقات السنوية (التقديمات السنوية) للضمان الصحي تدفعه الدولة.

واذا اصيب صندوق الضمان الصحي خلال السنة المالية باختلال في توازنه المالي فيمكن للدولة ان تقدم اليه سلفات تعيد اليه توازنه المالي وذلك بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء تحدد فيه هذه السلفة وكيفية تسديدها.

واذا حدثت كارثة وطنية ادت الى عجز بالغ في الصندوق، يمكن للدولة ان تمنحه مساعدة استثنائية تحدد على اساس اعادة التوازن المالي من دون زيادة الإشتراكات.

٨- آفاق تطوير الضمان الصحي

عرضنا في ما سبق للواقع الحالي للضمان الصحي، ويهمنا مجددا ان نشير الى ان هذا الضمان شكل منذ انطلاقته رافعة هامة في حياة المضمونين والطبقة العاملة اللبنانية، عندما تدخل مؤشرا ايجابيا في ميزانية الاسرة ومحررا لها من نسبة عالية كانت مضطرة لإنفاقها في المتطلبات الصحية.

فحتى سنوات الحرب الاولى بقي الضمان الصحي على دوره الفاعل بفضل تعاون والتزام جميع الاطراف المعنية بتنفيذه بالنصوص القانونية والنظامية والتعاقدية... هذا الامر ما لبث ان انهار تحت ضربات الاحداث التي حملت كل طرف على التفلت من التزاماته القانونية والتعاقدية وحتى الخلقية، فسقط الضمان الصحي تحت هذه الضربات وانهار توازنه المالي وافتقد الى احتياطه المالي القانوني وتحولت التقديمات عند المضمونين الى سراب.

واذا كنا نعرف جميعا هذا الواقع المؤلم، فإننا نوجز الاسباب التي اوصلت الضمان الصحي الى تلك الحالة بما يلي:

١- تدني مستوى الجباية حتى ١٥٪ على الاكثر بامتناع غالبية اصحاب الاعمال عن دفع الاشتراكات المتوجبة عليهم وعلى المضمونين.

٢- ارتفاع كلفة التقديمات وبشكل متسارع ادى بالتعجيل الى اختلال التوازن المالي وافتقاد الاحتياطي النقدي.

٣- تراجع الضمير المهني والسلكي عند الإطراف المعنية بالضمان الصحي، حيث تحول كل طرف الى عابث بأموال الضمان الصحي يسعى الى تحقيق الكسب المادي منه من دون مسوغ شرعي.

واليوم في ظل استعادة الدولة عافيتها، وبداية عملية انتظام المجتمع اللبناني بدورتيه الاقتصادية والاجتماعية، يعود الضمان الى استعادة دوره الصحي الريادي، ذلك ان الضمان الاجتماعي بكل فروعه وخاصة الضمان الصحي ليس ظاهرة ظرفية طارئة في المجتمع اللبناني، بل ظاهرة دائمة ومعاشة وبه يسود الامن والسلم الاجتماعيان في لبنان من دون غيره، وبه يحقق المجتمع اللبناني استقراره وانتظامه لمصلحة كافة طبقاته وفئاته وترتفع رايات الضمان والتكافل الاجتماعي فوق كل جنباته. وعليه لابد من استئناف العمل لصيانة الضمان الصحي وتدعيمه ليبقى عند حدود رسالته، وهذا الامر يمكن ان يجري - وليس هناك من مانع - على خطوط متوازية عدة اهمها:

١- شمول فئات اجتماعية جديدة بالضمان الصحي

لقد آن الاوان - وبكل حدة - لدخول فئات اجتماعية لبنانية جديدة ميدان الضمان الاجتماعي وباتت بحاجة ماسة الى تغطيتها ضد مخاطر المرض على الاقل: فتحفظها وتجدد آمالها وتنضبط مواقعها في مسيرة البناء الاجتماعي واهم هذه الفئات:

١- صيادو الاسماك.

٢- المزارعون اللبنانيون (متوسطوهم وصغارهم) على اختلاف انشطتهم الزراعية.

٣- العمال الموسميون والمؤقتون وعمال البناء والمقاولات.

٤- الحرفيون على اختلاف نشاطاتهم الحرفية (الحدادون، الخياطون، الحلاقون، الميكانيكيون، اصحاب الدكاكين والحوانيت).

٥- الكتّاب اللبنانيون والفنانون اللبنانيون والرياضيون.

وهؤلاء يتم شمولهم بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء وبالشروط التي تحدد في هذه المراسيم.

٢- تعديل بعض المواد القانونية النافذة حالياً

١- تعديل المادة ١٤ من قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بتحديد افراد عائلة المضمون المستفيدين من تقديمات الضمان الصحي باضافة الافراد التالي تعدادهم وهم:

أ- الزوجة او الزوجات الشرعيات (بعد الزوجة الاولى) إن وجدت. أليست الزوجة الثانية من افراد عائلة المضمون؟ ينفق عليها ويعالجها ويداويها إن مرضت؟ وليست هذه دعوة الى تعدد الزوجات، انما هي حالة اجتماعية قائمة يجب تغطيتها.

ب- الجد والجدة - اذا كان احدهما او كلاهما على عاتق المضمون وعلى نفقته تبعا لوضعية الوالد والوالدة.

ج- اخوة المضمون (ذكورا واناثا) بوجود الوالدين او بغيابهما عندما يكون الوالدان على عاتق الابن المضمون او بالشروط المحددة في اولاد المضمون.

د- استمرار استفادة اولاد المضمون (الشرعيين والمتبنين) الذين على عاتق والدهم المضمون بعد اكمالهم سن الخامسة والعشرين اذا كانوا من فئة الاولاد الذكور الذين اصيبوا بعجز جسدي او عقلي يمنعهم من الكسب مدى الحياة، وسواء أكان هذا العجز قد حل بهم قبل اكمالهم سن السادسة عشرة او بعدها. وكذلك اذا كنّ من فئة الإناث اللواتي اصبن بعجز قبل سن السادسة عشرة او بعده او كنّ من العازبات غير العاملات.

هـ- إلغاء نص الاحالة الى مؤسسات الاسعاف العام لأن هذه المؤسسات لا تقدم التقديمات نفسها التي يقدمها الضمان الصحي، بل يقتصر دور وزارة الصحة العامة فقط على الإستشفاء فقط.

٢- تعديل المادة ١٩ التي تقدم العناية الطبية لكل حالة مرضية طيلة ستة وعشرين اسبوعا قابل تمديدها لمدة سنة على الاكثر. وبعدها يحيل الصندوق مؤسسات الاسعاف العام علما بهذه الحالة.

إن هذا النص القانوني يلحق اجحافا بحق المريض المضمون او المستفيد الذي يجب ان يبقى علاجه على عاتق الضمان الصحي ما دام مستمرا بالعمل ويدفع الاشتراك.

٣- استحداث تقديمات جديدة

١- إنفاذ عنايات طب الاسنان.

٢- تقديم جميع اجهزة البروتيز.

٣- تغطية ادوية الامراض المزمنة بنسبة ١٠٠٪ وليس ٩٠٪ كما هو الحال الآن ونعني بالامراض المزمنة وادويتها (امراض السرطان، السكري، ضغط الدم وغيرها من الامراض التي تدرجها المراقبة الطبية على جدول خاص).

٤- إنفاذ تعويض الامومة في الوقت الحاضر.

٥- تعديل نسبة تعويض الدفن الى المستوى الذي يتساوى فعليا مع هذه النفقات.

٤- ترشيد خطة العمل المتعلقة بالضمان الصحي

١- تعزيز جهاز المراقبة الطبية على المستشفيات بتوسيع ملاكه وزيادة عدد الاطباء المراقبين لتغطية جميع المستشفيات المتعاقدة والتي يزداد عددها باستمرار وذلك بشكل دائم ومريح على مدار كل ايام الاسبوع.

٢- تعزيز جهاز المراقبة الادارية على المستشفيات ايضا بتوسيع ملاكه وزيادة عدده بحيث يكون المراقب الاداري في المستشفى دائم الحضور على مدار ايام الاسبوع بضبط حركة المرضى المضمونين ومتوجباتهم المالية التي يجب الا تزيد عن نسبة مساهمتهم.

٣- اعادة النظر بسياسة تصنيف المستشفيات وتحديد المواصفات وتطبيقها على مستوى واحد.

٤- اعادة العمل بلائحة الادوية التي يضعها الصندوق.

٥- تعميم ونشر مستشفيات الضمان الاجتماعي - واحدة على الاقل في كل محافظة او منطقة كبيرة على المستوى الجيد الذي يتميز به مستشفى البترون (مستشفى الدكتور اميل بيطار).

٦- فتح صيدليات تدار مباشرة من الصندوق، تنفرد ببيع وتوزيع ادوية لائحة الضمان الاجتماعي.

٧- مباشرة استحداث العيادات المركزية التي منها يتم تحويل المرضى المضمونين الى المستشفيات.

٨- إلزام المستشفيات المتعاقدة مع الصندوق بتنفيذ مضمون الإتفاقيات التعاقدية خاصة لجهة تأمين الطبيب المعالج وحفظ حقه ودفعه بالوقت المناسب وعدم تمكين اي طبيب من تقاضي اتعاب جانبية من المريض المضمون.

بهذه التعديلات القانونية وبهذه الإجراءات التي يتم بموجبها ترشيد خطة عمل الضمان الصحي تتبين آفاق تطور وتطوير الضمان الصحي وتمكنه من ان يستأنف دوره الإيجابي والهام في خدمة المضمونين وبالتالي خدمة المجتمع اللبناني.

* مدير ضمان المرض والأمومة.

التعرض لباخرة قبالة صور وعمليات للمقاومة

قصف إسرائيلي على القطاعين الأوسط والشرقي

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على المناطق المتاخمة للشريط الحدودي المحتل امس، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي في ظل غارات وهمية نفذها الطيران الحربي فوق الجنوب والبقاع الغربي. كما نفذت البحرية الإسرائيلية عملية قرصنة جديدة ضد باخرة تجارية قبالة مرفأ صور، في حين نفذت المقاومة عمليتين ضد دورية وموقعين للاحتلال.

قصف

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان المدفعية الإسرائيلية استهدفت بقذائفها خلال ليل وفجر امس اطراف الجبور وتلة المزامل وقلعة البحري جنوب غرب بلدة عين التينة.

ورافق القصف اطلاق قنابل مضيئة فوق ميذون ولبو راشد والجبور.

واطلقت الميليشيا اللحدية، من موقع تومات نيحا، رشقات رشاشة وقذائف صاروخية صباح امس على الوهاد والمرتفعات الفاصلة بين بلدتي مشغرة وعين التينة.

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان القصف الإسرائيلي طال فجر امس، الاطراف الغربية لبلدة السريرة واحراج القطرانة، وسجلت صباحا رشقات رشاشة من موقع كوكبا باتجاه اطراف الدلافة.

وعند الواحدة فجر امس قصفت القوات الإسرائيلية اطراف قرى مجدل سلم، خربة سلم، قبريخا، تولين والصوانة في القطاع الاوسط بقذائف المدفعية الثقيلة من عيار ٨١ و١٢٠ و١٥٥ ملم من مواقعها في محيبيب وطلوسة والقنطرة وعملت على تمشيط الاودية المجاورة لهذه البلدات بالرشاشات الثقيلة من عيار ١٢.٧ ملم واستمر القصف متقطعا حتى الثانية والنصف فجر.

غارات وهمية

ولفادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق عند الساعة العاشرة الاربعا من صباح امس في اجواء المدينة والمناطق المحيطة بها على ارتفاع منخفض، وشن سلسلة غارات وهمية، تصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وسجل تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي فوق المناطق المحاذية لخط التماس في البقاع الغربي، وفوق مناطق القطاع الشرقي حيث شن الطيران الاسرائيلي غارات وهمية على علو منخفض فوق تلك المناطق، وطال تحليق الطيران اجواء اقليم التفاح والقطاع الاوسط.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد نفذ طلعات عدة فوق البقاع الغربي ليلا وشن غارات وهمية والقى بالونات حرارية.

كما حلقت مروحيات معادية فجر امس في اجواء الدلافة - كوكبا - برغز.

قرصنة بحرية

من جهة ثانية، افادت مراسلة «السفير» في صور ان قوات الاحتلال ختمت اعتداءاتها لشهر كانون الثاني بقرصنة ضد باخرة تجارية قبالة شاطئ صور تحمل اسم «مونتريال روزو» آتية من المانيا وعلى متنها ١٧٠ سيارة، وقامت زوارق الاحتلال باحتجاز الباخرة وتفتيشها واخضعتها للخوة الروتينية التي تفرضها على البواخر قبل ان تسمح لها بالدخول الى حرم مرفأ صور.

الباخرة الالمانية لدى وصولها الى مرفأ صور (ثناء عطوي)

المقاومة

من جهتها، اعلنت حركة «امل» في بيان لها امس عن مهاجمة كمين وموقعين للاحتلال.

وجاء في البيان: «عند الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة من بعد منتصف ليل امس الاول هاجمت مجموعة تابعة للحركة كمينا متقدما على طريق القنطرة ودارت اشتباكات عنيفة بين المجموعة وافراد الكمين. وعند الثانية عشرة والنصف قامت مجموعتان اخريان بالهجوم على موقعي القنطرة وطلوسة بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما خلف عدداً من الاصابات بين افراد جنود الاحتلال في الكمين والموقعين وتدمير بعض التحصينات ومرابض الرشاشات الثقيلة داخل موقع طلوسة.

في سياق آخر، عملت جرافة تابعة لميليشيا لحد على شق طريق تربط محور زمريا - عين عليل بالهضاب الشرقية لجبل الضهر، ثم تلتف بشكل دائري لتتصل الى طريق عام الحاصباني عبر قاطع حاصبيا، ويبلغ طول هذه الطريق حوالى ٤ كيلومترات.

دلول وقائد الجيش

استقبل وزير الدفاع محسن دلول، صباح امس في مكتبه في اليرزة قائد الجيش العماد اميل لحود، وجرى البحث في شؤون المؤسسة العسكرية والاوضاع الأمنية.

كما استقبل دلول ميشال رينيه معوض والسفير الفرنسي جان بيار لافون.

فضل الله ينتقد التخلف السياسي

اعتبر السيد محمد حسين فضل الله ان الواقع السياسي اراد ان يجعل البلد في حجم اشخاص لا ان يجعل الاشخاص في حجم البلد من خلال ما يتحركون فيه من نفاق، واضاف في درس التفسير القرآني الاسبوعي: «نحن نعيش الآن وحول كل هذا التخلف السياسي، وعندما تعطي كل هذه المفردات السياسية والخلافات الى عالم اجتماع فانه سيخرج بنتيجة ان هناك مجتمعا وبلدا متخلفان». واشار الى ان الطائفية والمذهبية قد عادتا من جديد.

ودعا فضل الله اللبنانيين «اذا ارادوا ان يعيشوا في بلدهم احرارا الى الحوار حول معنى الحرية التي نريد، واذا اردنا ان نعيش في بلدنا تحت حكم عادل فتعالوا لنتحاور ما هي خطوط العدالة هنا وهناك»، واضاف: «ان مشكلتنا في كثير من الحالات اننا نتحدث بكلمات ضبابية المفهوم فكلنا يتكلم بالكلمة ليقصد معنى وذاك الآخر يفهم معنى آخر، لذلك تعالوا نحدد لأنفسنا قاموس الكلمات: الحرية، العدالة، العيش المشترك، المسيحية، الاسلام وما معنى ان يكون لبنان وطنا نهائيا».

وعن التناقضات في المجتمع اليهودي قال فضل الله: «نحن نعتقد بان اسرائيل عندما تتجمد الحرب بينها وبين العرب مدة فسوف تتكشف تناقضاتها الداخلية وسوف تعود الصفة القرآنية التي غطاها الوضع العسكري الذي كان يجمعهم وهو قوله تعالى (بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) ولذلك اننا ننتظر مزيدا من الخلل في المجتمع اليهودي ويمكن للرافضين الوجود اليهودي في داخل فلسطين ان يتعاملوا مع هذه الظواهر السلبية التي يمكن ان تتحقق في المستقبل من اجل ان

مكتشفات أثرية في صيدا

اجتماع وتنسيق في رئاسة اللبنانية

«الشباب التقدمي» لمواجهة القرار ٣٠٨

رمضان كريم

● تحدث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مأدبة افطار اقامها امس في دارته في قريطم عن قضايا خدماتية عامة، في حضور اعضاء جمعيات وهيئات واندية ثقافية ونقابات، وشارك في المأدبة الوزراء: فريد مكاري، عبد الرحيم مراد، والفضل شلق والنائبان بشارة مرهج وباسم السبع.

وفي سياق رده على استفسارات الحاضرين، وعد اعضاء القطاعات الفنية بان يعرض مشروع قانون ينظم العمل النقابي الفني على جدول اعمال مجلس الوزراء في اقرب فرصة ممكنة.

واكد ان الحكومة جادة في تعميم ورشة الاعمار في كل انحاء بيروت، وتحديدا في منطقتي رأس النبع والطريق الجديدة، مشيرا الى ان الخرائط المطلوبة لهذه الورشة بدأ إعدادها.

ولفت النظر الى ان مساحة الارض التي اخلتها «الاونروا» في فردان تعود الى بلدية بيروت وسينشأ فيها مواقف للسيارات ومحلات وحديقة عامة.

وشدد على اهمية تشجير شوارع العاصمة، مشيرا الى ان تأهيل الطرق سيبدأ فور الانتهاء من تأهيل البنى التحتية.

● اقامت التعبئة التربوية لحزب الله في كلية الاعلام والتوثيق - الفرع الاول - حفل افطار غروب امس رعاه رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد وحضره عميد الكلية الدكتور ليلي عساف ومدير الفرع الدكتور سامي قدوح وعدد من اساتذة الكلية وحشد من الطلاب.

● نظمت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية سلسلة نشاطات واحتفالات رمضانية، كان ابرزها الاحتفال الذي اقيم في مصلى الشيخ نزار الحلبي في الطريق الجديدة، واحتفال مصلى الاحسان في بئر حسن وتخللتهما تواشيح دينية، وكلمات دعت الى التمسك بالاخلاق الاسلامية.

● اقامت جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان، اول امس، حفل افطارها السنوي في رأس بيروت، والقى رئيس الجمعية المهندس خالد شهاب كلمة لفت فيها النظر الى ضرورة معالجة اسباب الازمة الاقتصادية، والقى السفير المصري في لبنان عادل الخضري كلمة تطرق فيها الى معاني الصوم.

● اقام اتحاد الشباب الوطني في مركزه في رأس بيروت حفل افطار رمضانيا للطلاب في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

● اقام نادي شحيم الثقافي حفل افطاره الطلابي، وتحدث بالمناسبة منسق عام اتحاد الشباب الوطني عدنان برجي فدعا الشباب الى وعي مسؤولياتهم والمخاطر التي تتعرض لها الامة.

● يقيم اصدقاء «دار الندوة» افطار دار الندوة السنوي غروب يوم الثلاثاء المقبل، في دار الندوة، خلف البيكاديللي.

● تقيم «المؤسسة الخيرية الاسلامية لابناء جبيل وكسروان» افطارها الخيري السنوي غروب السبت المقبل في مجمع «كوستا برافا» في خلدة.

● دعت «لجنة شباب عائشة بكار» الى حضور احتفالها السنوي الذي سيقام في ذكرى غزوة بدر الكبرى، وذلك يوم الثلاثاء المقبل بعد صلاة العشاء، في جامع القصار في محلة عائشة بكار.

● يقيم مخيم دار الحنان في المنارة، البقاع الغربي، افطاره السنوي عصر السبت المقبل.

● دعا النادي الثقافي الاجتماعي في برجا الى حضور الافطار الرمضاني السنوي دعما لنشاطاته وخدماته غروب اليوم الخميس في مطعم «الاوراس» في الجية.

● تقيم مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية، غروب غد الجمعة، مأدبة افطار للسيدات، في مركز المؤسسات - الاوزاعي.

«رسوم بالألوان» في القاعة الزجاجية

مساهمة إيطالية لإغناء خيال الطفل

السفير

ملحق اسبوعي يصدر كل خميس (٤ صفحات)

الخميس ١ شباط ١٩٩٦ ـ الملحق ١٢ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ١٨

تبارك السيد الجسد

شوقي رافع

دخل الزوج قاعة المحكمة يطلب الطلاق من زوجته. قال للقاضي: لم أمانع عندما أصرت زوجتي على أن تجعل شفتيها مكتنزتين. ولكن منذ أن أجرت العملية صار الطعم مختلفاً، ولم أعد أعرف ما إذا كنت أقبّل فمها... أو مؤخرتها».

وردت الزوجة: عليك أن تشكر ربك، لأن جرّاح التجميل اقترح عليّ خيارين: إما استخدام قطعة من المؤخرة أو قطعة من مثانة الخنزير.. واخترت الأولى».

والقضية واقعية تنظر فيها إحدى المحاكم الأميركية.

* * *

في الثابت والمتغير قيل إن الجسد هو الثابت بينما الزي يتغير، وهذا غير صحيح. منذ فجر التاريخ والانسان «يلعب» بجسده. وعلى جدران هذا الجسد ظهرت رسوم بدائية تحولت الى وشوم تحمي أصحابها من ملوك الظلام. الزي كان في خدمة الجسد، ولكن عبقريا ظهر وأعلن ان الزي هو ما يهم وأن على السيد الجسد ان يخضع له. «المخصرة» هي آلة تم اختراعها في القرون الوسطى، ومهمة هذه الآلة أن تلف الحزام على خصر المرأة الى الحد الذي لا تكون قادرة فيه الا على التنفس. ومثلها «الحذاء الصيني» تنتعله الفتيات من المهد الى اللحد كي تبقى القدم صغيرة. وفي أفريقيا بات «تشطيب» الوجه فناً قائماً بذاته. أما الشفة السفلى للفتاة فكان يربط بها قرط ثقيل يساعدها أن تتدلى عدة سنتيمترات. وفي جراحة التجميل العصرية، بات الجسد كله قابلاً للتغيير: تغيير لون العينين والشعر، تغليظ أو ترقيق الشفتين، ومثلهما الثديين. شفط شحم البطن وتصغير أو تكبير المؤخرة، وصولا الى بطة الساقين، وانتهاء بالأظافر... وقطع الغيار متوفرة.

* * *

فتاة كتبت إلى برنارد شو «أنا جميلة وأنت ذكي، ماذا لو تزوجنا وأنجبنا أطفالا يحملون ذكاءك وجمالي؟». وردّ برنارد شو: «لا مانع عندي، ولكنني أخشى أن ننجب أطفالا يحملون ذكاءك و... قبحي».

«بنوك الحيوانات المنويّة» ومراكز التلقيح الاصطناعي المنتشرة في العالم الصناعي اليوم تطمئن برنارد شو أن الفتاة كانت على حق، وأن باستطاعة المرأة أن تحصل من بنوك التلقيح على سلالات نقية من «صلب» بطل رياضي، أو عالم رياضيات، أو عبقري في الموسيقى... وأن تحسين النسل يصح في الخيول كما في... البشر.

أما علوم الهندسة الوراثية فهي تعدنا بالجنة والجحيم معاً: بندورة تقطفها اليوم وتأكلها طازجة بعد خمسة أعوام، وفيل في حجم الكلب يمكن تربيته في بيتك ليلهو به الاطفال و... عبقرية يمكن زرعها في خلايا المخ لتنتج مواسم من الابداع... ولا حاجة لإعادة رواية الدكتور «فرنكشتاين» الذي صنع وحشاً كان هو أول ضحاياه.

... كل حضارة تستحق وحوشها.

* * *

«الموضة» يسهل اللحاق بها إذا اقتصرت على الزي وحده، أما عندما تغزو الجسد: لحما وشحما وعظما فإنها تصير كابوسا. وهنا نموذج: أبو العلاء المعري يصف في «رسالة الغفران» واحدة من الحور العين. فيقول. «كان صدرها مثل كثبان عالج... وإستها ميلاً في ميل». في ذلك الزمان، وحدة القياس الجمالية كانت الكثبان والأميال. فإذا وقعت هذه الحورية بين يدي إيف سان لوران أو كريستيان ديور أو بيار كاردان اليوم، وقرر واحد منهم تسليمها الى جرّاح تجميل ليفصّل جسدها وفق المقاييس العصرية الدارجة فإن خيال المعري نفسه يعجز عن تصور النتيجة.

* * *

كان الزعيم الكوري المحبوب جدا كيم إيل سونغ يحلم أن يجعل من ٤٠ مليون كوري يحكمهم نسخة طبق الأصل عن الزعيم. وقد حقق نجاحا قياسيا في خلق موديل واحد موحد فكرا وسلوكا وثيابا... مع ذلك فإن أجساد الكوريين والكوريات لم تطاوع الزعيم فبقيت مختلفة، وكل جسد يتبع موضته...

ولكن كيم إيل سونغ لم يكن جرّاح تجميل.

... وتبارك دائما السيد الجسد.

الأسود للسهرات ويليه الأحمر لكل زيّ رواية ...



القوام السليم في الزي السليم



أناقة الصالونات لكل المناسبات

لكل زي رواية يقصها على جسد حسناء فيرتفع به الى ذروة الأنوثة.

والأزياء في أشكالها الجاهزة هي نسيج عبقري يجمع الموديل مع اللون مع نوع القماش المستخدم. وهذه العناصر تؤدي الغاية في تعزيز الأنوثة وكشفها، طالما كانت منسجمة ومتناغمة.

مودرن وكلاسيك

مصمم الأزياء سمير صباغ يجد الأنوثة في أناقة المرأة وانتقاء الأزياء التي تناسب جسدها وحسنها.

● قبل أن ترسم الموديلات هل من أفضلية خلفية للكلاسيك أو للمودرن؟

ـ أحرص في تصاميمي على ان تجمع بين الاثنين وأطلق عليها لقب كلاسيك ـ أوريجينال. وأسعى من خلالها الى مراعاة ظروف السيدة الشرقية التي تميل الى التحفظ والتمسك بالتقاليد، مع لمسات من الموضة الغربية التي تعجبها ولكن بعد أن تعدل بها.

● هل هناك علاقة بين اللون والشكل في تصميم الأزياء؟

ـ بالطبع، فعندما يتخيل المصمم موديلا معينا لزي ما فهو يتخيله كاملا مع ألوانه. ولعبة المصمم تكون في أن يعطي الموديل المناسب اللون المناسب وإلا فقد حاسته الفنية.

أسود ملوكي

● أي الألوان تفضل لتصاميمك؟

ـ الأسود هو لوني الملوكي، فهو سيد السهرات يليه الأحمر وبعد هذين اللونين اعتمد الألوان تبعاً للموضة العالمية.

● في التصاميم المحلية هل يمكن الاقتباس من أخرى عالمية؟

ـ ان يشارك المصمم في مهرجانات عالمية أمر ضروري ومهم لكي يطلع على آخر الابتكارات في المهنة ولكنه طبعا لا يستطيع الاقتباس، وإلا فهو لن يعود مصمما بل خياطا عاديا، ينفذ الموديل دون ان يكون له «لمسة» في ابتكاره.

اللبنانية رائدة

● المرأة اللبنانية، برأيك، أين تقع في خارطة الأناقة؟

ـ لا أبالغ إذا ما قلت بأنها رائدة ومتقدمة في هذا المجال لا سيما انها تتمتع بذوق مرهف وشفافية في انتقاء ما يناسبها من ملابس...

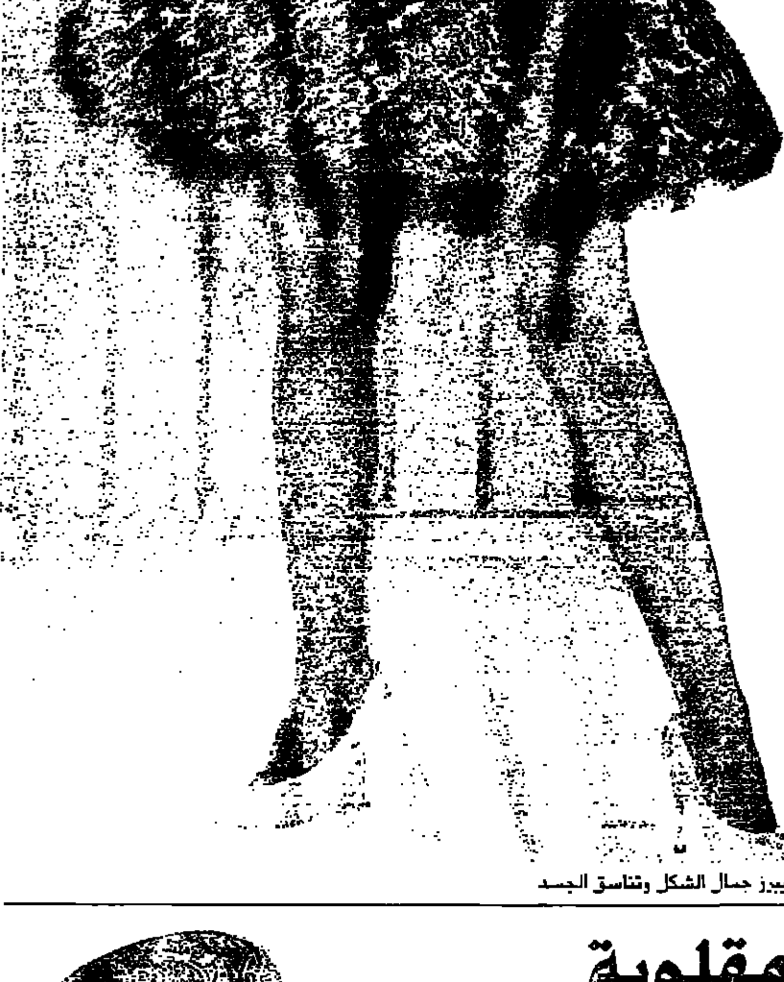
● كيف يتم الاتفاق مع السيدة اللبنانية على موديل معين؟

ـ عندما تلجأ السيدة إلينا، فهي تولينا ثقتها كاملة. ونادرا ما تناقشنا في أمور مهنتنا، اللهم في حال اعتراضها على ناحية معينة. وإذا ما اختلفنا عليها، ألجأ الى أسلوب الحوار معها وأناقشها الى أن أتمكن من إقناعها. فهدفنا هو تأمين الراحة الكاملة لها وكسب رضاها في النهاية.

● أين تظهر أنوثة المرأة في التصاميم الغربية أم الشرقية؟

ـ في كليهما معا فلكل منهما خصائص تناسب سيدات كلي المجتمعين وتكون الأنوثة طاغية أكثر في حال تم دمجهما معا.

ريما ترمس



زي يبرز جمال الشكل وتناسق الجسد

شدّ الجلد يعيدكِ ١٥ سنة إلى الخلف وموضة الشفاه كبيرة ومقلوبة

اختيار قطع الغيار... تلك هي المسألة

بات بالإمكان الحصول على امرأة تحت الطلب من حيث الشكل على الأقل. فقد تطور طب «جراحة التجميل والترميم» الى درجة أصبح متاحا للمرأة ان ترسم الشكل الأنثوي الأفضل التي تريد أن تكون عليه، ليقوم الطبيب الاختصاصي بتنفيذ «خريطة» شكلها الخارجي الجديد الذي تحلم به.

يقول الدكتور نزار شهاب الاختصاصي في جراحة التجميل والترميم (وهو خريج جامعات ومستشفيات فرنسا في هذا المجال) ان هذه الجراحة تمنح المرأة أي شكل تريده لنفسها، وتحديدا لأبرز أعضائها الأنثوية ومنها: الصدر، والشفتان، ومحيط العينين، وشفط الدهون، وشد الوجه، الى ما هنالك.

ذلك ما يوضحه الدكتور شهاب في الأسئلة والأجوبة التالية:

الصدر صغيراً وكبيراً

● هل هناك عمليات جراحية تعمل على تكبير حجم صدر المرأة؟

ـ الصدر هو أحد معالم الأنوثة، ويجب أن تراعي عملية تكبيره تناسق الجسم، وهناك طريقة وحيدة لهذا التكبير وتقضي بزرع جهاز يعطيه الشكل الجميل والجذاب وهو عبارة عن كيس مملوء بالماء النصف سائل أو السائل (Gel) ويتم وضعه عن طريق جرح صغير يختفي بعد العملية. ثم ان للصدر الكبير فوق العادة والمتدلي سلبياته، ومنها انه يسبب آلاما في الظهر والرقبة، كما انه يمكن أن يحدث التواء العمود الفقري الى الأمام.

● ما هي طرق تصغير الصدر الكبير الذي يمكن أن يسبب مثل هذه المشاكل الصحية؟

ـ هناك عدة طرق لتصغير الصدر حيث يتم دفعه وإعطاؤه الشكل الجذاب في الوقت نفسه ومبدأ العملية يقوم على تصغير حجم الصدر والتخلص من الجلد المطوط والتسقق ليحتوي بشكل متناسق هذا الحجم الجديد، كما لا بد من التذكير ان جميع هذه العمليات لا تؤثر بشكل سيء على صحة الصدر ولا تتسبب بأية أورام كما يشاع.

● من خلال هذه التجربة هل طالبات تكبير الصدر أكثر عددا من طالبات تصغيره؟

ـ طالبات تصغير الصدر أو رفعه هم نسبيا أكثر من طالبات تكبيره وقد يعود ذلك لظروف البيئة التي نعيش فيها.

الفم و.. الإثارة

● أين تتدخل جراحة التجميل في شكل الشفتين لدى المرأة؟

ـ الشفتان هما من أهم المراكز المثيرة لدى المرأة، وقد ظهرت عدة طرق لحقن الشفاه بمواد اصطناعية من أجل تكبيرها ولكنها جميعها لم تنجح نظرا لنتيجتها غير المؤكدة والمؤقتة حيث ان بعض هذه المواد يذهب، والآخر يتسرب الى أعضاء الجسم. كما تقدمت جراحة التجميل الطريقة المثلى والاسلم لتكبير الشفاه عن طريق عملية يمكن أن تتم بواسطة بنج موضعي ولا تحتاج لبقاء للنوم في المستشفى والمهم انها لا تستعمل أبدا مواد غريبة عن الجسد ونتائجها تبقى مضمونة مدى الحياة.

● هل بإمكان جراحة التجميل ان تجعل الشفتين بالشكل الذي ترسمه وتريده صاحبتيهما أهل يوجد شفاه تحت الطلب؟

ـ بإمكان جراحة التجميل ذلك كما ان الشفاه الكبيرة المقلوبة هي التي على الموضة حاليا.

آه يا عيوني

● هل هناك عمليات جراحية لتجميل محيط العينين؟

ـ المنطقة المحيطة بالعينين حين ترهلها وكثرة التجاعيد والتكسرات فيها تعطي صاحبتها عمرا يزيد سنوات عن عمرها الحقيقي ونجد عند البعض تورم في منطقة الجفون ناتج عن كتل دهنية موجودة في الجفن الأعلى أو الأسفل. ان عملية تجميل محيط العينين تعطي للمرأة صبا وأنوثة، وهي تتم عن طريق جرح يختفي تماما. وتحت بنج موضعي أيضا من دون حاجة للبقاء في المستشفى.

الشفط

● كيف تحسن عملية جراحة تجميل الساقين والأرداف والبطن أي من خلال شفط الدهون؟

ـ تتراكم الدهون في جسد المرأة في مناطق معينة منها الأرداف والحوض والبطن والساقين من الناحية الداخلية وعلى الركبتين. والطريقة الوحيدة للتخلص من هذا النوع من الدهون هي سحبها بواسطة ثقب صغير بإدخال الإبرة التي تقوم بسحب هذه الدهون التي إذا سحبت من الجسم مرة واحدة، فلن ترجع لأن عدد الخلايا الدهنية يتراكم حتى سن السابعة عشرة عاما. كما أن حجم الخلية يكبر وليس عددها. لذا فعندما نسحبها لا يعود لها أي وجود.

حتى الستين

● إذن لا يوجد أي خوف من الترهل بعد العملية؟

ـ قصة الترهل تختلف تماما عن هذا الأمر. ويلزمها شرطان: أن تكون الكتلة الدهنية ليست عميقة وأن لا يكون الجلد مطاطيا أي غير مترهل. لأن هذا الأخير يجب أن يصبح بعد العملية بمقاس الحجم الصغير والجديد فإذا كان مترهلا لا تنجح العملية.

● هل هناك عمر محدد لهذه العملية؟

ـ إجمالاً، هناك سيدات يقمن بهذه العملية بعمر الثلاثين والبعض الآخر في الأربعين والخمسين وأحيانا في الستين وذلك حسب نوعية جلد المرأة، وتأثير التدخين عليها وعلى بشرتها.

شد الوجه

● ماذا عن جراحة شد الوجه وكم مرة يمكن القيام بهذه العملية؟

ـ هي من الجراحات التي تمنح شبابا كبيرا للوجه وليس لها عمر معين. إنما جلد المرأة يصمد حتى سن الأربعين وبعدها يبدأ بالترهل. وعملية شد الوجه لها هدفان هما: التخلص من ترهل الجلد والتجاعيد الموجودة، والقضاء على أسبابها وهي العضلات الموجودة تحت جلد الوجه (التجاعيد التعبيرية أي الضحكة، الابتسامة، العبوس). وتسمى بـ تكسر الجلد، لذا فإثناء العملية تقضي على أسباب هذه التجاعيد. أما الترهل فالطريقة الوحيدة للقضاء عليه هي بعملية شد الوجه لأن أكثر الكريمات أو الأقنعة الموجودة لا تنفع لأنها لا تتسرب الى الطبقة السطحية من الجلد لذلك فلا تأثير لها.

● لا يمكن القول بأن هذه الكريمات والاقنعة هي علاج مؤقت؟

ـ العلاج المؤقت هو بحماية البشرة من الشمس والتدخين والمحافظة على الجلد فإن كانت البشرة جافة نستعمل لها مرطبات وإذا كانت دهنية نستعمل لها نوعا معينا من الصابون. فنحافظ عليها من حب الشباب.

● ما هو أقصى عمر لعملية شد الوجه؟

ـ لا يوجد حد أقصى، بل هناك جسم يحتمل وصحة جيدة (ضغط، قلب منتظمان) لأن هذه العملية ترجع بسن المرأة حوالى خمسة عشرة عاما فعندما تصبح بعمر الستين ويظهر عليها عمر الأربعين ففي هذا السن تصبح متطلبات المرأة مختلفة عن السابقة.

● هل هناك مضاعفات سلبية لهذه العملية؟

ـ كباقي العمليات الجراحية، لا يوجد مضاعفات سلبية لها إلا إذا كانت صاحبة العملية مريضة جدا، لذا نقوم بإجراء فحص عام لها قبل اجراء العملية. كما ان هناك عمليات أخرى تتم عن طريق ثقب صغير في العضلة السطحية وحقنها بمواد تشد الوجه من دون عملية جراحية وذلك لظروف استثنائية خاصة بالمرأة.

سوزان الحاج



آخر موضة وجه مشدود وشفتان غليظتان



آلية عملية شد الوجه

تكبير الشفاه

الشفتان قبل العملية

اثناء العملية

... وبعدها

عظّام

«الإفطار»

«الإمساك»

(دلي ٩٦)

الزوج يتخلى عن «رجولته» الأفضلية للعروس الموظفة

لا توفّر أم سالم (ابتسام الناطور) أحدا من تذمر لسانها، وشر شكواها التي تجعلها لا تنام الليالي، ولا ترحمها من عدّ النجوم في عزّ الظهيرة: «هلكني ابني سالم. زرت أكثر من نصف منازل بيروت ولم أجد له عروسا مناسبة له»!

يفاجأ عارفو أم سالم بكلامها هذا، فالابن البار متوسط العلم، ويعمل في وظيفة متواضعة، وهذا يعني أن ايجاد «بنت الحلال» له لا يستأهل كل ذلك الدوران من والدته. تنتفض الأخيرة: «بالعكس تماما، لأنه يقبرني أفتش له عن عروس تعمل في وظيفة محترمة، ويكون راتبها عاليا لتستطيع مساعدته على مواجهة متطلبات الحياة الزوجية والعائلية»!

ضريبة التفكك

الزمن يتحول!

في الأول، أي حتى الأمس القريب، كان عمل الزوجة مدعاة خجل للزوج أمام أهله وأقاربه وأصدقائه، فهو بالنسبة إليه «مؤشر» على ضعف رجولته في الانتاج وتأمين احتياجات الأسرة.

وكان العريس يشترط على سعيدة الحظ، إذا ما كانت موظفة أن تترك وظيفتها كبند أساسي مسبق قبل إبرام عقد الزواج. فهو بهذا يريد إبعادها عن عيون الآخرين حتى لا يترك أي احتمال لوقوع المحظور بإقامة علاقات هامشية يرغب الشيطان أن يكون لها فيها دور على أساس انه كلما التقت امرأة ورجل كان هو ثالثهما.

زمن أول تحول!

بات ذلك مقلوبا في زمن هذه الأيام، التي أصبحت فيها رجولة سيد البيت بإنتاج المداخيل التي تستر عائلته ناقصة جدا الى درجة الفقدان. لم تترك الظروف المعيشية الصعبة اية عافية لهذا النوع من الرجولة. فبات الزوج لا يكتفي بتحريض زوجته على البحث عن عمل، بل يتابع معها قراءة الاعلانات المبوبة في الصحف بحثا عمّن يبحث عن موظفات وعاملات.

أما العريس فإنه يضع في قرارة نفسه إعلانا مبوبا خاصا به يقول مثلا: «مطلوب فتاة تكون عروسا فزوجة. الأفضلية للموظفات. لغير العاملات كما للمتزوجات أن لا يتقدمن».

يغرق عريس الهنا بالشكر والحمد إذا ما حظي بعروس «لقطة»، أي تكون موظفة وبراتب محترم. وسيكون أذكى من أن يطلب منها ترك وظيفتها وهو العاجز أمامها عن تأمين السكن الزوجي، أو إهدائها ما يليق بالفرحة ويعبر عن عمق الحب في المناسبات، أو دعوتها الى تناول العشاء في المطعم...

زمن اليوم يتحول هو الآخر!

أصبحت الأسرة تشكو من اضطرابات العلاقات بين افرادها خاصة بين الزوجة وزوجها، والأم وأولادها. الجميع يدفعون ضريبة التفكك ونشوب الخلافات لأن سيدة البيت عاملة أو موظفة وتقضي معظم ساعات النهار خارج منزلها، وهي غير قادرة لا على أداء كافة واجباتها المنزلية، ولا على ترك العمل والوظيفة.

كيف ترى النساء الأمر؟ في اللقاءات التالية بعض الآراء:

لا للثرثرة

تقول ندى شبيب (مسؤولة مكتبة كلية الآداب في الجامعة العربية): «عمل المرأة أمر لا بد منه خاصة وأنها تشكل نصف المجتمع فكيف يمكن أن يكون عليه الحال إذا تعطل هذا النصف وبات من دون جدوى؟ ولكن على المرأة أن تعمل جاهدة للتوفيق بين عمل البيت وواجبات الأسرة من جهة وبين عملها في الخارج من جهة أخرى. والواضح ان المرأة تتعب أكثر من الرجل لأنها تعمل داخل البيت وخارجه وفي الميادين نفسها التي يعمل فيها الرجل، أي أن مطلوب منها القيام بكل شيء، أما الرجل فإنه يجد كل شيء جاهزا عند عودته من العمل إلى منزله».

تضيف مستدركة: «غير أننا لا نستطيع أن ننفي الأثر الإيجابي الذي تركه العمل في نفسية المرأة فطور شخصيتها وثقافتها وشغلها أيضا عن الثرثرة مع الجيران والتقاط الأخبار من هنا وهناك، «فأنا مثلا لا التقي بجيراني إلا في فترات متباعدة». ثم انه لا يجب أن ننسى ان الدافع الأساسي لعمل المرأة هو الظروف المادية الصعبة، والضائقة الاقتصادية، فالرجل لم يعد قادرا على تغطية كل نفقات الأسرة. نحن كنساء لا نسعى الى تقليد الغرب لأن الظروف حكمت علينا بالعمل. فنحن نساعد بلدنا على النهوض ونعمل على تحسين مستوى العائلة».

عصر السرعة

أما المهندسة إيمان العبدي فترى: «ان عمل المرأة وإن كان ضروريا في بعض الأحيان إلا انه يؤثر على العلاقات العائلية خاصة اذا كانت المرأة ملتزمة بساعات طويلة في العمل، كما يؤثر على العلاقات الاجتماعية فتصبح الزيارات محدودة جدا للأهل والأقارب، كما تواجه المرأة العاملة صعوبات في تراكم الأعمال المنزلية فتحتاج الى من يساعدها، وهذا يحدث خاصة في المهن التي لا يوجد فيها إجازات طويلة كمهنة الهندسة مثلا. لكن هناك بعض المهن التي تناسب المرأة المتزوجة أكثر مثل مهنة التدريس وذلك بسبب وجود الاجازة الصيفية والعطل خلال العام الدراسي».

وتضيف المهندسة إيمان قائلة: «لو خيرت بين العمل والبيت فإنني أفضل العمل، ولا أتخلى عنه لأنه ينمّي شخصية المرأة ويعطيها خبرة أوسع في الحياة، كما انه بات ضروريا لتتمكن الأسرة من مواجهة غلاء المعيشة والارتفاع المستمر في أسعار السلع، وبالتالي شراء الكثير من الضروريات التي كانت حتى الأمس القريب من الكماليات. اننا في عصر السرعة، وزمن الاستهلاك، وعلى جميع أفراد الأسرة ان يتعاونوا في سبيل مواجهة ذلك.

العمل الناعم

وفي رأي تغريد ضيا (مدرسة اللغة الفرنسية) فإن «مسألة عمل المرأة تثير الكثير من الجدل وعند حدوث أي خلل في العائلة يوجه اللوم الى المرأة العاملة، بحجة كثرة الساعات التي تغيبها المرأة عن المنزل، فأنا مثلا أذهب الى عملي في الساعة ٩.٣٠ وأعود في ١.٣٠ أي انني لا أتغيب لمدة طويلة مما يساعدني على إعداد أولادي للذهاب الى المدرسة في الصباح والقيام ببعض الأعمال، والعودة باكرا، لذا أشعر ان الوقت مريح ولو كان الأمر غير ذلك لما التزمت بالعمل، لأن متاعبي ستنعكس على زوجي وأولادي، وإذا كانت المرأة غير قادرة على التوفيق فالأفضل أن تلتزم البيت لأن رعاية أطفالها وبناء جيل جديد أفضل بالنسبة لها.

أنا لا أنكر ان الظروف المعيشية الصعبة هي التي تضطرنا للعمل خاصة مع ازدياد متطلبات الحياة التي أصبحت من الضروريات لا من الكماليات، فألعاب الأطفال والآلات الحديثة تجذب انتباه كل طفل الآن أما في الماضي فلم تكن مثل هذه الأشياء أساسية، كما أن الحياة كانت أبسط وغير معقدة».

لا أرى أحداً

أما جمانة شوكت الحاج (باحثة اجتماعية) فتعلق على عمل المرأة بالقول: «إذا صممت الزوجة على العمل فعليها من وجهة نظري ان لا تعمل إذا كانت أعمار أطفالها دون سن المدرسة، لأن غيابها عن البيت سينعكس بطريقة سلبية وسيؤدي للتقصير بحق الأطفال، خاصة إذا كان عمل المرأة يسبب متاعب وضغوط نفسية مثل العمل في البحث الاجتماعي، فنحن نستمع الى مشاكل خارج المنزل ونجهد أنفسنا في حلها، وعندما نعود الى البيت لا نستطيع أن نستوعب أي مشكلة أخرى حتى ولو كانت تافهة، وأحيانا يقود ذلك الى تقصير في حق الزوج والعلاقات الاجتماعية. أنا مثلا: «لا أقوم بالزيارات إلا نادرا، كما ان ذلك يؤدي الى تقصير المرأة العاملة مع نفسها على عكس ما يقال عن انها تعتني بمظهرها الخارجي، فالتعب والإرهاق في العمل لا يسمحان لها بذلك. من جهتي فإنني مع العمل ولكن غير المقيد أي العمل الحر الذي أديره أنا وأستفيد منه وأقدم شيئا للمجتمع، شرط أن لا أبقى في البيت، فأعمال المنزل لا تتغير ولا تضيف جديدا الى شخصية المرأة، بينما يساعدها العمل على مسايرة الحياة وفهم المتغيرات الحديثة، وهي قد تستطيع الحياة براتب زوجها إلا ان المستجدات الاستهلاكية اليومية هي التي تضغط على الأسرة ككل، فأنا مثلا لدي ابن عمره ست سنوات يطلب من والده أن يحضر له كمبيوتر صغير ليلهو به، فالطفل يرى هذه الأشياء الترفيهية ويطلبها من أهله، وبالتالي فإن الأهل يعملون قدر الامكان لتلبية مثل هذه الرغبات».

عادة العمل

أما زينب بكري (موظفة) فتقول ان: «عمل المرأة لا يؤثر اطلاقا على وضع العائلة خاصة إذا كان عدد الأطفال فيها لا يتجاوز عن الثلاثة، كما أن الأمر يعود الى التفاهم بين الزوجين والى مدى تعاونهما في أمور الحياة، فالمرأة يجب أن تعمل ليكون لها دور في الحياة، إضافة الى أعمالها المنزلية، إذ يجب أن تشعر انها مسؤولة عن هذا الجيل تماما كما الرجل. أنا شخصيا اعتدت على العمل ولن أستطيع تركه للبقاء في المنزل في هذه الحالة سأرتاح يوما أو يومين وبعد ذلك أشعر بالملل والفراغ، لذا فأنا أفضل العمل».

وتقول محاسن حشمي (أمينة مكتبة كلية الحقوق في الجامعة العربية أخيرا: «لا نستطيع أن نجزم قائلين بأن عمل المرأة يؤدي الى تفكك الأسرة فأحيانا تكون المرأة جالسة في المنزل ولا تقوم بأي عمل وتحدث الخلافات والمشاحنات مما يؤدي الى مثل ذلك التفكك.

وبرأيي فإن حسن التدبير والعمل بإخلاص في البيت وخارجه يعطيان نتائج إيجابية، فالظروف الاقتصادية هي التي تجبر المرأة على العمل لأن مدخول الرجل لا يكفي وحده حاليا لسد نفقات الأسرة، حتى ان شبان اليوم يبحثون عن الفتاة التي تعمل كي تعينهم في مواجهة أزمات المعيشة، ففي ظل تعقيد تطورات الحياة وتزايد المتطلبات لا بد للمرأة من النزول الى ميدان العمل، خاصة وان عمل المرأة لا يشعرها بالاستقلالية بقدر ما يشعرها بالمسؤولية تجاه العائلة، وباختصار أقول: أعيدوا إلينا الاقتصاد الى ما كان أيام السبعينيات فتعود المرأة الى البيت وليتنا نستطيع»!

ندى شبيب

جمانة شوكت الحاج

تغريد ضيا

محاسن حشمي

زينب بكري

لنا عبد الرحمن

«أصدقائي الهراوي والحريري وبري»

المجانين.. في نعيم (!)

أسير حالته الخاصة.. هل يمكن أن يتحرر؟



ناس وناس.. ولكلّ عالمه الخاص

على الرغم من معايشتنا «للمجانين» بشكل او بآخر في سياق حياتنا اليومية، الا اننا قلما نلتفت الى الجانب الانساني في شخصية هؤلاء، بل اننا نذهب الى ابعد من ذلك عندما نعتبرهم لغزا طريفا يضحكنا تارة ويحيرنا اطواراً...

ربما كان ذلك شأن غالبية الناس، في عالم بات فيه الانسان العادي على الهامش، فكيف الامر اذا ما كان هذا الانسان مجنونا منفصلا عن الواقع، غير متأثر به، او مؤثر عليه.

ولكن مع كل ذلك، هل تساءلنا مرة عن واجبنا تجاه المرضى العقليين، خصوصا منهم اولئك الذين يعانون من «جنون متأخر» غالبا ما تكمن خلفه عقد نفسية وازمات وصدمات، تساهم في مجابهتها يد العون التي يبحث عنها المريض، والتي قد تكون يمنا او اياديا متكاتفة...

من هو المجنون

تندرج كلمة مجنون من جن، لأن الاعتقاد السائد قديما عن المريض العقلي انه انسان شيطاني، وان في داخله روحا خبيثة تحكمه وتسيطر عليه، وكانت تستعمل التعاويذ واعمال السحر والضرب المبرح لإزعاج هذه الروح الشريرة وطردها من جسد المتخلف الذي استحق الادانة الاخلاقية لأنه متلبس بالشيطان!

وبقيت المأساة على حالها حتى بدايات القرن التاسع عشر، حيث بات هناك تمايز لأشكال الاضطرابات العقلية، فكل من كان خارجا عن المألوف يعتبر مجنونا دون النظر مليا في درجة هذا الاضطراب العقلي ونوعيته.

وكان العالم النفسي اسكيرول اول من ميّز بين التخلف العقلي والجنون.

فالمجنون هو انسان محروم من قدرات عقلية كان يتمتع بها في السابق، انه غني اصبح فقيراً.

أما المتخلف العقلي فهو معتوه لا يملك مواهب ذهنية اساسا، ولا شيء يمكن ان يعطي له بعضا من عقل او ذكاء حتى ولو للحظات معدودات.

ليس هذا فحسب بل اكد اسكيرول ان هناك فوارق بين الابله (وحاصل ذكاءه ٢٥٪) وبين الاهوك (وحاصل ذكاوه ٣٠ - ٥٠٪) و«البين بين» (وحاصل ذكاؤه ٥٠ - ٧٥٪).

هذه التمايزات جميعها لضعاف العقول القابلين للتدريب احيانا على عكس المتخلفين عقليا الذين لا يتجاوبون مع اية مساعدة.

تندرج اسباب حالات الجنون في اكثر الاحيان في صدمات نفسية قاسية يكون الفرد فيها اعجز من ان يواجهها ويكون اصلا على استعداد وراثي مسبق او ذا بنية نفسية ضعيفة ويتعرض لصدمات خفيفة متلاحقة او صدمة عنيفة معينة توصله الى حالة من الجنون.

والواقع ان عبارة «مجنون» فضفاضة ومبهمة بحد ذاتها، ونحن نطلقها على كل حالات اللاسواء بين الافراد، لكن الاطباء يعتبرون انها تشمل في طياتها اضطرابات نفسية وعقلية مختلفة، كحالات «الفصام» وهي عبارة عن تفكك تام للشخصية وفقدان للهوية الذاتية، سواء كانت شديدة، او بسيطة، وحالات «العظام» حيث يتقمص المريض شخصية مشهورة ومتميزة كشخصية نابليون وهتلر وموسوليني ويسلك طريقه ويصيغ احاديثه انطلاقا من هذا التصور.

وفي كلا الحالتين يرى المريض المصاب بالهذيان والضلال ومس من الجنون، انه اذكى انسان، وانه صاحب رسالة سماوية وانه هدف لكل حركة تصدر من حوله، فهذا رجل يقف الى ناحية الشارع ليراقبه، وذاك بائع الصحف قد عرف بأمر شذوذه الجنسي والاقمار الصناعية اخترعت لتصوره عاريا في غرفة نومه، وذلك المذيع الذي قرأ نشرة الاخبار واشار الى احتمالات الحرب الذرية كان يعني بذلك ان نهايته قد اقتربت. كل تلك الحالات وغيرها... صادفناها خلال جولاتنا وصولاتنا لمعرفة المزيد من «عالم المجانين»، والتقينا البعض منها في مستشفى الامراض العقلية التي تزخر بمفارقات الحياة التي ادت بنزلاء المستشفى الى هذا المصير.

عالم «غير شكل»

إذا كان للمجنون عالم متفرد ينسجه من هذيانه وافكاره الخاصة، فإن المستشفى في لبنان غالبا ما ترمي بالمجنون في متاهات اكثر تعقيدا، ذلك ان المجال الاجتماعي الذي يعيشه يصبح ضيقا ويقتصر على نزلاء يعانون مثله مما قد يعزز حالة الجنون لديه، الا ان هذه مسألة نسبية طبعا، وتختلف من مجنون الى آخر.

ويخضع نزلاء مستشفى الامراض العقلية لعلاجات متنوعة، من جلسات تحليلية الى علاجات بالصدمات الكهربائية والعقاقير المهدئة والمنومة واذا اقتضى الامر لا يقصر الاطباء في تهدئة نوبات المجانين «بالأسر»، وذلك بواسطة ربطهم بالاسرّة.

ولعل الادهى في الامر ان الكثيرين من نزلاء المستشفى يتم ايداعهم فيها بتصميم من ذويهم بهدف التخلص من اعبائهم، فإذا ما شهدت حالة هؤلاء تحسنا معينا وامكانية للاختلاط مجددا في المجتمع، فإنهم قد لا يجدون من يستقبلهم في حياته من جديد، وبالتالي يصبحون نزلاء دائمين في المستشفى التي تتحول نتيجة ذلك الى ما يشبه المأوى.

يتميز هؤلاء المرضى بخوفهم من الجنس الآخر.

ويقول العلماء والاطباء ان بين المجانين نسبة كبيرة من اللواطيين والسحاقيات والمشتهين للاطفال الذين بدورهم يتعرضون لملاحقة المرضى العقليين لهم واغتصابهم وتعذيبهم وقتلهم... والاكثر ضراوة في الحياة الجنسية عند المجانين هو مخالطتهم الحيوانات والاموات، فالمجنون يرى في الحيوان خير بديل عن الانسان الذي ما لقي منه الا التحقير، وفي الجثة الهامدة خير مثير جنسي لها اضافة الى المرضى «المدمنين» على ممارسة العادة السرية والاستمناء.

حالات

عندما التقينا بعض المرضى وجدنا ان من بينهم اناسا عاديين مثلنا، وبعد قسط من الحديث تظهر اعراض الجنون لديهم من خلال حركة او جملة خارجة عن نطاق المألوف.. ولكن مع كل ذلك فإن لقاءهم لم يكن سهلا، فمنهم «الرؤساء» و«الملوك» و«السلاطين»... ومنهم من يعتقد نفسه هتلر او رئيس النظام العالمي الجديد، ومنهم من شارك في الحرب العالمية الاولى وهو لم يبلغ العقد الرابع بعد، ومنهم مجنونة تعتقد انها تحمل في احشائها حمارا.. ومنهم من تحادث لعبتها على انها ابنتها واخرى ترى الحيوانات والحشرات داخل جسدها وتحت جلدها، اضافة الى الكثيرين ممن سنتوقف عند حالات البعض منهم.

بداية التقينا م. ر. الذي قال: تزوجت من ابنة الزعيم الالماني هتلر، ولكن موسوليني طلب مني ان اطلقها والا فإنه سيفجر العالم بقنبلة موقوتة! عمري ٤٥ سنة، وعندما كسرت يدي قالوا انني معتوه، وعندما «التهب الكسر قالوا انني مجنون، مع انهم اغبياء، ألا يعرفون ان الكسر في اليد يترك شعر اللحية طويل، وانا لم اعد اعرف ماذا سأفعل؟ فالجميع يحبونني خصوصا اصدقائي هنا في المستشفى يرغبون بي، وعيوني جميلة فلا يقتربون مني.

هكذا يتابع حديثه المشتت بجمل غير مترابطة... واخبرتنا المشرفة انه مصاب بالفصام الشديد، ويصبح خطرا في بعض الاحيان لأنه يعاني من هلوسات مختلفة تدفعه للدفاع عنها، فـ«هلوساته» هي عالمه وناسه، اما العالم الحقيقي وناسه فهم مجرد دمى متحركة وأود ان اشير ان هذه الحالات تكون في البداية عبارة عن مرض نفسي ولا علاقة لها بالجنون، ولكن عندما تتفاقم حدتها تصيب العقل باللاتوازن وتؤدي الى التخلف.

ثم التقينا بحالة متميزة جدا.. مجنون.. جريء.. خبير اقتصادي وسياسي.. اسمه ح. ع. قال: اصدقائي الهراوي والحريري وبري قالوا لي ان وضع البلد سكر.. والسكر غالي.. اعطني ١٠٠٠ ليرة كي آكل سكر.. فأنا جائع ولا آكل الا «بطاطا بسمك».

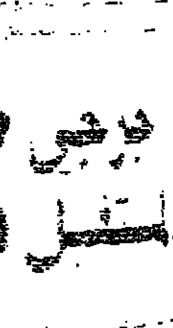
أريد ان اغير وضع البلد والمدارس، اولادي في المدرسة وانا غير قادر على الاهتمام بهم حتى انني لم ادفع تكاليف ولادتهم بعد للناطور الذي «ولّدني»!

قلت لنبيه، انه لا بد من شراء بوارج من الهند لكي تحارب اسرائيل التي اخذت موارد الجنوب، وسريلانكا التي ارسلت عاملات يأخذن كل دولاراتنا...

وقالت س. ف: انا لست مجنونة، انا «هبولة» وهو «هبول». تضحك عاليا وتضيف: في بطني حمار، تعالي اسمعي صوته، وتحسسي حركته، انه ابني «الجديد» سأنجب حمارا لأن الحمار صبور، ومكتوب له سبعة اعمار. ابني «القديم» مات لأن بنيته ضعيفة. لو كان حمارا لما مات... كانوا يريدون قتلي لكنني ابنة النورية، والنورية ساحرة تأكل الناس الاشرار بعدما تحولهم الى خيار. التقيت بجارتها التي اخبرتني ان هذه السيدة اصيبت بانهيار عصبي حاد نتيجة لفقدانها ابنها الذي نامت فوقه من دون ان تدري فمات.. ونتيجة لإهمالها عاقبها زوجها وأسرته بالضرب المبرح الى ان بدلت تتعاطى المهدئات والمنومات وادمنت عليهما وهي الآن في عداد المجانين.

واخيرا التقينا برجل عجوز منهك، خائر القوى، ومع ذلك فلا شيء يمنعه من مهاجمتنا الكلامية لمجرد اننا ضحكنا ونحن في السيارة نحاول اجتياز زحمة السير الخانقة، وهو يمشي وسط هذه الزحمة يتحدث مع نفسه، ثم التفت الينا وقال: انا زكريا ما بتعرفوني.. يا اولاد كذا وكذا لماذا تضحكون عليّ... اعطني مالا كثيرا والا كسرت لك زجاج سيارتك.. انا صاحب بوتيك وابيع منازل ومدن وجزر جميلة جدا... وهربت لأنه كاد ان يكسر الزجاج فعلا.. لكن مع ذلك لم تهرب صور وكلام الحالات التي شاهدتها، وتمنيت حيلة باليد للمساعدة.

هناء توبي



«بابور الكاز شو بيوجعوا؟»

«الدكتور» نجيب «سمكري» العصر!

تكثر الظواهر الجديدة في بلدة «شقرا» الجنوبية، التي تأتي مترافقة مع المستجدات المدينية على القرية، وفي مقدمها العوامل الاغترابية. غير أن «شقرا» ما تزال تحتفظ ببعض من قديمها، ومن ذلك القديم، شخصية طريفة قلت تتمتع بموقع اجتماعي مميز في أوساط القرويين، على الرغم من اشتداد حدة المنافسة بين أصحاب الدولارات والدنانير!!

ويتفق الأهالي مع أبناء القرى المجاورة على مناداة السمكري الوحيد في المنطقة بلقب «الدكتور»، وعلى تسمية ورشته بالعيادة.

و«الدكتور» نجيب عاشور يتماهى جيدا مع الطبيب في تشخيصه لأعطال الأدوات القديمة، مثل: «بوابير» الكاز والمدافئ، والطابخ، وكوانين الفحم، فهو يبادر الزبون الذي يقصده بهدف تصليح بابور الكاز، فيسأله: «شو بيوجعوا»!

ابتسامة «الدكتور»

وتتجلى طرافة شخصية نجيب عاشور في تداخل شخصيته ودوره الاجتماعي، كـ«سمكري» مع شخصية الطبيب الذي يحاول أن يلعبها على مسرح قريته، وهذه الطرافة جعلت من «الدكتور» نجيب ومفارقات شخصيته مادة كلام يومية بين أبناء شقرا والقرى المجاورة.

وأكثر من ذلك، فقد صار «الدكتور» موضوعا شعريا مرغوبا به، وفيه نظم الشاعر نصري زين الدين من قرية «صفد» المجاورة الأبيات التالية:

«شقرا بلدة علم عالي سورها
شجرة عريقة فروعها وجذورها
فيها عيادة طب لو بتزورها
بيستقبلك بيسمّو دكتورها
عيادة فسيحة من قديم عصورها
وبتشوفها نفسك مفعمة بسرورها

يا دكتور الفصاحة والنباهة
إسمك نور ساطع في علاها
إنت دكتور إسمك في محلو
ابن سينا شهاداتك ما ضاهاها».

ولا يكتفي السمكري نجيب بلعب دور الطبيب، فهو يتقن أيضا دور الشاعر، وغالبا ما يدعم حديثه بشوارد من الشعر حفظها، أو يردد القصائد التي قيلت فيه، أو بعض الأبيات التي نظمها عندما وقع في غرام هذه أو تلك من بنات القرية، وهو على أية حال، يبادرك حين تلتقيه ببيتين من الشعر يعرّفان عن هويته ومهنته:

«يا سيد يا ابن الوسول
من سلالة نبوية
والعيلة من بيت عاشور
والصنعة سنكرية»

ويقول غزلاً:

«بعرف صبية قول وجها شي عجيب
سألتها: يا أي متى يكون النصيب
قالت: يا روحي وحق دين المصطفى
قلبي تعلّق بغرام السيد نجيب»

«ستوب» للكلام المباح

ويفاخر «الدكتور» نجيب بعلاقاته المتعددة والوطيدة مع الشخصيات «المرموقة» في منطقته، فيحدثك عن صداقته مع نصري زين الدين (الموظف الكبير في الدوائر العقارية)، ويروي كيف أن نصري دخل مرة الى «العيادة» وكان «الدكتور» يستمع الى «الزجل»، فسارع الموظف إلى إسكات آلة التسجيل وراح ينشد:

«صرلي ثلاث شهور يا دكتور
شارد بفكري محير ومقهور
فتّشت صيدا كل حي وحي
وتعبت جهدي في شوارع صور
يا عين قلبي وألف حسرة على حظي
بدي طبيب يعالج البابور
تاحتجت للحمام سخن ميتو
من علّتو المزور ما بيدور
قالوا بشقرا في عندك خيّ
جرّاح ماهر من بني عاشور
بيعمل جراحه فيه، بيعطي علاج
بيشفي المريض الجاطرو مكسور»

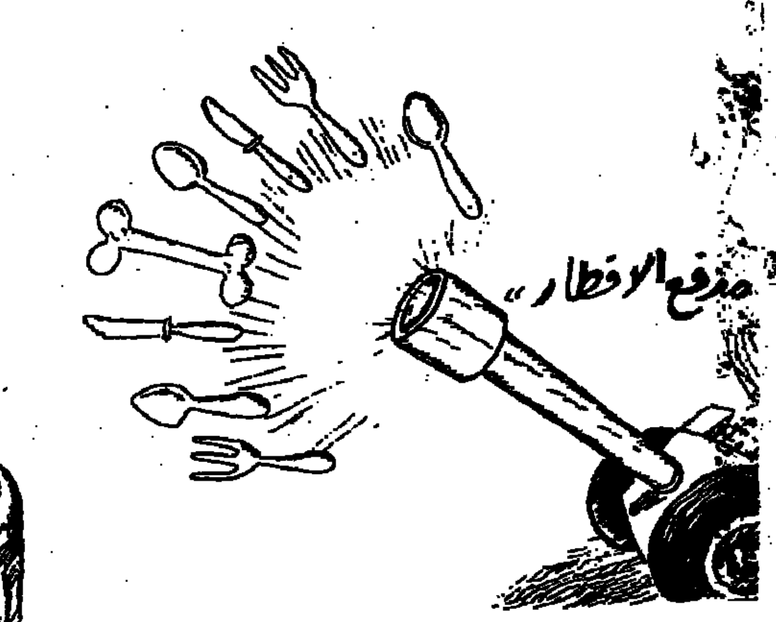
ومن قصيدة لمدير مدرسة شقرا في «الدكتور - السمكري»:

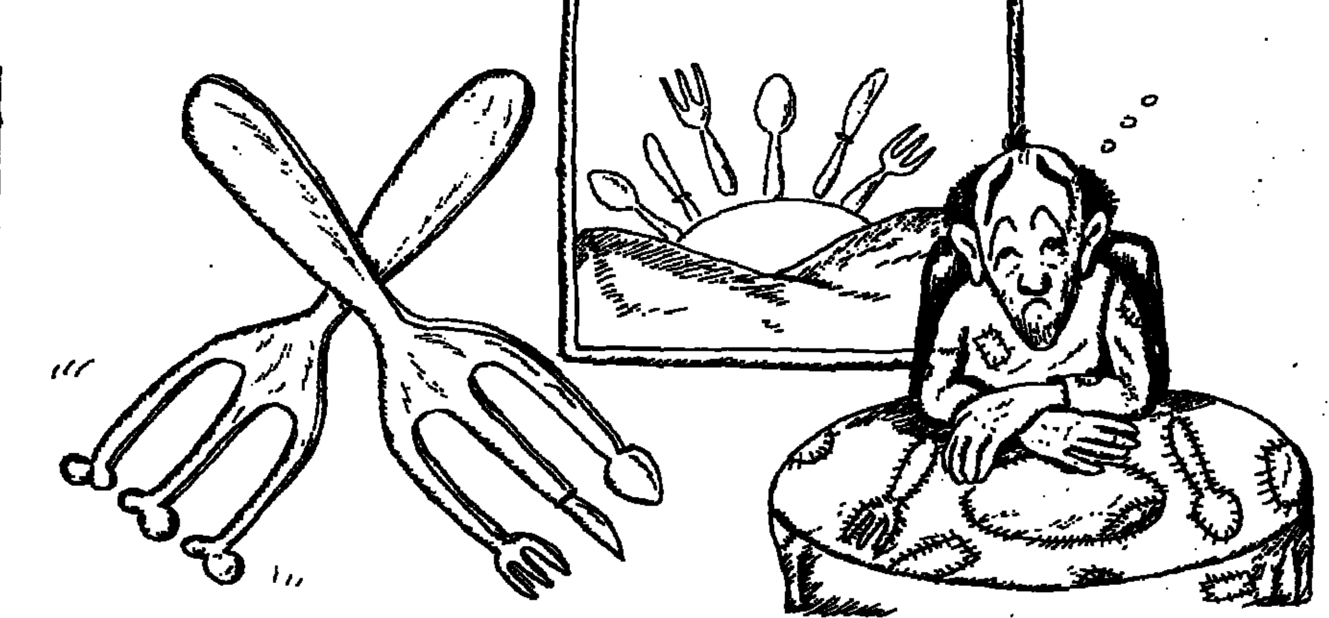
«في القيو هذا، سمكري لسمر
جرّاح في طب المعادن ماهر
- يقوم يعمل في الصفيح مقصّه
وقساطل تغدر ويولد مجبل
ما بين مطرقة وهدر «بريمس»
لحن المألوف السكون معطر
وترى الزيلش صاعداً ونازلاً
والسيد الدكتور ينهي ويأمر»

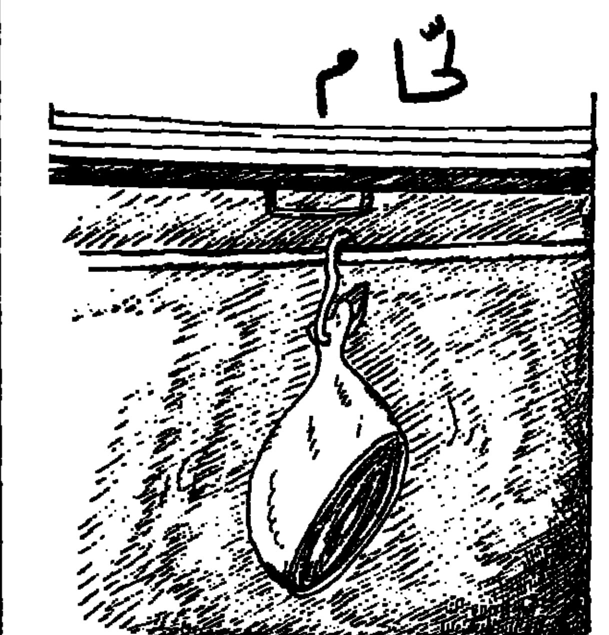
يعتبر «الدكتور» نجيب انه «السمكري» الوحيد الباقي في منطقته الجنوبية رغم وجود سمكري آخر في بلدة «بئر السلاسل» لأن هذا الأخير حسب رأي الدكتور «بياع دجاج ومش سمكري»!!

قال لي «الدكتور»: «يا صاحبي ضوّي معي الأحمر».. هذا يعني أنه سيسكت عن الكلام المباح، ويقفل «العيادة» ويتوجه الى المنزل لتناول وجبة الغداء ثم يشرب الشاي المنقوع وفق الأصول حتى الثمالة.

أحمد الأمين









سيارة المسافر أثره الباقي والأولاد أبرز المستقبلين

بكاء بالعملة الصعبة

الوداع في بعض نواحيه يشابه المشروب المر. وإن لم يكن هكذا بالنسبة للمسافر نفسه، فهو كذلك عند الأهل والأحباب، المودعين. منذ وجد المطار والطائرات. وقبل هذا حين كان المسافر يرافق كما الضيف الى آخر المدينة أو القرية، ليبدأ عند ذاك ومن هناك السفر والغربة وبلادهما. الآن صغرت المسافات سفراً وإن هي بقيت على حالها، والبلاد بقيت على بعدها. وهذا بدوره يحل الكثير من معاني السفر والغربة والبلاد البعيدة. فصار، مثلاً، لا يعني ولا يؤلم الأم كثيرا ان ينتقل ابنها من الضيعة للعيش في العاصمة بعيدا عنها وعن ديارها، أو هجرة مهندس من مدينته صور للعيش والعمل في طرابلس، مدينة زوجته، وهكذا.

هنا، وفي هذا لبنان واحد موحد، بينما كان إيلي أيام الحرب يأتي برفقة أهله من منطقة الشرقية ويودعون عند المتحف (الوطني) شقيقه المسافر عبر مطار بيروت (الغربية)، في طقس وداعي هو نفسه كان ليحصل لو وصلوا معه الى المطار، مع زيادة خوف بسيط يحاول تبديده الصديق (المسلم) الذي تبرع وتكفل مواكبة وحماية المسافر حتى إقلاع الطائرة... ثم ينتظر الهاتف.

ما لنا والحرب، يقول إيلي ويتابع: أتذكر انني بكيت مثل الجميع، كنت طفلا، وحين كبرت صرت أخاف البكاء في لحظات الوداع، في حال كنت أنا المسافر أم غيري، صرت أنتبه الى صحة والدي، وأتلافى الإحراج.

دموع بالليرة والدولار

الأمر مشابه تقريبا مع رجا الذي ودع شقيقيه منذ كان صغيرا، وغابا حوالى عشر سنوات، ثم عادا مع عائلتيهما، ثم ودعهم (!). وفي الحالتين بكى، وفي المرتين «دس» شقيقه الكبير مالاً في جيبه، لثنيه عن البكاء ربما، وربما لأسباب أخرى، لكن الإحتمال الأول هو الأرجح، يقول رجا والدليل هو ان الدفعة الأولى كانت بالليرة اللبنانية، وعندما «كانت الليرة ليرة»، والثانية بالدولار الأميركي. خصوصا ان زيارتهما هذه عرفتني عليهما مجددا وأعمق. فكان وداعهما وأنا شاب، مبكيا أكثر وتذكرت المرة الأولى التي لا أنساها أبدا. فهي مع يوم آخر أخذني فيه الى السينما أكثر ما في ذاكرتي عن شقيقي الذي سافر حين كان عمري ١١ سنة. وقتذاك ذهبت الى المطار لوداعه وأوصلني في العناية بالسيارة (رينو ١٢)، فرحت أتعامل بيني وبين نفسي، ومع السيارة على أساس انها كالإنسان، من لحم ودم وتفكر وتفرح وتحزن، وأنظفها يوميا، وحين باعها والدي وصرت أراها مع الرجل الغريب أحزن وأحاول غض نظري عنها. وعندما أتى أخي في زيارته المذكورة استعار سيارتي التي لم أنظفها لمدة شهر تقريبا بعد سفره، حفاظا على رائحته. والره، كان الغبار كان منه (...).

صور وشنط

في المطار ما أكثر مظاهر وحالات الوداع والاستقبال، كأن لا مجال لشعور غير الفرح والحزن على درجاتهما. بحيث يتعايشان أحيانا في شخص واحد، أو مكان واحد، بالأحرى يتقاسمانه، فيتبادل الناس الأماكن والأدوار في حركات مسرحية مثل رجل واحد يقلق ويحزن حينا، ويفرح وينسى حينا آخر. ويحدث أيضا ان يقصد أحد المطار بهدف وداع واستقبال معا. والصعوبة حين يكون القدوم الى المطار من مكان بعيد وبين البكاء والفرح ساعات طوال، فما ان ينسى هذا حتى يتذكر ذاك، والعكس. انها حكاية المطار بما فيها من تكرار على أدنى تقدير مشابه لتكرار لائحة جدول البلاد ومواعيد الاقلاع والهبوط.

فالمطار بحد ذاته كمكان وحركات وتعابير الناس والطائرات والأشياء فيه توحي بأنه مكان مؤقت عابر بقدر ما هو ضروري، بما في ذلك الموظفون ورجال الأمن «الثابتين» فيه. لهذا تبدو للعيان كمية ومظاهر ومفردات التوتر والقلق التي تلف المكان والناس المتجاورين: هذا يرافق الدرج وهبوط الطائرات واقفا على طرف قدميه. وهذه تتسلل من بين المنتظرين المحتشدين لتصل الى موقع مشرف. وهؤلاء يمحسون النظر في زجاج قاعات الاستقبال... عله.

وفي المقابل، على «ضفة» المودعين لا تبدو سلوكات وتعابير الناس على كثير اختلاف مع المستقبلين، إلا إذا ما أخذنا وعزلنا كل شخص أو مجموعة صغيرة على حدة إرباك ما يميز المكان والناس المودعين والمستقبلين معا. والنتيجة هي ان المسافرين والقادمين وحدهم واضحوا الهوية والوجهة. لسبب أساس بالأرجح هو وجود كل فئة منهما في قاعة ومشهد مفصول عن الآخرين، إلا بما ومن يود هو متابعته.

فأحيانا ترى عائلة بكاملها، ومن كافة الأعمار، قادمة لوداع أو استقبال، ويرتدي البعض ما يليق بالمناسبة، فيأخذون صورا تذكارية مع المسافر أو القادم. اذ الأمر عند عدد لا بأس به بمثابة سفر (الى العاصمة) الى جانب صفته الأساس.

فإن كان وداعا نادرا ما يأتي الأولاد الصغار، وكبار السن أيضا. اما إن كان استقبالا فيحضر الصغار قبل الكبار، وحين يظهر القادم وما يحمل يتسللون باتجاهه من بين قضبان سور منصة الإستقبال. انه احتفالهم من دون حاجة الى «بابا نويل» ولحيته. بل ان هذا «الحدث» تاريخي عندهم، وهو أكثر ما يثبت في الذاكرة، متفوقا على يوم عيد الميلاد والاحتفال به، أو حتى عيد الميلاد الشخصي.

مشهد: ولدان بعد تقبيل والدهما القادم من سفر يسحبان يديهما من يديه لملامسة ومؤازرة الشنط التي يجرها حمال. وأمهما لم تتوان عن إظهار «جمالها» كأنه يوم زفاف.

المشهد الثاني: طفل يتسلل باتجاه رجل قادم، بعد أن اعتقده خاله المسافر منذ سنوات، والأم التي أرسلت الطفل لاستقبال شقيقها تصرخ ضاحكة وتحاول ثني ابنها عن تقبيل الرجل الغريب المبهور.

الدراما والحركي

فالسفر والغربة عند من يجهلهما شاقان ومؤلمان، خصوصا عند الأم التي لا يعنيها ولا تلتفت لعرقة الغربة والاطمئنان إليها. فهي لا «ترى» في الابتعاد عنها إلا تشرد ابنها وتيتمه، مأكلا ومشربا وملبسا وأخيرا مسكنا. لهذا ربما نجد من يسافر ويعيش الغربة يتقبلها ويودع غيره بخفة لا يخفيها أمام المسافر والمودعين الآخرين على حد سواء. أحيانا بسبب «طبيعية» الأمر عنده، وغالبا كدور تمثيلي ضروري من أجل تماسك النفس وتمالك الأعصاب عند «ضعاف القلوب».

كل هذا وخالد يحاول جاهدا إقناع والدته المصرة على أن لا ترافقه الى المطار كي لا تتعب نفسها، غير ان الخفي هو ان حبيبته التي لا تعرف الأم بها سترافقه. بداية وجدت لهذا ما يبرره، «مصدقا» حرصه على والدته وراحتها وما يعادلها. فربما الأمر رغبة من خالد «للشعور» بالوداع والتوديع وخصوصية ما، أو منح السفر والوداع نكهة جديدة تعينه في غربته (وحبيبته في انتظارها). إذاً، الدراما هنا تحبك وتكمل حكايتها الروتينية، لتنتهي بعد عقدة هي التنزه والانفراد الى بعضهما وتبادل الأحاديث والورود والوعود... بوداع «صاخب» محزن دفع بالحركي للتساهل مع خالد سامحا له بالتأخر والخروج مرات بهدف مواساتها وتهدئتها.

طبعا، لم يكن خالد أشفى حالا. (انفعال وجملة لا بد منهما).

مصائب عفيف ...

اما عفيف لقد تحول بقدرة القادر الى مودع دائم دون إرادة أو علم. فهو كما يقول حين كان يدرس في الخارج لم يوفق يوما بشراء بطاقة سفر على طائرة. دائما يقصد المطار برفقة غيره، فيوفقون ويسافرون من دونه، عندما يودعهم ويعود الى بيته... ما جعل منه خير رفيق في السفر الذي صار - كل مرة - بمثابة رثاء للذات وتأكد من كونه «فأل خير».

ولأن عادة المسافرين ان يتركوا الوداع خارج الحقائب لا تقصد عناية أحدا لوداعه أو استقباله. فهي تشعر ان «المسافر» غائب وحسب، هو فقط في مكان ما، ولا تراه الآن هنا. تحايل ومداعبة لتبسيط السفر وتقريب المسافر. ولأن المسافر بعيد عن العين ليس إلا، تترك الأمر للصدفة فتلتقي به هنا أو هناك، ويكفي لاستئناف الحضور والوصال.

البلد مطار

على خلاف حسن الذي يتساءل عن أهمية الاستقبال والوداع وجدواهما. فهو أتى الى لبنان بعد غياب سنوات عشر منذ عشرين يوم، لم يستقبله أحد في المطار، ولم يزعل لهذا ومن أحد. وهو الى اليوم يلتقي بأصدقائه القدامى الذين ودعوه سابقا صدفة. من دون الإحساس والتأكيد ومعرفة من هو القادم بعد غربة ومن المقيم المستقبل. فقط يسأل عن البلد الذي كان فيه، كما هو يسأل عن البلد الذي هرب منه. يقول: البلد مطار وكلنا يود السفر، ومن يلعب دور المودع هو من لم يأتِ دوره كمسافر بعد.

حسان الزين

هذه الزاوية مفتوحة أمام القرّاء لعرض آرائهم ومشكلاتهم. كما هي مشرعة للنقاش والسجال في شتى القضايا والهواجس الإنسانية والاجتماعية.

بيروت - الحمراء ص ب ٥٠١٥/ ١١٣

صبحية مع مونتغمري

أخبرني صديق بحسرة:

لم أكن أتصور ان الأمر سيصل الى هذا الحد، وان خيال زوجتي الواسع جدا عن أصلها وفصلها لن يتجاوز الكلام عن أمجاد جدها الثالث الذي حرر نصف جنوب قارة أفريقيا، وكشف للقائد «مونتغمري» في الحرب العالمية الثانية عن نقطة الضعف في قوات المحور بقيادة «روميل» ثعلب الصحراء وتسبب في هزيمته...

كنت أدرك أن مثل هذا الكلام هو مجرد خزعبلات، أو محاولة لاصطناع تاريخ وهمي للذات. تتحصن به زوجتي أمام صديقاتها، حين يجتمعن كلهن ويبدأن في تقليب فناجين القهوة والحكايات، وقراءة بقع البن المتشابة والمتراكمة بشكل عشوائي على حواف الفنجان.

وكنت أقنع أولادي «بيني وبينهم» بأن أمهم قد منحها الله خيالا واسعا جدا، وأنها تمتلك حاسة سادسة من دون بقية البشر.

وهم يدركون طبعا مغزى ما أرمي إليه، وغالبا ما يتحول الأمر الى شكل من أشكال الدعابة واللعب وننخرط جميعا في سيل من الضحك الجميل.

حاولت أن أجعلها تتوقف فقط عند جدها الثالث، أول من اخترع سفينة فضاء برمائية، ولكن من دون جدوى.

وتحت وطأة دماثتها وظرفها ولباقتها وسرعة البديهة والحضور الذي تتمتع به، غالبا ما أتراجع وأطلب منها أن تحكي لي قليلا عن غزوات ونوادر جدها الخامس. وأحيانا تتدلل وتتعزز فأرشيها بهدية بسيطة أو وعد بنزهة خلوية على أحد الشواطئ البحرية الهادئة... فتحكي وتذكرني «كالعادة» بأن الخيال هو جوهر الإنسان والوجود والتقدم والحقيقة وبأنه ينبغي أن نشغله دائما بأنواع من التمرينات والتدريبات الذهنية حتى يتجدد.

ولكن في الآونة الأخيرة انفلت خيال زوجتي ووصل الى جدها التاسع في الأسرة الثانية والعشرين. والخطير في الأمر انها أصبحت تلح وتضغط على الأولاد وتحاول إقناعهم بشكل جاد وغاضب بأن ما تقوله ليس شطحات خيال ولكن هي الحقيقة بعينها: أنا لا أكذب وأنتم وأبوكم لا تفهمون شيئا.

لن أخبركم شيئا بعد الآن لتفتخروا بأصلكم وبأجدادكم ولكنكم ستسمعون تعليقات صديقاتي في الصبحيات الجميلة وخاصة عند قراءة فناجين القهوة، وسيخبرونكم عن أصلي وفصلي من خلال الخطوط المرسومة من بقايا البن... وكل صديقاتي يتقربن مني لأنهم يفتخرن بي وبأصلي، وبصداقتي.

ماذا أفعل هل أصدقها... أم أضربها... ألا يكفي «فشيط» واحد في البيت؟؟؟ ولكن هل هي الوحيدة التي تتقن فن الزنطرة والحديث عن الأصل والفصل؟؟ إحضروا صبحية وستخرجون ويجعبكم كل تاريخ العالم... مع أسماء تخطاها الزمن ووقف على باب سيداتنا في الصبحيات وفناجين القهوة... وكل سيدة ستتذكر جدها الأول حتى لو كان عاملاً بسيطا جدا، وستتكلم عنه وكلهن يتقن فن التفشيط والكذب وخاصة عندما يتعلق الموضوع بالأصل والفصل، والأوسمة والمكانة التاريخية.

يوجد مثل شائع يقول: «يا ما في السجن مظاليم ولكن هنا: يا ما في البيوت مجانين».

دلال سليم الحلبي

عتاب على قدر المحبة

عصام عبد الغني
(بيروت)

حاريصا من دون العذراء

ميرنا أبي نادر

كندا أنصفت «جورج».. وبلده أتعبه!

رنده حنا
(بيروت)

جرجي ضاهر والبئر: المستقبل في مرآة سوداء

بئر أبو تقولا

التفريق بالبول

حسين رزق والآخرين.

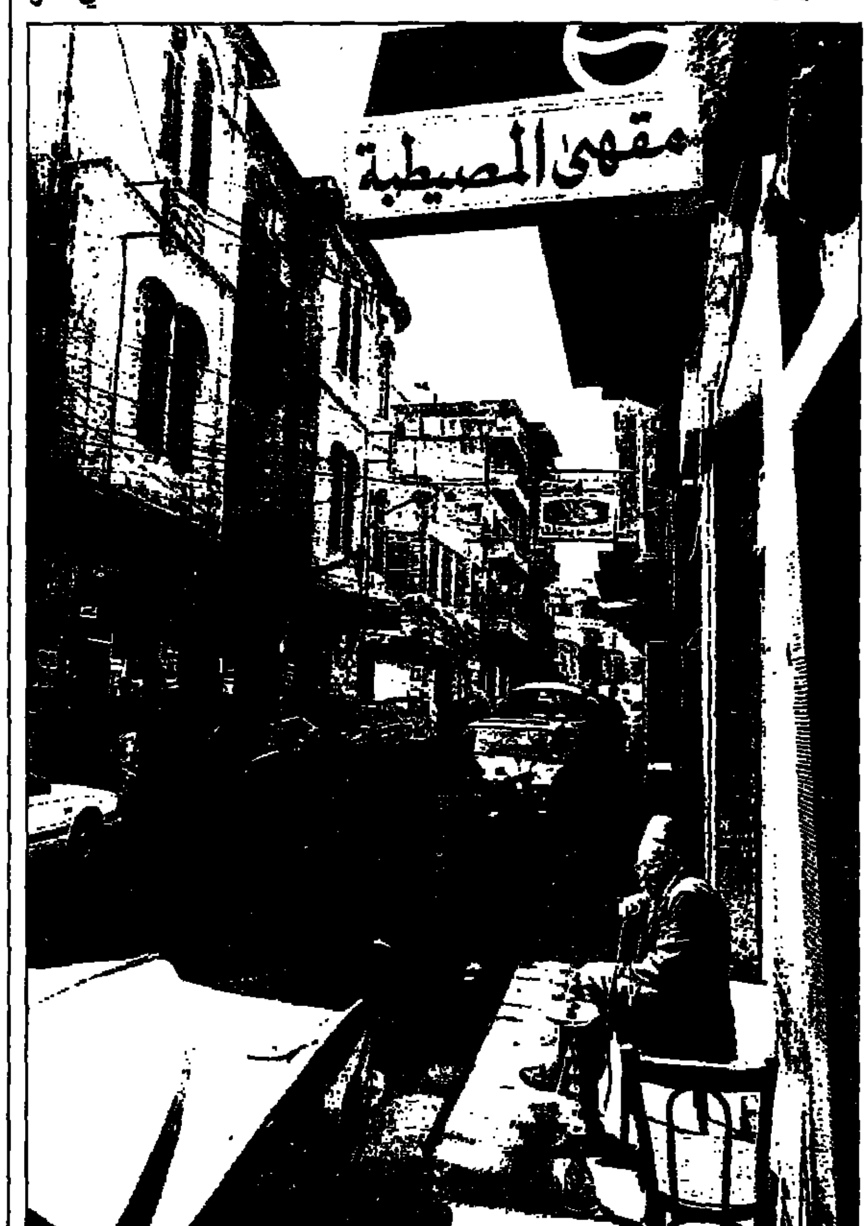
وفاحت في الحي رائحة الماء المختزنة من عشرات السنين.. فاحت رائحة الماء في حي جرجي ضاهر، ثم في منطقة المصيطبة، وذاع صيت حينا وتوافد أهل الأحياء المجاورة، ومن ثم البعيدة للمباركة «برزق» الماء. لقد غير البئر إيقاع الحي فجأة، فكان سببا بزيجات بين صبايا الحي وشبان جاؤوا واستعرضوا عضلاتهم وهم ينشلون الماء.

بناية جرجي ضاهر التي نسكن فيها الآن مع ست عائلات شيعية أخرى، اشتراها ملاك آخر من آل مراد، يفاوضنا على الانسحاب.

حيّنا كله الى زوال، الى عمارات جديدة.

لقد تحدى بئرنا الحرب، لكنه لم يقو على تحدي السلام، وهو الذي كان يهمل في فترات الهدنة، أقفل من سنوات، والى الأبد. أنا أكيدا

علي مطر



أحد أحياء حي «اللجاء»

سفير

الخميس ١ شباط ١٩٩٦ ـ الموافق ١٢ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ١٨

طقش وفقش واختباء في «المقلب الثاني»

السحور «ع الدّقة ونصّ»

بعد الفطور تقع «شلة السحور» في حيرة من أمرها. ويتساءل أفرادها: أين سنمضي الليلة قبل أن نتناول سحورنا؟

الأمكنة كثيرة. لذلك فالحيرة ليست من عدم وجودها، بل من اختيار أحدها. ففي جدول أعمال جلسة الانتقاء «خيم» ومطاعم تقدم برامج ومأكولات خاصة برمضان. وفي «المقلب الآخر» ـ كما يسميه أفراد الشلة ـ برامج فنية يومية حافلة في برمانا وجونية والجوار.

تقرر «الشلة» القيام بجولة مكوكية في المقلبين. وفي آخر الليل تكتشف ان «الفرفشة» موجودة في كل مكان. لكن كل واحد «يفرفش» على طريقته. ووفق الاعتبارات التي تحيط به.

تبدأ الجولة في بعض «الخيم».. تسمية يفترض ان تعيدنا الى أيام البداوة والفطرة والنوم الباكر... لكن الأمر مختلف مع المعدات الكهربائية والميكروفونات. والأنوار الطاغية والزينة الرمضانية الحاضرة.

تكتسب خيم رمضان حضورا فنيا مصرياً وسورياً. الفنانون اللبنانيون غائبون عنها. وإن كانوا يشاركون في وصلات عابرة إذا حضروا مع عائلاتهم سهرة هنا أو أخرى هناك. وفي طليعة هؤلاء الفنانون المسلمون الذين يمنحون أنفسهم إجازات سنوية خلال رمضان، باعتبار ان الحفلات الغنائية في الدول العربية تتوقف خلال هذا الشهر. كما أن احياءهم لحفلات ليلية فيه تعبق بروائح الكحول وأدواتها غير مرغوبة حفاظا على «نقاوة» أسمائهم الفنية والخاصة في العالم العربي، لذلك يتحولون بغالبيتهم الساحقة الى فنانين «بيتوتيين» خلال رمضان. لكن الاختراق الوحيد الذي يمكن أن يتم لهذا الوضع هو إحياء حفلة غنائية في إفطار للمعاقين مثلا. أو في الحضور العائلي والفني في خيمة رمضانية. أو في إطار مكاني مماثل آخر. ولا مانع في هذا الاطار نفسه، من أن يحيي الفنان راغب علامة وهو ما زال في شهر العسل بعد زواجه مؤخرا من جيهان العلي، حفلة للصغار والعائلات في «المقلب الثاني» وتحديدا في مطعم «الإسكارد» بالمتاملتين، ليومين فقط في الأسبوع (سبت وأحد). وفي فترة الظهيرة لا الليل طبعا.

قدم راغب علامة وعروسه نموذجا لمشاركة الفنان في وصلات الخيم، كضيف لا أكثر ـ في خيمة «رمضان كمان وكمان» التي يقيمها المتعهد على المولى في منطقة المنارة. يواجه «بطل» البرنامج اليومي الفنان المصري سمير صبري أكثر من «قطوع» ليليا. الأهون فيها عندما فاجأه راغب وعروسه بالحضور. وهما الصديقان من أيام زمان (خاصة في القاهرة)، وكان ان شارك راغب سمير في تقديم بعض الوصلات الغنائية.

كذلك تلقى سمير صبري مفاجأة حلوة عندما حضر حفل افتتاح الخيمة صديقه القديم أيضا وليد توفيق وزوجته جورجينا رزق. وكانت وصلات غنائية مشتركة من الضيف وليد الذي أقام لصديقه سمير حفل إفطار يوم الجمعة الماضي في منزله في الحازمية.

«ع الدقة ونص»!

بعد سمير صبري سيواجه زميله الفنان المصري (أيضا) إيهاب توفيق المواقف نفسها مع زملائه اللبنانيين (من راغب الى وليد الى آخرين) عندما تنتهي مهمة سمير وتبدأ حفلات إيهاب حتى نهاية رمضان، وذلك بدءا من منتصف هذا الشهر.

وبالتأكيد فإن ثمة قاسما مشتركا بين حفلات سمير وإيهاب وهو يتمثل في هذا الهجوم من الطقش والفقش والرقص «ع الدقة ونص» في بعض الحفلات الرمضانية.

صحيح ان الحشمة «المبدئية» هي سيدة الموقف لدى اللواتي لا يتمالكن أنفسهن عن هز خصورهن كلما طنت في آذانهن نغمة راقصة (حتى ولو كانت جينيريك لنشرة الاخبار). لكن الأصح التساؤل: الى أي مدى يصبح الرقص ضرورة حياتية لحظوية عفوية (أو غبية كما يسميها البعض) عند فريق من الناس؟

ربما لا ينسى الفنان جورج وسوف تلك الواقعة التي «هزت بدنه». فقد أراد أن ينهي حفلة عامرة كان يحييها. ورافقتها أجواء شيقة من الرقص الشرقي. ومن مختلف أنواع هز الخصور والبطون (الكروش) والأكتاف... بأغنية طربية للسيدة أم كلثوم. رحب مجددا بالجميع وتمنى عليهم الاستراحة للاستماع الى الأغنية. تجاوبوا، وهدأوا واستكانوا وجلسوا. لكن ما ان بدأت الفرقة الموسيقية بعزف أغنية «الست» «فكروني» حتى هاج وماج الداخلون فعادوا الى الرقص، عندما ترك جورج الميكروفون معتذرا..

في الخيم الرمضانية، بغالبيتها على الأقل، يتكرر المشهد بأوجه أخرى، وبلباس مختلف ومحتشم، وان كان يحافظ على الأناقة الحريصة على لفت أنظار الآخرين لكن من دون دائخين بفعل تناول المشروبات الكحولية. اللهم إلا أنهم «دائخون» بلوثة الرقص سريع الحلقات، أو «بالبصبصة» في ملامح الفاتنات مثلا!

لذلك فإنه بمجرد أن يبدأ سمير صبري بالغناء تنفذ العيون شاخصة الى الجميلات النضرات ذات القوام الرشيق والجمال المميز والحضور الرقيق.

في تلك السهرة التي اختارتها «شلة السحور» ضمن توقفها في خيمة المنارة، كانت هناك شلة من نوع آخر: من عارضات الأزياء والملكات السابقات للجمال. منهن ملكة جمال جنوبية وعارضة أزياء ومشاركة في عدة أفلام فيديو كليب حتى الآن.

ولم يلبث ان تحول الموقع الى حفلة راقصة، في ظل تمايل جذوع النخيل الطويلة والفارعة، ذات اليمين وذات اليسار وذات اللف والدوران.

آنذاك كانت «ع الدقة ونص» حاضرة وناضرة. لكن هل هذا ضروري في سهرة رمضانية؟!

التراث الرمضاني

يتخذ هذا السؤال مع انه عندما تجول «شلة السحور» على مواقع ساهرة أخرى.

ثمة اختلاف كبير في الاطار، والتقديم والحضور، ضمن المساحة الجغرافية للمكان بكامل ديكوراته وايحاءاته. ففي مسرح المدينة يقدم ضيوف مصريون وسوريون أعمالا فنية وثقافية ومميزة. منهم عزة فهمي (المصرية) والفنان الحقار (السوري) الذي أحيا غناؤه الطربي ـ التراثي الوجدان. فبعد ساعتين من الغناء هي ملل وضجر لدى جمهور الطقش والفقش، يهرع جمهوره الحاضر الى المسرح ليعيده «بالقوة النبيلة» إليه، ليتابع غناءه.

في «قهوة الوردي» في فندق «الفينز هاوس» في الحمراء يؤكد المديران المشرفان عليها حسان وعصام فخري حرصهما على إضفاء الأجواء التراثية والرمضانية عليها، من خلال وصلات عزف العود في كل ليلة.

ولا يختلف الأمر في خيمة «خان الخليلي» في ساحة الأسواق القديمة، حيث هناك كل المظاهر الرمضانية على الطريقة المصرية واللبنانية معا: فالنيشة حاضرة، والحكواتي ناطر ليقدم أخباره وقصصه...

كذلك الأمر في «أيام زمان» بفندق الكورال بيتش. هناك أيضا يحضر الفن المصري التراثي، كذلك الطعام المصري، وفي مطعم «الفيروز» التابع للجمعية التعاونية الاستهلاكية في خلدة الذي يقدم كل ليلة فرقة فنية سورية من حلب برقصاتها التراثية والمولوية.

ويقول مدير المطعم حسين عواضة ان الهدف الأساسي من البرنامج اليومي هو الحرص على الحفاظ على أجواء شهر رمضان من كافة النواحي، سواء من حيث ما يقدم من أنواع المأكولات أو من الأغاني والرقصات والفنون عامة.

في مثل تلك الأمكنة يبقى التراث الرمضاني في أوج حضوره لكن هل يكفي هذا في سهرة رمضانية؟

المقلب الثاني

تلقى «شلة السحور» بعض الجواب على هذا السؤال. ففي محطتها الليلية الأخيرة يلتقي أفرادها نظرات الوداع لليل في بعض مطاعم «المقلب الثاني»، في برمانا وجونية والكسليك..

جولة عابرة بالسيارة، مع الاكتفاء بالتطلع من النوافذ العالية، والأبواب العريضة: هناك لا شيء يتغير في المناخ العام. فما كان يقدم قبل رمضان يبقى خلاله ويستمر بعده.

حفلات مفتوحة بكل أنواع الفنون الصارخة والمشروبات، تعمل لتقتلع نشوة السهر من الحاضرين. اقتلاع تبقى الأكثر حضورا فيه «ديكتاتورية» الموسيقى الصاخبة والرقص والسيقان المكشوفة والرغبات الدفينة.

لكن شهر رمضان يحدث تغيرات هناك أيضا. كيف؟ يوضح صاحب مطعم ليلي في جونية: «في رمضان يغيب عنا الفنانون المسلمون. لذلك يجد الفنانون المسيحيون فرصا أفضل للعمل. خاصة وأنهم لا يستطيعون إقامة حفلات في الدول العربية خلال هذا الشهر، كذلك تختلف لدينا نوعية الجمهور. فإذا كان الفنانون المسلمون لا يغنون هذا الشهر إلا أن زبائننا من المسلمين يكثرون فيه، ربما لأنهم لا يجدون أمكنة للسهرات التي يرغبون في مناطقهم خلال رمضان».

في «المقلب الثاني» يحضر رمضان بما هو أكثر من «ع الدقة ونص». انه المكان الأرحب للذين لا يعني لديهم الافطار والسحور شيئا، كذلك المعاني الدينية والأجواء التراثية. هل يجب أن يبقى «المقلب الثاني» ـ أي ثان ـ مخبأ لبعض من هم في «المقلب الأول» ـ أي أول ـ؟

وليد زهر الدين

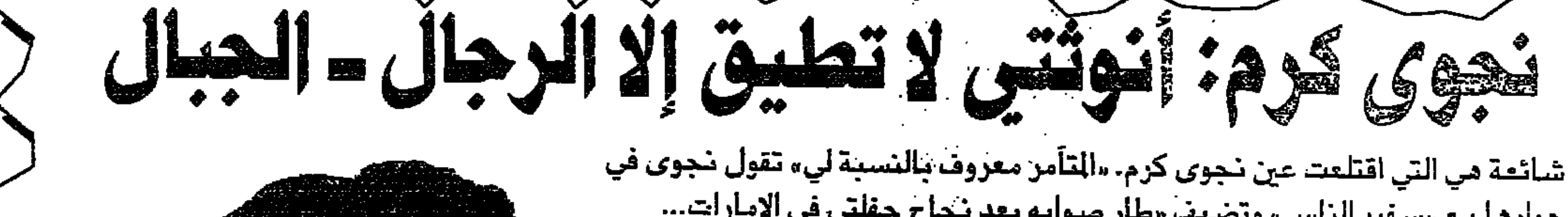


راقصة روسية

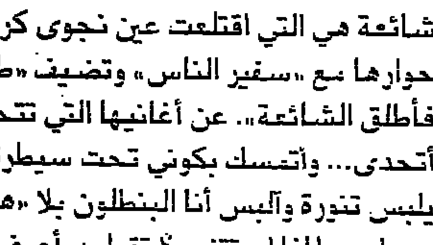
رقصة مولوية



تعبير عن الفرح في خيمة رمضانية



نجوى كرم: أنوثتي لا تطيق إلا الرجال ـ الجبال



شائعة هي التي اقتلعت عين نجوى كرم. «المتآمر معروف بالنسبة لي» تقول نجوى في حوارها مع «سفير الناس» وتضيف «طار صوابه بعد نجاح حفلتي في الامارات... فأطلق الشائعة».. عن أغانيها التي تتحدى فيها الرجال، تقول «أنا لا أتحدى... وأتمسك بكوني تحت سيطرة الرجل «بس وقت اللي بدو يلبس تنورة وألبس أنا البنطلون بلا «هالكون» كله وبلا آدم وحواء».. ولماذا لم تتزوج؟ تقول: «أعرف انه ليس هناك رجل مخلص.. ولكن هذا لا يمنعني من إقامة علاقة»، وتقول أيضا «أنوثتي لا تطيق إلا الرجال ـ الجبال».

مؤامرة وراء شائعة «قلع عيني» وأعرف المتآمر



لا تخجل نجوى من الاعراب عن إعجابها بالرجل، لكن من خلال لغة العيون، معتبرة ان الرجل هو الذي يجب أن يبادر دوما الى إعلان مشاعره للمرأة.. وليس العكس..

نجوى كرم، الفنانة التي تمكنت من الوصول الى قلوب الجمهور، بلونها الشعبي المحبب، وحنجرتها التي تصدح عاليا، أطلق عليها بعض «الخبثاء» شائعة، تحدثت عن قلع عينها.

■ ذكرت في أحاديث سابقة ان أشخاصا معروفين أطلقوا الشائعة ما حقيقة ذلك؟

ـ مصدر الشائعات ضدي واحد، وهو معروف بالنسبة إلي. إحدى الشائعات حصلت حين كنت أنوي الذهاب الى دولة الامارات العربية المتحدة لإحياء حفلات بمناسبة عيدها الوطني. وكان مقررا أن يغني مطرب لبناني آخر في الاحتفالات نفسها. وأقولها بكل صراحة ان الشخص الذي يقف خلف هذا المطرب الشاب، لا يطيق نجوى كرم ويغتاظ من نشاطها وجماهيريتها. وفي أي مكان أتوجه إليه، كان يحيك الشائعات ضدي، إذ لم يكن يناسبه أن تنجح حفلاتي، بخاصة في «حفلة الإمارات» الأخيرة، حيث نفدت البطاقات، وصارت تباع في السوق السوداء، حينها طار صواب الشخص، وأطلق الشائعة المعروفة بأن نجوى كرم لن تحيي حفلتها المقررة، لأنها أصيبت في حادث سير أدى إلى فقدانها إحدى عينيها.

وقد أخبرني المسؤولون في وزارة الثقافة الاماراتية، حين وصلت الى هناك، أن الشخص الذي أتحدث عنه هو الذي أثار تلك الشائعة.

استفزاز

■ قلت سابقا، إنك قررت منذ البداية أن تكوني مستقلة في خيارك الفني، من خلال اتكالك على موهبتك. كيف كانت ظروف انطلاقتك في عالم الغناء؟

ـ أطلقني برنامج «ليالي لبنان» الذي كان يعده المخرج مكرم حنوش في العام ١٩٨٥. كانت البلاد لا تزال في حالة أمنية غير مستقرة، ولم يكن واردا تبني المواهب بعد نجاحها في البرنامج المذكور. وقام كل واحد من الهواة الناجحين، وأنا منهم، بمتابعة مسيرته بكل حرية وبجهوده الخاصة.

■ ثمة من يعتبر انك لا تستطيعين أن تطلعي من اللون الشعبي الذي تؤدينه، لأن الألوان الأخرى لا يتمكن منها صوتك؟

ـ هذا الكلام غير دقيق، وهو ينطوي على استفزاز وتحد لي كي أخوض في الألوان الأخرى وأتعرض للفشل! هؤلاء الناس لا يريدون لي النجاح.

الناس أحبوني في هذا اللون، ويفضلون أن لا أحيد عنه. لقد اكتشفت هذا الطريق، وجربته ونجحت، لماذا إذا أجرب أبوابا أخرى قد أفشل فيها؟

■ أليس على الفنان برأيك أن يؤدي كل الألوان الغنائية؟

ـ التنويع ضروري، لكن ان تكون أغنية في شريط، وليس الشريط كله.

■ وهل حاولت القيام بخطوة من هذا النوع؟

ـ جربت مرة الغناء الكلاسيكي، عبر قصيدة «نجمة الصبح» التي كتبها الشاعر طلال حيدر ولحنها الفنان إيلي شويري. وأيضا في أغنية «الحق علي» من كلمات الياس ناصر وألحان إحسان المنذر.

هاتان الأغنيتان أبرزتا مقومات صوتي وكفاءاته، ولم تكونا مدخلا لشهرتي.

■ هل نفهم من كلامك انك لم تكوني مقتنعة أصلا بهاتين الأغنيتين، وتاليا، ما هي الدوافع لتبنيك لهما؟

ـ بالعكس... لقد أحببت الأغنيتين. لكن كما قلت لك، يمكن أن ترد مثل هذه الأغنيات في شريط التسجيل، من دون ان تؤثر على اللون الشعبي الذي هو ميزتي. لقد شدتني هاتان الأغنيتان من حيث اللحن والكلام... وغنيتهما حتى أخرج من «الروتين» وادخل تلوينا في الشريط.

جرافة ثلوج

■ هل تحبين تسمية سفيرة الأغنية الشعبية اللبنانية؟

ـ (تجيب بابتسامة) «إذا بدك اعتبر انت». لا يمكنني منح هذا الحق لنفسي. لدي رسالة فقط أتمنى إيصالها الى كل الناس.

■ هل ترين أحدا غيرك يقدم اللون الشعبي بشكل جيد؟

ـ «والله.. صاروا كتار.. إن شاء الله يقدروا يغزوا العالم بلبنانيتهم»!!

■ وهل حققت أنت تميزا عن الفنانات الاخريات؟

ـ في بدايتي، عندما آمنت بهذا اللون الغنائي، لم يكن الكثيرون ليؤمنوا به. كنت كمن يقود جرافة لإزالة الثلوج، لتجعل الطريق سالكة وآمنة.

■ يعني انك سهلت الطريق للآخرين؟

ـ ليست مسألة تسهيل طريق. أنا آمنت بهذه القضية. فيما كان معظم الذين لحقوا حالهم كانوا يوجهون اللوم لي على خياري هذا!!

■ غنيت باللهجة اللبنانية، ولم تحاولي باللهجات الأخرى، ما سبب ذلك؟

ـ آمنت بهويتي اللبنانية وغنيت بلهجتي. واحجامي عن الغناء باللهجات الأخرى ليس من باب الرفض لها.

■ وإذا كان هناك أغنية مصرية أو خليجية تناسب صوتك؟

ـ إذا أحببتها حتما ستناسب صوتي. في المستقبل ليس لدي مشكلة مع الغناء باللهجات الأخرى، وذلك بعدما أكون قد حققت هدفي في الفن.

■ هدفك ورسالتك، إذا، يتمثلان بنشر الغناء باللهجة اللبنانية؟

ـ بالضبط. والرسالة هي انني حاملة قضية وطنية وانسانية، أريدها أن تترك أينما تحل، انطباعا جيدا عن بلدي.

قمة النشوة

■ جمهور واسع في دول الخليج يستمع الى أغنياتك ويحفظها، هل يعني أنك لم تجدي حواجز أمام وصول اللهجة اللبنانية؟

ـ كنت واثقة من وصول الأغنيات الى كافة أنحاء الوطن العربي. وحين كان يرددها الجمهور الخليجي في حفلاتي هناك، أحسست بقمة النشوة، لأن القضية التي حملتها لم تخذلني أبدا..

لا أتحدى الرجل

■ يلاحظ المستمع أن معظم أغنياتك تحمل تحديا للرجل، لماذا؟

ـ كثيرون يعتقدون ذلك تحديا، فيما أنا لا أتحدى، المرأة ضعيفة، وقد خلقها الله كمصدر للعاطفة، والرجل كمصدر للقوة.

في أغنيتي، أريد أن تشعر المرأة ان لديها قليلا من القوة، ولو كان الموضوع نوعا من المؤاساة! لكنني أنظر الى الرجل، في المقابل، نظرة شموخ وتحد وعنفوان. فأنا فتاة شرقية، ولا أرغب بمواكبة تطور العصر، الذي يدعوني لمناجاة الشاب ودعوته الى التحدث والجلوس إلي. أرفض هذا التطور، وأنتظر الشاب أن يبادر للحديث معي، وليس ان أقول له: انني أحبك.

هذه المسألة يجب أن ينزعها من تفكيره. أنا فتاة شرقية، كما قلت لك، هكذا تربيت وفق عادات وتقاليد، ولن يتغير أي شيء منها حتى لو عشت طوال عمري في بيروت...

بلا آدم وحواء

■ لكن المرأة باتت كائنا فاعلا، وهي تتفوق على الرجال في الكثير من المجالات؟

ـ أنا أرفض هذه المسألة، وأتمسك بكوني تحت سيطرة الرجل، «وقت اللي بدو يلبس تنورة، وألبس أنا البنطلون، بلا هالكون كله وبلا آدم وحواء»!!

■ أنت، إذا ضد المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة؟

ـ «شو بدها المرأة.. بدها تصير تأمر الرجل». الخوري في الكنيسة يقول: «الرجل رأس المرأة». وآدم خلقه الله قبلها وهي ضلع منه، لو شاء ربنا أن يكون هناك مساواة بينهما كان خلق كل واحد منهما على حدة، وهو قادر على كل شيء.

■ وهل أنت مع مشاركتها في القرارين السياسي والاجتماعي؟

ـ أرفض تدخل المرأة في الشؤون السياسية. لكن أنا مع التفاهم بين الرجل والمرأة. كان دارجا في الماضي أن «يخبط» الرجل المرأة.. اليوم صار في ثقافة وتفكير ووعي. أنا مع العلاقات الانسانية الطبيعية، ولكني ضد سيطرة المرأة على الرجل.

■ كيف هي نظرتك الى الرجل الفضل؟

ـ الرجل بالنسبة لي مصدر قوة وعقل. هو كائن مدمر ومعمر في آن. هذا بشكل عام. وكل قاعدة لها شواذها حيث نجد رجالا أغبياء أيضا... (تضحك)!!

■ ألا تعتقدين أن هناك نساء من هذا النوع أيضا؟

ـ طبعا.. والرجال يقولون في هذا المجال: «ان المرأة مهما كانت تفكر لا تتفوق على دجاجة مجنونة».. (تضحك)!

■ هذا مثل زحلاوي؟

ـ (تضحك) نعم.. لكني أرفضه، لأن المرأة كائن ذكي جدا، وخصوصا أثناء التحدي. «حدا بيقلك البنت ما حدا في ينطرها. إذا بدها تعمل شغلي بتوصل بحيلها لشغلات بتشيب الراس».

■ هل أن عدم ثقتك بالرجل هي التي جعلتك لا تقدمين على الزواج حتى الآن؟

ـ لا.. على الرغم انني لا أؤمن بالرجل المخلص. وأنا من الذين يقولون ان ليس هناك من رجل مخلص على وجه الأرض. لكن هذا الشيء لا يجعلني عديمة الثقة بنفسي لدرجة تمنعني من إقامة علاقة.

لم أقع في الحب

■ إذا تعرضت للخيانة من الحبيب ماذا تفعلين؟

ـ حتى الآن، لم أقع في الحب، حتى أفيدك بجواب على سؤالك. لكن من خلال محبتي لعملي ولأهلي أستطيع أن أتوقع كيف يكون حبي مستقبلا. فأنا، أرفض أن أعطي العمل الفني ويبخل علي، وأرفض أن أعطي لأهلي ويبخلون علي بالعطاء. وأعتقد ان كل واحد يعطي من دون حساب سوف يجد على قدر ما أعطاه.

■ ألم يفسح لك المجال للوقوع في الحب؟

ـ فعلا.. وبشكل أدق عدم الاستقرار لم يتح لي ذلك. أنا في الطائرة دائما. ولا أحد سوف يطيق أن يرتبط بي ويحبني وأنا في الخارج دائما.. (تضحك)!

إعجاب وليس عشقاً

■ لم تخوضي، إذا، لتجربة عاطفية؟

ـ كانت مرحلة إعجاب، وليس غراما أو عشقا.. حصل ذلك أيام «الولدنة» في المدرسة. طبعا أعجب بأشخاص وأراهم.. لكن الأمر لا يتطور الى أكثر من ذلك.

■ وكيف يتجلى إعجابك بشخص معين؟

ـ إذا رأيت شخصا وأعجبني، وحصل والتقيته ثانية، يظهر إعجابي به من خلال نظرتي إليه. ولكن لا يكبر الموضوع أكثر من ذلك.. (حتى ويحلك بالك)!!

■ تؤمنين بالحب من النظرة الأولى؟

ـ «إذا ما في نظرة أولى وابتسامة ما بيكون في حب، بيكون تغنيص».

لغة العيون هي التي تمهد.. إما أن يكمل الشخص، أو ينكفئ عن الموضوع.

■ هل هناك طريقة أخرى تعبرين من خلالها عن إعجابك بالآخر؟

ـ أنا ملتزمة بشرقيتي، ولا أعبر فورا.. لكن مع ذلك فالآخر يشعر فورا. وما من أحد غير الاثنين يشعر بالاعجاب المتبادل، حتى ولو عبرت البنت بشكل خجول.

«يا لطيف»

■ إقامة علاقة حميمة قبل الزواج، كيف ترين إليها؟

ـ يا لطيف... أنا رفضت المسائل البسيطة، كالتعبير عن الاعجاب.. فكيف إذا يكون موقفي تجاه العلاقة الحميمة قبل الزواج. أنا مع أن يدرس كل من الشاب والفتاة أفكار الآخر. وأن يلتقيا دائما لكن في بحر النهار (تضحك).

■ إذاً، ما زال هناك مكان للحب العذري في عصرنا برأيك؟

ـ كن أكيدا ان أحلى حب في العالم هو الذي لا يطال، أي البعيد المنال والذي يكون نزيها وتليقا وطاهرا. وأجمل حب الذي لا يتمساه الشاب والفتاة طوال حياتهم، حتى لو لم ينته الى زواج..

وما هي حظوظ هذا الحب بالاستمرار إذا لم يتعزز بعلاقة حميمة؟

ـ حظوظه كبيرة، وأكثر مما لو تخللته علاقة حميمة، التي لا تؤدي الى أي مطرح. وهذا يعود الى نضوج الفتاة التي هي العامل الأساسي في الحفاظ عليه.

■ برأيك، هل هذه الفتاة موجودة في زمننا الحالي؟

ـ طبعا، وتستطيع أن تدير الشاب بذكائها. وتسعى لأن يراها بالصورة ذاتها في حديثها واحترامها له وأناقتها، وأن لا تتخطى حدود اللياقة معه. بهذه الطريقة تحافظ الفتاة على حبيبها.

■ هل حصلت أو هناك إمكانية لحصولها معك؟

ـ قلت لك لا تحاول أن توقع بي.. هذا كل ما لدي!!

■ علاقتك مع المعجبين؟

ـ تردني منهم رسائل كثيرة..

■ لو تذكري لنا رسالة طريفة؟

ـ رسائل حب حتى الجنون.. يغازلونني كأنهم يعرفونني منذ زمن بعيد.. أشعر أحيانا بتأثر شديد وبرغبة في البكاء حين أقرأ ما يعبرون عنه تجاهي. وهذه الرسائل من كافة الأقطار العربية. أما في لبنان، فأتلقى اتصالات هاتفية من معجبين ومعجبات أيضا.

الشذوذ بات طاغياً

■ .. والمعجبات يعبّرن عن إعجابهن بشكل حميم؟

ـ أمقت كل هذه القضايا التي تحاول الاستفسار عنها، وكراهيتي شديدة لهذه الناحية، لأن الشذوذ بات طاغيا هذه الأيام.

■ وهل إعجابهن بك لأنك تمثلين بالنسبة إليهن كائنا بمواصفات مختلفة؟

ـ على قدر ما أحب الرجولة، أصر على أن تحتفظ المرأة بأنوثتها. أنا أحب الرجل، مثلما أنا مقتنعة بكوني امرأة وأنثى على وجه الأرض. أنا فخورة جدا بأنوثتي الشامخة التي لا تتنازل، لكن هذه الأنوثة لا تطيق أن ترى أمامها إلا الرجال الجبال. حتى يصل التعبير أقوى إليك.. (تبتسم)!!

ممثلة بشرط

■ الذين شاهدوا «الفيديو كليب» الذي تمت بتصويره وجدوا لديك موهبة تمثيل. هل لديك ميل نحو هذا العالم؟

ـ (تضحك).. لمَ لا! لكن بشرط أن لا تأسرني الشاشة، وتسلبني شخصيتي وعفويتي!

■ من هو النجم الذي تحبين الوقوف أمامه؟

ـ «ريتشارد غير» من دون تردد. «يا لطيف.. إذا بيكون هو.. كارثة»!!

■ هل ترين أن ثمة من ينافسك؟

ـ لا أشعر بهذا الشيء. لكن لدي إحساس دائم بضرورة العمل، لأصنف في الصفوف الأمامية، من دون أن أنظر الى جانبي أو خلفي أو أمامي. أحب الركض دائما.. والخيل تعدو معي...

■ هل تربطك علاقة صداقة مع زملائك وزميلاتك؟

ـ طبعا، ومن السهل جدا أن نجتمع معا. مثلا، أحس تقاربا روحيا مع الفنانة ماجدة الرومي، وتربطني صداقة مخلصة مع الفنانين وليد توفيق وجورج وسوف.

■ تسعين الى المسرح الغنائي؟

ـ هذا حلم بالنسبة إلي.. وإذا تمكنت من اللعب في مسرحية تشابه مسرحيتي «بترا» و«أيام فخر الدين»، أكون قد حققت الكمال، وأتوقف عن الفن..

■ وهل يتحقق لك ذلك في هذه الأيام؟

ـ أبحث في الليل والنهار حتى أجد فكرة من هذا النوع، وأتمنى أن أحقق ذلك قبل أن أموت. لكن ذلك يتطلب عاصي الرحباني آخر! وهذا الشخص في اعتقادي من الصعب أن تتكرر ظاهرته في لبنان.

■ ماذا تعدين للجمهور؟

ـ شريط أغنيات جديدة ينزل الى الأسواق في الربيع المقبل، ورحلات فنية تنطلق ابتداء من الشهر الجاري الى اوستراليا واميركا ودول الخليج العربي.

إسماعيل إ. حيدر



«لا للحياة كلها .. إذا لبس الرجل تنورة ولبست أنا البنطلون»

بطولة كأس لبنان «بيبسي» بكرة القدم

الهومنتمان يتخطى الإخاء بركلات الترجيح ويتأهل إلى دور الثمانية
النجمة يقابل الأهلي صربا على ملعب بيروت البلدي اليوم

كتب طارق يونس:

تأهل فريق الهومنتمان الى دور الثمانية في بطولة كأس لبنان «بيبسي» بكرة القدم بعد فوزه على فريق الاخاء الاهلي - عاليه بضربات الترجيح (٤ - ٣)، بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي (٢ - ٢).

وسيلعب الهومنتمان مباراته المقبلة في الكأس مع فريق الانصار الذي سبق له وفاز على الاهلي النبطية (٣ - ٠).

لم يقدم الفريقان العرض الكروي المطلوب الا في الدقائق الـ ٢ الاولى عندما تبادلا الهجمات وافتتحا التسجيل مرتين، ثم ما لبثا ان اعتمدا على الهجمات المرتدة والتي اثمرت عن اصابة «هومنتمانية» سجلها نجم الفريق والمنتخب الوطني وارطان غازاريان، استلم بعدها لاعبو الاخاء المبادرة وشنوا هجمات مكثفة فاهدر العنداري وعبد الخالق العديد من الفرص لسبب التسرع وسوء التسديد، لينتهي الشوط الاول بتقدم الهومنتمان (٢ - ١).

وفي الشوط الثاني لجأ لاعبو الهومنتمان الى الاستهتار فتفننوا باهدار الفرص وخاصة وارطان الذي مارس هوايته الاستعراضية ونال قسطا لا بأس به من الخشونة ومع ذلك بقي الشغل الشاغل لمدافعي الاخاء.

بالمقابل استغل لاعبو الاخاء هذا الوضع وسيطروا على مجريات اللعبة معظم الفترات وسجلوا اصابة التعادل بعد ان اجرى المدرب بارسخيان تغييرا ذكيا في صفوفه باشراك «المخضرم» حسن عبود فكان دخوله «فالا حسنا» على الفريق لتسجيل التعادل بعد تمريرة «برازيلية» الى زميله جمال يحيى الذي ترجمها الى اصابة رأسية.

سيطر بعدها لاعبو الاخاء على مجريات اللعبة واهدروا العديد من الفرص وخاصة الكرة التي اخفق المدافع علي حسون بادخالها الشباك لعدم تركيزه مضيعا على فريقه اصابة الفوز.

وتابع «الاخائيون» تفوقهم في الوقتين الاضافيين وقدموا عرضا هجوميا واضاعوا عدة فرص اضافية لسبب سوء حظ المهاجمين هذه المرة وخصوصا الكرة التي صدها القائم الايمن لمرمى الهومنتمان، مقابل هجمات مرتدة للاعبي الهومنتمان لم تخل من الخطورة.

وفي النهاية احتكم لاعبو الفريقين الى ضربات الترجيح فحسمها لاعبو الهومنتمان لمصلحتهم بعد ان اهدر حسن عبود الضربة الترجيحية الرابعة ثم تألق الحارس آقو وتصدى لكرة سلمان عبد الخالق، واعلن الحكم عن نهاية المباراة بفوز الهومنتمان.

الإصابات

في الدقيقة السادسة مرر سلمان عبد الخالق الكرة الى زاهر العنداري فقابلها بتسديدة قوية استقرت بالمقص الايسر (١ - ٠).

في الدقيقة الثامنة ضربة حرة للهومنتمان رفع منها صموئيل الكرة الى ترو فحولها برأسه نحو المرمى ارتدت من يدي الحارس ودخلت (١ - ١).

في الدقيقة ٣٠ انفرد وارطان بالحارس ومره بجسمه قبل ان يخدعه ويسجل على يمينه (٢ - ١).

في الدقيقة ٦١ كرة امامية «عالمسطرة» من حسن عبود الى جمال يحيى الذي استقبلها داخل المربع وارسلها برأسه داخل الشباك (٢ - ٢).

بدأ لاعب الاخاء ناصر عادل بالتسجيل لفريقه ثم عادل ترو النتيجة (١ - ١)، واضاف احمد منصور وسجل رافي اصابة التعادل (٢ - ٢). وسجل محمد بهلوان للاخاء وعادل مارتك، (٣ - ٣) ثم اهدر حسن عبود عندما ارسل الكرة نحو القائم الايمن، وتقدم الهومنتمان لاول مرة بعد ان سجل له فاتشيه وصد الحارس آقو الكرة التي سددها سلمان عبد الخالق لتنتهي المباراة بفوز الهومنتمان (٤ - ٣).

• مثل الهومنتمان: آفاديس قيديكيان (الحراسة المرمى) انطو بيدويان (رافي جلغايان) ارتور ميرزويان، بانوس غازاريان، ليفون خاجدوريان، صموئيل بوغوصيان، تراجنستيان، فاتشيه جاكريان، مارتاك قره بتيان، وارطان غازاريان وترو كيهيان.

• مثل الاخاء: عباس بدر الدين (الحراسة المرمى) محمد بهلوان، علي حسون، ناصر عادل، ادهم علامة (عماد البنا) احمد منصور، عمر رمضان (ملحم ابو المنى)، جمال يحيى، زاهر العنداري، يوسف حسن (حسن عبود) وسلمان عبد الخالق.

• قاد المباراة الحكام الدوليون طلال صالح وزهير المصري وحسين صالح.

النجمة الاهلي صربا

وتقام بعد ظهر اليوم مباراة واحدة من دور الـ ١٦ وتجمع بين فريقي النجمة والاهلي صربا على ارض ملعب بيروت البلدي.

وارطان يهدر فرصة اكيدة امام مرمى الاخاء ويبدو علامة وبدر الدين (حسن عبدالله)

المرحلة الثانية للدور النهائي للدرجة الثانية اليوم

«العهد» × «السلام» ببرج حمود • «المزرعة» × «الأهلي صيدا» بطرابلس

هل تختلط الاوراق من جديد؟ ام تتوضح معالم المنافسة، وتتحدد معها هوية الفريقين الذين سيتأهلان الى دوري الاضواء؟...

سؤالان يطرحان نفسهما قبيل انطلاق المرحلة الثانية من الدور النهائي لبطولة لبنان بكرة القدم لأندية الدرجة الثانية اليوم حيث تتنافس فرق الشبيبة المزرعة والسلام زغرتا اول وثاني المجموعة الاولى، والاهلي صيدا والعهد اول وثاني المجموعة الثانية.

والمواجهتان اللتان ستجريان اليوم هما على قدر كبير من الاهمية فعلى ملعب بلدية برج حمود يلتقي في الحادية عشرة صباحاً العهد والسلام زغرتا، وعلى ملعب بلدية طرابلس يلتقي الاهلي صيدا والشبيبة المزرعة في الموعد نفسه.

وكان العهد قد حقق النتيجة الابرز بفوزه على الاهلي صيدا (٣ - ١) في المرحلة الاولى على ملعب بلدية طرابلس برغم النقص في صفوفه بعد الاحداث التي تلت مباراته مع الاهلي في نهاية مرحلة الاياب.

اما الشبيبة فقد اكد جدارته في تصدر المجموعة الاولى عندما فاز على السلام (١ - ٠) على ملعب بلدية صيدا.

وهذا يعني انه يتوجب على السلام الفوز على العهد كي يبقى على امله في المنافسة على احد البطاقتين، وفي الوقت نفسه فان العهد يتوجب عليه التعادل على الاقل كي تبقى اماله واردة في التأهل بانتظار المرحلة الاخيرة.

من جهة اخرى فان الاهلي لا بديل له عن الفوز على المزرعة الذي يسعى ايضاً للتعادل باسوأ الاحتمالات.

وهكذا نجد انه اذا تعرض الاهلي والسلام لخسارتين جديدتين فانهما سيبتعدان عن طريق الدرجة الاولى ويفسحان المجال لفريقي العهد والشبيبة بالتأهل.

اما في حال فوز الاهلي والسلام فان الاوراق ستختلط من جديد بانتظار المرحلة الاخيرة.

اما اذا سيطر التعادل على المباراتين فانه سيكون من مصلحة العهد والشبيبة المزرعة.

الانذفاع يبقى في الدرجة الثانية

فاز فريق الانذفاع - الحازمية على فريق التضامن طرابلس (٢ - ١) وبذلك يبقى الانذفاع في الدرجة الثانية، بينما هبط التضامن الى الدرجة الثالثة، في المباراة الفاصلة التي اقيمت أمس على ارض ملعب برج حمود.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: لقاءان في افتتاح الأسبوع السادس عشر
مصر: الاسماعيلي والصيد ودمياط إلى دور الـ ١٦

دمشق - «السفير»:

تنطلق اليوم مباريات الاسبوع السادس عشر للدوري السوري بكرة القدم بلقاء الجيش وبردى ولقاء الحرية وحطين وتختتم غداً مباريات المرحلة باربعة لقاءات في العاصمة وحمص واللاذقية ودير الزور.

ويدخل المتنافسون الميدان بهموم مشتركة، فكبار الدوري حريصون على الفوز للبقاء في دائرة الضوء والمنافسة على اللقب، وصغار الدوري (ان جاز التعبير) اكثر حرصاً على سرقة النقاط لدخول دائرة الامان.. وفرق الوسط تسعى للقطاف لتبادل المواكز مع من تقدمها على طريق القمة.

كل المباريات مفتوحة لاحتمالات وهموم اطرافها متشابهة، ما عدا موقعتي حمص واللاذقية حيث الكلفة ترجح لصاحبي الارض الكرامة وتشرين وهنا التفاصيل:

لايخرج لقاء الجيش مع بردى عن كونه رد اعتبار للاول ومحاولة عبور للثاني فكلاهما على لائحة الترتيب في هم مشترك الجيش عاشراً وبردى الثاني عشر وفوزه يعني تبادل المراكز مع منافسه وخطوة له على طريق العبور لحاجز الوسط، وفوز الجيش يعني له جرعة منشطة على طريق استقرار الاداء مع النتيجة، ذهاباً فاز بردى (٣ - ١) لكن الجيش اليوم اشتد عوده وتماسكت صفوفه وكلاهما يبحث عن فوز بعد هزيمتين في اخر اسبوعين فمن يمضي على حساب الآخر.. فرصة الجيش القوى والتعادل وارد.

ويواجه الحرية وحطين في صراع بين كبيرين، الحرية رابع الترتيب ويشغل حطين وصف المتصدر وكلاهما حريص على نقاط اللقاء حطين لتأكيد الجدارة حيث سبق وفاز ذهاباً (٤ - ٢)، والحرية يريدها اكمالاً لمسيرة «شبانه» الناجحة ولترسيخ اقدامه بين الاقوياء وللثأر من هزيمة الذهاب «الغصة». المباراة مفتوحة الاحتمالات كونهما بين هجومين خطيرين وبين مواهب حطين وجماعية الحرية، فاي الدفاعين قادر على الصمود حيث النتيجة معلقة باقدام المهاجمين الا ان تماسك المدافعين قد يقلب الموازين.

ويحل الاتحاد (البطل) غداً ضيفاً على الجد في العاصمة وحاله كمال (عزيز قوم) عصفت به الايام فبات يبحث عن هوية جديدة بوجوه جديدة بعد ان اضحى متصوص الجناحين بوجه رياح شديدة والجد متكامل الصفوف ولطالما كان عقدة للاتحاد وكم من مرة اقصاه عن اللقب واهداه لغيره...

الكرامة، المتصدر بفريق متماسك بدنياً وفنياً ونفسياً، يستقبل الوحدة الباحث عن هوية، ويزيد من صلابة الكرامة جمهور عريض تعود رفع رايات النصر وارض «نارتانيه» الفها واحسن الصيد فوقها، ويريد ضم الوحدة الى قائمة ضحاياه. نظرياً الكرامة في اللقاء كمن يغرف من بحر والوحدة كمن ينحت في صخر فوز الكرامة حل طبيعي للنزال وغير ذلك مفاجأة مثيرة، وذهاباً فاز الكرامة (٢ - ١).

ويحل جبلة الخامس ضيفاً على شرطة حلب الثالث عشر ولكل منهما طموحه المشروع، جبلة يريدها عبوراً لمكان بين الكبار، وشرطة حلب يريدها خطوة للإفلات من شبح الهبوط. جبلة يدخلها مثالاً لخسارة لا يستحقها من الكرامة ويريد التعويض وشرطة حلب يدخلها منتشياً لفوزه على الاتحاد ويريد التجديد فاي الطموحين ينتصر؟

المباراة صعبة واية نتيجة تصلح عنواناً لها خاصة وصفوف جبلة تعاني غياب قائده وصمام دفاعي «الحاج عبيد» وظهيره الصلب «القناديل» وهدافه «الأسعد» فيما صفوف الشرطة مكتملة بعودة معاقبيه، ذهاباً فاز جبلة (٢ - ١).

يمضي تشرين ثالث الترتيب، الى القمة واثق الخطوات بمجموعة هي الاجمل والاكمل له منذ سنوات. (فتلامذة الكردغلي) نضجوا ولم يعد يرضيهم الفوز بل ما يهمهم البحث عن مزيد من الاصابات في مرمى المنافسين.

والجهاد يأتي الى اللاذقية مقصوم الظهر وفي الموقع الأخير ويقاتل من (حلاوة الروح)، كل الدلائل تشير الى فوز مبين لتشرين الا اذا حدث شيء يشبه المعجزة، ذهاباً فاز تشرين (٢ - ١).

يحل الشرطة المركزي ضيفاً على الفتوة في موقعة متكافئة (الآن) لأن ...

مصر

أقيمت امس الاول خمس مباريات في بطولة كأس مصر لكرة القدم في ختام الاسبوع الخامس اسفرت عن صعود كل من الاسماعيلي والصيد ودمياط الى دور ١٦.

وعلى استاد الاسماعيلية فاز الاسماعيلي على القناة (٣ - ١).

وتقدم الاسماعيلي باصابة في الدقيقة الاولى من المباراة احرزها مجدي الصياد ثم اضاف عصام عبد العال الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٤ وعزز احمد الصغير فوز فريقه بالاصابة الثالثة التي احرزها في الدقيقة ٨٨، واحرز عمرو زينهم اصابة القناة الوحيدة.

وبهذه النتيجة يتصدر الاسماعيلي مجموعته برصيد ١٣ نقطة ويضمن الصعود لدور ١٦ بينما يتوقف رصيد القناة عند سبع نقاط وينتظر بقية مباريات المجموعات الاخرى ليتضح ما اذا كان سيصعد الى دور ١٦ بين افضل الفرق التي تحتل المركز الثالث في مجموعاتها.

وعلى استاد الاسكندرية تعادل الاتحاد مع الاوليمبي في مباراة قوية (٢ - ٢).

واحرز اصابة الاوليمبي الاولى عثمان محمد من ضربة جزاء ثم تعادل كرم مرسي في الدقيقة ٥٢ للاتحاد.

وفي الدقيقة ٥٨ احرز محمد مرعي الاصابة الثانية للاوليمبي وتعادل للاتحاد مجدي الرشيدي في الدقيقة ٧٤.

وارتفع رصيد الاوليمبي الى خمس نقاط وله مباراة مؤجلة مع دمياط يكفيه التعادل فيها ليصعد الى دور ١٦ بينما تضاءلت فرصة الاتحاد للصعود بعد ان توقف رصيده عند اربع نقاط.

وصعد نادي الصيد الى دور ١٦ بعد فوزه على شربين (٢ - ١) وارتفاع رصيده الى ١٢ نقطة ليحتل المركز الثاني وراء الاسماعيلي، وعلى استاد المنصورة تعادل ...

هدنة وفض اشتباك في اجتماع الاتحاد العربي

... (السعودية) قرارات «هدنة وفض اشتباك» عندما حدد مواعيد بطولاته للعام ١٩٩٦ دون ان يحسم مسألة ضيافة كل منها.

وكان من المتوقع ان يحسم الاتحاد العربي ممثلا بلجنة الدورات والمسابقة وبحضور عدد من القياديين عددا من النقاط «الساخنة» لكنه اكتفى بتحديد المواعيد دون تعيين الأندية المضيفة لاي من البطولات الثلاث لبطال الدوري والكؤوس والنخبة علما ان الاجتماع تم في منزل رئيس اللجنة عبد الله الدبل لإضفاء جو ودي على المناقشات.

ومنح الاتحاد مهلة شهر لطالبي الاستضافة لاعادة النظر في طلباتهم وللمترددين منهم في تقديم طلبات استضافة في المسابقتين الاولى والثانية، في حين ترك للفرق الاربعة المشاركة في بطولة النخبة (النصر السعودي واندية النجم الساحلي والافريقي والترجي التونسية) فرصة التوصل الى «توافق لحل الازمة» الناشبة بين الترجي والافريقي حول احقية استضافة البطولة.

واكتفت لجنة الدورات والمسابقات بتحديد موعد بطولة النخبة الثانية، التي نظمها اول مرة في كانون الاول الماضي الهلال السعودي، في الفترة من ٢٨ نيسان الى ٢ ايار المقبلين في تونس وكان الاتحاد العربي منح الترجي حق تنظيم هذه البطولة مما حدا بالافريقي الى اعلان انسحابه احتجاجا على هذا القرار بحجة انه لم يمنح بعد فرصة تنظيم اي من البطولات عكس منافسه الذي سبق ان ...

حمادي يجتمع باتحاد الكرة السوري

دمشق - علي شحادة

وضع عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب الشبيبة والرياضة سعيد حمادي في لقائه التوجيهي مع الاتحاد الجديد لكرة القدم السوري ولجانه التخصصية الذي استمر ساعتين، الجميع امام مسؤولياتهم.

وأشار حمادي الى ان النادي هو الاساس والمنطلق وبقدر ما يكون سليماً معافى تتوفر لكرتنا البيئة الصحيحة للعيش والعمل، ويجب ان تكون لوائح الاتحاد شاملة وبعيدة عن الجمود ومحترمة، عندها تكون سنداً للعبة ومعيناً لها اما العدل في المعاملة والمحبة والقرار فهذا امر لا يقبل النقاش.

وركز حمادي على مفهوم الرياضة وكرة القدم خاصة لكونها عملية تربوية ثم فنية وثقافية، ومطلوب منا ان نحترم ونشجع العلاقة المتبادلة بين اللعبة وعناصرها من جمهور محب الى فريق يعطي ما يلبي حاجة الجمهور، وبالتالي فان الجمهور يمثل احد ابرز عناصر الارتقاء باللعبة التي تحتاج لمنهج علمي ووفق خطط «استراتيجية» ومرحلية مدروسة.

وتحدث رئيس مكتب الشبيبة والرياضة عن الاعلام الرياضي واعتبره شريكاً حقيقياً وفاعلاً في التقويم والتطوير.

وختم توجيهاته مشيراً الى عامل الزمن وضرورة الانتباه إليه لانه يسبقنا ولا بد من تسريع عجلة العطاء لتكون كرتنا حاضرة في المحافل العربية والقارية والدولية ومن حق الناس ان يشاهدوا منتخب الوطن يفوز، والفوز هنا لا ينطلق من ولادة قيصرية ولابد من الاهتمام بالمنتخب الوطني وتوفير مناخات عمل مناسبة له والاستعانة بالمدرب الاجنبي عندما يكون ذلك ضرورياً.

بطولة الشمال المدرسية بكرة الطاولة

طرابلس - «السفير»:

نظمت المديرية العامة للشباب والرياضة بطولة كرة الطاولة المدرسية على طاولات ثانوية الملعب الرسمية وجاءت نتائجها على الشكل الآتي:

المفكرة الشهرية

يبدأ «السفير الرياضي» انطلاقا من اليوم تخصيص زاوية جديدة تحمل اسم «المفكرة الشهرية»، وتتضمن ابرز الاحداث الرياضية طوال كل شهر لتكون بمثابة مادة توثيقية يفيد بها القارئ، وتنشر في مطلع كل شهر:

● كانون الثاني ١٩٩٦:

- حقق منتخب لبنان الوطني بكرة القدم انتصارا جديدا اضافة الى سجله الكروي بفوزه على منتخب قبرص (٢ - ١) في مباراة اجريت على الملعب البلدي في ١٦ كانون الثاني الجاري.

- قفز لبنان ٢١ درجة في تصنيف (الفيفا) الشهري لكرة القدم، واصبح في المركز الـ١١٣، بعدما كان في المركز ١٣٤.

- تم اختيار لاعب منتخب لبنان ونادي الهومنتمان وارطان غازاريان افضل لاعب كرة في آسيا لشهر كانون الثاني الحالي.

- قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم رفع الحظر عن اللاعبين كيفورك قره بيتان ووائل نزهة وشاركا مع منتخب لبنان في مباراته الدولية مع قبرص.

- قدم مدرب منتخب مصر لكرة القدم محسن صالح استقالته من منصبه.

- تأهل المغربي يونس العيناوي الى الدور النهائي في بطولة قطر موبيل الدولية لكرة المضرب وخسر اللقب بصعوبة امام التشيكي بيتر كوردا.

- تم تشكيل اتحاد كرة قدم جديد في سوريا برئاسة سميح مدلل، وللمرة الاولى في تاريخ الاتحادات السورية يتم تشكيل لجان فرعية عديدة منبثقة عن الاتحاد.

- اقيمت دورة صقل الحكام الجدد لدول غرب آسيا في فندق الريفييرا بمشاركة ٣١ حكما من ٩ دول عربية.

...

غانم يفوز بسباق «القدار»

جرت يوم الاحد الفائت في منطقة القدار جنوبي بلدة جبيل مسابقة للسرعة على حلبة ترابية بواسطة سيارات متشابهة شارك فيها ١٢ متسابقاً في جولة التصفية الاولى (من اصل ١٥) بعد تغيب زياد غندور وميشال عرمان بسبب السفر والعمل، اضافة الى بطل لبنان للراليات جان بيار نصر الله.

واحرز اللقب سمير غانم بفارق ثانية عن كريستيان قربان مسجلا ٢.٠٤.٨١ دقيقة مقابل ٢.٠٥.٦٤ للقربان، فيما اكتفى عادل متني بالرقم ٢.١٢.٥٧ دقيقة.

بين المكاتب.. ... والملاعب

منتخب لبنان يواصل استعداداته لمواجهة الإمارات والاكوادور

اللاعبون العرب المشاركون بتكريم حمود يصلون بيروت غداً والسبت

مارلبورو. رالي الإمارات الدولي يفتتح بطولة الشرق الأوسط

دليل السينما

تلفزيون لبنان

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

تونس توقف زحف المنتخب الزامبي وتتأهل إلى الدور النهائي
جنوب أفريقيا تقدم عرضاً قوياً وتتخطى عقبة غانا بجدارة

CAF
THE CAF AFRICAN CUP OF NATIONS SOUTH AFRICA 96

شهدت مباريات الدور نصف النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية الـ٢٠ بكرة القدم التي تجري حاليا في جنوب افريقيا مواجهات ساخنة واسفرت عن تأهل كل من جنوب افريقيا وتونس الى الدور النهائي الذي سيقام يوم السبت المقبل في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت بيروت. ويسبقه لقاء المركز الثالث بين زامبيا وغانا في الواحدة والنصف بعد الظهر.

وقد سجلت تونس فوزا كبيرا على زامبيا (٤-٢) وعكست الوجه المشرق للكرة العربية بوصولها الى النهائي للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٥. فقد سجلت بدورها فوزا ساحقا على غانا بثلاث اصابات نظيفة. وهنا الوقائع:

تونس - زامبيا

حققت تونس انجازا مشرفا للكرة العربية بتأهلها الى الدور النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية الـ٢٠ بكرة القدم اثر الفوز الكبير الذي حققته على زامبيا بأربع اصابات لواحدة في المباراة التي اجريت بينهما في مدينة دوربان ضمن الدور نصف النهائي وشاهدها ٧ آلاف متفرج. وبذلك انهت تونس زحف المنتخب الزامبي وثأرت لهزيمتها امامه (٠-٢) في المباراة الودية التي اجريت بينهما في لوساكا في شهر تشرين الثاني الماضي.

وقد لعب التوانسة مباراة تكتيكية ونجحوا في احكام الطوق على اللاعبين الزامبيين وخاصة نجمهم بواليا هداف البطولة حتى الآن برصيد خمس اصابات، والذي تاه من كثرة الجري في الميمنة والميسرة من دون فائدة بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضت عليه من قبل الدفاع التونسي الذي اوقع المهاجمين الزامبيين في «مصيدة التسلل».

اما نجم المباراة الابرز فكان المهاجم التونسي الناشئ مهدي بن سليمان الذي اقلق الدفاع الزامبي وفتح فيه ثغرات كبيرة اثمرت الاصابتين التونسيتين الاولى والرابعة.

ففي الدقيقة ١٦ قام بن سليمان بمراوغة مدافع زامبي ومرر كرة عرضية متقنة تصدى لها عادل السليمي قبل وصولها الى المدافع تشونغو وحولها في الزاوية البعيدة للمرمى محرزا الاصابة الاولى.

وفي الدقيقة ٢٨ احتسبت رمية حرة للفريق التونسي على الجهة اليسرى رفعها الفتية امام خنق المرمى ليقتنصها زبير بيا رأسية محرزا الاصابة الثانية.

وفي الشوط الثاني، كثف التوانسة هجومهم الضاغط منذ البداية، حيث مرر بدرا كرة ارضية الى زبير بيا الذي انفرد بالحارس لكنه اهدرها بين يديه لترتد الى خارج الصندوق وتتحول امام فايز الغضبان ليسددها (لوب) من فوق الحارس محرزا الاصابة الثالثة والاجمل في البطولة.

وبعدها صد الحارس التونسي الواعر كرة خطيرة وابعدها الى ركنية لم تثمر. كما سجل بن سليمان اصابة تونسية لم يحتسبها الحكم بداعي التسلل في الدقيقة ٦٣.

وفي الدقيقة ٦٩ سدد جونسون بواليا كرة سهلة افلتت من الحارس التونسي وتهيأت امام لوتا ليتابعها داخل المرمى محرزا الاصابة الزامبية الاولى.

وضغط المنتخب الزامبي في محاولة لتعديل النتيجة لكن الدفاع التونسي استبسل في الدفاع عن مرماه وتألق الواعر مرة اخرى في ابعاد كرة خطرة من بواليا (٧٢).

وفي الدقيقة ٨٦ حسمت تونس النتيجة عندما اعاق البجا ليتانا بن سليمان داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في منح ركلة جزاء سددها السليمي داخل المرمى، ونال الطرابلسي بعد ذلك انذارا وسيغيب عن لقاء القمة المقبل.

وفي الوقت بدل الضائع قلصت زامبيا الفارق مرة اخرى عندما سدد ماكاسا كرة قوية من حدود منطقة الجزاء عانقت شباك الحارس التونسي.

وبعد المباراة قال هنري كاسبرشاك مدرب تونس: «انه حلم بدأ منذ ١٨ شهرا، وقد استحق فريقي الفوز، واعتقد أن بعض اللاعبين الناشئين سيتمكنون في المستقبل القريب في تحقيق انجازات كبيرة للكرة التونسية، واعتقد ايضا أن تأهلنا للنهائي حلم تحقق، وستظهر في مستوى جيد من الآن وصاعدا، كما ان الفوز في المباراة النهائية سيكون مكافأة لنا».

اما راولد بولسن مدرب زامبيا فقال: «دخل مرمانا اصابتان من خطأين، وكانت الاصابة الثالثة في مطلع الشوط الثاني قاتلة. اهنئ الفريق التونسي الذي دافع جيدا واجاد بناء الهجمات المرتدة بفضل سرعة مهاجميه واعتقد بأن لاعبينا افرطوا في الثقة، كما اننا لم نستغل الفرص الكثيرة التي لاحت لنا».

* مثل تونس الواعر، سامي الطرابلسي وشوشان وبو قديدة وبن رخيصة، الغضبان، وفقيه وبيا وبدرا (الحنيني، ٧٧)، عادل السليمي وسليمان.

* مثل زامبيا فيري، ميكاسا وتشونغو (جويل بواليا، ٧٧) وليتانا وموودون، ماليتولي (شيلنغي، ٤٨)، موتالي (ميتي، ٥٥) وجونسون بواليا وكينيث ماليتولي وتيميو كالوشا بواليا ولوتا.

وعلى صعيد آخر، عمت الفرحة جميع المدن التونسية بعد تأهل منتخبها الوطني الى الدور النهائي للبطولة الافريقية اثر الفوز المظفر على زامبيا أمس.

وما ان اطلق حكم المباراة لوسيان باشاردو (النيجر) صافرة النهاية حتى اجتاح آلاف المشجعين معظمهم من الشباب شارع الحبيب بورقيبة (الذي يحمل أسم الرئيس التونسي السابق) في وسط العاصمة للاحتفال في جو عفوي بانتصار منتخبهم وعلت صيحات المشجعين «تحيا تونس... تحيا تونس» ورددوا النشيد الوطني على ايقاع «الدربوكة» تلفهم اعلام الوطن.

وشاركت عشرات السيارات والشاحنات الصغيرة وعلى متنها المشجعون في «العيد» مطلقة العنان لابواقها.

وبما ان المقاهي مغلقة كما تقضي العادات في شهر رمضان حرم عشاق الكرة المستنيرة من مشاهدة المباراة في الاماكن العامة فتابعوها عبر الاذاعة فيما احضر بعض الموظفين اجهزة تلفزيون نقالة الى اماكن عملهم.

وتكررت المشاهد ذاتها في معظم المدن التونسية من صفاقس الى سوسة مرورا ببنزرت وقابس.

جنوب افريقيا - غانا

- وفي جوهانسبورغ، حققت جنوب افريقيا فوزا كبيرا على غانا (٣-٠) على ملعب «فيرست ناشيونال بنك» وامام ٦٥ ألف متفرج وبلغت المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم حيث ستلعب امام تونس السبت المقبل على الملعب ذاته.

وسجل الاصابات الثلاث جون مدشوبيو (٢٣ و٨٨) وشون بارتليت (٤٦).

وهي المرة الاولى التي تتأهل فيها جنوب افريقيا الى النهائي وهي التي تشارك للمرة الاولى في البطولة بعدما عادت الى الساحة الدولية قبل اربع سنوات اما غانا فقشلت في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثامنة في تاريخها علما بانها المرة الاولى التي تخسر فيها في نصف النهائي.

وقدمت جنوب افريقيا افضل عروضها امام منتخب يتيم بغياب صانع العابه وهدافه عبيدي بيليه الذي لم يشف من اصابة في كاحله تعرض لها خلال المباراة ضد زائير واجرى مدرب غانا البرازيلي اسماعيل كورتز اربعة تغييرات على التشكيلة التي خاضت مباراة الدور ربع النهائي فلعب ياو اشيامبونغ وابلادي كوما وايوي وازاري مكان بيليه وفيليكس ومالام يحيى وصامويل كوفور، في حين لعب شون بارتليت مكان فيل ماسينغا في الجانب الجنوب افريقي لوقف الثاني بعد نيله بطاقتين صفراوين وكانت السيطرة كليا لجنوب افريقيا وسيطر خط وسطها على الملعب بفضل الدينامو اريك تينكلر والفنان جون موشويو.

ومنذ الدقائق الاولى بدا واضحا تصميم المحليين على تسجيل اصابة مبكرة تريح اعصابهم. وفي الدقيقة ١٠ احتسبت لهم رمية حرة مباشرة حركها دكتور كومالو الى تينكلر فسددها بقوة الى جانب القائم الايسر للحارس الغاني سايمون ادو.

وراقب لوكاس راديبي زميله في فريق ليدز يونايتد الانكليزي انطوني ييبوا فابطل خطورته.

واعترض ييبوا كرة عرضية خاطئة مررها راديبي لينفرد بالحارس الذي انقذ محاولته (٢٠).

ونفذ كومالو ركلة ركنية داخل منطقة الجزاء فشل الدفاع الغاني في تشتيتها فسددها موشويو بضربة مقصية رائعة مسجلا اصابة جنوب افريقيا الاولى (٢٢).

وكاد مارك ولياماس يعزز تقدم فريقه بعد دقيقة واحدة عندما سدد كرة مررها له شون بارتليت ولكن بالقرب من القائم، ثم تصدى الحارس الغاني لكرة قوية اخرى من راديبي (٣٣).

ولم تمض ٣٠ ثانية على الشوط الثاني حتى سجل بارتليت الاصابة الثانية عندما وصلته الكرة داخل المنطقة اثر تمريرة طويلة من راديبي فسار بها خطوة واحدة وأسكنها اعلى الشباك.

وسدد موشويو على الطائرة من حدود منطقة الجزاء كرة قوية ارتطمت بالارض وانقذها الحارس الغاني (٥٠) الذي تصدى ايضا لكرة سددها مارك فيش لامست اصابعه وخرجت ركلة ركنية (٦٢)، ولم يوفق تينكلر في تسجيل اول إصابة لمنتخب بلاده عندما انبرى لركلة حرة مباشرة صدها الحارس الغاني افلتت من يديه لتصطدم بالقائم لكنها تهيأت امام ولياسس الذي سددها وصدها الحارس مرة ثانية (٧٠).

وسدد ييبوا في الشباك من الخارج (٧٨)، وطرد الحكم المصري جمال الغندوري لامبتي الذي نزل بديلا لايوي منتصف الشوط الثاني لاعاقته تينكلر من الخلف (٨٦).

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين اسقط موشويو غانا بالضربة القاضية بتسجيله الاصابة الثالثة عندما راوغ مدافعا وموه بجسمه خادعا الحارس قبل ان يسدد في المرمى الخالي. وهي الاصابة الرابعة لموشويو له في البطولة فاحتل المركز الثاني في صدارة لائحة الهدافين بفارق اصابة واحدة عن الزامبي كالوشا بواليا.

الحارس الزامبي فيري يفشل في صد الإصابة التونسية الثانية

تغريم تونس مبلغ ١٠ آلاف دولار

فرضت اللجنة المنظمة لكأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم غرامة بقيمة ١٠ آلاف دولار على الوفد التونسي لمخالفته التعليمات الخاصة بالدعايات الموجودة على التجهيزات الرياضية المزود بها لاعبوه من قمصان رياضية وحقائب طبية خلال لقاء الدور ربع النهائي امام الغابون.

وعلى صعيد آخر اجلت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي اجتماعها الخاص بمناقشة انسحاب نيجيريا والعقوبات المرجح ان تفرض عليها من اليوم (الخميس) الى غد (الجمعة).

الدورات الدولية بكرة المضرب

خروج دايت من دورة طوكيو



اليابانية كيميكو دايت (رويتر)

شهدت دورة طوكيو الدولية بكرة المضرب أمس مفاجأة ادت الى خروج اليابانية كيميكو دايت المصنفة رابعة في الدورة امام مواطنتها ناوكو ساواماتسو (٧-٥ و٣-٦ و٦-٤) في المباراة التي اجريت بينهما أمس ضمن الدور الثاني.

وفي النتائج الاخرى، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على اليابانية كيوكو نيشاتسوكا (٦-٣ و٦-٠) والبلغارية ماغدالينا مالييفا على الجنوب افريقية ماريان دو سواردت (٦-٣ و٦-٢)، والاميركية ليندسي دافنبورت على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٦-٧ (٧-٩) و٦-٤ و٦-٢. والكرواتية ايفا مايولي على الاميركية زينا غاريسون (٦-٢ و٦-٤).

زغرب

تتابعت أمس مباريات الدور الثاني لبطولة زغرب الكرواتية الدولية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، واسفرت عن فوز البلجيكي فيليب دو وولف على الايطالي اندريا غودنزلي (٦-٣ و٦-٣)، والتشيكي مارتن دام على الدنماركي فريدريك فيترلاين (٦-٦ و٧-٥ و٦-٣)، والهولندي توم كاسيس على المجري ساندور نوزالي ٦-٧ (٧-٧) و٦-٢، والالماني كارل اوفه شتيب على مواطنه برند كارباخر (٦-٢ و٦-٣)، والفرنسي غي فورجيه على الالماني دايفيد برينوزيل ٦-٢ و٦-٧ (٤-٧)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على النروجي كريستيان رود ٦-٤ و٦-٧ (٣-٧).

شانغاي

اسفرت مباريات الدور الثاني لدورة شانغاي الدولية بكرة المضرب عن فوز البريطاني تيم هينمان على الاميركي جيم غراب ٦-٤ و٦-٧ و(٧-٢)، والبريطاني مارك بيتشي على الالماني باتريك باور (٦-٤ و٦-٤)، والايطالي كريستيانو كاراتي على الاوزبكستاني اوليغ اوغوروف (٦-٢ و٦-٣)، والكرواتي اندريه اولوفسكي على المغربي هشام عرازي ٤-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٧-٥.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

هزيمة مخزية لأجاكس أمستردام

يانيك بارييت لاعب غانغان يحاور ثلاثة من مدافعي مرسيليا (أ.ف.ب)

تعرض فريق اجاكس امستردام بطل اوروبا وحامل كأس الاندية القارية البطلة لكرة القدم لهزيمة مخزية في الدور الثالث لمسابقة كأس هولندا بكرة القدم امام فريق كامبور ليوواردين من دوري الدرجة الثانية (صفر - ٢) وخرج من المسابقة صفر اليدين وغاب عن صفوفه ستة من ابرز لاعبيه الاساسيين.

وقد احرز الاصابتين للفريق الفائز رينهي فان ريسويك وديلكو بيرين في الدقيقتين ١٩ و٧٧.

والهزيمة هي الثالثة لفريق اجاكس في غضون شهر وكانت الاولى بعد ٥٣ مباراة من دون هزيمة. وجاءت الثانية امام مكابي حيفا الاسرائيلي.

وقد تركت تلك الهزيمة خيبة امل كبيرة في اوساط النادي الهولندي العريق. وذكرت الصحف الصادرة امس بأن تلك الهزائم هي بمثابة ناقوس خطر بالنسبة للفريق الهولندي الذي بدأ يشهد تراجعا مخيفا بسبب لعنة الاصابات التي تلاحق بعض لاعبيه.

- وفي فرنسا: أسفرت مباريات الدور ربع النهائي لمسابقة كأس فرنسا عن فوز كان على لوهافر (١ - صفر) وغانغان على مرسيليا (١ - صفر) وليون على موناكو (١ - صفر) وميتز على نيورت (٢ - صفر).

- وفي اسبانيا: تعادل اشبيلية مع فالنسيا (١ - ١) في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة كأس اسبانيا، وسجل مونشو اصابة اشبيلية في الدقيقة ٢٠ وسجل ميلتوفيتش اصابة فالنسيا في الدقيقة ٣٣.

- وفي اسكتلندا: فاز ابردين على ماذرويل (٢ - صفر) في الدور الثالث لكأس اسكتلندا وبذلك سيلتقي فريق ستيرلينغ في الدور الرابع بعدما فاز الاخير على كلايدبنك (١ - صفر).

وفي النتائج الاخرى، فاز ايردريونانز على دومبارتون (٣ - ١) وسينتهاوزمير على فالكيرك (٢ - صفر).

وسيلعب ايردريونانز مع فورفار وسينتهاوزمير مع ايست فايف في الدور الرابع.

الدوري الأميركي بكرة السلة

«ماجيك» يقود اللايكرز إلى الفوز على غولدن ستايت
ومايكل جوردان يهزم العجوان في هيوستون

استأثرت المباريات التي اجريت صباح امس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة باهتمام الملايين من متتبعي اللعبة في كل انحاء العالم، وخاصة مباراة لوس انجيليس لايكرز التي شهدت عودة نجمه ماجيك جونسون مع غولدن ستايت. والمباراة التي اجريت في تكساس بين هيوستون روكتس وشيكاغو بولز والتي اسفرت عن فوز شيكاغو بقيادة نجمه مايكل جوردان على مضيفه هيوستون بقيادة لاعب ارتكازه حكيم العجوان.

ففي انغلوود: رحب ما يزيد عن ١٨ الف متفرج بعودة نجم اللايكرز ماجيك جونسون الى ارتداء القميص الاصفر مجددا بعد احتجاب دام ١٥٠٠ يوم لسبب الاعتزال الناتج من اصابته بمرض الايدز.

ولدى نزوله الى ارض الملعب وقف الجمهور في المدرجات مصفقا بحرارة للنجم العائد، ورفع بعضهم عشرات اليافطات المتضمنة عبارات ترحيبية.

والظهور هو الاول لماجيك منذ آخر مباراة لعبها مع فريقه في ٧ تشرين الثاني من العام ١٩٩١. وقد اهدر اول تسديدة له في المباراة على طريقة «سكاي هوك» التي تعلمها من زميله كريم عبد الجبار، لكنه عاد ليسجل ١٩ نقطة و٨ متابعات دفاعية و١٠ تمريرات حاسمة، مع الاشارة الى انه بدا ثقيلا وبطيئا لسبب زيادة وزنه بنسبة ١٢ كلغ، وبعدها بدأ في الدخول في جو المباراة وظهر انه لم ينس شيئا من مهاراته العالية في التسجيل والخداع والتمرير.

وبعد المباراة التي فاز فيها اللايكرز بفارق ١٠ نقاط (١٢٨ - ١١٨)، صرح ماجيك جونسون بالقول: «اشعر بانني في حال جيدة جدا. ولست قادرا على التعبير عن سروري بالعودة وأشكر الله الذي منحني القوة واستجاب لصلواتي، ولم أكن اتصور انني قادر على العودة بهذا الشكل».

واضاف: «وهنا لا اذيع سرا اذا قلت انني كنت متوترا لدى نزولي الى الملعب ولم اعرف اين انا الى ان كانت تلك المتابعة الهجومية التي خاشنتي فيها جو سميث وروني صيقلي».

وعن اللقاء المنتظر مع شيكاغو بولز صباح السبت المقبل، قال ماجيك: «لدى شيكاغو بقيادة جوردان افضل الهدافين وافضل المدربين، وسأرتكب خطأ ضد مايكل لاقول له انني عدت».

- وفي هيوستون: نجح شيكاغو بولز في تحقيق رقم لوس انجيليس لايكرز الذي سجله في الموسم ١٩٧١ - ١٩٧٢ عندما رفع رصيده الى ٣٩ انتصارا مقابل ٣ هزائم بفوزه على هيوستون حامل اللقب في عقر دار الاخير في تكساس بفارق ١١ نقطة (٩٨ - ٨٧).

وانصبت الانصار على المواجهة الخاصة بين مايكل جوردان وحكيم العجوان، حيث سدد جوردان ٢٦ مرة فاخفق في ١٩، وراقبه كلايد دريكسلر مراقبة صارمة، لكن ذلك لم يحل دون تسجيله ٢٢ نقطة، فيما تفوق العجوان عليه بالتسديد وسجل ٣١ نقطة وكلايد دريكسلر ٢٣ نقطة، كما سجل سكوتي بيبن لشيكاغو ٢٨ نقطة.

وقد انتخب ريجي ميلر افضل لاعب في الدوري للاسبوع الفائت بعدما قاد فريقه انديانا بيسرز الى ٤ انتصارات متتالية مسجلا معدل ٢٥.٥ نقطة و٣.٥ كرات حاسمة و٨ متابعات دفاعية في المباراة الواحدة.

وتقدم ميلر على موكي بلايلوك وستيف سميث لاعبي اتلانتا والدن كامبل (لوس انجيليس) والونزو مورنينغ (ميامي) وتشارلز باركلي (فينيكس) وبراينت ريفز (فانكوفر) وبرنت برايس (واشنطن).

وفي النتائج الاخرى، فاز انديانا على اتلانتا (١٠٧ - ٩٠) وفينيكس على ميامي (١١٤ - ٩٩) واورلاندو على بوسطن (١٠٤ - ٩٩) ودنفر على مينيسوتا (٨٨ - ٨٦) ودالاس على كليبرز (١٠٥ - ١٠١) وسياتل على نيوجيرزي (٩٧ - ٨٨) وسكرامنتو على تورونتو (١٠٢ - ٧٥).



ماجيك جونسون يسدد الكرة في سلة غولدن ستايت (أ.ب)

من الملاعب العالمية

الرعاية في جوهانسبورغ

- اتخذت مسألة رعاية البطولات ابعاداً جديدة في نهائيات كأس الامم الافريقية المقامة في جنوب افريقيا.

وقال صحافيون إن المصورين منعوا من دخول ارض الملعب وهم يحملون مشروبات وطلب منهم نزع «الماركات» من على زجاجات المياه المعدنية.

وفي المركز الاعلامي بجوهانسبورغ تمت تعبئة القهوة والشاي في عبوات خالية من الاسماء بناء على تعليمات شركة «اي. اس. ال» ومقرها سويسرا وهي الشركة التسويقية التي يتعامل مع الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وطلب ايضا من التلفزيون وضع علامة سوداء فوق ماركات منتجات شركة اخرى ليست من الرعاة الرسميين للبطولة!.

وهناك ثماني شركات راعية رسميا البطولة التي ستختتم يوم الاحد المقبل.

استقالة جورج وياه!؟

- اعلن النجم الليبيري جورج وياه استقالته من منصبه كقائد لمنتخب بلاده، وبعث بكتاب الى الاتحاد الليبيري لكرة القدم بهذا الخصوص.

وقال وياه لصحيفة «لاغازيتا ديللوسبورت» إن السبب في تخليه عن منصب القائد يعود الى المشاكل بينه وبين اتحاد اللعبة. واوضح بأنه سيواصل الدفاع عن الوان منتخب بلاده ولكن من دون اي منصب.

وفاة دان دوفا

- توفي دان دوفا الذي نظم العديد من مباريات الملاكمة الكبيرة في غضون الخمسة عشر عاما المنصرمة أمس بعد صراع طويل مع السرطان عن عمر يناهز الـ٤٤ عاما.

واجرى دوفا عملية جراحية العام الماضي لإزالة ورم في المخ وبدا انه بدأ يشفى ولكن حالته تدهورت بنهاية العام الماضي واستمرت حالته في التدهور الى ان توفي في المستشفى.

ودوفا عضو رئيسي في شركة «مين ايفنتز» لتنظم مباريات الملاكمة ووالده لو مدرب معروف.

ومن بين المباريات التي نظمتها شركته مباراة بين بطل العالم السابق في الوزن الثقيل ايفاندر هوليفيلد وبطل وزن الوسط بيرنيل وايتيكر.

جمعية كيفون الخيرية

اعلنت جمعية كيفون الخيرية عن هيئتها الادارية الجديدة المكونة من: عباس الحكيم رئيسا وهشام درويش نائبا للرئيس وجهاد القاضي امينا للسر ووهيب جوهر امينا للصندوق وفوزي خليفة محاسبا وعلي جوهر نائبا لأمين السر وفوزي سعد وحسني سرحال وحسين جوهر اعضاء.

«المتحف في المدرسة»

دعا المركز الثقافي الفرنسي بالاشتراك مع المفكرة الثقافية الى المشاركة في اطلاق عملية «المتحف في المدرسة» والى حضور المسرحية الاولى بعنوان: «سيزان» وذلك عند الخامسة من مساء الثلاثاء في ٦ شباط المقبل في المركز الثقافي الفرنسي - طريق الشام - بيروت.

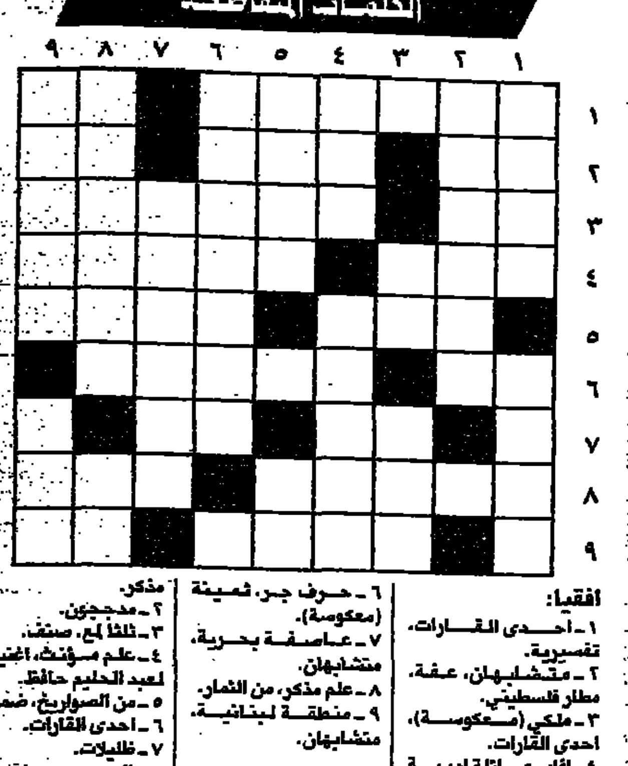
«نقابة تقنيي الاشعة»

وافقت نقابة تقنيي الاشعة في لبنان على مسودة مشروع لرفع مستوى شهادة تقنيي الاشعة واصول العمل بالمهنة وحمايتها من التعديات. خلال اجتماعها الدوري الذي اقرت فيه وضع دليل خاص بجميع تقنيي الاشعة في لبنان وتصحيح ملفاتهم.

تهنئة

بعث رئيس رابطة الكتاب الأردنيين ابراهيم العبسي برقية الى امين سر اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان خالد عايد، يهنئ فيها الهيئة الادارية للاتحاد على نيلها ثقة اعضاء مؤتمر الاتحاد الذي عقد في ١٧/١٢/١٩٩٥. ويبارك بقيام اتحاد لكتاب وصحافيي فلسطين في لبنان.

الكلمات المتقاطعة



افقيا:
١ - احدى القارات، تفسيرية.
٢ - متشابهان، عفة، مطار فلسطيني.
٣ - ملكي (معكوسة)، احدى القارات.
٤ - افك، عائلة ادبية لبنانية.
٥ - ادرك، زوج.
٦ - حرف جر، ثمينة (معكوسة).
٧ - عاصفة بحرية، متشابهان.
٨ - علم مذكر، من الثمار.
٩ - منطقة لبنانية، متشابهان.

عموديا:
١ - احدى القارات، علم مذكر.
٢ - مدججون.
٣ - ثلثا لمع، سقف.
٤ - علم مؤنث، اغنية لعبد الحليم حافظ.
٥ - من الصواريخ، ضمير.
٦ - احدى القارات.
٧ - ظليلات.
٨ - السمين، واحد بالاجنبية.
٩ - يراوغ، ظهر السفينة.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تحتار من مواقف الحبيب المتمردة ولكنك المذنب في ذلك لأنك اهملته كثيراً.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تدمع عيناك تأثرا وتشعر بالسعادة ومع ذلك تستمر قلقا وحذرا من محيطك.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
امور ومشاكل كثيرة تشغل بالك وتجعلك متوترا الى درجة العصبية.. يد صديقك تريحك من عذاباتك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
أنت تبحر وسط عالم من الروحانيات يسيطر على افكارك فلا تخف وليكن ايمانك قويا بالله.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
لا تأسف على اخطاء الماضي فالمستقبل ملك يديك وستعمد الى ابدال مهنتك باخرى اكثر ديناميكية.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
حلم ابصره احد المقربين يجعلك متفائلا وتنظر الى الدنيا نظرة رضى وامتنان.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
تنام قرير العين بعد ان توصلت الى حلول عملية لمشكلاتك ولكن تروى في التصريح بها امام الحساد.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
صديقة حميمة تلتقيها قريبا وتستعيدان معا ذكريات الامس السعيدة.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
كلمات الحبيب تطرب اذنيك وتعيش حاليا حلاوة الصبر في انتظار رسالة منه.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
وفاة احد المقربين تصيبك باضطراب ولكنك سرعان ما تستعيد ثقتك بالله.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
مخابرة من بلد بعيد تنبئك عن تغيير هام في حياتك... تنتقل الى مسكن آخر.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
من ضربك على خدك الايسر صديق محب يريد مصلحتك فادر له الخد الايمن ولن تخسر.

الشطرنج

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ت	س	خ	ي	ن	ف	و	ا	ت	ح
ت	ن	ق	ي	ب	ف	و	ا	ر	ع
ت	ن	ي	ن	ش	ف	ا	ر	و	ق
ت	ر	ي	د	و	ف	ز	و	ر	هـ
ف	ر	د	ي	ي	ف	ل	ا	ف	ل
ف	ر	ي	د	ت	ك	ر	ي	م	هـ
ف	هـ	م	ا	ن	ك	ر	ا	م	هـ
ف	ر	و	ي	د	ك	ا	س	ر	هـ
ق	ن	ب	ل	هـ	م	ح	ط	م	هـ
ف	ن	ي	د	ق	م	ع	ا	ن	د

كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

تسخين، فردي، فواتح، فرويد، فاروق، كاسرة، فلافل، معاند، كريمة، تنقيب، فهمان، تريد، قنبلة، فزورة، فوارع، كرامة، تنين، محطمة، فريد، فنيدق.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - ارتقاء، ر ن.
٢ - عتان، ي ي.
٣ - حولا، لني.
٤ - يبتعدون.
٥ - الملحد.
٦ - بن، دينار.
٧ - مثل، اس.
٨ - كامنة، ااا.
٩ - انتصار، ام.

عموديا:
١ - الحصان، ك ا.
٢ - لبنان.
٣ - تعليم، تم.
٤ - قنابل، صنم.
٥ - اا، تحدثها.
٦ - ان، عنيل.
٧ - يدهن.
٨ - رينو، اااا.
٩ - ريان، رسام.

حل كلمة السر: عرسال.

■ حل مسألة الشطرنج

1. ... Qa5+!; 2. Kxa5, Rxa2+; 3. Kb4, a5 مات

اللجنة التنفيذية تبحث قريباً في تعديل الميثاق
انتخابات إعادة في جباليا وعبد الشافي قد يرأس المجلس

بدأت الاستعدادات الفلسطينية لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بالاعلان عن اجتماع اللجنة التنفيذية خلال اسبوع للبحث بدعوة المجلس الوطني للانعقاد وبحث التعديل، وترافقت هذه الاستعدادات مع حديث فلسطيني عن صعوبة الحصول على اغلبية ثلثي الاعضاء اللازمة لإقرار التعديل، وذلك بهدف اجراء مسلومة مع اسرائيل.

وقال امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جمال الصوراني ان اللجنة ستجتمع «خلال اسبوع واحد للبحث في عدة امور بينها دعوة المجلس الوطني للانعقاد من اجل مناقشة تعديل الميثاق الوطني». لكنه لم يحدد مكان الاجتماع.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد تعهد لإسرائيل بإلغاء المواد التي تدعو الى إزالة اسرائيل، من الميثاق الوطني.

والهيئة الوحيدة القادرة على هذه المهمة هي المجلس الوطني الذي يجب ان يوافق على التعديل بأغلبية الثلثين.

وكانت إسرائيل قد هددت بوقف تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين ما لم يعدل الميثاق بحلول نيسان المقبل، واعلنت انها ستسمح لأعضاء المجلس المقيمين في الخارج بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي لإتمام التعديل.

وتعارض غالبية فصائل منظمة التحرير مع عدد كبير من اعضاء المجلس تعديل الميثاق.

وقال رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون ان المجلس سيجتمع في آذار لإجراء التعديل. واضاف «يجب حضور ثلثي الاعضاء حتى تكون الجلسة شرعية».

لكنه أشار الى امكانية مواجهة صعوبات في محاولة إقناع الأعضاء بالتعديل.

وقال «كنت بالامس في مدينة الخليل التي يوجد في منطقتها حوالى ٥٠ من اعضاء المجلس واكد لي جميعهم انه

فلسطينية تخرج من الغرفة السرية وتتجه لوضع بطاقتها في صندوق الاقتراع في مخيم جباليا حيث جرت انتخابات الاعادة امس (رويتر)

يجب على اسرائيل التقيد بالاتفاق وتنفيذه قبل تغيير بنود الميثاق».

وكان الزعنون قد حدد اربعة شروط لتعديل الميثاق منها امتداد السلطة الفلسطينية على كل الضفة وغزة وإطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين.

بدوره اعلن المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر ان الجبهة تجري اتصالات مكثفة مع حلفائها لبحث سبل إحباط تعديل الميثاق.

إعادة الانتخابات

تمت في دائرة شمالي غزة امس اعادة الانتخابات، لاختيار سبعة ممثلين في مجلس الحكم الذاتي. وتقررت انتخابات الاعادة بعد حصول مخالفات في الاقتراع السابق في ٢٠ كانون الثاني الماضي.

وتحاشياً لحصول فوضى كتلك التي حصلت في الاقتراع الاول انتشر المئات من رجال الشرطة الفلسطينية حول مركزي الاقتراع اللذين اعيد فتحهما صباح امس في الساعة السابعة صباحاً.

وكانت حركة «فتح» قد حصلت على حوالى ٧٥ في المئة من الاصوات في الانتخابات الفلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية ان ٢١٠٠ ناخب من اصل ٢٣٥٨ مسجلين على اللوائح الانتخابية أدلوا بأصواتهم امس أي ما نسبته ٩٠ في المئة.

الى ذلك قال حيدر عبد الشافي، عضو مجلس الحكم الذاتي المنتخب انه لن يرفض منصب رئاسة المجلس اذا ما رشح له من قبل الاعضاء الآخرين. لكنه اكد انه سيعتذر عن المشاركة في أي منصب وزاري اذا ما طلب منه ذلك.

من جهة اخرى منعت سلطات الاحتلال امس نحو ٢٥٠ شرطياً فلسطينياً أتوا من ليبيا من دخول قطاع غزة، بعد ان اكتشفت أن اثنين من دفعة وصلت امس الأول دخلا بهويتين مزورتين.

واشترطت السلطات الاسرائيلية ان يغادر «المخالفان» غزة لتسمح بعودة رجال الشرطة الآخرين. وتقوم الشرطة الفلسطينية حالياً بمطاردة الرجلين.

وقال المتحدث باسم الإدارة العسكرية الإسرائيلية ان عنصري الشرطة الفلسطينية ملاحقان من قبل اسرائيل.

كما اعلن الجيش الاسرائيلي مدينة رام الله منطقة عسكرية مغلقة ومنع دخول الاسرائيليين اليها وذلك بسبب «ازدياد عمليات رشق الحجارة» التي تستهدف الإسرائيليين الذين يمرون بالمدينة الخاضعة للحكم الذاتي.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان جهاز الأمن الداخلي (الشين بيت) اعتقل مؤخراً الفلسطيني محمد رجب سلامة محمد بتهمة التجسس لمصلحة إيران.

● في القاهرة اكدت الجامعة العربية انها حصلت على تعهد من الصين بدعوة مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني الى تمثيل القدس في مؤتمر المدن التاريخية في الصين بعد ان كانت الدعوة تقتصر على رئيس بلدية المدينة الاسرائيلي ايهود اولمرت. (أ ب. رويتر. أ ف ب. أ ش أ)

سهى عرفات تؤكد أنها أشهرت إسلامها

القاهرة ـ ا ف ب: اكدت سهى عرفات انها اشهرت اسلامها بعد زواجها من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في تونس في العام ١٩٩٠ وانها لم تعمد ابنتها زهوة (٧ اشهر) لأنها مسلمة «من اب مسلم».

وقالت سهى (٣٥ عاما) في مقابلة نشرتها مجلة «المصور» المصرية امس «اشهرت اسلامي بالطبع وزهوة مسلمة مثلي تماماً» وعن تاريخ حدوث ذلك ردت قائلة «التواريخ يذكرها ابو عمار اما كيف، بالطريقة نفسها زواجي في السر وعلى يد شيخ وشهود».

وسهى عرفات مسيحية المولد ارثوذكسية وهي من رام الله في الضفة الغربية واسمها قبل الزواج سهى الطويل.

انجبت سهى ابنتها زهوة في تموز ١٩٩٥ وكانت اصطحبتها الى كنيسة المهد في بيت لحم في عيد الميلاد. وقالت سهى «كانت معي زهوة في كنيسة المهد في بيت لحم ووضعت الزيت المبارك على رأسها ما دعا البعض الى الاعتقاد بأنها عمدت».

القاهرة: مبارك يصادق على قانون الإيجارات
نواب المعارضة يرحّبون.. ومخاوف على ملايين الفقراء

القاهرة ـ عمرو ناصف:

صادق الرئيس المصري حسني مبارك امس على قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر، بعد ان وقعه مجلس الشعب، والقاضي بتحرير عقود الايجارات من اية قيود وترك الامر لعوامل العرض والطلب واطلاق القيمة التأجيرية، الامر الذي سينعكس سلبا على الفئات محدودة الدخل، خاصة ان القانون الجديد قد اوقف العمل بقانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧، والذي كان يمنع المؤجر طلب اخلاء المكان المؤجر الا لأسباب محددة ومدعمة قانونا، تنحصر في عدم وفاء المستاجر بدفع الايجار في المواعيد المتفق عليها او ثبوت استخدام المؤجر في غير النشاط المحدد له.

وبالرغم مما اعطاه القانون الجديد لأصحاب الاملاك، الا انه اثار حفيظة المؤجرين القدامى الذين تعهدوا بإثارة القضية امام المجلس من جديد، حيث انه من وجهة نظرهم ليس من العدل تطبيقه على ثلاثة ملايين شقة فقط في مصر.

وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء كمال الجنزوري حاول من خلال تصريحاته امتصاص الغضب الشعبي المتوقع، حيث اكد على التزام الحكومة بإقامة المساكن الشعبية، فإن مسؤولين ونوابا للحزب الوطني والوفد تمادوا في تصريحاتهم العنيفة والتي كادت أن تحول الامر الى تظاهرة «حكومية ـ ليبرالية ـ اسلامية».

وقال وكيل مجلس الشعب احمد حمادي «ان الوقت قد حان لنقول لا لكل من يريد العودة بنا الى الماضي ويتباكى على الاشتراكية القديمة».

أما ممثل الغالبية في البرلمان احمد ابو زيد فقال انه «لا يعقل ونحن على اعتاب القرن الـ ٢١ ان نفكر بعقلية الستينيات، فالشعب في حاجة الى تشجيع الاستثمار العقاري. وبخصوص محدودي الدخل فإن الدولة ستقوم بإنشاء مساكن لهم».

ورحب بالقانون ايضا كل من نواب الحزب الوطني فاروق الديب وفتحي الوكيل وابراهيم عماشة.

اما نائب الاخوان المسلمين الوحيد علي فتح الباب، فكان اعتراضه على القانون لعدم شموليته قدامى المستأجرين، مطالبا بإنصافهم باعتبارهم من محدودي الدخل.

ورحب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ياسين سراج الدين بالقانون ووصفه بأنه في غاية الاهمية، وقال انه «تأخر كثيرا، وسيساعد على الاستثمار في الشقق، ولكن لا بد من انصاف قدامى الملاك».

واستغرب المراقبون موافقة حزب التجمع على القانون باعتباره حلا جزئيا، كما قال النائب عن التجمع رأفت سيف الذي دعا الى مناقشة عامة لمشكلة الاسكان على مستوى المجتمع ككل.

ويتوقع المراقبون في مصر ان تشهد الايجارات في ظل القانون الجديد ارتفاعا هائلا لا يمكن ان تجاريه او تتعامل معه الفئات محدودة الدخل، او حتى المصنفة فوق المتوسط.

ويقول الخبراء ان ما قيل في مجلس الشعب عن ان القانون الجديد سوف يحل مشكلة السكان هو امر غير واقعي، ذلك لأن القادرين على مجاراة الارتفاع المتوقع للايجارات لا يعانون اصلا من مشكلة السكن.

ويضيف الخبراء ان دعوة الحكومة الى الاستثمار في الشقق يمثل في حد ذاته صدمة كبيرة، ويعكس أزمة حقيقية في استيعاب معنى الاستثمار، والذي يجب ان يرتبط مباشرة بالانتاج.

ويعلق النائب الناصري سامح عاشور عضو مجلس نقابة المحامين بأن «الملاحظ هو محاولة توظيف الاسلام من قبل البعض للترويج للقانون الجديد، وأنا لا اعرف على ماذا يستندون؟ فما أعرفه اسلامياً ان عمر بن الخطاب قال اذا جاع المسلمون فلا مال لأحد. ونحن نتحدث عن ازمة في دولة اسلامية يعاني الملايين فيها من مشكلات لا تقل خطورة عن الجوع، ففي مصر ثلاثة ملايين انسان يعيشون في المقابر».

وأضاف عاشور: «ان من المفيد والضروري السعي لإيجاد حل لأزمة السكن، غير انه من العبث ان توضع المشكلة برمتها في ايدي الملاك».

على صعيد آخر، صادق الرئيس المصري امس على قانون تنظيم اجراءات دعوى الحسبة والذي اقره البرلمان مؤخرا. وقال وزير العدل ان جميع قضايا دعوى الحسبة المقامة حاليا امام المحاكم ستتم اعادتها للنيابات المختصة للتحقيق فيها وفقا للقانون الجديد. وانه تم ابلاغ النيابات بذلك. ويبلغ عدد هذه الدعاوى ٢٠٠ دعوى في عدد من المحافظات لم تصدر بشأنها احكام من المحاكم.

على الصعيد الامني، اعلنت وزارة الداخلية المصرية امس انها اعتقلت ٤٥ إسلامياً اكدت انهم كانوا يعملون على احياء تنظيم «الجهاد».

وقالت الوزارة ان هؤلاء العناصر اعتقلوا في مداهمات نظمت خلال الايام الاخيرة في محافظات الاسكندرية وبورسعيد والقليوبية. وانهم كانوا يعدون لأعمال تخريبية خلال عيد الفطر.

واوضح البيان ان هذه الاعمال كانت تستهدف «منشآت حيوية ودور عبادة وقيادات امنية ورجال دين وشخصيات عامة».

القاهرة: السجن عاماً مع وقف التنفيذ لرئيس تحرير «الشعب»

القاهرة ـ ا ف ب: اصدرت محكمة القاهرة الابتدائية، امس، حكما على رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المعارضة مجدي حسين بالسجن عاما واحدا مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ١٥ الف جنيه (٤٤٠٠ دولار)، لإدانته بالقذف في حق ابن وزير الداخلية حسن الالفي.

وتعين على حسين ان يدفع كفالة بقيمة ٢٠٠ جنيه (٦٠ دولارا) لوقف تنفيذ الحكم الذي صدر بموجب قانون الصحافة الجديد، كما ألزمته المحكمة بدفع تعويض قدره ٥٠١ جنيه (١٥٠ دولارا) لعلاء الالفي.

وكان حسين قد نشر في الصحيفة الناطقة باسم حزب العمل الاسلامي مقالا اكد فيه ان نجل وزير الداخلية أهان مدير احد الفنادق ولكن من دون ان يذكر علاء الالفي بالاسم.

فرقان: القذافي لم يعرض مليار دولار

نفى زعيم حركة «امة الاسلام» لويس فرقان ان يكون العقيد معمر القذافي عرض تقديم مليار دولار لمجموعته عند اجتماعهما في طرابلس في الاسبوع الماضي.

واوضح فرقان الذي يزور جنوب افريقيا حاليا ان القذافي كان قد تعهد بتقديم هذا المبلغ في خطاب له في اول ايلول الماضي.

وجاء توضيح فرقان في بيان له وسط دعوات من قبل نواب اميركيين للاستماع الى شهادة فرقان امام لجنة عمليات العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ الذي يرى بعض اعضائه ان زيارة ليبيا قد تعتبر عملا ذا طابع خياني.

وفي جوهانسبورغ، دعا فرقان اغنياء جنوب افريقيا الى التضحية بالبذخ الذي يعيشون فيه من اجل الفقراء. (ي.ب. ا.ف.ب)

الأمم المتحدة تمدد تفويض بعثتها في الصحراء الغربية

الامم المتحدة ـ رويتر: مدد مجلس الامن الدولي الى ٣١ ايار المقبل عمل بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية لتنظيم استفتاء في شأن مستقبل المنطقة والذي تأخر عن موعده اربعة اعوام.

ووافق المجلس على التمديد بالاجماع ومن دون مناقشات.

وسيقرر الاستفتاء ما اذا كانت المستعمرة الاسبانية السابقة ستندمج في المغرب ام ستحصل على الاستقلال مثلما تطالب جبهة البوليساريو.

دبي تلغي شرط الكفالة على تأشيرة الزيارة

دبي ـ رويتر: اعلنت امارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة إلغاء شرط تقديم كفالة مالية لطالبي تأشيرات الزيارة الذي كانت بدأت بتطبيقه العام الماضي.

وجاء الاعلان على لسان مسؤول في ادارة الهجرة والجنسية خلال مؤتمر صحافي حول تسهيلات في منح التأشيرات لزيارة دبي خلال مهرجان دبي للتسوق الذي يستمر ستة اسابيع بدءا من ١٥ شباط.

تركيا ترهن بأزمتها الحكومية الاجتماع مع سوريا حول الفرات

أبدت انقرة موافقة مبدئية امس على الاقتراح السوري بعقد اجتماع على مستوى وزيري الخارجية لبحث مشكلة مياه الفرات، لكنها أبقت الاجتماع معلقا بانتظار انتهاء الازمة الحكومية التي تشهدها تركيا منذ تشرين الاول الماضي، ولا تبدو نهايتها قريبة.

واعلن السفير التركي لدى القاهرة بشار يقش، بعد اجتماعه بالامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، عن الموافقة المبدئية على الاقتراح السوري.

وكانت سوريا قد وجهت في كانون الاول الماضي مذكرة الى الجامعة العربية احتجت فيها على «الاجراءات التركية على الفرات» وطالبت الجامعة بالتدخل لعقد اجتماع وزاري ثنائي لحل هذه المشكلة.

وقال السفير التركي في تصريح صحافي ان تركيا «وافقت على ذلك ولكن هذا الاجتماع مرتبط بتشكيل حكومة جديدة».

اضاف ان بلاده اقترحت على سوريا «ارسال وكيل وزارة الخارجية التركية الى دمشق او استقبال وكيل الخارجية السورية في انقرة في اقرب وقت ممكن لبحث الموضوع نظرا لعدم وجود حكومة تركية الا ان السوريين لا يريدون ذلك ولم يردوا على اقتراحنا».

واكد السفير التركي في الوقت نفسه «ثبات» موقف بلاده ازاء تقاسم مياه النهر.

وتطالب سوريا بالحصول على ٦٨٣ مترا مكعبا في الثانية من منسوب النهر في حين تصر تركيا على منحها ٥٠٠ متر مكعب في الثانية فقط.

وافاد مصدر مأذون له في الجامعة ان عبد المجيد اكد خلال اللقاء على «ضرورة ايجاد حل لهذه القضية الحساسة في اطار القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار التي تربط الدول العربية بتركيا، مشددا على ضرورة حسم هذه القضية من خلال الحوار المباشر بين الاطراف الثلاثة المعنية بنهر الفرات» اي سوريا وتركيا والعراق.

الا ان السفير التركي اشار الى ان بلاده ليست معنية بمسألة تقاسم المياه مع العراق، قائلا ان تركيا «لا تريد ان تدخل في ما تفعله سوريا بمياه النهر بعد دخوله الاراضي السورية».

وكان العراق الذي يشترك مع سوريا في مياه الفرات ومع تركيا في مياه دجلة قد ابدى استعداده للتنسيق مع سوريا لحل مشكلة تقاسم المياه مع تركيا. ومن المقرر ان يجتمع خبراء عراقيون وسوريون في شباط الماضي لبحث هذه المشكلة في اطار لجنة فنية شكلت لهذا الغرض.

وتبدي سوريا والعراق قلقا من مشاريع تنفذها تركيا بقيمة عشرات المليارات من الدولارات على دجلة والفرات، تهدد بتقليص حصصهما من المياه، وكانت تركيا افتتحت في تموز ١٩٩٢ «سد اتاتورك الضخم» على الفرات كما تقوم حاليا بتنفيذ مشاريع اخرى على النهرين تشمل بناء ٢٢ سدا و١٩ محطة لتوليد الكهرباء.

واحتجت سوريا في مذكرتها الى الجامعة العربية على «الآثار السلبية للمشاريع التركية على البيئة الزراعية والصحة في سوريا بسبب صرف المياه المالحة في النهر». واكدت المذكرة السورية حينها ان الاراضي السورية «مهددة بـ ٨٠ مليون متر مكعب من مياه الصرف خلال السنوات المقبلة». (ف.ب)



تركت الخادمة الاثيوبية Der-eshay Telahun Getahun منزل مخدومتها حنان فخري زوجة المحامي جوزف كسباريان الكائن في المونتفردي بعد ان سرقت لها اموالاً.

نحذر من استخدامها او ايوائها تحت طائلة المسؤولية، وقد اتخذنا بحقها الاجراءات القانونية اللازمة.

يرجى للمعلومات الاتصال بالرقمين: ٨٨٧٢٧٢ ـ ٠١/٨٩٠٢٤٩

بغداد تنفي الأنباء الأميركية عن حشود .. وتحدد سعر الدولار بـ ٨٠٠ دينار

طالبت لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، بالرفع التدريجي للعقوبات المفروضة على العراق واقترحت الا تشترك فرنسا في ما بعد في رحلات جوية للمراقبة فوق جنوبي العراق. في غضون ذلك استمرت الاستعدادات لمفاوضات نيويورك حول «النفط مقابل الغذاء» المقرر ان تبدأ في السادس من شباط الحالي، الامر الذي انعكس ايجابا على سعر صرف الدينار، فيما قررت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عقد اجتماع طارئ لاتخاذ التدابير المناسبة في حال اتفق العراق والامم المتحدة على صيغة ما.

وقال النائب جان برنار ريمون في تلخيصه لتقرير صادقت عليه لجنة الشؤون الخارجية «علينا ان نخفف هذه العقوبات تدريجيا، والا نشترك بعد الآن في طلعات جوية للمراقبة فوق جنوبي العراق».

ومضى يقول: «ان رفع الحظر امر لا بد منه على المدى البعيد». وقال ان الرحلات التي تقوم بها الامم المتحدة على منطقة الحظر الجوي في جنوبي العراق التي تهدف الى مراقبة الانشطة العسكرية العراقية بالقرب من حدوده مع الكويت «لم يعد لها ما يبررها مع عدم وجود مشاكل».

وقال ريمون في اعقاب عودته في الاسبوع الماضي من زيارة استغرقت تسعة ايام للعراق، ان على فرنسا ان تبذل قصارى جهدها لمنع واشنطن من ان تضع عراقيل سياسية وقانونية في طريق تخفيف العقوبات.

وكانت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قد وافقت على قيام احدى الشركات الفرنسية بتزويد العراق بوحدات مياه متحركة لتحسين شبكات مياه الشرب المتضررة هناك.

على صعيد آخر، وفيما حدد سعر صرف الدولار في الاسواق العراقية بـ ٨٠٠ دينار امس، اعلنت بغداد ان موانئها جاهزة للعمل ولاستقبال البواخر التجارية العملاقة. وتقديم خدماتها لناقلات النفط.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المدير العام للموانئ حسن فليح العبيني قوله «ان الكوادر الفنية العراقية في ميناءي ام قصر وخور الزبير استكملت استعداداتها لتشغيل ٢٥ رصيفا للتحميل والتفريغ في آن واحد، والبواخر المختلفة ذات الحمولات الكبيرة التي تصل الى ٣٥ الف طن».

على صعيد آخر نفى العراق بشدة ما تردد من انه يسعى الى تهديد جيرانه، وانه يعيد تنظيم قواته المسلحة وتحديثها.

واكد مصدر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية، في رده على الجنرال ستيفن رايب مدير مكتب التعاون العسكري في السفارة الاميركية في الكويت والذي قال ان العراق يسعى الى تهديد جيرانه ويعيد تنظيم قواته المسلحة «ان ذلك لا اساس له من الصحة ويهدف الى خلط الاوراق خاصة بعدما قرر العراق الدخول في حوار مع الامم المتحدة لبحث صيغة النفط مقابل الغذاء».

وشدد المصدر على حرص العراق على استقرار المنطقة وجعلها بعيدة عن التدخل، وبما يحقق مصالح ابناء الامة في الخليج العربي.

● في فيينا، قال مصدر لدى الامانة العامة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان المنظمة ستعقد «اجتماعا طارئا لاتخاذ التدابير المناسبة في حال اتفق العراق والامم المتحدة على استئناف تصدير النفط العراقي». (أ.ف.ب. رويتر. أ.ش.أ)

«الإنقاذ» تتراجع عن شروطها السابقة للهدنة: الاكتفاء بالإفراج عن مدني ومباشرة الحوار

طالب قائد الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة مدني مزراق بإطلاق سراح رئيس الجبهة عباس مدني والمباشرة بحوار بين السلطة والاسلاميين لوضع حد للعنف المسلح في البلاد وإنهاء الازمة السياسية الراهنة، متراجعا عن شروط كان قد طالب بها في رسالة سابقة.

واعرب مزراق في رسالة وجهها الى مستشار الرئيس الامين زروال، محمد بشتين ونشرت امس في العاصمة الجزائرية، عن استعداده لبدء هدنة ووقف العمليات المسلحة لتحقيق السلام الشامل مشيرا الى انه وجه مؤخرا رسالة مماثلة الى زروال عرض فيها ثلاثة مبادئ اساسية هي التمسك بالاسلام والعمل «على تحقيق الهدف الذي ضحى من اجله المجاهدون وحق الشعب الجزائري المسلم في العيش وفق مشروع المجتمع الذي يريده».

كما طالب مزراق في الرسالة السابقة بإطلاق سراح مدني ونائبه علي بلحاج وجميع المعتقلين ووقف جميع الملاحقات وتحرير العمل السياسي ورفع جميع القيود عن الاعلام.

واشار الى انه في رسالته السابقة والتي بعث بها في ٢٣ تشرين الاول الماضي قبل اسابيع من الانتخابات الرئاسية، اعرب عن تأييده لترشيح زروال للانتخابات باعتباره رجل حوار ومصالحة وطنية.

واشار مزراق في رسالته الاخيرة الى انه تنازل عن هذه المطالب مكتفيا بالافراج عن مدني باعتباره الشخصية المؤهلة للتحدث باسم الجبهة.

واعرب مزراق عن امله في توسيع دائرة الحوار بين السلطة والجبهة لوضع حد للأزمة الراهنة التي تركت آثارا سلبية كبيرة سياسيا واقتصاديا وامنيا.

وكان عشرون من الاعضاء المؤسسين للجبهة وجهوا مؤخرا رسالة الى زروال يدعون فيها الى وقف العنف والتشاور لإنهاء الازمة المستمرة منذ العام ١٩٩٢.

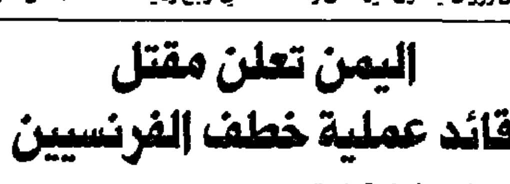
وفسر مراقبون حالة الهدوء النسبي في العاصمة بوجود استعداد لدى المجموعات المسلحة لوقف الهجمات.

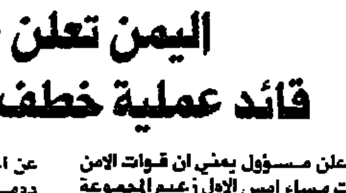
على صعيد آخر دعا رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» محفوظ نحناح الى اجراء حوار مع جميع القوى السياسية بعيدا عن العنف.

وقال نحناح الذي حل ثانيا في الانتخابات الرئاسية في تصريح له امس ان نسبة ٢٦ في المئة التي حصل عليها لا تمثل الحجم الحقيقي لحركته داعيا الى اجراء انتخابات في اسرع وقت ممكن وان يكون برنامج الحكومة الجديدة واقعيا ولا يتضمن ما وصفه بـ «الاكاذيب» التي تضمنتها برامج سابقة هدفت الى تضليل الرأي العام.

على صعيد آخر، ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان قوات الامن قتلت ٢١ اسلاميا في عمليات جرت مؤخرا في اربع ولايات. (ا.ش.ا. رويتر)

اليمن تعلن مقتل قائد عملية خطف الفرنسيين





اعلن مسؤول يمني ان قوات الامن قتلت مساء امس الاول زعيم المجموعة التي خطفت ١٧ سائحا فرنسيا في هجوم شارك فيه الجيش على قبيلة «آل اسلم» التي تنتمي اليها المجموعة في عين هادي (١٥٠ كيلومترا شرقي صنعاء).

وقال محافظ مأرب عبد الوالي الشميري ان المعارك التي اندلعت عندما وصل رجال الامن لتوقيف الخاطفين بعد الافراج عن الرهائن يوم الاثنين الماضي، اسفرت عن مقتل شخص وجرح اربعة آخرين من رجال الامن اضاف ان خمسة من افراد المجموعة الخاطفة اعتقلوا امس الاول وما زال تسعة آخرون فارين «تتعقبهم» قوات الامن حاليا.

وكانت قوات الامن قد اوقفت اربعة من الخاطفين بعد اطلاق الرهائن مباشرة.

وقال الشميري ان حوالى ٣٠٠ من عناصر قوات الامن شاركوا في العملية في القرية، وهي احدى خمس قرى تقطنها قبيلة «آل اسلم» التي يبلغ عدد افرادها ألفي شخص.

وقال الشميري ان زعيم المجموعة الخاطفة الذي قتل في «تراشق نيران» بين قوات الامن وافراد المجموعة يدعى عبد الخالق دومان.

وكان الفرنسيون الـ ١٧ قد خطفوا اثناء عودتهم من رحلة في مأرب (١٨٠ كيلومترا شرقي صنعاء) حيث كانوا يزورون معالم اثرية. واكدت السلطات انها توصلت الى اطلاق سراحهم بلا مقابل.

وكان الخاطفون يطالبون بالافراج عن احد افراد القبيلة يدعى زين الله دومان سجن في صنعاء لانه خطف اميركيا لمدة اسبوع في ايلول ١٩٩٥.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء الليبية ان العقيد معمر القذافي تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي اطلعه على «الوضع الاقليمي».

وكان القذافي قد اعرب عن دعم ليبيا لليمن في نزاعه مع اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر، مبديا أسفه «لموقف اريتريا لان الشعب الاريتري ذو اصل عربي ولو لم تكن دولته عضوا في الجامعة العربية».

● في باريس قالت شركة «توتال» الفرنسية امس، انها واثقة من ابرام اتفاق يقوم على مبدأ المشاركة في الانتاج في حقل غاز يمني ضخم قريبا.

وقال رئيس الشركة تيري ديسمارس في مؤتمر صحافي «صحيح اننا مددنا اجل ايجاد شركائنا الاوائل قليلا لكني اعتقد ان بإمكاننا ابرام الاتفاق قريبا الى حد ما».

وكان البرلمان اليمني قد صدّق في التاسع من كانون الثاني الحالي على الاتفاق الذي يبلغ حجمه ثلاثة مليارات دولار مع «توتال» لتطوير حقل مأرب وتسييل الغاز الطبيعي وتصديره.

ومن المتوقع ان تنضم شركتا «هنت اويل» و«اكسون كورب» الاميركيتان، الى المشروع بينما اعلنت شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية انها تامل بأن تفوز بحصة في المشروع نسبتها عشرة في المئة.

(ا.ف.ب. رويتر. ا.ب)

طهران: مبادرة الـ ١٦ تنتهي إلى الفشل
منع مؤتمر صحافي لحركة «تحرير إيران»

تراجع التيار «المعتدل» داخل النظام الايراني عن تشكيل جبهة انتخابية ضد الاكثرية المحافظة في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الثامن من آذار بعد انتقادات من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

واعلن الوزراء وكبار الموظفين الـ ١٦ الذين كانوا ينوون تقديم لائحة مرشحين للانتخابات في طهران والمحافظات انهم «سيمتنعون» عن القيام بهذه الخطوة «في ضوء توجيهات مرشد» الجمهورية، تاركين المجال حراً امام المحافظين.

وكان خامنئي دعا الاثنين الماضي المحافظين والمعتدلين الى «الابتعاد عن كل ما من شأنه خلق توتر وسوء فهم لدى الرأي العام» في اشارة الى الخلافات التي أحدثتها مبادرة مجموعة الـ ١٦ داخل النظام.

وكان هؤلاء (تسعة وزراء وثلاثة نواب ورئيس وحاكم المصرف المركزي ورئيس بلدية طهران) يخططون، بدعم من الرئيس هاشمي رفسنجاني، لتشكيل تيار سياسي بعدما رفضت «جمعية العلماء المجاهدين» (اليمين الاسلامي المحافظ) عقد تحالف انتخابي مع المعتدلين.

وكان ائتلاف من المحافظين والمعتدلين فاز في الانتخابات التشريعية السابقة في العام ١٩٩٢ الا ان التيار المحافظ لم يخف طموحه في الحصول على الاغلبية المطلقة في الانتخابات المقبلة.

وقد احدثت مبادرة «الستة عشر» الذين ينتقدون بطريقة مبطنة المحافظين وزعيمهم رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري، ردود فعل عنيفة من جانب اليمين.

وقد بدأ امس رسمياً التسجيل للانتخابات ويستمر حتى ٥ شباط.

وقد منعت السلطات الايرانية امس للمرة الثانية عقد مؤتمر صحافي لحركة تحرير ايران (اسلامية ليبرالية) في اطار حملة الانتخابات.

واستقبل المسؤولون في الحركة الذين يخضعون لمراقبة الاستخبارات الصحافيين في ارض بور امام المنزل الذي كان سيعقد فيه المؤتمر الصحافي والذي تم اقفاله وتهديد مالكه.

واكد مسؤول في وزارة الاستخبارات ان «الاجتماع مُنع ولن يُعقد».

وكانت السلطات منعت في العاشر من كانون الثاني الماضي اول محاولة لـ «حركة تحرير ايران» بعقد مؤتمر صحافي مخصص للاعلان عن مشاركتها في الانتخابات التشريعية. وبرغم ان الحركة غير شرعية، فان النظام الايراني يغض الطرف عن نشاطاتها.

وتاسست هذه الحركة التي يرأسها حالياً ابراهيم يزدي، قبل الثورة على يد مهدي بازركان الذي كان اول رئيس حكومة في الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال ثمانية اشهر.

وتدعم هذه الحركة مبدأ الدولة الاسلامية لكنها لا تعترف بالنظام الحالي.

من جهة اخرى تنطلق من جنوبي طهران اليوم الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة للثورة الاسلامية، باحتفال يضم كبار الشخصيات عند ضريح الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية.

(رويتر، اف ب، اب)

سريلانكا: عملية انتحارية تستهدف المصرف المركزي
٥٥ قتيلاً و١٤٠٠ جريح والسلطات تتهم التاميل

ساحة الانفجار في كولومبو كما بدت امس، والى اليمين مبنى المصرف المركزي (رويتر)

فجّر انتحاريون امس شاحنة مليئة بالمتفجرات في مبنى المصرف المركزي السريلانكي الواقع في الوسط المالي والسياحي للعاصمة كولومبو، ما اسفر عن مقتل ٥٥ شخصاً على الاقل وجرح ١٤٠٠ آخرين، في هجوم نسبته السلطات الى ثوار نمور تحرير ايلام تاميل.

وقال شهود عيان ان رجالا مسلحين فتحوا النار اولاً على حراس المصرف المركزي، ثم اجتازوا بالشاحنة الحاجز الامني واتجهوا بها الى داخل المبنى وفجروها في ساعة الذروة في الصباح.

وقالت مصادر امنية ان الشاحنة كانت محملة بما يصل الى ٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات. وقالت الشرطة انها ألقت القبض على اثنين من التاميل كانوا يفرون من موقع الهجوم في عربة مسروقة.

وقال وزير الصحة السريلانكي ا. هـ. م. فوزي خارج المستشفى الرئيسي في كولومبو «أحصيت ٥٥ جثة في المستشفى العام. اعتقد انه سيكون هناك المزيد من القتلى في موقع الانفجار».

ولحقت اضرار فادحة بالمباني المحيطة بموقع الانفجار واشتعلت النيران في بعضها وتم اخلاؤها، ويواجه احدها خطر الانهيار.

وتوجد مكاتب رئيسة سريلانكا شاندريكا كوماراتونغا والعديد من الوزارات والفنادق الفخمة قرب موقع الحادث.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، الا ان العمليات الدامية التي نفذت سابقا في العاصمة كانت تُنسب عادة الى ثوار التاميل الذين يقاتلون منذ العام ١٩٨٣ للحصول على وطن مستقل.

ويظهر الهجوم ان ثوار التاميل الذين مُنوا بهزيمة مؤخراً عندما احتلت القوات السريلانكية معقلهم جافنا، في شمالي سريلانكا، لا يمكن استبعادهم من المعادلة.

وكانت رئيسة سريلانكا قد اقترحت العام الماضي منح التاميل قدراً اكبر من الحكم الذاتي عن طريق تحويل سريلانكا الى اتحاد يضم اقاليم ذات سلطات واسعة.

وقال المتحدث باسم الحكومة راقيناتا ارياسينها امس ان هجوم كولومبو يهدف الى ضرب هذا الاقتراح.

أضاف ان الثوار «ربما يتخوفون من ان حل المشكلة سيؤدي الى تهميشهم».

(ا ب، رويتر، ا ف ب، ي ب)

باكستان تحذّر من سباق تسلح:
سنردّ على أية تجربة نووية

الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري خلال المقابلة امس (رويتر)

حذر الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري أمس من ان بلاده قد تنتج صواريخ متوسطة المدى وتخوض سباق تسلح مع الهند اذا واصلت برنامجها الصاروخي، بعد اقل من اسبوع من اشتباكات على الحدود بين الدولتين.

واكد ليغاري في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان باكستان «ستفعل كل ما في امكانها للرد من اجل امنها لان انتاج (الهند) الصاروخ «بريتفي» سيسفر عن تهديد جديد وخطير للغاية لباكستان».

واوضح ليغاري ان باكستان لم تقرر بعد كيف ستواجه اي تحرك من جانب الهند للبدء في انتاج الصاروخ «بريتفي» على نطاق واسع وهو ما اعتبر انه «يرقى الى حد نشر» هذه الصواريخ.

اضاف: «يمكننا نحن ايضا البدء في محاولة انتاج صاروخ خاص بنا. لكننا نود تجنب مثل هذا السباق».

واشار الرئيس الباكستاني عشية مغادرته الى سويسرا لحضور المنتدى الاقتصادي في دافوس ان بلاده تحث زعماء العالم على السعي لدى الهند لوقف برنامجها الصاروخي والامتناع عن المضي في تنفيذ خطة لإجراء اختبار نووي «لن يؤدي الى تصاعد التوترات بين الهند وباكستان فحسب ولكن سيكون هناك دافع قوي يرغم باكستان على الرد. وسيضر ذلك عملية نزع السلاح النووي برمتها».

وحول ما اذا كانت اسلام اباد ستستعرض امكاناتها النووية اذا اجرت الهند التجربة النووية قال ليغاري «يتعين علينا ان نفكر بجدية في جميع الخيارات المتاحة امامنا».

واجرت الهند اختبارا وصفته بالناجح لصاروخها متوسط المدى «بريتفي - ٢» السبت الماضي. وتقول باكستان ان الصاروخ قادر على حمل رؤوس نووية. وتنفي الهند وباكستان امتلاك اسلحة نووية ولكن مسؤولين اميركيين يقولون ان كليهما يمكنه تجميعها بسرعة.

وكانت الهند قد فجرت قنبلة نووية في العام ١٩٧٤.

واعرب ليغاري عن اعتقاده بان «الشعبين الهندي والباكستاني يمكنهما الاستفادة بشكل افضل بكثير عبر تحويل مواردهما الشحيحة لصالح رفاهيتهما وتخفيف الفقر وتحسين مستوى المعيشة والرعاية الصحية والتعليم».

الى ذلك اعلنت الشرطة الهندية انها قتلت عشرين من المعارضين المسلحين في القسم الهندي من كشمير واربعة متسللين من باكستان في حين فر ٥٠٠ قروي هندي من منطقة قريبة من الحدود في ولاية جامو هربا من تبادل لإطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية.

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ي ب)

تايبيه ترفض التفاوض تحت التهديد
الجيش الصيني مستعد لـ «مهمته المقدسة»

أكدت تايوان انها لن تدخل في مفاوضات سياسية مع بكين قبل ان تتوقف التهديدات العسكرية الصينية، مؤكدة ان «الشيوعيين الصينيين يسيئون فهم العملية الديموقراطية فيها»، في الوقت الذي اكدت فيه بكين ان قواتها المسلحة على استعداد لتنفيذ «مهمتها المقدسة» في تايوان.

ورد الرئيس التايواني لي تنغ هوي للمرة الاولى على الانتقادات الصينية بشأن دور الانتخابات الرئاسية المقبلة في تعزيز استقلال الجزيرة بالقول ان هذه «الانتخابات هي اهم حدث سياسي في تاريخ البلاد».

واضاف اثناء قيامه بجولة انتخابية في مدينة ايلان شرقي تايوان ان «الشيوعيين الصينيين لا يفهمون العملية الديموقراطية» في الجزيرة.

واشار الى انه سيحاول اقامة علاقات ديبلوماسية مع الصين كدولة مستقلة وإجراء مفاوضات رفيعة المستوى، في حال فوزه في الانتخابات المقررة في ٢٣ آذار المقبل.

وتعتبر الصين تايوان مقاطعة متمردة منذ انتصار الثورة الشيوعية في العام ١٩٤٩.

من ناحيته، قال نائب رئيس مجلس البر الصيني في تايوان سو تشي ان على الصين الابتعاد عن التلويح باستخدام القوة قبل مباشرة المفاوضات مع تايوان.

أضاف سو ان المفاوضات تحت التهديد العسكري الصيني «ستكون كمن يتوسل امام الشيوعيين الصينيين». وتابع «لا نشعر بالخوف من المفاوضات، ولكن لا يجب ابدا اقامة حوار في جو من الرعب، وما من محادثات دولية تجري في الوقت الذي يصوب فيه طرف السلاح على الآخر».

وفي بكين، قالت صحيفة «الجيش» الصينية امس ان الجنود الصينيين مستعدون لتأدية «المهمة المقدسة» للدفاع عن وحدة البلاد وذلك بالتدخل في تايوان اذا اختارت الجزيرة طريق الاستقلال.

أضافت الصحيفة المتحدثة باسم جيش التحرير الشعبي في مقال افتتاحي «اذا تدخلت قوات اجنبية في عملية اعادة توحيد الصين واذا برز وضع يكرس استقلال تايوان فإننا سنستخدم كل الوسائل الممكنة بما فيها الوسائل العسكرية للدفاع عن سلامة ووحدة أراضي وطننا». وتابعت «اذا تمادت سلطات تايوان في طريق الانفصال فلن نبقى مكتوفي الايدي... ولن نسمح بان يسلخ شبر واحد من وطننا».

وأكدت ان «جيش التحرير الشعبي يملك القدرة والوسائل للدفاع عن سيادة ووحدة تراب الصين وتأدية المهمة المقدسة التي اوكلها اليه الحزب والشعب». (أ.ب، ي.ب، أ.ف.ب)

مجلس الامن يدعو السودان لتسليم أثيوبيا ٣ متهمين

الامم المتحدة - ا ب، ا ف ب، دعا مجلس الامن امس الحكومة السودانية الى تسليم اثيوبيا ثلاثة اشخاص يشتبه بتورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران الماضي، والى التوقف عن دعم «نشاطات ارهابية».

وطلب المجلس في قرار اتخذه بالاجماع من السودان «الكف عن القيام بانشطة لمساعدة ودعم وتسهيل الاعمال الارهابية وعدم توفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية وان تكون علاقته مع جاراته ومع الاخرين في اطار التقيد التام بميثاق الامم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية».

وحث القرار المجتمع الدولي على حمل حكومة السودان على الاستجابة بصورة تامة وفاعلة لطلبات منظمة الوحدة الافريقية المتعلقة بمحاولة الاغتيال الفاشلة.

كلينتون يعطي «كلمة السر» لأكبر قرض لموسكو
إنفاق أميركي على الانتخابات الروسية من صندوق النقد

شيشانيان يصليان لئلا تدخل القوات الروسية قريتهما مليرتوب في شرقي الشيشان، امس الاول (ا ب)

أزال الرئيس الاميركي بيل كلينتون بكلمات قليلة عقبات كثيرة امام روسيا للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة تسعة مليارات دولار، وذلك باعلانه انه «يؤيد بقوة» هذا القرض في خطوة لم يخف الاميركيون ارتباطها بالانتخابات الرئاسية الروسية، المقرر اجراؤها في حزيران المقبل، بهدف تحسين فرص الفوز لمرشح يضمن استمرار الاصلاحات السياسية والاقتصادية، التي سبق لكلينتون ان وصفها بـ «أهم استثمار خارجي على الاطلاق» للولايات المتحدة.

وجاء اعلان كلينتون عن «تأييده بقوة» للقرض خلال استقباله رئيس الوزراء الروسي فكتور تشيرنوميردين مساء امس الاول، بمثابة تعزيز لوضع تشيرنوميردين داخل روسيا، مع ابقاء مسافة بين واشنطن والرئيس الروسي بوريس يلتسين لضبط اندفاعه باتجاه التملص من خيارات الاصلاح الاقتصادي، وتحسباً لطارئ يمنعه في اللحظة الاخيرة من خوض الانتخابات مما لا يتيح وقتا كافيا للعمل على «مرشح بديل» يكون قادرا على منافسة المرشحين الشيوعي والقومي المتطرف.

وجاء كلام نائب الرئيس الاميركي آل غور واضحا في هذا السياق، اذ قال امس الاول: «اننا لا نزال ندعم اي مرشح في الانتخابات الروسية. مثلما لا نرى اي شخص باعتباره الضمان الوحيد للاصلاح في روسيا».

وقرض التسعة مليارات دولار هو الاكبر الذي تحصل عليه روسيا حتى الآن، وهو ثاني اكبر القروض التي قدمها حتى الآن صندوق النقد الدولي او المصرف الدولي لدولة ما بعد المكسيك.

وقال كلينتون خلال التقاط الصور له ولتشيرنوميردين في البيت الابيض: «أعتقد ان القرض سيمضي قدما، وأعتقد انه يجب ان يمضي قدما»، واضاف «انني بالفعل أؤيده بقوة».

وبعد كلمة السر هذه من كلينتون، كان طبيعيا ان يسارع مسؤولو صندوق النقد الى الاعلان عن ان كل الشروط التقنية اللازمة لاتفاق القرض باتت متوافرة، ولا يتبقى الا قضية واحدة بحاجة للتقييم وهي «الالتزام السياسي لحكومة يلتسين وارادتها لتطبيق الشروط».

وسيحتفل يلتسين اليوم بعيد ميلاده الخامس والستين في وقت يحاول فيه، على الرغم من اصابته بأزمتين قلبيتين مؤخراً، استمالة الناخبين قبيل الانتخابات، التي ستكون في حال قرر خوضها اصعب معاركه السياسية.

واتهمت اللجنة الانتخابية المركزية الروسية امس بعض المسؤولين الحكوميين بتهديد عمال بعدم دفع رواتبهم في حال لم يوقعوا على لوائح تدعم ترشيح يلتسين للانتخابات.

الشيشان

أعلنت السلطات العسكرية الروسية امس ان المقاتلين الشيشانيين شنوا خلال ليل الثلاثاء - الاربعاء ١٧ هجوما على المواقع الروسية موقعين قتيلين وخمسة جرحى في صفوف الجنود.

وناشد بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني المقاتلين الشيشانيين اطلاق سراح كاهنين اختطفا الاثنين الماضي، ولم يعرف بعد مكان احتجازهما.

(ا ب، خدمة «نيويورك تايمز»)

كارادزيتش يبرّر ارتكاب الصرب مذابح:
لم نتعمّدها وحدثت في إطار الحرب

سعى زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش الى تبرير المذابح التي ارتكبها جنوده خلال ثلاث سنوات ونصف السنة من الحرب في البوسنة، قائلا انه اذا كان الصرب قد ارتكبوا مذابح «فهم لم يفعلوا ذلك بناء على سياسة متعمدة».

وقال كارادزيتش في مقابلة مع شبكة التلفزة الاميركية «دبليو. تي. ان» مساء أمس الأول انه يمكن ان تكون جرائم قد حدثت «في اطار حرب اهلية وفي بعض الاحيان انتقاما لحوادث مرتبطة بالحرب العالمية الثانية».

اضاف ان الصرب «عثروا على اكثر من ٥٠ مقبرة جماعية تضم جثث صرب قتلوا في سربرينتشا». وهو الجيب الذي استولى عليه الصرب في تموز الماضي وارتكبوا فيه مجازر بحق المسلمين.

وردا على سؤال عن جرائم الحرب التي يتهم الصرب بارتكابها قال كارادزيتش «يجب وضع حد لهذه الهستيريا ولتصوير الصرب كشياطين». اضاف: «انني متأكد من ان زملائي وجيشي لم يرتكبوا جرائم حرب ولم يصدر اي امر في هذا الاتجاه».

وردا على سؤال عن احتمال توقيفه شخصيا لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب قال كارادزيتش ان «الشعب الصربي ابي ولن يقف مكتوف الايدي امام توقيف رئيسه المنتخب». اضاف: «اتمتع بدعم شعبي وجيشي».

واكدت المقررة الخاصة التابعة للامم المتحدة لحقوق الانسان في يوغوسلافيا السابقة اليزابيت ريهن ان «اكتشافات مرعبة» ستحصل في ما يتعلق بالمقابر الجماعية.

وقالت في مقابلة مع مجلة «شتيرن» الالمانية في عددها الصادر اليوم ان العدد الذي يراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مقبرة جماعية ليس مبالغا فيه.

اضافت: «في الوقت الراهن يتحدثون كثيرا عن جرائم ارتكبت في سربرينتشا لكنهم ينسون اخرى» مشيرة الى ان العثور على مقابر جماعية يسأل عنها الكروات او المسلمون «لن يفاجئها».

على صعيد آخر، انتخبت الجمعية البرلمانية للاتحاد الكرواتي - المسلم في البوسنة، أمس، حكومة من ١٦ وزيرا برئاسة عز الدين كاليتا نوفيتش، مستكملة اقامة الهياكل الحكومية المنصوص عليها في هذه المرحلة من اتفاق دايتون للسلام.

وتتألف هذه الحكومة من ١٢ وزارة ووزيرين بلا حقيبة بالاضافة الى رئيس الوزراء ونائبه الكرواتي دراغو بيلا نديزيغا، وتقسم المناصب فيها بالتعادل تقريبا بين المسلمين والكروات.

والاتحاد الكرواتي المسلم هو احد كيانين تابعين للحكومة المركزية في البوسنة. والكيان الآخر سيكون صربيا يقام على ٤٩ في المئة من اراضي البوسنة بموجب اتفاق دايتون.

وتشكلت حكومة مركزية جديدة للبوسنة برئاسة حسن مرادوفيتش امس الاول.

وقال رئيس الاتحاد الكرواتي المسلم كريزيمير زوباك «الحكومتان ستتعاونان ولن تتدخل اي منهما في اختصاصات الاخرى».

ويقضي اتفاق دايتون بان تتولى الحكومة المركزية شؤون السياسة الخارجية والتجارة الخارجية وان تتولى حكومة خاصة بكلا الكيانين ادارة الشؤون الداخلية.

من جهة ثانية تزايدت حوادث القنص على قوات حلف شمالي الاطلسي، في ضاحية يسيطر عليها الصرب في سراييفو، واصيب جندي بريطاني بجروح طفيفة في احد هجومين منفصلين على مركبات للحلف أمس الأول.

وقال المتحدث باسم الحلف الفتنانت كولونيل مارك راينر «في الايام الستة او السبعة الاخيرة زادت الحوادث من هذا النوع لدى وصولنا».

وكان راينر يرد على اسئلة للصحافيين بشأن حوادث اطلاق النار في ضاحية ايليدزا في غربي سراييفو.

وفي مجال آخر اشار راينر الى ان آخر مجموعة من «المجاهدين» الاسلاميين الذين حاربوا في صفوف جيش البوسنة المسلم غادرت البلاد.

وكان وجود متطوعين من الاسلاميين يثير مخاوف في واشنطن من قيامهم بهجمات ضد القوات الاميركية في البوسنة، واضيف بند يتعلق برحيل «القوات الاجنبية» الى اتفاق دايتون.

● في نيويورك وافق مجلس الامن الدولي أمس على ارسال مئة مراقب عسكري الى سلافونيا الشرقية، آخر منطقة في كرواتيا ما زال يسيطر عليها الصرب، حيث سيشرف خمسة آلاف جندي تابعون للامم المتحدة على اعادة المنطقة الى سلطة الحكومة الكرواتية.

(ا ب، ا ف ب، رويتر)

موسى يزور سيول في آذار

القاهرة - ا ف ب - اعلن مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية امس، ان وزير الخارجية المصرية عمرو موسى سيقوم بزيارة الى سيول في آذار المقبل هي الاولى منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء قبل عام.

وقال المصدر ان موسى التقى امس سفير كوريا الجنوبية في القاهرة تاي ايه شونغ للتمهيد لهذه الزيارة.

شيراك يبدأ اليوم زيارة لواشنطن: البحث بإعادة تنظيم حلف الأطلسي

باريس ـ سامي كليب:

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة الى الولايات المتحدة يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون حيث ستكون مسألة دور فرنسا واوروبا في حلف شمالي الاطلسي والمهمات المقبلة للحلف في صلب المحادثات بينهما.

وأكد شيراك في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية انه يعتبر التحالف العسكري الغربي المتمثل في حلف شمالي الاطلسي حجر زاوية بالنسبة الى الامن الفرنسي. واضاف ان «الهيكل العسكري (للحلف) يناسب وقتاً كان فيه العالم منقسماً الى شطرين، الشرق في مواجهة الغرب، لكن اليوم تغير الموقف واقتربت فرنسا اكثر من الحلف مؤخراً لانها تريد ان تقوم بدور نشط في تحالف يعاد تنظيمه. ونريد ان نفكر برؤية للمدى الطويل. تستند الى شراكة قائمة على قدر اكبر من المساواة تقوم فيه اوروبا بدور اكبر في ما يخص شؤونها الامنية.

وتابع انه ينوي، شأنه في ذلك شأن الرئيس الاسبق الجنرال شارل ديغول تكريس ولايته الرئاسية لتعزيز نفوذ فرنسا في العالم مشيرا الى انه يريد التشجيع على الوحدة الاوروبية ودعم الديموقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية وتعزيز الصداقة الفرنسية ـ الاميركية.

وافاد شيراك انه سيطلب من الكونغرس الاميركي عدم الوقوع في فخ «الانعزال وانه سيطلب من الولايات المتحدة ابقاء قواتها في اوروبا لانها تشكل جزءاً اساسياً من امن القارة.

ويلقي شيراك اليوم كلمة امام الكونغرس كما سيناقش مع الرئيس بيل كلينتون ما وصفه المتحدث باسم الرئيس الفرنسي «البنية الامنية الجديدة لأوروبا والمحيط الأطلسي للقرن الحادي والعشرين».

وتعبر تصريحات شيراك عن العلاقة المباشرة بين التوجه الى تعزيز العلاقات مع الاطلسي والولايات المتحدة وبين مشروعه العام للسياسة الخارجية على مختلف الصعد، وكان شيراك قد اكد في مقال نشرته امس الاول صحيفة «لوموند» على الدور الكبير لبلاده في العالم.

ولا يمكن لمثل هذا الطموح ان يتحقق من دون استعادة المكانة السياسية لفرنسا في العالم، وهذا يتطلب بنظر ادارة شيراك امتلاكا للقدرات العسكرية التي تمكن باريس من ضمان استقلالية قرارها الدفاعي ومن خلاله استقلالية القرار الاوروبي بشكل عام. وما التجارب النووية الست التي اجراها العهد الجديد منذ الصيف الماضي الا دليل قاطع على الرغبة الفرنسية بالعظمة والاستقلال.

لكن في غمرة هذا الطموح الديغولي الجديد، جاءت حرب البوسنة وما تبعها من اذلال لاوروبا لتثبت ان القرار الدفاعي في قلب القارة لا يزال مرهونا للدولة العظمى الوحيدة عسكريا بعد الحرب الباردة وانهيار جدار برلين اي الولايات المتحدة. وطرحت هذه الازمة اعادة حسابات كثيرة في قلب اوروبا من جهة وفي العلاقات بين القارة وبين الولايات المتحدة الاميركية من جهة ثانية.

١٠ نواب يطعنون بالموازنة أمام المجلس

(تتمة المنشور ص ١)

ربما لاحظ النائب نجاح واكيم، ذلك الغزل ما بين رئاستي المجلس والحكومة، ولذلك فهو شعر بالخيبة حين سمع الرئيس بري للوزير طبارة بالرد عليه.

ومع التأكيد على زلة اللسان الخاطئة للنائب واكيم، الا انه يمكن تفهم دوافعه، خاصة في اعلانه مساء امس «ان استقالتي موجهة الى رئاسة المجلس النيابي، وهي تصب في خانة الاحتجاج على خرقها الدستور والقوانين والنظام الداخلي لمجلس النواب».

ولكن يبقى السؤال: هل يمكن اعتبار التلفظ بالاستقالة او تسليمها مكتوبة لرئاسة المجلس، نهائية؟

يقول خبراء في القانون الدستوري، ان الاستقالة تصبح نافذة حين يعلنها رئيس المجلس قراءة امام النواب، وما لم يحصل هذا الامر، فهي لا تعتبر رسمية. (راجع صفحة ٣)

ويذهب مراقبون سياسيون الى اعتبار الاستقالة الشفهية لواكيم، وكأنها لم تكن، خاصة ان الرئيس بري قال لواكيم وبصوت عال: مرفوضة. ثم اجمع العديد من النواب على رفضها.

وفي هذا السياق، علم ان واكيم استقبل في منزله ليل امس، عدداً كبيراً من النواب، طالبوه بسحب الاستقالة (راجع صفحة ٣) كما علم ان العاملين في وسائل الاعلام وطلاب من كليتي الاعلام سيعتصمون امام مكتب واكيم صباح اليوم.

جدير ذكره ان اتصالات مكثفة جرت امس، لتقديم طعن امام المجلس الدستوري لرد الموازنة. ولهذا أعدت مذكرة وقع عليها سبعة نواب، ينتظر ان يزيد عددهم الى العشرة وهو العدد المطلوب لتقديم الطعن.

وكان النائبان زاهر الخطيب وحبيب صادق قد طلبا في نهاية جلسة امس رد مشروع الموازنة.

وفي انتظار طلب الطعن، يشار الى ان المجلس الدستوري، قد يقبله وقد يرفضه. فإن قبله، أعيد المشروع للحكومة لتعديله، من دون امكانية حل مجلس النواب، الذي هو في دورة استثنائية تنتهي آخر آذار. وان رفضت الحكومة، يمكن لمجلس النواب تسيير الامور وفق القاعدة الاثني عشرية، فلا يتهم بشل البلاد.

الحريري

وكان الرئيس الحريري قد وصف ما جرى في مجلس النواب امس، بأنه اعتداء على وزير العدل بهيج طبارة «من قبل اشخاص يعتبرون انفسهم فوق القانون».

وقال خلال مأدبة افطار اقامها في منزله امس، ان استقالة النائب واكيم «مسرحية انتخابية»، وما شاهده اللبنانيون على شاشات التلفزيون هو غريب عن الحياة السياسية وغريب عن التقاليد البرلمانية اللبنانية.

واضاف: ان ما حصل اعطى صورة غير صحيحة ومشوهة عن الواقع السياسي في البلد. ويفترض ان يكون الواقع السياسي غير ذلك. ومن حسن الحظ ان الجلسة كانت منقولة على الهواء ليرى المواطنون كيف تحصل التعديات على الكرامات. وما قبل يفترض الا يضر غير الذي قام بمثل هذه التصرفات.

وقال: اعتقد ان مسرحية الاستقالة حصلت وكان صاحبها يريد ان يقول للناس انتخبوني مرة اخرى. ونحن نعتقد ان الشعب يعرف الصحيح من الخطأ. والامر متروك للناس وهي تعرف من تنتخب.

ورداً على سؤال لـ«السفير» حول امكانية اجراء اتصالات لمعالجة ما حصل وتطويق الخلافات بين المجلس والحكومة، قال الحريري: لا خلاف بين المجلس والحكومة. وما جرى انتهى البحث فيه.

هيلمز يعترض على تسليم لبنان ٢٠ مروحية أميركية

واشنطن ـ «السفير»

اعترض رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور جيسي هيلمز على تسليم لبنان ٢٠ مروحية عسكرية مستعملة من طراز «هيوي» لتستخدم لاغراض النقل.

وقالت مصادر معنية بالامر ان احد الاسباب الرئيسية لقرار هيلمز هو انه على الرغم من المساعدات والهبات العسكرية للبنان في السنوات الماضية فان الجيش اللبناني «لم يستخدم هذه المعدات» في اشارة الى ان الجيش لم يستخدم هذه الاسلحة لنزع سلاح حزب الله.

وقالت المصادر ان قرار هيلمز جاء خلال فترة الثلاثين يوماً التي تعطيها وزارة الخارجية للكونغرس لكي يوافق على تقديم المعدات.

اضافت المصادر ان هيلمز لن يعترض على تزويد لبنان بالمروحيات اذا ما قرر شراءها.

التدخل الأميركي ينهي الأزمة اليونانية ـ التركية

(تتمة المنشور ص ١)

لكن الجانبين تمسكا بادعائهما السيادة على الجزيرة الصخرية الصغيرة واكد سيميتيس في كلمة له امام البرلمان ان تركيا فشلت في جهودها لاجبار اليونان على التفاوض على الوضع القانوني للجزيرة. ان ايميا (التسمية اليونانية للجزيرة) كانت يونانية وستبقى كذلك».

وتابع ان تركيا «ستواجه نتائج السلوك الذي مارسته».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل في المقابل، ان بلاده مستعدة للتفاوض ودعا اليونان الى الجلوس الى طاولة المفاوضات.

وذكر في مؤتمر صحافي ان انقرة «عبرت عن حزمها تعبيراً جلياً. لقد قلنا انه يجب انزال هذا العلم (اليوناني) وسحب هؤلاء الجنود وما من حل آخر وحصلنا على النتيجة».

وانتقلت الازمة بين البلدين من البحر وسواحل الجزيرة الى البرلمان اليوناني الذي طالب زعيم المعارضة اليمينية فيه ميلتيادس ايفرت الحكومة اليونانية بالاستقالة متهما اياها «بالضعف» والتسبب «باذلال الوطن».

ورد وزير الدفاع جيراسيموس ارسينيس بالقول انه لو مضى الامر قدماً و«حصلت عمليات قصف ولقي المئات مصرعهم فماذا يكون رأي الشعب بذلك. لقد انجزنا المهمة ذاتها من دون خسارة رجل واحد».

وطرحت المعارضة الثقة بالحكومة على التصويت.

وكانت الازمة قد بدأت عندما رفع صحافيان تركيان علم بلدهما على الجزيرة التي يسميها الاتراك كارداك وتقع على بعد اربعة اميال بحرية عن الساحل التركي والتي تؤكد اليونان انها جزء من اراضيها، يوم السبت الماضي. مما رفع حدة التوتر بين البلدين وهدد باندلاع حرب.

وانزلت قوات يونانية العلم التركي عن الجزيرة ورفعت مكانه العلم اليوناني، ومساء امس نزلت وحدة تركية على جانب من الجزيرة ورفعت علمها هناك. قبل ان تنسحب تنفيذاً للاتفاق. فيما كان الجنود اليونانيون على الطرف الآخر.

ولم تخل الازمة من سقوط ضحايا حيث قتل ثلاثة من ملاحي مروحية يونانية سقطت على الجزيرة.

وفي واشنطن، اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانتهاء التوتر في بحر ايجه واعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان «الرئيس مرتاح للتجاوب الذي لقيته اتصالاته الهاتفية التي ترجمت سريعاً الى اتفاق».

واوضح ماكوري ان المسؤولين الاميركيين استنفروا جهودهم لنزع فتيل التوتر لأن الامر كاد يتطور الى مواجهة خطرة بين حليفين مقربين الى الولايات المتحدة.

وفي نيقوسيا، ذكر التلفزيون الرسمي القبرصي ان القوات التركية التي تحتل شمالي الجزيرة تلقت في الآونة الاخيرة مئة دبابة من طراز «ام ـ ٤٨». (ا ب، ا ف ب، رويترز)

أول يهودي أثيوبي يترشح للانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ رويترز: اعلن احد زعماء اليهود الفالاشا امس ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست المقبلة، وذلك بعد ٣ ايام من المواجهات التي دارت بين الفالاشا والشرطة الاسرائيلية بسبب قضية الدم.

واعلن ادشنو منسلي ترشيح نفسه بعد اجتماع مع الرئيس عازر وايزمن ...

إنديك: أنا صهيوني

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك انه صهيوني ملتزم بدولة يهودية تتمتع بالامن.

وقال انديك للتلفزيون الاسرائيلي «نعم انني صهيوني بمعنى انني اؤمن بانه يتعين ان تكون هناك دولة يهودية ...

مفاوضات مريلاند

(تتمة المنشور ص ١)

على القدس المحتلة ودمشق فقط. وقال بيريز: «اعتقد انه سيزور المكانين مرتين».

اضاف بيريز: «اعتقد اننا سنرى الوزير يتحدث شخصياً مع الرئيس (السوري حافظ) الاسد ورئيس الوزراء (الاسرائيلي شمعون) بيريز حول تقييمنا لآخر جولة من محادثات واي بلانتايشن، حيث اننا نرى ان العملية الديبلوماسية يجب ان تسير بصورة جوهرية واجرائية بناء على نتائج هذه المحادثات» في «واي بلانتايشن».

وسئل: «لكن كريستوفر سيمضي خمسة ايام في المنطقة؟» فأجاب: «لا اظن ان اياً منا يتوقع اننا على حافة اختراق. وانتم سمعتم تعليقات من الاطراف كلها تدل على ذلك. لكن الوزير قال ان هذا سيكون من اولوياته للعام ١٩٩٦. واذا نظرتم الى اولويات الامن القومي للولايات المتحدة، فليس من شك بان هذه القضية تتصدرها. لقد كنا دائماً نعتقد ان هذه العملية ستكون طويلة وصعبة تتطلب الصبر والاصرار الديبلوماسي. وتستحق وقت الوزير ووقتنا. هناك الكثير الذي يستطيع الوزير فعله شخصياً من خلال رحلات بين دمشق والقدس لدفع العملية الديبلوماسية قدماً».

وتابع: «ربما لسنا على وشك احراز اختراق، لكننا نعتقد انه من خلال التأثير والدفع والاقتراح من قبل الولايات المتحدة نستطيع دفع العملية باتجاه هدفنا وهو تحقيق اتفاق سلام شامل في العام ١٩٩٦».

وعن تأثير الانتخابات الاسرائيلية في حال تقرر اجراؤها مبكراً على العملية الديبلوماسية، قال بيرنز: «نحن لا نستطيع توريط انفسنا في قضية ما اذا كان يجب اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل.. هذا قرار اسرائيلي. فيما الاولوية للامن القومي الاميركي هي تحقيق اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا. سنقوم بذلك في ١٩٩٦ سواء كانت هناك انتخابات مبكرة أم لا».

أضاف «واقول انه حتى في حال اجراء انتخابات مبكرة وانا لا اتنبأ بذلك. فلن نخفف انخراطنا في هذه العملية، ولن نرى اي نوع من التوقف في العملية الديبلوماسية. اننا نرى المفاوضات مهمة ويجب ان نتحرك قدماً».

وعما اذا كان كريستوفر راضياً عن المفاوضات ومضمونها. وعما هي توقعاته الآن، قال بيرنز: «نحن نعتقد ان سوريا واسرائيل تعطيان اهتماما عاليا وجديا للغاية بهذه المفاوضات.. اننا سعيدون لان الطرفين حضرا هذه الجولة بدرجة عالية من الجدية. وقد كانت هناك محادثات حول الجانبين الامني والسياسي وتخلل ذلك امر مهم هو مشاركة مسؤولين عسكريين. لهذا نحن راضون عنها».

وسئل: هل سيناقش الوزير مسألة جنوبي لبنان في دمشق؟ فأجاب: «مسألة لبنان بالذات، بالطبع. هي دائماً في مضمون نقاشاتنا مع الاسرائيليين والسوريين. وكما تعرفون نحن نأمل بأن اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل سيقود الى اتفاق بين لبنان واسرائيل حتى يكون هناك سلام شامل وكامل في الشرق الاوسط».

بيان الخارجية الاميركية

واصدر منسق المفاوضات دنيس روس بياناً نيابة عن الوفود الاميركية والاسرائيلية والسورية جاء فيه ان «المفاوضات ركزت في الاساس على التدابير الامنية التي ستغطيها معاهدة سلام اسرائيلية سورية. النقاشات كانت مفصلة جداً وشاملة في افقها وجرت في روح بناءة كالتي تمت فيها الجولة الاولى».

«لقد حدد نقاش التدابير الامنية مجالات هامة من الاتفاق المفاهيمي والتقارب وكما هو متوقع ايضاً كشفت الجولة عن خلافات في الجوهر وفي المنظور. قدمت افكار لها علاقة ببعض الخلافات من قبل الطرفين وسيتم تقديمها للقيادتين في اسرائيل وسوريا لدرسها. وجرى نقاش مفيد واضافي في قضايا غير امنية تهم الطرفين».

«جميع المشاركين في هذه الجلسة اتفقوا على انها قدمت بصورة مهمة النقاش حول قضايا اساسية بالنسبة لمعاهدة سلام مستقبلية. واوضحت وجهة نظر واحتياجات كل طرف. واتفق الطرفان على ان المحادثات وضعت اساساً صلباً لرحلة الوزير كريستوفر للمنطقة في الاسبوع المقبل وكذلك لاجراء نقاشات اكثر بين المتفاوضين في ما بعد».

انديك

في هذا الوقت (ا.ب، ا.ف.ب، رويتر) وصف السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك امس المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي بـ«الواسعة جدا والمكثفة جداً».

وقال انديك خلال لقائه بصحافيين وأكاديميين في جامعة بار ايلان، ان الوقت لم يحن لتضع واشنطن على طاولة المفاوضات مقترحاتها لتقريب المواقف بين سوريا واسرائيل، حسب ما تم الاتفاق عليه مسبقاً بين واشنطن ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

ورأى ان «المفاوضات لا تتم وفقاً لساعة توقيت» واضاف «لو نظرتم الى المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل، او بين الاردن واسرائيل، لوجدتم انه متى توافر نوع الانخراط المكثف الذي لدينا الآن على المسار السوري، فان الامر يحتاج على الاقل لستة شهور او سبعة للوصول الى اتفاق».

وقال: «لذا يجب عدم توقع حصول اختراق بطريقة ما، وخاصة عندما يصل وزير الخارجية الاميركية في الاسبوع المقبل» في جولته الجديدة في المنطقة.

واعتبر ان المفاوضات استفادت جيدا من قرار توسيع مجالها لتشمل قضايا اخرى مثل طبيعة علاقات السلام.

وفي وقت لاحق قال انديك في حديث للتلفزيون الاسرائيلي «في تقديرنا انه لن يكون من الممكن تحقيق سلام مع سوريا من دون انسحاب كامل.. ولكن ما يعنيه هذا الانسحاب الكامل على وجه الدقة امر يرجع تحديده الى الاطراف المعنية».

بيريز

رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان «ليس ثمة ما يدعو الى التشاؤم» معرباً عن الارتياح لمحادثات مريلاند.

وقال بيريز بعد لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في لندن: «اعتقد ان التفاؤل ضروري من اجل مواصلة هذه اللقاءات».

اضاف: «لقد عقدت بالفعل لقاءات تكللت بالنجاح وتحقق تقدم في عملية السلام». واكد ان «برنامج المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية مشحون ومركب ولكنني راض عن النتائج».

وأوضح «ان بريطانيا أسهمت بنصيب كبير في مسيرة السلام بتشجيع الاطراف على المضي قدما وبمساعدة الفلسطينيين على بناء حكم ذاتي وادارة خاصة لهم ونحن نؤيد ذلك بكل قوة».

وقال: «اليوم نبذل جهود السلام مع اللبنانيين والسوريين ونعتزم الاستمرار فيها».

وهنا رئيس الوزراء البريطاني بيريز «بحرارة» امام الصحافيين على اجراء انتخابات فلسطينية وعلى طريقة سير هذه الانتخابات. واضاف قائلا: «بالنسبة الى سوريا اعتقد ان مسؤولية المفاوضات تقع على عاتق شمعون بيريز وحافظ الاسد مباشرة».

وسأل صحافي اسرائيلي بيريز عن صحة ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية في وقت سابق امس من انه قرر اجراء انتخابات مبكرة. فقال انه لا يميل الى ذلك رغبة منه في تسهيل المفاوضات مع سوريا.

وقالت صحافية تترجم كلام بيريز للصحافيين الانكليز وغيرهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعرب عن تأييده مبدأ الالتزام بالموعد المحدد للانتخابات، وهو ٢٩ تشرين الاول المقبل.

اضافت الصحافية ان بيريز قال ايضا انه اذا قرر تقديم موعد الانتخابات فان ذلك لن يكون على حساب المفاوضات مع سوريا.

بيلين

واعرب الوزير الاسرائيلي المكلف ملف المفاوضات يوسي بيلين امس، بعد لقائه وزير الخارجية الفرنسية ميرفي دو شاريت في باريس، عن تشاؤمه ازاء احتمال التوصل الى اتفاق سلام خلال العام الحالي.

وقال بيلين للصحافيين: «حيث انه لم يتبق لنا الكثير من الوقت فالمسألة الآن هي امكان تحقيق ذلك في العام ١٩٩٦. وانا لست واثقاً من ذلك» مشيراً الى اهمية التوصل لاتفاق سلام في العام الحالي بسبب الانتخابات المقبلة في اسرائيل والولايات المتحدة.

وعزا تشاؤمه الى ان «سوريا ليست على استعداد للقيام بتسوية بشأن الترتيبات الامنية ومسألة المياه والحدود».

واشار بيلين الى ان دوشاريت الذي زار مؤخراً سوريا ولبنان «قال لي ايضاً ان اللبنانيين واثقون من انه اذا انسحبت اسرائيل من جنوبي لبنان فان قوات حزب الله لن تحاول محاربة اسرائيل، لكنهم سيقاتلوننا ما دمنا في هذا الجزء من لبنان».

دمشق

حملت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي امس التصريحات «المتشددة» لوزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك مسؤولية انعدام الامل من مفاوضات مريلاند.

وقالت الاذاعة: «ان الوفد الاسرائيلي المفاوض لم يقدم الى المحادثات ما يخدم عملية السلام المستندة الى الشرعية الدولية وقراراتها المعروفة بمقدار ما قدم افكاراً تخدم مصالحه».

وجدد نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة في حديث لصحيفة «اخبار الخليج» البحرينية نشرته امس، التأكيد على الثوابت السورية للسلام.

وقال مشارقة ان لا سلام ما لم يستعد كل من سوريا ولبنان كامل اراضيهما، وازالة العدوان الاسرائيلي وعدم ترك أي مخلفات له من مستوطنين او مستوطنات او محطات انذار، او غير ذلك مما يمس السيادة السورية.

المراقبون اليابانيون

ارسلت اليابان امس المجموعة الاولى من وحدتها التي ستشارك في مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، لتحل مكان مفرزة امداد كندية.

وضمت المجموعة اليابانية الاولى ١٦ فرداً، منهم ١٤ جندياً والباقيان مدنيان.

وسترسل اليابان بقية وحدتها (٢٩ فرداً) الى الجولان في السابع من الشهر الحالي. كما ستخصص ستين جندياً من سلاح الجو وطائرتي نقل من طراز «سي ـ ١٣٠» لتأمين امداد الوحدة خلال مهمتها التي تستمر عامين.

وكان مجلس الامن الدولي قد اقر في كانون الاول الماضي ارسال الوحدة اليابانية، التي ستعمل في اطار القوة الدولية المكلفة مراقبة خط الفصل المعلن منذ العام ١٩٧٤.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

محمود علي حسن شاهين

المتوفى في لندن.

اولاده: محمد، علي، حسين، حسن، وأحمد.

أشقاؤه: أحمد، المرحوم محمد ويوسف.

صهره: جعفر الأحمر.

يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس ١ شباط في جبانة بلدته البابلية.

الأسفون: آل شاهين، سلوم، والأحمر وعموم أهالي البابلية.

إدارة مستشفى سان شارل

اللجنة الطبية

الجسم الطبي

جميع الموظفين

ينعون اليكم بمزيد الأسى المأسوف عليه:

الدكتور اسكندر عرموني

المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاربعاء ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس اول شباط ١٩٩٦ في كنيسة مار انطونيوس للروم الارثوذكس ـ قرن الشباك.

تقبل التعازي يومي الجمعة ٢ والسبت ٣ شباط في منزل الفقيد في الحازمية، شارع الدكتور هنري صعب، قرب مستشفى قلب يسوع، بناية منصور بندر، الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

ياسمين خريش صادر

اولادها: جورج وعائلته

خليل وعائلته

وهبة وعائلته

مارون وعائلته

وليم وعائلته

ميشال وعائلته.

ابنتاها: جورجيت وعائلتها

عائلة المرحومة عواطف.

شقيقاتها: ملكة أرملة المرحوم فؤاد الخوري وعائلتها

عائلة المرحومة نجمة

أحفاد المرحومة حنة.

يحتفل بقداس وجناز لراحة نفسها يوم السبت الواقع في ٣ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو.

تقبل التعازي يوم الجمعة ٢ شباط في منزل ابنها الاستاذ مارون صادر، الروضة، ملك يوسف ياغي، ويوم السبت ٣ شباط في صالون كنيسة القلب الأقدس، بدارو، ابتداء من الساعة الواحدة ظهراً.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي:

الحاج فهد نمر دكروب

شقيق: خطاب والمرحوم سعود.

ابناؤه: نمر، الحاج محمد، علي والمرحوم خليل.

أصهرته: مصطفى حراجلي، سعيد ملاك وحسن عوالي.

تقبل التعازي اليوم الخميس في ١ شباط في حسينية فاطمة الزهراء، زقاق البلاط، من الساعة الثانية ظهراً وحتى الساعة الرابعة والنصف عصراً.

الأسفون: آل دكروب، حراجلي، ملاك، عوالي، وزني، ناصر، قدوح وعموم اهالي تبنين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

سلوى نجيب شمعون

ارملة المرحوم شارل نمر شمعون.

احتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني.

تقبل التعازي اليوم الخميس، اول شباط، في منزلها في دير القمر.

زوجة الفقيد: ايلين سعيد حنا الضاهر.

اولاده: المحامي شفيق تابت وعائلته

كريستيان زوجة المحامي بادرو غنام وعائلتها

عائلات اشقائه المرحومين: شاكر، جوزف، ادوار، موريس والبير (في المهجر).

شقيقاته: عائلة المرحومة مرغريت صالحاني

ايرما أرملة الدكتور مارون بولس وأولادها.

رينه زوجة ادوار شكري واولادها

ماري أرملة روجيه زكّار واولادها

ينعون بمزيد الأسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الياس ديمتري تابت

تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة في ١ و٢ شباط ١٩٩٦ في منزل ولده المحامي شفيق تابت، الكائن في الاشرفية ـ شارع الغزالية ـ قرب الكنيسة ـ بناية الأمل (الطابق الأول).

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

نهلة سعيد العلايلي

أرملة المرحوم كامل الخاني.

والدة: الدكتور منير والمهندس عمر.

شقيقة: الحاج عزت، غسان والمرحومين حسن، وفيق وخليل.

اصهرتها: وجيه سنو، محمد رفعت رجب، الدكتور نبيل الداية، احمد البزري، عدنان رمضان، توفيق فتح الله والمرحوم احسان أبو خليل.

صليّ على جثمانها الطاهر عصر امس الاربعاء الواقع فيه ١١ رمضان ١٤١٦هـ الموافق ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦ في جامع الشهداء، ووري الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيدة، مار الياس، طلعة شحادة، بناية السنابل، ط ٢، وللرجال في منزل صهرها وجيه سنو، بناية الجمال، ط ٤، خلف ثكنة الحلو.

الأسفون: آل العلايلي والخاني وسنو ورجب والداية والبزري ورمضان وفتح الله وأبو خليل.

إنا لله وإنا اليه راجعون

انتقلت الى رحمة الله تعالى الفقيدة المأسوف على شبابها:

نجاة عارف بزي

زوجة المهندس رائف يوسف محمود بزي.

أولادها: وائل، الدكتورة ريما ويسرا.

أشقاؤها: حسن، عماد، سمير وخالد.

تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت في ١ و٢ و٣ شباط في منزل الفقيدة الكائن في رأس النبع، شارع عمر بن الخطاب، بناية الأوقاف الاسلامية، ط ٢ (قرب البريد).

ويقام مجلس عزاء للرجال عن روحها الطاهرة يومي الجمعة والسبت من الساعة الثالثة بعد الظهر في مقر الجمعية الخيرية لأبناء بنت جبيل.

الأسفون: آل بزي وعموم أهالي بنت جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى في دولة البحرين:

ساميا سعد الدين عانوتي

زوجة عبد الرحمن الشتر.

والدة: زياد ومحمد.

بناتها: حنان العمران، ندى، جنان ومزار ولينا الشتر.

أشقاؤها: يوسف، رياض والدكتور عصام.

شقيقاتها: ناديا زوجة المرحوم عزت الجارودي، سلوى زوجة الشيخ احمد العمران وعائدة زوجة الدكتور عدنان شفيق.

وقد تم دفنها في المنامة ـ البحرين.

التعزية في بيروت يعلن عنها لاحقاً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه ٤ شباط ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:

الحاج محمد حسين حمادة

اشقاؤه: حسن، علي، فؤاد، حسان وحسين.

صهره: سليم خازم.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه في حسينية النبطية الساعة التاسعة صباحاً.

الأسفون: آل حمادة وغريبة وياسين وعموم أهالي النبطية.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابه:

رياض فارس أبو رجيلي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة من صباح الأحد ٤ شباط ١٩٩٦ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ـ دير القمر.

عائلة الفقيد تدعوكم لمشاركتها الصلاة لراحة نفسه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد ٤ شباط الحالي ذكرى مرور أربعين على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

الحاج عبد اللطيف عواضة

أولاده: حسن، حسين، يوسف، محمد، كامل، علي وأحمد.

صهره: علي الصفاوي.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية أهل البيت ـ الطيونة، وذلك من العاشرة قبل الظهر ولغاية الحادية عشرة.

الأسفون: آل عواضة وعموم اهالي الخيام.

في ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم:

الياس شفيق الأسمر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت الواقع في ٣ شباط ١٩٩٦ الساعة السادسة والنصف مساء في كنيسة مار عبدا الفوقا ـ بعبدا.

عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

لمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه المرحوم:

سيمون بك عيد زوين

القائد الاسبق للدرك اللبناني.

جامعة آل زوين

زوجته رينيه يوسف طحينة

ولده جوج وعائلته

بنته: منى زوجة مارك غرة وعائلتها، هدى، ومي.

يدعونكم لمشاركتهم القداس والجناز لراحة نفسه وذلك نهار الأحد ٤ شباط ٩٦ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار سمعان العمودي الرعائية ـ يحشوش، فيأمل أهل الفقيد مشاركتهم الصلاة.

وظائف

Required Assistant Accountant/ Secretary Phone: 868289/ 861030/ 363181.

مؤسسة تطلب مندوبي مبيعات للسكاكر ذوي خبرة للمراجعة ٤/٦٤٤٨٩٣ ـ ٨٦٩٦٧٥.

مطلوب سائق لمنزل. منطقة الحمراء ٦ أيام اسبوعياً. معرفة الانكليزية او الفرنسية هاتف ٣٦٧٥٩٩ ـ ٠٣/٣٤٣٦١٣.

مطلوب لشركة الوظائف التالية:
- محاسب خبرة خمس سنوات لديه إلمام كومبيوتر
- موظفين صف كومبيوتر ماكنتوش (ناشر الصحفي).
- موظف لديه سيارة.
- سكرتيرة ادارية.

الاتصال هـ: ٣٤٩٣٧٠ ـ ٣٥١٢٢٦.

مطلوب شبان للعمل نهاراً في مطعم في جونيه الدوام من ٩ ق.ظ. الى ٦ ونصف مساء الاتصال بين ١٠ صباحاً و٣ ب.ظ. على الرقم ٠٩/٩١٦٦٤٢.

مكتب استيراد وتصدير بحاجة لسكرتيرة تنفيذية تجيد الكمبيوتر والطبع باللغة العربية. المرفأ بناية صحناوي ط ١ فوق جو مارين الحضور شخصياً هـ: ٥٨١٤٥٨ للاتصال من ٨ صباحاً الى ٢ ب.ظ.

مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية لدى شركة البان وعصائر مندوبي مبيعات عدد ٧ ومسؤول مبيعات عدد ٣ اتقان اللغة الانكليزية وشهادة في المبيعات او التجارة او الاقتصاد وخبرة عملية. الاتصال بالهاتف: ٩٤٤٦٦٥ (٠٩) او ارسال C.V. الى ص.ب: ٣٩٦٠ ـ ١١ بيروت.

عقارات

شقة جديدة سوبر دولكس ٢١٠م.م. ٣ نوم وصالونان وسفرة منطقة البطركية السعر ١٥٥ الف دولار ٣٥٤٢٩٥ ـ ٠٣/٢١٦٠٠٠.

PIED - A - TERRE meublé lux vue degagée Grande Terrasse Kaslik. a/c Chaud Froid. t. (09) 910190 - (03) 321212.

للبيع مكتب فخم ٩٠ م.م. مار الياس، بناية ساندارين الطابق السادس. السعر مغر. هاتف ٣٦٣١٨١ ـ ٨٦٨٢٨٩.

اعلان

يجري مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية مناقصة لتنفيذ مستشفى في حاصبيا.

يمكن الاطلاع على ملف التلزيم لدى مصلحة الدروس في مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية في بئر حسن خلال أوقات الدوام الرسمي.

كما يمكن الحصول على ملف التلزيم لدى المصلحة ذاتها ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلام لقاء مبلغ مليوني ليرة لبنانية يدفع بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان لصالح مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية.

تقدم العروض الى قلم المديرية العامة الادارية لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين ١١ آذار ١٩٩٦ ويصار الى فتح العروض في جلسة علنية في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٩٦.

رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية

محمد فواز

التكليف ٢٩١

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه: جان ضاهر مجهول المقام

في المعاملة التنفيذية رقم ١/١٩٩٦ تاريخ ٢/١/١٩٩٦ المكونة بينك وبين المنفذة روز كرم وعملاً باحكام المادة ٤٠٩ أصول مدنية تدعوك هذه الدائرة اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار الاجرائي موضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الناظر في قضايا الايجارات في بيروت بتاريخ ١٣/٧/١٩٩٥ اساس ٣٠٢/٩٥ قرار ١٦٣٨/١٩٩٥ علماً بان التبليغ يتم بانقضاء عشرين يوماً على تعليق الانذار على لوحة الاعلانات في دائرة تنفيذ بيروت ونشره. ويصار بعد انقضاء مهلة الانذار الاجرائي البالغة خمسة ايام من تاريخ التبليغ الى تنفيذ الحكم الجاري تنفيذه وفقاً لمضمونه وحتى آخر الدرجات.

رئيس القلم

انيس فرحات

التكليف ٣٠١

اعلان

اعادة تكوين صحيفة عقارية وفقاً للمرسوم رقم ٣٧/٧٧

نشرة ثالثة

ان القاضي العقاري لجبل لبنان يعلن فقدان الصحيفة العقارية للعقار رقم ١٥٦١ الشياح وتعيين تاريخ ٢٢/٣/٩٦ موعداً لاجراء الكشف، وكل من له علاقة بالعقار تقديم اعتراضه حسب الأصول.

القاضي العقاري في جبل لبنان

التكليف ٢٩٣

اعلان

بانشاء مؤسسة مصنفة

يعلن محافظ مدينة بيروت، بناء على الصلاحيات الممنوحة له انه رخص بموجب القرار رقم ٢٢ تاريخ ٢٢/١/١٩٩٦ للسيد كريكور مارستبانيان بانشاء مخرطة حديد مؤسسة مصنفة من الفئة الثانية كائنة في شارع البدوي ـ عقار رقم ١٤٩٤ منطقة الرميل ـ بملكه.

محافظ مدينة بيروت

المهندس نقولا سابا

التكليف ٣٠٠

اعلان

تعلن محكمة بعقلين المذهبية الدرزية بانه تقرر اعتبار المدعو: منير سليم أبو طرابي من عين حرشي/ قضاء راشيا/ مجهول المقام.

المراجعة في خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس قلم محكمة بعقلين المذهبية الدرزية

سهيل حماده

التكليف ٢٨٨

اعلان عن استدراج عروض

في تمام الساعة التاسعة من نهار يوم السبت الواقع فيه العاشر من شهر شباط ١٩٩٦، يجري مجلس الجنوب استدراج عروض لتلزيم اشغال تجهيز بئر كوكبا بمعدات الضخ والتعقيم وانشاء خط دفع ومحطة ضخ.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية على الأقل لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذا الاستدراج الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى مكتب رئيس جهاز الاستقصاء بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.

رئيس مجلس الجنوب

حسن يوسف

التكليف ٢٨٥

اعلان

عن اعادة مناقصة عامة

تعلن مجدداً بلدية الضبية عوكر ذوق الخراب حارة البلانة عن اعادة اجراء مناقصة عامة بالظرف المختوم لشراء آلة لتصوير المستندات وقد تعين يوم الأربعاء الموافق في ١٤/٢/١٩٩٦ الساعة العاشرة صباحاً موعداً لفض العروض.

يمكن للراغبين الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي وتقدم العروض مع المستندات المطلوبة مباشرة الى قلم البلدية او بواسطة البريد المضمون وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة.

الضبية في ٢٤/١/٩٦

قائمقام قضاء المتن

القائم بأعمال بلدية الضبية

عوكر ذوق الخراب حارة البلانه

جوزف حبيش

التكليف ٢٨٦

اعلان

تجري مصلحة مياه عين الدلبة مناقصات عامة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم المشاريع التالية:

- مشروع اشغال صيانة واصلاحات وابدال خطوط غب الطلب في قساطل المياه التابعة لمصلحة مياه عين الدلبة.
- مشروع تقديم مادة الكلورين لتعقيم المياه.
- مشروع تقديم مواد كيماوية سلفت الألومينيوم والكلس لزوم محطة معالجة المياه.
- مشروع غب الطلب لاشغال واصلاح وتأهيل وتجديد مجموعات ضخ غاطسة عائدة للآبار الجوفية العميقة العائدة لمصلحة مياه عين الدلبة وذلك يوم الاثنين الواقع في ٢٦ شباط سنة ١٩٩٦.

فعلى الراغبين بتقديم عروضهم في هذا الشأن الحضور الى مكتب مصلحة مياه عين الدلبة الكائن في الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بكل مشروع من المشاريع المبينة اعلاه وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثانية عشرة من تاريخ ٢٤/٢/٩٦.

الحازمية في ٢٩/١/١٩٩٦

مدير مصلحة مياه عين الدلبة

المهندس احمد نظام

التكليف ٢٨٧

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم آلات (حاسبة).

فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية ٢٤/٢/١٩٩٦ الساعة ١٢.٠٠ (الثانية عشر).

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ٢٦/٢/١٩٩٦ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية

العميد القيم حسن دكروب

التكليف ٢٩٥

اعلان عن مزايدة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مزايدة عمومية لبيع مواد ولوازم مستهلكة ومولدات كهربائية منحاة.

فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المزايدة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية ٢٩/٢/١٩٩٦ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشر).

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ١/٣/١٩٩٦ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية

العميد القيم حسن دكروب

التكليف ٢٩٩

اعلان عن مزايدة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مزايدة عمومية لبيع قطع غيار منوعة عن آليات مختلفة وبطاريات وبراميل زيوت فارغة منحاة

فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المزايدة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية ١/٣/١٩٩٦ الساعة ١٠.٠٠ (العاشرة).

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ٢/٣/١٩٩٦ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية

العميد القيم حسن دكروب

التكليف ٢٩٨

اعلان عن مزايدة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مزايدة عمومية لبيع آلات اكاتبة تصوير ـ ناسخة ـ حاسبة ـ صندوق نقد) منحاة.

فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المزايدة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية ٢٨/٢/١٩٩٦ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشر).

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ٢٩/٢/١٩٩٦ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية

العميد القيم حسن دكروب

التكليف ٢٩٧

اعلان عن مزايدة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مزايدة عمومية لبيع آلات ومقسمات هاتفية وبطاريات وعدة مختلفة منحاة.

فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المزايدة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية ٢٧/٢/١٩٩٦ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشر).

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ٢٨/٢/١٩٩٦ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية

العميد القيم حسن دكروب

التكليف ٢٩٦

اعلان عن مناقصة محصورة

ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة محصورة لتلزيم بنزين خال من الرصاص (غب الطلب).

فعلى الراغبين تقديم عروض بهذا الشأن ـ الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ ثكنة المقر العام ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة لهذه المزايدة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية ٢٦/٢/١٩٩٦ الساعة ١٣.٠٠ (الثالثة عشر).

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام ـ مكتب التلزيم بتاريخ ٢٧/٢/١٩٩٦ الساعة ٩.٠٠ (التاسعة).

رئيس الادارة المركزية

العميد القيم حسن دكروب

التكليف ٢٩٤

اعلان قضائي

بتاريخ ٣٠/١/١٩٩٦ تسجل عقد فسخ الاستثمار المعقود لوليد الترياقي بتاريخ ٢٠/٨/١٩٩٣ على مؤسسة «شركة الضياء العقارية» مركزها صيدا رقمها ٤٢١٠/خاص.

أمين السجل التجاري في الجنوب

محمد يوسف سرحان

مهى الريم تغنّي أم كلثوم في «مسرح المدينة»

عودة إلى التراث بصوت أنيق وفرحٍ خاص



الريم وجمهور «مسرح المدينة» (بلال قبلان)

أحيت الفنانة اللبنانية مهى الريم، مساء أول من أمس الثلاثاء، في الثلاثين من كانون الثاني الماضي، على خشبة «مسرح المدينة» (كليمنصو)، أمسية غنّت فيها مقتطفات من أربع أغنيات للسيدة أم كلثوم هي: «أنت عمري» و«انت فين والحب فين» و«سيرة الحب» و«الاطلال»، بعد ثلاث اغنيات خاصة بها هي: «أنا عاشقة» و«يلي بتفهم بالهوى» و«حبّي الأول». وكانت الفرقة الموسيقية بقيادة عازف القانون محيي الدين الغالي.

يُذكر أن هذه الأمسية الوحيدة للريم، كانت من ضمن سلسلة احتفالات «مسرح المدينة» بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

لطالما كنت أتساءل عن كيفية التواصل مع تراثنا العربي، حين الحاضر بات غارقاً في الاستسهال واللامبالاة والاهتراء الداخلي المخيف؟ بل كنت أحاول البحث عن معنى العلاقة التي لا تزال، رغم كل شيء، تربطنا ولو قليلاً بهذا الماضي العريق الذي صنع مجداً عربياً يكاد يكون المرتكز الأخير لحضورنا؟ فحين الاعلان عن احياء سهرة غنائية أو موسيقية (خارج المطاعم والمقاهي والمرابع الليلية)، مستوحاة من ذاكرتنا الجماعية، أو مبنية عليها، تتبادر مثل تلك الأسئلة، في محاولة جادة لفهم المعطيات التي باتت خجولة اليوم في اظهار أصالتها، وسط تداعيات الهزائم والاحباطات، وتكاثر الفراغ المحيط بنا. اقول المعطيات، وأعني بها تلك التي على أساسها كان لنا ماض ذهبي حقيقي.

اول من أمس، استمعنا في «مسرح المدينة» الى مهى الريم: شابة تمتلك خامة صوتية غنية وقادرة على مواكبة الأصالة بما يتلاءم مع حضورها الخاص. صبية من عمر الورد الناصع البهاء، لم ترغب لحظة في تقليد ما أو خروجاً على تلك الأصالة المطلوبة، بقدر ما كانت هي ذاتها، تغنّي بصوتها وحركاتها واستلهامها الذاكرة بما يتناسب مع انطلاقتها المتميزة وعالمها الغنائي الحميم. كانت مهى الريم، في تلك الأمسية، تحتفل بشهر رمضان الكريم، من خلال الطرب الأصيل: مقتطفات من أربع أغنيات كلثومية، وثلاث خاصة بها. وإذا ببعض جواب يشفي غليل التساؤلات الكثيرة: لا يزال ثمة من ارتبط وثيقاً بهذا الماضي. وثمة من لا يجد نفسه الا هناك، كمحاولة صادقة للاستمرار في تحدي ابتذال الحاضر وفراغه، والمستقبل المجهول.

ميدالية وانطلاقة

عام ١٩٩٣، حين فازت مهى الريم بالميدالية الذهبية عن فئة الطرب، في برنامج «استوديو الفن» التلفزيوني، بدا واضحاً ان ثمة نجمة غنائية تودّ الانطلاق في عالم الأغنية الطربية. حين تأكدت قدراتها على إعطاء الأغنية الكلثومية (تحديداً) حضورها الابداعي. يومها، برزت مهى الريم وسط أعداد هائلة من المغنين والمغنيات الشباب، الذين توافدوا الى ساحة «الفن الغنائي» في لبنان، عبر هذا البرنامج التلفزيوني الذي يدور حوله أكثر من سؤال. لا مجال للمقارنة. فالبعض نجح وأثبت حضوره. المهم ان مهى الريم صاغت ـ بجدارة وجرأة وثقة بالنفس امام الميكروفون والجمهور ـ استعدادها لخوض تلك التجربة الأصعب في عالم الغناء: العودة الى تراثنا العربي الأصيل، كي ينهل منه المرء اتساع أفق ووعي وثقافة، قبل ان يلج عتبة الحاضر بما يرغب في تأديته.

أعرف تماماً ان اختيار المرء أغنية طربية أصيلة، تعود الى ذلك الجيل «الأخير» من تراثنا الأصيل (أم كلثوم، أسمهان، ليلى مراد، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، محمد عبد الوهاب...)، يبقى امتحاناً صعباً هو الوحيد القادر على تتويج هذا الخيار، وتوجيهه نحو مزيد من التألق، اذا عرف هذا المرء كيف ينجح فيه. وحين اختارت مهى الريم ان تغنّي لأم كلثوم، تلك السيدة التي كانت ولا تزال «كوكب الشرق»، التي كتبت فصلاً متكاملاً من تاريخ أمتنا العربية المندثرة باتجاه الانهيارات الأقسى، كانت تود ان تخوض تلك التجربة من أجل حضور فني حقيقي، مبني على أسس الأغنية الطربية التراثية الأصيلة. الفوز بميدالية ذهبية لم يكن أكثر من احتفال بصوت متمكن من مقوماته الطربية الخاصة. لكن مهى الريم حولت هذا الاحتفال الى بداية مسار ارادته جزءاً من حياتها اليومية في مواجهة الابتذال والتحجر والخنوع امام العادي. على أمل ان تستمر في هذا السياق، فان اغنياتها القليلة تشي ببعض تفرد هو في الواقع أكبر من السائد وأهم من المألوف، رغم حاجته الماسة الى عمل دؤوب من أجل بلورته أكثر من ذلك.

مهى الريم

وعلى خشبة «مسرح المدينة»، لم يكن ممكناً احياء سهرة رمضانية من دون أم كلثوم (مثلاً). فكانت مهى الريم، وكانت الأمسية، وكان الجمهور (غاب عنه هذه المرة عنصر الشباب، بشكل ملحوظ) الذي ملأ القاعة، ليتحاور سحراً وانجذاباً مع صوت طالع من أعماق لغته الابداعية الخاصة، ليحول الصالة الى تفاعل رومانسي أخذ كثيرين الى عوالمهم وذكرياتهم.

اغنيات خاصة

غير ان مهى الريم شاءت أن تبدأ امسيتها بما صنعته لنفسها: ثلاث أغنيات عن الحب المستحيل والبحث عن الحبيب الضائع. كأن الأغنيات الخاصة تتشابه مع المناخات العامة التي غنّتها ام كلثوم، من حيث العلاقة مع هذا الحب المستحيل، وملاحقة طيف الحبيب الغائب في ابتعاده وقسوته والتفتيش عن سلام داخلي يصنعه هذا الحب الذي يتماهى الى حدود الطهارة والتألق، في فضاء من الصدق والتواصل مع الحبيب العاجز عن استكمال حكايته مع نشيد العشق هذا.

لا يعني ذلك أن مهى الريم شاءت تقليداً باهتاً. «أنا عاشقة» و«يلي بتفهم بالهوى» و«الحب الأول»، بدت واضحة في مسارها الخاص، بحثاً عن لغة فنية استوحتها من الالتباس الدائم بين الحب واستحالته القصوى في صوغ اكتماله. حتى وهي تغنّي أم كلثوم، كانت مهى الريم متفردة في صنع حوارها مع كوكب الشرق أولاً، ومع جمهورها ثانياً.

مساء أول من أمس، أمضينا بعض الوقت مع مهى الريم وهي تقدم بصوتها الأنيق صورة من تراثنا، جعلته لغة تخاطب ذاتي أضفت عليه لمسة من فرحها الخاص.

نديم جرجوره

«العدم اليومي» والكوبية الهاربة الى الولايات المتحدة:

الثورة والأحلام الكوبية المنهارة

كأن لا هدف للأنظمة الشمولية الا الغاء الشعراء، وفي ظل ذلك، لا بد للمثقف الحقيقي، أن يناضل كي لا ينسى الناس هؤلاء الشعراء. هكذا تخبرنا الروائية الكوبية زوئي فالديس، المنفية الجديدة، التي غادرت كوبا مؤخراً، هرباً من الأحلام المنهارة التي تعيشها الجزيرة.

مضى زمن طويل منذ ان تحولت الجزيرة ـ الحاملة احلام الثورة وبناء الغد الأفضل ـ الى سجن مرعب، على يد زعيم الثورة، كاسترو. فالأنباء الواردة من هناك، لا تخبرنا، الا عن هروب جماعي، يقوم به المئات من أبناء كوبا، ربما هرباً من أحلامهم، وربما هرباً من أشياء كثيرة كالعدم اليومي ـ بحسب فالديس ـ وهذا «العدم اليومي» (وهو عنوان روايتها الأخيرة) يتحول الى موت يفرض ظلاله على كل شيء، حتى لتصبح الحياة أسيرة تعب وخيبة لا يعرف المرء كيف ينجو منها. ربما هناك وسيلة وحيدة تكمن في الثورة ضد هيمنة العبث، لكنها ثورة لا تزيد عن اعتلاء مركب في البحر للتوجه الى الولايات المتحدة، ذلك المجهول الآخر.

بعد رواية اولى بعنوان «دم أزرق» ومجموعة من القصائد، أصدرت الكاتبة الكوبية زوئي فالديس، مؤخراً، رواية ثانية بعنوان «العدم اليومي» وهي تروي سيرة شابة (تشبهها)، عنيدة، ثائرة، ولدت في أول أيار مر على عهد كاسترو، تختار اسم يوكاندرا، برغم ان أبويها اسمياها «باترياء» (الوطن).

يوكاندرا، شابة مراهقة، في السبعينيات، كانت تحمل أحلامها، التي شهدتها تنهار ازاء «الروتين» والبيروقراطية، بعد ان اعتقدت ان الثورة «الفيفارية»، كانت ستحمل لها معاني جديدة لهذه الحياة، لكن بعد موت ملهم الثورة، تحول الجميع الى سفلة وجبناء وبور جوازيين صغار.

رواية صغيرة (١٤٤ صفحة)، تحمل وجع الكوبيين الذين حلموا ذات يوم، لكن الأحلام شيء، وواقع الثورة شيء آخر، فهي لا تستقيم الا من خلال «القمع» وكبت الحريات، والغاء الرأي. هذا ما ترويه زوئي فالديس في روايتها التي تحملها أوجاعها وأوضاع جيلها، والتي صدرت مؤخراً في العاصمة الفرنسية بترجمة فرنسية، قبل أن تصدر بلغتها الأصلية الاسبانية.

صحيح ان الرواية، تحمل الكثير من النقد للنظام الكوبي، الا انها تحمل ايضاً الكثير من الحب لهذه الجزيرة المعلّقة بين البحر والسماء وحقول قصب السكر.

صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، أجرت مؤخراً حواراً مع فالديس، تحدثت فيه عن جملة من الأمور الثقافية والاجتماعية والسياسية، حيث رأت الكاتبة، انها لا ترغب في تمضية حياتها في المنفى، بل تقول انه منفى مؤقت لأنها ترغب في العودة الى بلادها، حيث الشمس والحرارة.

هنا ترجمة لهذا الحوار، الذي نتعرف فيه الى عالم كاتبة، لم تجد تجاه هذا «العدم اليومي»، الا نبش ذاكرة الشعر، وذاكرة الثورة.

زوئي فالديس

■ في كتابك الأخير، «العدم اليومي»، تتذكرين الشاعر الكوبي خوزيه ليزاماليما، وتتحدثين عنه، كما انه كان حاضراً، من خلال قصائده، في فيلم «فريز وشوكولا» الذي منعت السلطات الكوبية عرضه، برأيك، ما الدافع اليوم لاعادة احياء سيرة هذا الشاعر؟

□ انه شاعر لم نتعرف الى كتاباته من خلال المدرسة، لقد اكتشفته صدفة في أحد الدواوين الشعرية القديمة الصادرة منذ زمن طويل. ووجدت ان قصائده رائعة ومدهشة، كان ليزاما، يتعرض دائماً للرقابة والمنع. في الواقع، لقد بدأ الحديث عن ليزاما ليما مجدداً، بعد لقاء جرى بين المثقفين الكوبيين المنفيين، والذين لا يزالون في كوبا، خلال الثمانينات. هناك اليوم، العديد من الكتاب في كوبا يبحثون عن طرق تعبير مختلفة، وهم بذلك يستوحون من الكتاب المجهولين من قبل الوسط الرسمي.

■ كيف تفسرين، في روايتك بالطبع، وجود أشخاص مدهشين، كما وجود رجال جبناء..

□ احيا علاقات الرجل ـ المرأة، بشكل يومي، فأنا لا أناضل، ولا أدعي وجود نضال نسائي بالاكراه. واذا كنت «نسوية» بعض الشيء، فلأن النساء في كوبا يطعن الرجال الكوبيين. لكن الأسوأ من ذلك هو ذكورية النساء: تلك اللواتي يعتقدن انه للتخلص من هذا الوضع عليهم تقليد الرجال. أعتقد ان تقليد الرجل الكوبي لا بد وان يسبب أضراراً جسيمة.

أب يثير الرعب

■ هل يشبه أب بطلة روايتك، يوكاندرا، اباك انت؟

□ انه مزيج بين أب احدى صديقاتي ـ وهو نقابي، وبين أبي. في البداية، كان أبي يؤمن بالثورة: فقد أرسل يومذاك، العديد من الأدوية الى ثوار كاستروفي «لا سييرا مايسترا»، لكن في اواخر حياته، غادر الجزيرة وها هو يعيش الآن في الولايات المتحدة. ان صورة الأب، الموجودة في الرواية، هي صورة شخصية تثير في الرعب. انه شخص معقد. ففي صباه، تأمل في ان كل شيء سيتغير، لكنه أصبح «صهر» النظام، ومن ثم شك بأمره، وبخاصة، شك في قضية «الزافرا الكبير» (حصاد قصب السكر الذي أصبح خلال الستينيات هدف النظام الاقتصادي والسياسي). فهو لم يصدق أن هدف عشرة ملايين شخص، من الممكن ان يتحقق. لذلك عبر عن رأيه هذا، وانتهى به الأمر الى ان وجد نفسه منفياً في بلده. انه بشكل ما، يتشارك مع قدر هؤلاء المثقفين الذين كان يفضحهم، الذين هربوا من كوبا الى ميامي.

■ وهل عشت أنت، مثل يوكاندرا، في الخارج؟

□ اجل، في باريس بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤، كنت مرافقة أحد الديبلوماسيين في الأونيسكو.

■ يفاجئنا حين نقرأ في روايتك، كيف أن المثقفين في الجزيرة، يستطيعون متابعة النشاطات الأدبية والثقافية والفلسفية التي تدور في العالم، بالرغم من الرقابة ومن الحصار المفروض على كوبا.

. لدى المثقفين الكوبيين جوع حقيقي لكل ما يقام ويقال ويكتب خارج حدودهم، لكن ينبغي ان نعترف اننا نجد صعوبات جمة في متابعة كل ذلك. ثمة ثقوب لا ننجح في ردمها. فمثلاً، نستطيع ان نكتشف من هو دريدا او ليوتار، لكننا لا ننجح في متابعة مسيرتهم بشكل كامل. بشكل عام، ان من يجلب لنا الكتب، هم الصحافيون الأجانب الذين يأتون الى كوبا. وهذا أملي، فأنا على يقين ان كتابي لن ينشر في كوبا، لكن سيقرأه الكثيرون في هافانا.

■ كيف ترين مستقبلك؟

□ لقد كتبت كتابي هذا، في كوبا، لكن كنت أعلم، انه لكي يقرأ ولكي أدافع عنه، كان عليّ أن آتي الى باريس. سأنتظر فترة، وسأرى بعد ذلك، فأنا لا أريد أن أصبح منفية بشكل نهائي، إنني كوبية مئة بالمئة. وروايتي ليست رواية معركة، فبرغم انها مليئة بالنقد فهي مليئة أيضاً بحب كوبا. فأنا لا ارغب في أن يقولوا، هناك، في بلدي، انها رواية كتبتها المخابرات الأميركية وتحمل توقيع منفية.

علي ان اكون متيقظة، لقد خابرت أمي مؤخراً، وقد أعلمتني ان رجال الأمن جاؤوا الى منزلنا لفتح تحقيق. هناك إشاعة في هافانا انني مت. لا أرغب أبداً أن أنفي نفسي. فللمنفيين أحياناً ردات فعل تثير في الخوف، ففي نيويورك مثلاً، عدت والتقيت صديقاً لم أره منذ ١١ سنة، كان بجانبي في المقهى، وقد حدثني عن كوبا، بصوت خفيض لدرجة أنني لم أكن أسمع ما كان يقوله. ان تصرفه ناتج عن أمر واحد، كأنه لا يزال يعيش تحت هاجس «اللواطيين» الذين اغتصبوه خلال التعذيب..

افساد حياة

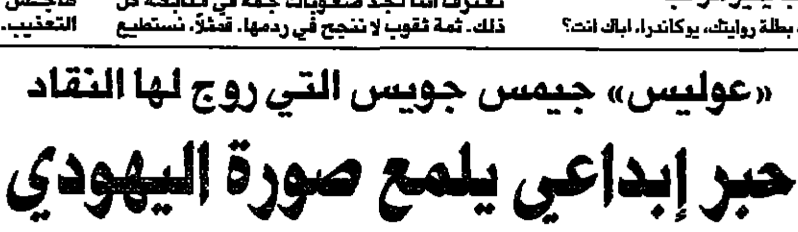
■ كيف ترين مستقبل كوبا؟

□ من الصعب التكهن بذلك. لقد غادرت كوبا منذ فترة قصيرة، وكان الوضع غير مستقر. أخشى أن تتبع كوبا تطوراً شبيهاً بالتطور الصيني: أي انفتاح اقتصادي وفساد عام وانغلاق ايديولوجي وثقافي. ويبدو الأمر عند الفنانين أشبه بالجملة التالية: «لينقذ، من يستطيع، نفسه». البعض منهم يرحلون الى الأبد، وآخرون يذهبون للعمل لأشهر عدة في الخارج، ومنهم من يبقى في كوبا. بالنسبة الي، ارحل اليوم لبعض الوقت. لست ضد المنفى بشكل عام، لكن بيتي في هافانا يقع مقابل شاطئ البحر، كذلك اشتاق الى الشمس والحرارة. على كل حال، لن اتخذ قراري من دون التفكير بابنتي البالغة سنتين من العمر. لا أريد أن أفسد حياتها.

■ هل لديك مشاريع كتب جديدة؟

□ هناك كتابان. الأول، عبارة عن حكاية بعنوان «ألم الدولار»، وهي قصة احدى الكوبيات التي تحصل على دولار من أحدهم ولا تعرف ماذا تفعل به. انها في حاجة الى الكثير من الأشياء، وعندها رغبات كثيرة، لكنها لا تعرف ماذا تشتري. وهناك رواية عن امرأة تعمل كمراقبة. انها الرواية التي تتحدث عنها يوكاندرا في كتابي «العدم اليومي». انه كتاب حنين وحب وتجسس.

اعداد اسكندر حبش



«عوليس» جيمس جويس التي روج لها النقاد

حبر إبداعي يلمع صورة اليهودي

تعاد للمرة الثانية، طباعة رواية جيمس جويس «عوليس» في مصر، وبجزء واحد بعدما جاءت قبل حوالى اثنتي عشرة سنة في جزءين ومن قبل المترجم المصري د. طه محمود طه ذاته صاحب الطبعة الأولى.

في هذه الطبعة الجديدة، ومنذ استهلالها، يؤكد مترجمها أنها تكاد تكون خالية من الأغلاط الاملائية والنحوية والاسلوبية والطباعية، بعدما جاءت الطبعة الأولى غاصة بمثل تلك الأغلاط السابقة التوصيف، والتي استوجبت عدداً من الصفحات المصوبة للأغلاط قاربت حجم الرواية نفسها.

بداية لا بد من الاشارة الى الجهود الكبيرة المبذولة، مادياً على الأقل، التي أنجزت صدور الرواية بحجمها الكبير، ووضعتها بين أيدي القراء الذين فاتهم الحوز عليها قبل سنوات عدة حين صدرت طبعتها الأولى، ولا بد، أيضاً، من الاشارة الى ان المترجم د. طه محمود طه قد عانى كثيراً من صعوبة نقل النص الانكليزي القديم بلغته وروحه الى لغة عصرنا الراهن سياقاً ومعنى، وأن أسماء الأمكنة عذبته طويلاً حتى تأكد منها بالزيارات الميدانية فثبتها بحروفها الصحيحة حتى ولو لم تعد موجودة الآن.

قراءة صعبة

بلا شك قراءة الرواية (عوليس) صعبة، وتحتاج الى قوى ذهنية، ومحبة وارفة، وصبر وأناة.. ذلك لأن سياقات الأزمنة مقوطعة، والحديث عن الأمكنة والشخصيات متداخل، وضمائر السرد في تناوب وترداد متلاحمين، واستنطاق الأمكنة متماه باستنطاق الشخصيات، ولعبة وقف الحدث والبدء بحدث جديد ثم استئناف الحدث السابق مرة ثانية ووقف الحدث الجديد لعبة مضطربة تشد على العصب بحيث تستحيل المتابعة دونما صحو غير عادي.

لكن اذا ما توافر للمرء كل هذا (الصبر، والجدية في المتابعة، والمعرفة بخطط الحدث الروائي، وطرائق السرد، ولعبة الضمائر، والصحو الدائم..) فبماذا سيخرج الانسان من هذه الرواية (عوليس) لجيمس جويس؟! سؤال مؤرق وحار جداً، يثار حول عمل روائي هلل له النقاد طويلاً، داخل وطننا العربي وخارجه، فعدوه فتحاً فذاً في الكتابة الروائية المذهلة، وان الاعمال الجميلة المدهشة المقاربة لحيثياته وشطارته الفنية قليلة جداً ان لم تكن نادرة، ولماذا؟! لأنه ـ على حد زعمهم ـ منجم لا يحتوي الا على النفيس وحسب!

اذن، كثرة هم الأدباء والقراء الذين اشتروا رواية (عوليس) لجيمس جويس، على الرغم من سعرها الباهظ، بسبب من الشهرة الواسعة التي حازت عليها قبل وصولها الينا بلغتها الأصلية أو مترجمة الى اللغة العربية، وكثرة هم، الأدباء والقراء، الذين تفاخروا باطلاعهم على (عوليس) وقراءتها قبل أن يروها، أو قبل أن يعرفوا فحواها.

اليوم، ومنذ اثنتي عشرة سنة ماضية، الرواية (عوليس) بين أيدينا، فماذا تقول من أفكار وموضوعات، وعلى ماذا تدير احداثها، وما هي هوية شخصياتها، وأي التوجهات تقصد، وما المفردات الفنية الرفيعة المستوى التي ابتدعتها؟!

اليهودي «الخارق»

باختصار شديد، الرواية تتحدث عن شخصية محورية هي شخصية اليهودي (بلوم) الخارق في طاقاته، الدمث في اخلاقه، والرهيف في سلوكه، والديموقراطي في تعامله، المتوافر الحضور في كل مكان، وصاحب الحديث المدار حوله دائماً. كما تتحدث الرواية عن شخصية انثوية هي شخصية (مولي) زوجة (بلوم) نفسه، هذه الشخصية المنتشرة كالهواء حديثاً عالياً وهامساً، ودوراً وفعالية، ونشاطاً وملاحظة، لا سيما وانها مستقبلة لجتمع ذكوري غايته المتعة الجسدية.

اما الأمكنة، كدور العبادة، والساحات، والنوادي، والبيوت، والشوارع، والنوافذ، والدروب، والحدائق، والمحطات، كلها مع الأزمنة وتعددها داخل الزمن الكلي للرواية، وهو ليلة واحدة ونهار فقط، مشغولة ومسخرة لـ(بلوم) وزوجته (مولي). (بلوم) الديموقراطي جداً والانساني جداً الذي يفرح بأن نفراً من الناس في مكان تواجده (مطعم) عرفوه وأشاروا إليه لأنه زوج (مولي) المومس التي يعرفونها بالأصابع والبصر، (مولي) التي تتماوت رقة ولطفاً من أجل المال!!

إذن، الرواية مخصصة بكل صفحاتها الطويلة والمتلئة بالكلام من أجل الثناء على سلوكات اليهودي (بلوم) وزوجته (المومس) ومن اجل تقريظ أفعالهما، وبيان مدى الفعالية التي يبذلانها من أجل كسب الآخرين ولو كان ذلك على حساب الكرامة والشرف.



الغلاف

أعرف عدوك

ومما لا شك فيه أن في رواية (عوليس) أساليب فنية متعددة، ومشهديات مكانية وانسانية جميلة، ومواقف بارعة في أثرها وحضورها.. لكن المؤسف أن كل ذلك مأسور ومؤطر لصالح شخصية (بلوم) اليهودي، وشخصية (مولي) زوجته اليهودية ايضاً. وليت الأمر وقف عند التطبيل والترويج للذهنية اليهودية، والسلوك اليهودي لقلنا أن الرواية وصاحبها معجبان بحضارة اليهودي، لكن الرواية (عوليس) ومنذ استهلالها تشن جملة من المواقف ضد الدين المسيحي، كأن تسب الشخصيات او تشتمها بأنها تتصرف على هذا النحو أو ذاك لأن فيها عرقاً نصرانياً لا يزال ممتلئاً بالدم، أي ما يزال حياً.

صحيح ان أساليب الاعادة (الفلاش باك) والقطع والوصل (المونتاج) وتوليد الحكايات من بعضها بعضاً، وتعليق الأحداث على مشاجب الأفكار والعودة اليها.. كلها من الأساليب الناجحة التي اعتمدها جويس في روايته (عوليس) وقبل أن تظهر استخداماتها في الأدب والابداع تحديداً، بل وقبل شيوعها بشكل ظاهر في فن السينما نفسه، كل هذا صحيح، ويجده المرء جيداً، وله الأحقية في السبق والريادة، لكن هذه الجماليات وحين توظف لصالح فئة او طائفة من البشر لمدح ذكاء أبنائها، وتوصيف قدراتهم الخارقة، وبيان تقلوتهم الصافية، كلها تعد لا شيء لأن غايتها ليست نبيلة تماماً، وأنفاسها ليست طيبة، لأن النبل والطيبة سمتان تخصان الناس جميعاً لا طائفة منهم أو فئة.

ترى هل تذكرنا (عوليس) جويس ايضاً برواية (الساعة الخامسة والعشرون)؟! بلى، انهما المناخات والرؤى وان تعددت البيئات والأزمنة، وان اختلفت اسماء المؤلفين.

انها وقفة قصيرة فقط، مع أثر أدبي روج له نقادنا وأدباؤنا، ومثقفونا كثيراً وهو مليء بما لا تحب او نشتهي، وقراءته لا تلقي الا من باب «اعرف عدوك». وأية ثقافة وابداعات تسخر من أجله، وبدعايات ضناجة صخابة!!

جيمس جويس

حسن حميد

الأديب المبدع ضمير أمته

لا يصح القول ـ ولو افتراضاً ـ ان أديباً ما يمكن ان يصدر في نتاجه عن «فراغ» ثقافي او عن «تعددية» ثقافية. فإذا اعتمدنا تعريفاً جامعاً للثقافة يقول بأنها ايديولوجيا تفاعل الكائن الاجتماعي وفعله، فان عناصرها حاضرة بالضرورة في معطيات الفكر بجميع مستوياته، وفي أنماط السلوك ومختلف الأنشطة الروحية والمادية.

وفيما يخص الأديب تحديداً فان هذا الحضور يتخذ طابعاً عضوياً كيانياً ملازماً لاخلاص له من تأثيره، ولا قبل له بتغييب قسماته او تجلياته عن أي موضوع يتناوله شعراً كان أم نثراً. فتغدو الثقافة منه بمثابة الأريج من الورود، والروح من الجسد، والدم من قلب الكائن الحي ودماغه. فالثقافة هي النسيج المتين لبناء الشخصية وتناميها في المكان والزمان، وتكوين مقوماتها الجوهرية، العقلية والروحية، لتتمكن من أن تعي ذاتها، وتحسن التعامل مع محيطها الطبيعي والاجتماعي، وتقيم معه حواراً مجدياً يتسع ويمتد تدريجياً، متجاوزاً الموانع والحواجز والمحظورات لتتصل بمجتمعات بعيدة لم يكن يجاز له العبور اليها لولا هذه الهوية الثقافية المكتسبة باستحقاق وجدارة.

وما الفعل الأدبي الا بعض لرؤيا تكونت في ثنايا ذلك المحيط الاجتماعي، وتعبير عن موقف من أحداثه، وخلاصة لحدس في مساره ومتغيراته، وهو ايضاً لم يكن ليتجسد إبداعاً لولا هذا «الكل» الثقافي الذي أضفى قيمة معيارية عليه بوصفه انتاجاً لحاضر ومكوناً له في آن معاً، وضبط حركيته بايقاع الماضي التاريخي، بوصفه نقداً لانجازات هذا الماضي ولخبراته وعاداته ومعارفه وأعرافه وفنونه، أو تجاوزاً له: ووجه هذه الحركية بوصفه تفسيراً مغايراً لما كان أو ريادة لما سيكون، لتسهم في بناء مستقبل كان قائماً في اللاوعي او التصور وفق مثال معين، أو بمعنى مسايرة لطبيعة خاصة، بمعنى المزاج، والحساسية، والقبول، والاتجاهات، وهذه كلها تاريخية، أي انها ثقافية.

المغامرة

ان جل ما انتهى اليه الكبار من المفكرين ان الشعر «نقد للحياة» وان عظمة الشاعر تكمن اساساً في حضوره الفاعل في عالم محدد، وليس المغامرة في ضبابية الأفكار المجردة. فالأفكار أو الرؤى الخيالية لا تجد لها تأثيراً أو حتى مفهوماً الا اذا طبقت فنياً على واقع مخصوص بسمات مميزة، او ارتبطت بحساسية عامة مكونة ثقافياً. ولذا لم يكن الأثر الأدبي خلاصة مركزة للتجارب المستفادة نظرياً وعملياً من اندماج الأديب في الثقافة السائدة ومعاناته لآثارها واكتشافه لفكرتها العامة او لروحها المحركة، هبط كثيراً في مستواه الفني، وأضحى مساره ذاتية يعقدها شخص مفرد مع ذاته المفردة.

فهل صدر النقاد والشعراء المفكرون الكبار من أمثال «ماثيو أرنولد» Arnold - M وإزرا باوند ـ Pound ـ وتوماس ستيرنز إليوت T.S. Eliot ـ عن غير هذه المكونات الثقافية في الحاحهم على أهمية الوعي الموضوعي للواقع، واستيعاب فكر العصر من خلال الروح السارية في التراث والتقاليد المستمدة منه؟ وهل «المعادل الموضوعي» Objectiv Correlative الذي قال به هذا الأخير فادى الى تغيير جوهري في فهم العملية الشعرية، وفي طبيعتها ومسارها، الا دعوة لادماج التجربة الفردية الشخصية في المكتسبات الثقافية وصولاً الى تكوين رمز عام او مثال أعلى يستجيب لنوازع تاريخية أصيلة؟ وهل كان له ـ او لغيره من الشعراء المبدعين ـ ان ينظر بعمق، من دون الوعي الحاد لايقاع الماضي، فيما يرد عليه من رواياته وحكاياته، وفيما يرى ويسمع من أحداث الحاضر فيتمكن ـ من الخروج برؤى نافذة تتبين مواطن «الخراب» في ثقافة العصر وحضارته، وتضفي عليه بعداً جديداً يعيد الثقة به، ويجعل الحياة فيه ممكنة، بل ممتعة جميلة؟ وليس هذا البعد الا استشفافاً لجوهر الثقافة التاريخية الكامنة فيه، والتي لا يمكن ان تختفي تماماً مهما علا فوقه الركام. وما دور الشاعر الا الكشف عنه ومعاينته فيما يتمخض عنه العصر من ظواهر وأحداث، وفيما يعد به في صيرورته من نتائج.

وماذا يضيف الأديب الفذ الا ان يتمثل هذا الجوهر الثقافي لأمته؟ فهذا التمثل عظيم الأهمية للشاعر خاصة، على الصعيدين الفكري والنفسي. فهو اذ يولد في ذاته «حساسية» ذات بعدين: خاص وعام، فانه يحفظ له من جهة، تميزه الفني وتعاليمه الأخلاقي، وحريته في اختيار موضوعاته وأدواته وأسلوبه، ويعمق من ايمانه بقدراته وامكاناته الخلاقة، ويبسط امامه ميادين الحياة واسعة مزدانة بانفعالات الأحياء وبالوان مشاعرهم وصنوف معاناتهم، وهو من جهة اخرى، يحصنه وجدانياً وفكرياً عن مزالق التشتت الرؤيوي، والتجريد النظري القائم، ومن كل ما يتهدده بالاغتراب والتلاشي في الآخر؛ فالتمثل يمهد السبيل أمام الفكر للايمان بـ«المطلق»، والاطمئنان الى ما يهدي اليه من تأويل وتفسير ومفاهيم. وبمقدار الافتقار الى تلك الحساسية، والابتعاد عن هذا «المطلق» يكون القصور والعجز والانحطاط على المستويين الفردي والجماعي. ومتى تم استبدال هذه «الحساسية» بغيرها واتجه الجميع الى «مطلق» آخر يستوحونه في عاداتهم وقيمهم ومثلهم، ويتطلعون إليه في اهدافهم القريبة والبعيدة، صارت الأمة في مهاوي التلاشي والانقراض. وبالانسجام أو التقاطع مع الروح العامة المحركة لهما ومع المكونات الثقافية المتولدة عنهما، يحدث في ثقافة المجتمع ما يحدث من عمليات التعديل والتغيير والحذف والاضافة والقبول، أو على العكس من ذلك، المقاومة والرفض لكل ما يفد من الثقافات المغايرة.

الأديب المعلم

وما من أديب حق الا وهو المثقف بامتياز ـ أي المتصل بتراث أمته وبالأسس الثقافية للجماعة التي يقيم بينها، والمعبر عن ايديولوجيتها، والباني لآمالها وطموحاتها التاريخية. وبهذا المعنى تتصل من شخصية الأديب صورة المعلم والمصلح، والمؤرخ، والحكيم والفيلسوف، والقائد والواعظ. ويظل مع ذلك فناناً فيما يبدع من الآثار لياً كانت مدلولاتها الأخلاقية، واتجاهاتها الثقافية وأبعادها الفكرية. فهي تنبعث انبعاثاً فنياً آخر تولد في صور، واستحال الوناً وظلالاً، وتفصح عن ذوب العواطف والأحاسيس ونطق عن تراتيل وأناشيد وأنغام. وبهذه الصياغة الفنية الجميلة يتمكن الأديب من أن يبعث الشوق متقداً في نفوس المتلقين الى الالتزام بقيم الحق والخير والفضيلة، ويولد فيهم مشاعر إنسانية تغريهم بالتعاطف مع اخوانهم في الانسانية أينما عاشوا... انه يبعث الجمال في قيم التراث، ويعيد للتقاليد والعادات أصالتها ونصاعتها، فيراها من خلال لزومها وفعاليتها، وبهذا ايضاً يؤهلها لتكون دائماً في خدمة العاملين على النهوض بالمجتمع والارتقاء بالأمة، وإقامة قنوات الاتصال بينها وبين الأمم جمعاء. من هنا ما يقال من ان الفنان المبدع هو الضمير الحي لأمته وشعبه، يعيش هواجسها وهمومها، ويصلها بشكل او بآخر بانصع ما في تراثها من انجازات حضارية وثقافية.

ونكتفي هنا ـ من مبدعينا قديماً وحديثاً ـ بالمتنبي وخليل حاوي ـ شاهدين على ما نقول: فالاثنان صدرا في شعرهما عن جوهر ثقافة الأمة العربية في أبرز توجهاتها وأجلى خصائصها وأدق مكوناتها الفكرية والنفسية. والاثنان مزجا الثقافة بالفن، وأسندا التعبير الفني الى مداميك ثقافية فكرية متنوعة في مصادرها، واحدة في جوهرها، فكان لنا منهما هذا العمق والشمول والسعة في الرؤى. وهذا التأثير المتجدد في كل قراءة. وهذا الاتصال الحميم بكل نفس ووجدان. لقد نجحا في صهر الخاص بالعام، فاذا بالهم الفردي، الشرارة الأولى للخلق والابداع، هو ذاته هم المجتمع، بل هم «العصر كله» ولا نبعد في قولنا انه هم عصرنا الحالي وكل عصر...

اما الصدور في الأدب والشعر خاصة عن ضبابية ثقافية أو تعددية ثقافية او اغتراب ثقافي، فلا ينتج كما نرى في محاولات عدد من شعرائنا الحاليين ـ الا اثاراً غريبة، تضطرب فيها الرؤى، وتتفكك الصور، وتختلط المعاني بالتهيؤات والترهات، وتسمج الكلمات، وتنحرف المقاصد والاتجاهات، وتتشوه القيم الايجابية ـ لقد تقطعت الاسباب بين هؤلاء وبين الناس لأنهم خرجوا على المعايير والسنن الايجابية لأمتهم، وخالفوا تماماً اتجاهات ابنائها، الروحية والفكرية وعارضوا مزاجهم العام وحساسيتهم» التاريخية الأصيلة وجنوا ثقافة المجتمع الذي يعيشون بين ظهرانيه، عندما انفصلوا عن جذورهم الثقافية، وراحوا ينهلون مضامينهم وأشكالهم وصورهم من ثقافات بعيدة غريبة. من هنا غربتهم، بل ازمتهم المستفحلة المميتة.

حبيب يوسف مغنية

(أستاذ في الجامعة اللبنانية)

والسراب أدركناه..

[illegible]

«أئمة وسحرة»

صدر لابراهيم محمود، كتاب «أئمة وسحرة».. (البحث عن مسيلمة الكذاب وعبدالله بن سبأ في التاريخ) عن دار رياض الريس للكتب والنشر.

كتب ابراهيم محمود من منطلق ان لكل تاريخ شهوده، وبين الشاهد الواحد، والتاريخ، فارق كبير هو كالفارق بين ما تراه العين وتسمعه الأذن ويحلله العقل ويكتشفه. والكاتب يرفض في كتابه تدوين التاريخ من خلال شاهد واحد باعتبار ذلك حقيقة التاريخ، بل من خلال مجموعة شهود متفقين على مجمل ما يميزه، الأمر الذي يكسب موضوعه قيمة اكبر، على صعيد المشروعية الفكرية، في أبعاده الانسانية.

رحيل الكاتب الأميركي هارولد برودكي: توفي في نيويورك الروائي الأميركي هارولد برودكي عن ٦٥ سنة من جراء إصابته بالايدز. وقد اثارت مقالته التي نشرها حول إصابته بالإيدز بسبب «علاقات شاذة في الستينيات» التباسا حول إمكانية نوم المرض مثل هذه الفترة.

عُرف برودكي على الأخص من خلال قصته الطويلة «القطار السريع» التي ظل يكتبها لمدة ٣٢ سنة وصدرت أخيراً العام ١٩٩١.

عاشقة الله: جمعية طلاب الدائرة العربية ـ الجامعة الأميركية في بيروت دعوا الى حضور «عاشقة الله» احتفال مقامي من وحي رابعة العدوية.

تأليف المسار الاحتفالي: لنداء أبو مراد، بالتعاون مع د. سعاد الحكيم ود. سامي مكارم. النصوص المغناة: ما نسب الى رابعة العدوية والى ميمونة. تأليف موسيقي وتلحين. نداء أبو مراد المريدة (غناء): كارول سماحة. الرشد (عزفاً على الرق): علي وهبي، برفقة جورج أبيض (قانون) وانطوان كساب (عود). اخراج الشهدية الاحتفالية: ميشال جبر.

يقدم العمل في «وست هول» ـ الجامعة الأميركية في بيروت من ٨ شباط الى ٢ آذار، الثامنة والنصف مساء الخميس والجمعة والسبت. يتسم موضوع العمل وشكله بالطابع الصوفي، وهو أقرب الى جلسة احتفالية روحانية تعتمد الشعر العربي المغنى، والعزف في النمط المقامي الارتجالي.

العصفورية: صدرت لغازي عبد الرحمن القصيبي رواية جديدة تحت عنوان «العصفورية» عن «دار الساقي». تدور أحداث الرواية في مستشفى للمجانين، حيث يتبدى العبث طاغياً، وتكتنز الكلمات المكتوبة مشاهد خلفية تشكل حقيقة ما يجري من أحداث، بلغة سردية واثقة، تؤلف عالماً فانتازياً يستر حقيقة موجعة.

يحكي الكتاب هواجس مريض عقلي، ينشد الحماية والاحاطة، كما يشكل الجنس وتهويماته حيزاً كبيراً من فصول الرواية، التي تعتمد ديالوغاً طويلاً بين المريض وطبيبه، حيث تتداخل الأدوار في لعبة ذكية.

الإعلام شيء والتفاوض شيء آخر!

ما نحن مرة أخرى اذن في «موسم» من التشاؤم الاعلامي حيال المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. موسم، كالعادة، يغذيه مباشرة الطرفان المتفاوضان، فيتحول الى مزاج عام في الصحافة (العربية والاسرائيلية) كما في الاوساط السياسية على الجانبين.

ليست هذه هي المرة الاولى، خلال عام واحد. كأنما هذا الهبوط الحالي، وقبله الصعود، يتواصلان بطريقة مثيرة فينتقل «المزاج العام» المتابع لأخر مفاوضات قبل التسوية «الشاملة» من حالة الى حالة نقضية. حتى ليجوز التساؤل، كما جاز على الدوام:

هل ما نراه صحيح فعلاً؟ ام انه، برغم مصاعب المفاوضات الفعلية، جزء «طبيعي» من جو التحضير الذي يقوم به كلا الطرفين لوضعه الداخلي قبل «الاختراق» الكبير؟

لم يكف التفاوض السوري ـ الاسرائيلي عن الصعود والهبوط ولكن الامر الاساسي الذي تنبغي ملاحظته هو انه لم يكف عن التقدم ايضاً، في الشكل كما في المحتوى، منذ قمة جنيف الشهيرة بين الرئيسين حافظ الاسد وبيل كلينتون عام ١٩٩٣.

«الازمة» الحالية ـ اذا كانت هناك ازمة تفاوضية ـ تختلف عن سابقاتها في انها هذه المرة لم تعد حول حدود الانسحاب من الجولان، التي يبدو ان الطرف الاسرائيلي مسلّم بها، ولكن حول «حدود» التطبيع الامني والسياسي والاقتصادي.

فالطرف الاسرائيلي مستعجل على «تطبيع» يكون مُقْنِعاً للرأي العام الاسرائيلي بأنه «يستحق» الانسحاب. فيما الطرف السوري على ما يبدو، ولاسباب لا يمكن له التخلي عنها، مصر على تطبيع متدرج على مستويين:

١ ـ بين الدولتين: تتقدم فيه العلاقات ـ بعد الاتفاق على الترتيبات الامنية على حدود البلدين، بالقدر الذي يتقدم فيه الانسحاب من الجولان.

٢ ـ بين المجتمَعَيْن: وهنا من الطبيعي ان يحاول الطرف السوري ضمان ان يكون السلام بارداً على مستوى تبادل العلاقات الاقتصادية والثقافية، ولن يكون صعباً التكهن بنمط التفكير السوري في هذا المجال، فالنظام السوري ينتمي الى انظمة ثقافة حماية «الحدود الوطنية» بالمعاني المختلفة العقائدية والسياسية والاقتصادية، فكيف اذن حيال دولة العدو التاريخي؟

صحيح ان الطرف السوري استطاع بالنتيجة ان يفرض اسلوبه التفاوضي على المفاوض الاسرائيلي كما على الراعي الاميركي، ويبدو كل ما يدور انه يأخذ بعين الاعتبار الطبيعة التحفظة للقيادة السورية، غير انه وراء التراجع الاسرائيلي الاسلوبي، هناك اصرار لا مسايرة فيه، على ان يكون «المحتوى» قابلا للتسويق داخل اسرائيل. وهنا اصبح جوهر التجاذب الفعلي.

ـ والمثير في المسار السوري ـ الاسرائيلي ان التقدم او مظاهر التقدم تولد دائما في المفاوضات بعد جمود او مظاهر جمود، والعكس صحيح: يولد الجمود، او ما يظهر ـ اعلامياً ـ انه جمود، بعد تقدم كبير، وليس صعباً التذكر، انه منذ الصيف الماضي اعقب الاعلان عن «الاتفاق المفاهيمي».. جمود اسابيع، خرقته الصورة التاريخية في البيت الابيض بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي، ثم تلا ذلك فجأة «السبات العميق» الذي فجرت سكينته عملية اغتيال اسحق رابين، فجرى الاتفاق على مفاوضات مريلاند التي سقطت فيها علناً شروط «محطات الانذار» والانسحاب غير الكامل.. وهي كلها شروط بات يحلو للاعلام السوري ان يسميها شروطاً «رابينية».

اذن ـ برغم محطات الجمود ـ التقدم متواصل ولا يعني الامر بالضرورة ان هناك روزنامة سرية، كما قد يحلو للبعض ان يتخيل، لان مصاعب التفاوض حقيقية والعملية بمجملها اصبحت عملية ضخمة مع سوريا ولبنان، وما سيعني ذلك من مرحلة جديدة على المستوى العربي، لا بد من انها ستكون محسوبة بدقة.

المهم ان الهبة الباردة الحالية ستأتي وراءها هبة ساخنة كما حصل على الدوام، وموعد التفاؤل المقبل ينتظر على الارجح وصول وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة. ولا تزال الاشهر القليلة من العام ١٩٩٦ تحمل عدداً من الهبات المتناقضة... ولكن الافق التوافقي اصبح، ان لم يكن واضحاً بعد، بالتأكيد ممكناً.

جهاد الزين

في علم نشأة المدينة العربية: السلطة والسوق

د. قصي الحسين*

هل سمع الخليفة المنصور من رسول ملك الروم، الذي كان في زيارة رسمية لقصر الخلافة ببغداد، حيث انتقد وجود الأسواق في عاصمة الدولة، لأنها مختلط الناس، ويمكن ان يدخلها الأعداء والجواسيس، فكان قراره التاريخي بإبعاد العامة الى «الكرخ»، وإقامة أسواق جديدة لهم، تكون بعيدة عن مركز سلطته؟ أم ان ذلك قد تم، لأن محتسبه قد تزعم حركة عصيان ضد الخليفة، بالاشتراك مع التجار والحرفيين والمتعاطين مع السوق من العامة. سيما وان المنصور، كان شديد النقمة على أصحاب السوق، ولاسيما الجزارين، الذين وصفهم بالسفهاء، لأن في أيديهم السكاكين القاطعة، فأمر بنقل الأسواق خارج المنطقة التي بنى فيها المدينة المدورة(١)، والتي اجتمعت فيها دوره وقصوره ودور أعوانه من البطانة، وأهل الحاشية؟

اذا كان السبب، هذا او ذاك، فان العامة هي المتهمة اولاً واخيراً بتفاقم امرها ولازدياد مشاكلها، ومن ثم انفجار عددها، مما جعل المدينة الحديثة، تضيق لأسباب اجتماعية او استراتيجية. وذلك بسبب التطورات التي لحقت بالقطائع من تعديل وتغيير، اضافة الى زيادة عدد سكان الأرباض، لا من العسكريين الذين التحقوا بجيش السلطة وحسب، وانما من غير العسكريين أيضاً، الذين غدت العاصمة بالنسبة لهم مقصداً سكنياً لأكثر من وجه. فهي دار السلطة، ومركز مهم للعمل، وعقدة جيدة للتجارة ومحطة كبيرة للحجاج في الموسم. ومن هنا كانت حملة الخليفة المنصور الجديدة، لإعادة تنظيم المدينة، واخراج الأسواق وتوسيع الشوارع. اذ امر بجعل عرض الشارع منها أربعين ذراعاً، وهدم جميع الدور التي تقف حجر عثرة في وجه هذا المشروع التنظيمي الذي عقد العزم على إتمامه.

وقد كان هذا الاجراء يرمي، بحسب رأي البعض، الى تحويل مدينة بغداد الى مدينة ادارية بحتة، لا تتصل بخليط العامة من صناعين وحرفيين وباعة، الا من طرف بعيد، وذلك بواسطة السفن التجارية القادمة عبر دجلة الى بغداد(٢).

ويبدو ان السوق توسعت بسرعة، حتى اقترح بعض التجار على الخليفة المهدي، ان يسمح لهم في التوسع بالبناء على نفقتهم، مما جعل الكرخ فيما بعد تغطي مساحة بطول فرسخين وعرض فرسخ واحد. قامت فيها الأسواق المتخصصة على مختلف انواعها. مثل السوق التي حوت دكاكين الوراقين، وكانت تقام عند ربض «وضاح»، فاشتملت على مائة حانوت للوراقين. ومثل سوق البطيخ، وكانت تباع فيها مختلف انواع الفاكهة. ناهيك عن قيام سوق البزازين في قطيعة «بني الربيع». اما ظهر هذه القطيعة، فقد قامت فيها منازل التجار واخلاط الناس، من كل بلد. ولا شك ان بغداد، كانت قد عرفت أيضاً، عدداً كبيراً من الأسواق المنسوبة الى المهن والتجارات، منها درب الزعفران الذي كان ينزله أهل البز والعطر، ومحلة سوق الحلاوين(٣).

وفي القرن الثالث الهجري، توسعت مدينة بغداد، مما دعا اليعقوبي الى احصاء دروبها وسككها ومساجدها، فبلغت لديه أربعة آلاف درب وسكة، وخمسة عشر الف مسجد(٤) على ان هذه المدينة، كانت قد وصفت في القرن الرابع للهجرة. فذكر فيها باب الطاق، وهي واحدة من عشر محال، كل محلة كبلد من بلاد الشام. ويقال انه في الجانب الغربي من هذه السوق، كانت تقوم الدكاكين العالية والدروب العامرة من دقاقين وخبازين وحلاوين. وفي نهاية الدور الشاطئية، كانت تقوم دار معز الدولة ذات المسناة. حيث تقع ايضاً سوق رحبة الجسر التي قالوا انها تضم سوق الأساكفة وسوق الطير الذي يجمع الرياحين.

اما أسواق الصيارف، فكانت تقع في حواشي سوق باب الطاق، وقد كانت تقوم بالقرب منها سوق المأكول من خبازين وقصابين وسوق الصاغة. وعلى الجانب الشرقي، ذكر الأخباريون انه كانت تقوم فيها سوق كبيرة للوراقين، يجلس فيها العلماء والشعراء.

ومن الأسواق المتخصصة، يذكر لنا الخطيب البغدادي محلات القطانين والحطابين، وسوق الخزازين والبزازين وأصحاب الصابون. وجميعها كانت في الجانب الغربي(٥).

وفي هذا الجانب ايضاً، كانت تقوم سوق العروس التي وصفت بأنها مجمع الطرائف. سميت بهذا الاسم لاحتفال الناس بتجهيز العرائس بالطرائف والنفائس، أضف الى ذلك. فقد اشتمل الجانب الغربي على أسواق الرفائين وأسواق الحلائين وأسواق العطارين والصيادلة. كما ضم أيضاً سوق القصابين وباعة خبز الأرز، وسوق السلاح، ومحلة لبيع السيوف على اختلاف أنواعها(٦).

لقد كثر الحديث عن ازدهار سوق الصناعات والتجارات المختلفة في بغداد، خصوصاً في القرنين الثالث والرابع. ولعل السر في ذلك انه وجهت عناية خاصة الى الأسواق في بغداد، فعمل على تنظيمها من جهة وتوفير أسباب النجاح من جهة اخرى، بحيث وجدت أسواق رئيسية وأخرى فرعية في كل ناحية أو محلة.

وأنواع التجارات والصناعات كانت لها شوارع معلومة وصفوف في تلك الشوارع لا يختلط فيها قوم بقوم ولا تجارة بتجارة، ولا يباع صنف مع غيره. ويذكر ابن الجوزي، ان من دوافع تقسيم الأسواق حسب تخصصها، هو مراعاة عدم اختلاط أصحاب الروائح الكريهة بالعطارين، وأرباب الإسقاط بأصحاب الأنماط.

وهناك من يرى، ان وراء تجميع الأسواق في منطقة معينة من بغداد، كانت تقوم جملة أسباب، من أهمها، ضرورة توافر المواد الأولية، وسهولة تأمين أعمال المواصلات. من هنا ترى كثرة وقوع الأسواق في بغداد، عند النقاط التي تعتبر موانئ للسفن المنحدرة الى المدينة عبر الأنهار أو بالقرب من الجسور التي كانت تيسر لانتقال سكان بغداد، وذلك بهدف شراء حاجاتهم التي توفرها هذه الأسواق. وبواسطة سهولة هذه المواصلات، كانت تتم عملية وصول البضائع المستوردة، والخامات الى الأسواق.

وهناك غاية اخرى من اجتماع الأسواق وتخصصها، هدفها نقابي بحت، حيث يغدو بالإمكان تكتل أصحاب الحرفة الواحدة من أجل حماية وتنظيم شؤون حرفتهم. ومعلوم ما لهذا الهدف الذي سعوا اليه من الأثر الايجابي على ازدهار الحرفة وانتعاشها بعامة. ولعل الجاحظ كان محقاً في ملاحظته، حين رأى تعاطف أهل الصناعات على نظرائهم وتعصب رجالها على غيرهم، «وهم إنما يجرون في ذلك الى غاية محمودة». ويضيف الجاحظ قائلاً: «انه ليبلغني ان رجلاً من القصابين يكون في سوقه، فيتلف ما في يديه، فيخلي له القصابون سوقهم يوماً، ويجعلون له ارباحهم، فيكون بربحها منفرداً، وبالبيع منفرداً، فيسدون بتلك خلته ويجبرون من كسره».

ويمثل هذه الروح النقابية، كانت تتشكل عملية التعاضد والتكافل الاجتماعي بين أبناء المهنة الواحدة. اذ كان يشعر الجميع بمسؤوليتهم حيال من يتأذى منهم في دكانه او حتى خارج هذه الدكان. فيعملون مجتمعين او منفردين على إعانته وحل مشكلته بسرعة قصوى، ليتابع مزاولته لعمله في اليوم التالي.

في هذا المجال، نستأنس بما جاء في كتاب «الفرج بعد الشدة»، من ان احد التجار في القرن الهجري الرابع، عجز عن الوفاء بالتزاماته، فكفله أحد تجار الكرخ، وساعده على النهوض بتجارته، كما روى أيضاً ان تجاراً من بغداد، كانوا قد أمهلوا زميلاً لهم، مدة عشر سنوات من أجل دفع ديونه(٧). وفي كلا الخبرين، تقع على التزام نقابي وتعاضد وتكافل، قلما ترى مثله اليوم، الا اذا كان صادراً عن نقابة او عن هيئة مسؤولة، أخذت على عاتقها القيام بمثل هذه الأمور الصعبة التحقيق والتحقيق، والباهظة التكاليف في آن معاً.

ان اجتماع اصحاب الصناعة الواحدة في سوق محددة، كان يقف وراءه سر مهني بالغ الأهمية، لا يشعر بقيمته الا من كان صناعياً.

فقد نتج عن ذلك مثلاً، ان تنافس صناعيو المهنة الواحدة، واقبلوا على مراقبة بعضهم بعضاً. وتحروا أسباب النجاح عند فريق منهم في صنعته، فسعوا الى تتبع أثره، ووقفوا على الأسرار التي كانت تشكل عوامل النجاح في الوصول الى الانتاج الصناعي الجيد. ويرى بعض الباحثين، ان المحتسب كان ينصح الصناع بالتجمع في سوق واحدة تعرف بصناعتهم، لأنه انفق لصنائعهم. ومثل هذا التوجه السليم الذي اقترحه محتسب الأسواق لاجتماع الصناع في سوق واحدة غدا قاعدة عامة في المجتمع الصناعي او الحرفي الحديث، ان في الشرق او في الغرب، وبناء على ذلك، وعملاً بمضمون هذه القاعدة، أخذت المجتمعات الصناعية طريقها الى التوحد او التداني في سوق عصرية متخصصة، حديثة.

وبالرغم من كل الايجابيات التي كانت تنتج عن اجتماع الأسواق في ناحية معينة من مدينة بغداد، فانه بالمقابل يمكننا التحدث عن بعض السلبيات التي كانت تنجم عن اجتماعها هذا، وخصوصاً لجهة ما كان يثير من المشاكل الحادة بين أصحاب الحرف في السوق الواحدة، بسبب الغيرة والحسد.. أو لأسباب اخرى غير ممكنة التحديد، فجرها الاحتكاك اليومي المباشر بين الأطراف. نمثل على ذلك بما جرى بين الأساكفة وأصحاب الطعام في الموصل سنة ٣٠٧ هـ وبالاقتتال الذي تم داخل أسواق بغداد سنة ٣٠٨ هـ والذي نتج عنه احراقها(٨).

فقد كانت هذه الاسواق عرضة للحرائق او لاعمال النهب والتخريب. ويذكر المؤرخون انه في عام ٣٥٣ هـ وقع حريق عظيم بالكرخ، احرق اسواق العطارين والصيادلة وأصحاب الدهون والخزازين والجوهريين. وقد سبق هذا الحريق حريق آخر وقع قبله بقليل في اسواق اصحاب الحناء والأشنان، ولم يعد اصلاحه. ثم عاد الحريق الى الكرخ بعد عشر سنوات تقريباً. اي في عام ٣٦٢ هـ فكان شديداً وعظيماً. اذ احرق من حد «طاق التكك» الى سوق السماكين. ثم عطف على سوق الكاغد وسوق النعال وسوق البزازين. فذهبت النيران بالثروات الضخمة، وتبعت ذلك اعمال التخريب والنهب، قام بها المحتالون والعيارون. فسرقوا ونهبوا واتلفوا ما كان فضلة النيران في ذلك اليوم.

ان معظم الحرائق التي وقعت في اسواق بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة، كانت من افتعال بعض الجهات او الشخصيات التي رأت في اقدامها على مثل هذه الجرائم وسائل لانتقام او وسائل اثبات لحضورهم السياسي والعسكري العنيف.

لقد اتهم ابن عائشة واصحابه مثلاً، الذين عارضوا الخليفة المأمون في بغداد، باحراق اسواق العطارين والصراقين والغزالين. وانحاز ابن رائق عام ٣٢٦هـ الى جنده اثر الجدال الذي وقع بينهم وبين احد البقالين، فأمرهم باحراق حوانيت كثيرة في سوق الثلاثاء الى ناحية المخرم من الجانب الشرقي.

لقد دفعت هذه الاخطار التي كانت تتهدد ارزاق اهل الاسواق في بغداد الى التفتيش عن اسباب الحماية والصيانة والتأمين، فكانوا ان سارعوا اولاً الى تأمين حراسة محلاتهم وتنظيم كتلهم الصناعية والحرفية والتجارية، اذ اقاموا في اماكن سكنية متجاورة ومتجانسة، تيسر لهم عملية الاتصال والمشاورة، وسرعة تنفيذ المبادرة الجماعية، حين الاتفاق على مواجهة الحوادث الطارئة.

فقد ذكر المؤرخون ان تجار بغداد، كانوا قد اقاموا في محلة باب المراتب، كما نزل التستريون صناع الثياب التسترية محلة عرفت باسمهم، فكانوا يصنعون فيها هذه الالوان من الثياب التي اشتهرت عصر ذاك. انما على نهر عيسى، فقد اقام الزياتون وباعة الاشنان وباعة الرمان، وشكلوا تكتلا خاصا بهم. اما الصرافون، فقد سكنوا بدرب عون. اما الاغنياء فسكنوا محلة خاصة بهم. وقد ذكر ذلك الهمزاني في مقاماته(٩).

ولا شك انه كان لتكتل الصناعيين والحرفيين المنظم، الاثر البارز على شعورهم بدورهم وبمقدرتهم في صيانة مصلحتهم الصناعية من الاخطار المختلفة، فكانت لهذه الكتل الصناعية المتشكلة من مختلف الطبقات بعامة والطبقة الشعبية بخاصة. ان تمارس دور النقابات في المجتمع الصناعي المعاصر، والتي تأخر ظهورها في المجتمع الصناعي الغربي الى مطلع القرن العشرين.

فقد شكل التمارون في بغداد كتلة نقابية، لتحدث للدفاع عن مصالحهم، ضد الضرائب التي فرضها «عبدون»، متضمن رسوم السفن التي تنقل التمور من البصرة الى بغداد. وحين وجدوا انه يلحق بمهنتهم الأذى والضرر، قاموا بمطاردته، ولم يستطع النجاة او الفرار منهم، فكبسوه ذات يوم وقتلوه(١٠).

ومثل هذا الموقف النقابي التاريخي الاصيل، كان قد وقفه ايضا الملاحون. وتسبب طغيان الجند من الديلم في بغداد سنة ٣٨٩هـ بثورة نقابية قام بها رؤساء عمال النسيج، وذلك من خلال حملة تعبئة داخل افراد صنفهم، ضد الرسوم التي فرضها صمصام للدولة على الثياب المنسوجة من الابريسم والقطن. ونتج عن ذلك اضطرابات واسعة داخل بغداد. وهذا ما دفع صمصام الدولة على البطش بحركتهم النضالية. اذ القى القبض على بعض «القادة»، واعدام اربعة منهم، وقمع حركة عمال النسيج، فهدأت موجة الاضطراب، ولكن الجمر دفن تحت الرماد.

لقد كان لتماسك الصناعيين والحرفيين في تكتلات وجسوم واصناف منبثقة من ارادة نقابية اصيلة، هدفها حماية الجسم المهني والجسم الاجتماعي معا، باعتبار ان المهنة حاجة من حاجات المجتمع الانساني الاساسية. وقد نجح الصناعيون والحرفيون العرب في فترة مبكرة من القرن الهجري الرابع في وضع اسس العمل النقابي موضع التنفيذ في حياة المجتمع العربي في بغداد حين كانت اوروبا تعيش في غياهب الجهل والظلام.

* استاذ في الجامعة اللبنانية.

هوامش

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي دار المعرفة بيروت ١٩٧٨: ٧٩/١.
(٢) كتاب البلدان، اليعقوبي، ليدن ١٨٩٢: ص ٢٤٢.
(٣) مناقب بغداد، ابن الجوزي، القاهرة ١٩٢٠: ص ٤٠.
(٤) كتاب البلدان لليعقوبي: ص ٢٥٤.
(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١٦/١.
(٦) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي. القاهرة ١٩٦٦: ص ٣١٨.
(٧) الفرج بعد الشدة، التنوخي، دار بيروت ١٩٧٨: ٩٥/١.
(٨) تاريخ ابن الاثير: ٨/ ١٢١ دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٨.
(٩) مقامات الهمزاني: ص ١٠٧، دار المشرق بيروت ١٩٦٥.
(١٠) اخبار الراضي والمتقي للصولي ٢٠٦ و٢٢٩ و٢٣٥. عالم الكتب بيروت ـ ١٩٧٧.

مأزق المدينة العربية*

وفيق يوسف

كان يمكن لكتاب من نوع «كتاب الراوي» ان يكون كتاباً «محلياً» تماماً، وان يقتصر الاهتمام به على الأوساط الثقافية والفنية اللبنانية، باعتبار ان صاحبه «عبيدو باشا» قام بمحاولة تأريخ لرموز احتلت حيزاً بارزاً من الوجدان الشعبي والضمير الجمعي للناس في مرحلة آفلة من حياة بيروت الثقافية. ولكن لأن الكتاب يتناول تلك المرحلة بالذات، ولأن تلك المرحلة كانت اكبر بكثير من التحقيب الزمني لها (مثلما كانت بيروت اكبر بكثير من حيزها الجغرافي والديموغرافي) فان «كتاب الراوي» يتجاوز محليته البيروتية واللبنانية ليصب في راهن المأزق الثقافي العربي بعامة! وليغدو كتاباً في فن الحنين الى الزمن المفقود!

بالتأكيد سيكون من الصعب على القارئ ان ينجو من فخ الحنين القاتل، وهو يتابع سير حياة تلك الرموز الكبيرة (الشيخ عبدالله العلايلي، عارف العارف، جورج نصر، عاصي الرحباني، نزار ميقاتي، بول غيراغوسيان، توفيق الباشا، محمد شامل، محمد كريم) التي وسمت مرحلة كاملة بميسمها، وباتت رمزاً لمرحلة ذهبية في حياة لبنان والعالم العربي، ليس فقط لأنها تنقلنا من الجمر الى الرماد، ولا لعطائها الأدبي والفني الكبير، ولا لذلك التراث الهائل الذي خلفته لنا في حقول اللغة والموسيقى والغناء والفن التشكيلي والمسرح والسينما... ليس لذلك كله فحسب، وانما ايضاً ـ وأساساً ـ لأنها تذكرنا بكل تلك الاحتمالات الكبيرة التي تم اهدارها بفظاظة، وتحيلنا لمشروع كبير كان بالإمكان تحققه لولا ان...

لذلك قلنا ان «كتاب الراوي» يتجاوز في أهميته واستحقاقه حدود الجغرافيا اللبنانية وحدود الثقافة اللبنانية، ليغدو كتاباً عن مأزق المدينة العربية المعاصرة. فالسير التي قدمها «عبيدو باشا» بمنلق ادبي مميز يتجاوز السرد الصحفي التقليدي والمعهود، وتكاد تشكل النسخة العربية عن ذات الحكايات التي يمكن روايتها عن ذات المرحلة الذهبية في العواصم العربية الأخرى. لكأن الكاتب يكتب لنا عن القاهرة او دمشق او حلب او بغداد في الأربعينات والخمسينات (مع حفظ الامتياز البيروتي طبعاً!). ليغدو «كتاب الراوي» كتاباً عن ذاكرة مدينة توشك ان تفقد ذاكرتها، ولتغدو مرحلة الصعود التي شهدتها بيروت والمنطقة العربية قبل نصف قرن، هي المرجع الذي ينبغي القياس عليه. وليغدو مشروع الكتاب (وقيمة الكتاب بالتالي) يتمثل في انعاش ذاكرة النسيان، وتذكير الناس بزمن آفل كان الحلم فيه في قبضة اليد!

* * *

في بداية مقدمته، يفصح الكاتب عن سبب اختياره لنماذجه، والسبب هو كون تلك الأسماء «جماعة تخرج على النمطية برحابة خلاقة في وقتها، بتكثيف قدرتها على تكوين نظرة جمالية مميزة، انهم يغادرون نظماً ثقافية سائدة، الى ابتداع اخرى مشاكسة، متمردة في وقتهم» (ص٨ من المقدمة). ومن الواضح ان التمرد، الخروج على النمطية والتغريد خارج السرب، صفات متلازمة ومحببة الى قلب الكاتب والى قلوب الكثيرين من جيلنا المتعثر، لذلك تغدو «تحيتهم رهان علينا، رهان على جيلي المتعثر، في معادلة تبادلية انفتاحية.. معادلة لا علاقة للكيمياء بها، لأنها كيمياء انسانية، كيمياء جمالية» ص٩.

بعدها سندخل في رحاب الكتاب، لنتابع في محطته الأولى سيرة الشيخ العلامة «عبدالله العلايلي»، تلك السيرة الفريدة التي انتجت معادلة صعبة للغاية، جمعت بين رجل الدين والباحث اللغوي والمفكر النهضوي المتنور والرجل المناضل في اهاب رجل واحد وهي معادلة يمكن ردها فقط الى زمن الانفتاح الذهني والتعدد الفكري والنفور من كل تعصب وانغلاق!

يحكي الشيخ العلامة سيرة حياته ومفاصلها الهامة، ويحرضه عبيدو باشا محاوراً، ونتابع الحكاية من أولها، من ولادته في بيروت الى دراسته في الأزهر حيث «تأثرت بالجو المصري السائد في العشرينات، تلك الفترة التي شهدت ظهور وفعالية أشد وأعنف الحركات النضالية، لجهة التحرر والتجديد» ص ٤١. الى ان أصدر كتابه الأول في الرابعة والعشرين من عمره، أي في العام ١٩٣٨ في القاهرة، وهو كتاب «مقدمة لدرس لغة العرب»، ومعه بدأ الطريق الشاق والطويل في البحث والكتابة. ففي العام التالي أصدر في القاهرة كتابه «سوريا الضحية» الذي هاجم فيه المعاهدة الفرنسية التي فرضت على سوريا آنذاك.

وعاد العلايلي الى بيروت، ليبدأ دروسه الدينية ـ الفقهية في الجامع العمري، وليساهم مساهمة فعالة في تأسيس عدة أحزاب لبنانية قيض لها ان تلعب دوراً حاسماً في تاريخ لبنان اللاحق.

وكان العلايلي اول من بلور مفهوم القومية العربية، وربطه ربطاً وثيقاً باللغة العربية (ص ٥٤). حيث اصدر كتابه «دستور العرب القومي» في العام ١٩٤١، ولا زال شيخنا الجليل محافظاً على إيمانه باللغة العربية حتى اليوم «اللغة العربية واسعة الاستيعاب.. انها هكذا منذ اتسعت لتقبل المعاجم الاغريقية في أيام ازدهارها العباسي.. اللغات تستعير دائماً. أعطني شعباً متفوقاً اعطيك لغة متفوقة. لأن الشعب يفرض اللغة» ص ٦٤.

ثم يدهشنا الشيخ بعقله المتنور، فهو يؤمن بحرية المرأة ويدافع عنها بثبات راسخ، وهو يرفض الحجاب باعتباره «بدعة تركية» وليست عربية قط. وهو يرفض الأصولية الكاسحة في راهن المنطقة باعتبارها «حلولاً غيبية على جماهير يائسة» ص٧٢. اذ «كلما ابتعدنا عن الركب العصري وقعنا في الابتهال والتعلق بحبال السماء» ص٧٣.

وننتقل من الشيخ العلامة المتنور الى المربي والمحامي والأديب «عارف العارف»، ومعه نتابع ـ اساساً ـ رحلة كفاح انساني مضن وشاق، امتد عمراً بأكمله، لرجل ابتلي بالعمى المبكر نتيجة الفقر، فاعتاد على أن يبصر بالقلب والشعور. وقد نجح في رهانه الكبير، فبدلاً من أن يحشره القدر في خانة المأساة طوال عمره، تحول العارف الى واحد من رموز بيروت في المحاماة والأدب، حتى ليكاد يكون صنواً لبنانياً لطه حسين المصري.

* * *

ونتابع في الحلقة الثالثة حكاية جميلة وشيقة، عن السينما هذه المرة والراوي هنا ليس سوى جورج نصر، رجل من الرواد المؤسسين لهذا الفن الغريب، حيث «الصورة لا تستقيم في بلاد الآلام» ص١٠٩.

يروي جورج نصر تفاصيل حلمه الكبير، من أول الحكاية، حين يعلن الطفل الخامس، ابن العائلة المؤلفة من أحد عشر ولداً، انشقاقه عن المسار العائلي، وخروجه عن السكة المرسومة له سلفاً بالعمل في التجارة. ليبدأ رحلة البحث عن الذات. ومعها تبدأ المخيلة بالانطلاق والتوثب، محلقة عالياً فوق مقاعد الدراسة، الى ان ذهب الى أميركا في العام ١٩٥١ ليدرس السينما هناك. وليعود، من ثم، حاملاً حلمه الكبير: «أعود وأحاول أن أخلق سينما لبنانية صحيحة» ص١١٨. وبالفعل، اخرج جورج نصر فيلمه الأول «الى أين» حول الهجرة اللبنانية الى الخارج، ونجح الفيلم اعلامياً ومثل لبنان في مهرجان «كان»، ولكنه حوصر في الداخل وتم التضييق عليه حتى فشل مالياً كحال فيلمه الثاني «الغريب الصغير» الذي عرض في العام ١٩٦٢. وبعدها كان على جورج نصر ان ينتظر حتى العام ١٩٧٤ كي تتاح له فرصة اخراج فيلمه الثالث «المطلوب رجل واحد» لصالح مؤسسة السينما في سوريا.

الى ان جاءت الحرب وفرملت احلام الرجل الذي رفض مغادرة لبنان «أخذت قرار البقاء، ولم يرف لي جفن بعدها. لأنني اخترت. لم يجبرني أحد على أن ابقى. هذه قضية انتماء أهتم بها كثيراً. لا انتماء يعني لا شيء، لا شيء على الاطلاق» ص ١٣٢.

ونصل في المحطة الرابعة الى سيرة عاصي الرحباني، التي باتت معروفة للجميع، لذلك احسب ان الاضافة الحقيقية التي قدمها «عبيدو باشا» في هذا الفصل، انما تكمن في نفاذه الى أعماق فنان عظيم، سواء عبر تحليله الشخصي، او من خلال استنطاقه لزياد الرحباني الابن. وفي الحالين يصل القارئ الى فهم افضل لتلك الروح المبدعة التي كانت تعيش بين ظهرانينا، ويدرك اي تأجج واي اشتعال كان يعتمل في أعماق تلك الروح المضطرمة ابداً. لدرجة انها كانت تحرق كل من يقترب منها، بما في ذلك تلك السيدة الالهية الحضور «فيروز».

أجل، بعيداً عن الابتذال واللغة الفضائحية التي ضختها الصحافة المسطحة عن حقيقة الخلاف بين عاصي وفيروز، يقدم لنا هذا الكتاب التفسير الوحيد المقنع، انه روح الفنان الحقيقي، الذي صنع تمثاله ليتعبده، وليطالبه بأن ينطق كما يريد هو «عاصي احب فيروز بطريقة جنونية، هو المساهم الكبير في بناء عرش مجدها وتاجها الأغلى من الذهب» (ص١٥٦). فالخلاف الكبير ليس سببه غياب الحب او انعدامه، بل على العكس، زيادته واكتظاظه الى درجة لا تحتملها الحياة ذاتها لذلك انفجر الرجل في النهاية!

* * *

في فصل «غريكو في المرآة» نرتحل مع بول غيراغوسيان، لنعيد قراءة مسار تلك الرحلة الفجائعية التي وسمت حياته برمتها، من طفولته التي قذفته من تركيا الى سوريا وفلسطين واخيراً بيروت، هرباً من المجازر التركية. الى تلك الميتة المأساوية لعجوز حاول ان يحطب بيديه لينجو من صقيع الجبل. كان يخاف البرد، فقتله البرد!

ويستوقفنا في هذا الفصل حديث بول عن التأثير الكبير الذي مارسه عليه الفن المصري القديم «ما أزال على قناعة كبرى، بأن مصر هي أم الفنون» ص ٢١١. والسبب يكمن في ان «تأثراتي لم تكن بفن النحت الفرعوني لانه جميل بل لان فيه حياة. فيه تلك الابتسامة الآسرة في الوجوه المنحوتة. خذ اي نحت، رأس نفرتيتي مثلاً، سوف تجد فيه، هذه الحركة العظيمة الكبرى والهدوء العظيم والأبهة والجمال الكبير، قطعة من أجمل قطع الفن في التاريخ» ص٢٢٦.

ولعل ما يميز غيراغوسيان، ويصل به الى ذرى محلقة، هو تعاقب المراحل الفنية التي مر بها، والتي خلصته ـ ويا للمفارقة ـ من أسر المراحل ذاتها! واوصلته في النهاية الى حريته الداخلية وفضائه الخاص «كل الفنون التي غطست في جسمي وامتلكت روحي هي الفنون التي اوصلتني الى الحرية. الى حريتي التي عاضدتني على صياغة روحي فيما كنت أسيراً اليه دائماً» ص٢١٢.

ويلي الفنان التشكيلي الكبير، فصل مخصص لواحد من مؤسسي النهضة الموسيقية اللبنانية والعربية، انه توفيق الباشا. ومعه نلحظ ذلك التقليد الطيب الذي كان سائداً فيما مضى، وغاب الآن عن حياتنا الثقافية، والمتمثل في دعم الجيل السابق للجيل اللاحق، هذا التقليد الذي يكفل التواصل بين الأجيال ويمثل دليل عافية ثقافية وحضارية. اذ ان الفنان الكبير زكي ناصيف (وكان صديقاً لعائلة الباشا) استمع بالصدفة الى عزف الطفل الصغير وغنائه، فقرر على الفور احتضانه ورعاية موهبته، وبالفعل «بدأ بإعطائي بعض الدروس الابتدائية في الموسيقى على آلة الفيولونسيل. وبعد اشهر عرضني على المعهد الموسيقي في الجامعة الأميركية» ص٢٣٧. الى ان يكبر الطفل ويتحول الى عالم موسيقي، ليبدأ رحلة الطموح والكفاح التي نلخصها بالقول «ان الموسيقى العربية بحاجة الى دم جديد، لكي تندفع الى امام، او تجدده» ص٢٤١.

وسيصبح هذا هاجسه الأول، اطلاق الموسيقى العربية من أسر الجمود والتحجر «موسيقانا ليست غريبة عن موسيقى اوروبا الشرقية، وليست بعيدة شرقاً عن الموسيقى الروسية، واذا ذهبنا غرباً لوجدنا انها ليست غريبة عن الموسيقى الاسبانية، التي هي ابنة الموسيقى الأندلسية العربية اذا روح موسيقانا منتشرة في العالم، تتطور ونحن في الجمود» ص٢٤٢.

* * *

وكيلا نقع في الإطالة، ولأن الغاية من هذا العرض التحريض على قراءة الكتاب وليس التعويض عنها، نتوقف هنا، لنشيد بالجهد الكبير الذي بذله الكاتب في جمع مادته الأولية، وتقديمها للقارئ بلغة رشيقة وأسلوب مبتكر. وثمة ملاحظة يتيمة حول مقدمة الكتاب، والتي جنحت الى الاستطراد فيما أعتقد انه يفتقر الى المبرر تبعاً للمادة اللاحقة، وكان من الأجدر ان يتجاوز الكاتب الحديث عن الاقتصاد العالمي والسياسة وانهيار الاتحاد السوفياتي (!) ليحصر حديثه في انهيار المدن وانهيار الذاكرة وانكسار الحلم العربي الجميل!

يبقى ان «كتاب الراوي» هو كتاب في ايقاظ الذاكرة، والتحريض على استرجاع رائحة حلم نهضوي جميل.

(دمشق)

* مراجعة لـ«كتاب الراوي» لعبيدو باشا.



شيراك الأطلسي...

ما كان ينتظره الاميركيون من الفرنسيين، منذ ثلاثين سنة، سيسمعونه اليوم في واشنطن على لسان الرئيس جاك شيراك.

ولأن الحدث، وهو حدث فعلا اذا اخذ في الاعتبار انه اول خروج على توجهات شارل ديغول، من جانب رئيس ديغولي كان استبق زيارته الى الولايات المتحدة بتجربة نووية سادسة في المحيط الهادئ، اعلن بعدها ان بلاده ستتوقف نهائيا عن اجراء التجارب تمهيدا لتوقيع معاهدة حظرها ـ لأن الامر كذلك، استحق الرئيس الفرنسي ان يكون الضيف الكبير في الكونغرس بمجلسيه حيث يخاطب الاميركيين بلغة جديدة ستحاول التوفيق، ضمنا، بين دور فرنسي متقدم على المستوى العالمي وبين واقع حضور اميركي متداخل في مسارات الدول، سياسة واقتصادا، كما في الامن والثقافة والاعلام، وحتى في اصغر التفاصيل احيانا.

وقد يبدو من المفارقات ان يكون عنوان زيارة شيراك الى العاصمة الاميركية هذه المرة، تفعيل الدور الاميركي في العالم بدلا من الحد منه، كما حاول الجنرال ديغول ان يفعل منذ ان تحقق من الهيمنة الاميركية المطلقة على حلف شمال الاطلسي. لكن، قراءة متأنية في التطلعات الفرنسية بعد المتغيرات المذهلة التي فرضها سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي وانطلاق اكبر كتلة اقتصادية في المدى الباسيفيكي ـ الآسيوي، ناهيك بالدور الحاسم الذي لعبته الولايات المتحدة في «ترتيب» الوضع في يوغوسلافيا (سابقا) بمعزل عن اوروبا، تكشف عن تحول براغماتي الى رؤية جديدة للعلاقات الفرنسية ـ الاميركية والمدى الذي تستطيع باريس ان تتحرك فيه لتحقيق مكاسب عملية بحجم موقعها الفعلي، وفي ضوء الحقائق الجديدة حيث الولايات المتحدة مفروضة كأحادية في امر واقع الى مدى منظور.

بمنطق هذا التحول، يمكن القول ان توجه شيراك الجديد شكل اول حوار براغماتي جدي مع الاميركيين لاعادة فرنسا الى حظيرة الاطلسي العسكرية. وكانت ملامح هذا التوجه بدأت في الظهور بين سطور الخطاب الشيراكي بعد شهرين او اكثر قليلا من عودة الديغوليين الى الاليزيه بشكل انقلاب شبه جذري على مبادئ سياسة فرنسا الدفاعية التي ارساها ديغول على مضمون «ردع مستقل لحماية المصالح القومية الحيوية».

وبغض النظر عن المبالغة في تقدير مدى هذه الاستقلالية، ثمة في الحقيقة ان فرنسا كانت، منذ البداية، محكومة بحتمية ردع مشترك يتجاوز مداها القومي، وهي حاولت فعلا ان تطلق حركة في هذا الاتجاه على المستوى الاوروبي، لكن دائما كانت تصطدم برفض حلفائها لاعتبارات مختلفة متصلة، في الغالب، بعلاقة كل من هؤلاء بالولايات المتحدة.

بعدما اصبح التحول حقيقة عبر عنها الفرنسيون في غير مناسبة، بات ممكنا التحرك في وجه ردع منسق مع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وفي مقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا بما انهما الدولتان الوحيدتان (اضافة الى فرنسا) اللتان تملكان اسلحة نووية وتنسقان معا في مجموعة التخطيط النووي حيث الكلمة الغالبة لواشنطن.

ولا شك في ان توجها كهذا يريح ادارة الرئيس كلينتون. اولا، لأنه ينهي مرحلة من القطيعة الفرنسية مع الاطلسي لم تتمكن اية ادارة سابقة من التغلب عليها. وثانيا، لأن عزم شيراك على المضي في هذا المنحى سيعيد ادخال فرنسا في كل اجهزة الحلف العسكرية وسيسمح للاطلسيين باجراء مناورات على الاراضي الفرنسية.

ويبدو ان الرئيس كلينتون اصبح قريبا من جو نظيره الفرنسي وقد لا يمانع من تلبية رغبته في ان تكون لأوروبا سلطة اوسع في قرارات الاطلسي.

سعيد صعب

حسابات جديدة في الخليج؟

في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا كشفت فيه عن حشود عسكرية اميركية في منطقة الخليج بمستوى لا سابق له منذ «عاصفة الصحراء» قبل خمس سنوات.

وفي العدد نفسه نشرت «نيويورك تايمز» تحليلا تحت عنوان: هل يمكن ان تكون هناك ازمة نفطية جديدة؟

وبعد ساعات لم يجد قائد الاسطول الخامس الاميركي المخصص لمنطقة الخليج نائب الاميرال سكوت ريد، ما يدردش به مع الصحافيين خلال تناوله افطار الصباح في واشنطن، غير الكشف عن قيام ايران باجراء تجربة على صاروخ صيني الصنع بحر ـ بحر، وذلك في السادس من الشهر الماضي.

في الحالات الثلاث، التقرير والتحليل وكلام نائب الاميرال، ثمة خيط يوصل في حال سحبه الى ادراك ازدياد حساسية الحسابات الاميركية بالنسبة الى منطقة الخليج، التي لا حاجة الى التذكير دائما بمدى حيويتها للمصالح العليا الاميركية.

فالحشود العسكرية ليست جديدة، بل هي جارية منذ الصيف الماضي، فلماذا الكشف عنها الآن؟ ولماذا ايضا الكشف الآن عن التجربة الايرانية للصاروخ الجديد بعد ٢٤ يوما على حصولها؟

والأهم لماذا السؤال عن احتمال ازمة نفطية عالمية ثالثة في وقت لا تظهر الاسواق ولا ظروف الدول المنتجة مؤشرات على احتمال كهذا، لا بل ان مستهلكي النفط يحضرون انفسهم لمكاسب اكثر، مع بشرى انخفاض الاسعار الآن وقد فتح التفاوض بين الامم المتحدة وبغداد حول ما يسمى بـ«النفط مقابل الغذاء».

في الكشف عن الحشود العسكرية وعن التجربة الايرانية للصاروخ الجديد، تبدو الغاية وكأنها «تحديث» المبرر لسياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران، التي ما عادت واشنطن قادرة على الدفاع عنها الا باظهار «تضخم» الخطر الذي يمثله هذان البلدان على الامن والاستقرار الاقليميين.

فبعد الكشف عن تجربة الصاروخ يسهل الاستنتاج ان ايران في طور احياء بحريتها لتكون «قوة اقليمية عظمى» تسود مياه الخليج، خاصة بعد شرائها غواصتين روسيتين. اما بالنسبة الى العراق فتقارير وكالة الاستخبارات العسكرية جاهزة لتحديد الخطر المستجد والمتمثل باستعادة بغداد القدرة على تحريك خمس فرق مدرعة تدخل الى الكويت في غضون ١٢ ساعة فقط، الامر الذي يستلزم وجود قوة اميركية جاهزة عددا وعدة للتصدي.

هنا يتقدم التحليل، حول احتمال بروز ازمة عالمية جديدة ليوحي بأن الأمر ليس مجرد تجديد مبرر للاحتواء المزدوج. كيف؟

يبني هذا التحليل مبني على فرضية مركزية هي حدث داخلي سعودي يتسبب بانقطاع نفط المملكة عن العالم.

ويتضمن تحليل «نيويورك تايمز» آراء لعدد من الخبراء يتقسمون حول امكان هذه الفرضية، مع شبه اجماع على ان الكلام هذه المرة مرده ما تشهده السعودية منذ مرض الملك فهد، وانفتاح امر خلافته، الذي لا تستبعد الصحيفة الاميركية ان يوصل الى صراع بين ولي العهد الامير عبد الله ووزير الدفاع الامير سلطان، يمكن ان يؤدي الى صدام باعتبار ان كلا منهما يقود جيشا.

وتنقل الصحيفة عن ديفيد هودل وزير الطاقة في ادارة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان قوله ان ثمة احتمالا لحرب اهلية بين متنافسين على السلطة او بين الاكثرية السنية والاقلية الشيعية» (والكلام الوارد بين مزدوجين نقل حرفي لما ورد).

ومع الاضطرابات الشعبية التي تشهدها البحرين ـ الحديقة الخلفية السعودية ـ والتي تُضفى عليها صبغة المذهبية وكأنها تحرك شيعي ضد سلطة السنة، فإن الصورة العامة للمشهد الخليجي تزداد تشوشا بما يكفي، ربما للتساؤل عما اذا كانت الحسابات الاميركية الحالية لا تلحظ ضرورة الاحتواء.. الثلاثي لخطرين ماثلين ـ حسب النظرة الاميركية ـ ولخطر قد يكون مستبعدا لكن يكفي ان يكون محتملا للتحسب له.. مثل التحسب لزلزال في منطقة صدع قاري!

فؤاد حطيط

السفير
تصدر عن دار العروبة الوطني/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة — نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مدير التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين — مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف
■ واشنطن: هشام ملحم
■ باريس: سامي كليب
■ برلين: غسان ابو حمد
■ دمشق: علي جمالو
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس: 861807
صندوق البريد: ١١٣/٥٠١٥
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت

هكذا من الأصل

«كيف نتفاوض من أجل أي تسوية ثابتة ودائمة للحدود مع مثل هؤلاء الذين لا يعرفون حدوداً ولا يعترفون بالحدود».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«جميل ان تعطي من يسألك، وأجمل منه أن تعطي من لا يسألك وقد أدركت عوزه».
جبران



غبار المجرات يحمل لغز بداية الحياة على بعد ملايين السنين الضوئية عن الأرض

ديفيد بلوك عالم بسيط من جنوب افريقيا ولكنه يقوم بمهمة عملاقة.. يفحص ذرات من غبار نجمي في مجرات تبعد ملايين السنين الضوئية عن الارض، بحثاً عن عناصر الحياة.

وقال بلوك «اقل القول هو ان مهمتنا صعبة.. انها تتضمن رصد الغبار الكوني في درجة حرارة ٢٥٣ مئوية تحت الصفر في اعماق مجرات تبعد ملايين السنين الضوئية. انه غبار يحمل بداية الحياة».

وفي مقابلة تلفزيونية اذيعت حديثاً اعطى بلوك ارقاماً بجانبها عشرات الاصفار وقال «اكتشفنا وجود ٢٠٠٠ مليون مليون مليون مليون طن من هذا الغبار البارد في المجرة الواحدة. وتذكروا انه توجد مليارات المجرات».

وشارك مئة عالم من مختلف انحاء العالم في مؤتمر عالمي تظمه بلوك هذا الشهر في جوهانسبورغ حول الغبار الكوني.

قال الرئيس نلسون مانديلا في رسالة ترحيب بالعلماء «مؤتمركم يتناول جزءاً من العلم شغل اذهان علماء فطاحل من ارسطو حتى اينشتاين. انه نشاط نبيل حقاً يثري المعرفة الانسانية بيئياً وتاريخياً».

ومعظم الناس ينظر الى النجوم على انها اجسام مضيئة بعيدة ولكن العلماء يرون فيها نقطة البداية لاستكشاف الفضاء والمجرات في محاولة لحل لغز بداية الحياة.

وتقليدياً يهتم علم الفلك باستكشاف النجوم التي ليست اكثر من كتل غازية تشع ضوءاً وحرارة. ولكن اتجه العلماء في العصور الحديثة الى استكشاف الأفلاك التي توجد فيها.

ويقول بلوك ان الشمس تكونت عندما تقلصت سحابة هائلة من الغاز والغبار بتأثير الجاذبية. تكونت الارض ونجوم اخرى في نظامنا الشمسي من غاز وغبار ولكن تحت ظروف مختلفة.

ويضيف ان «دراسة الغاز والغبار في الأفلاك النجمية على درجة كبرى من الأهمية. وقد يبدو ان الغبار الكوني ابعد ما يكون عن حياة الانسان ولكن على العكس فإنه مادة الحياة.. ألسنا كائنات اساسها الكربون تكونت من تراب الأرض؟».

وبرغم ان العالم الهولندي المرموق ماير غرينبرغ قد اكتشف وجود الغبار النجمي البارد منذ عقدين من الزمن الا ان غبار المجرة الارضية او درب التبانة اكتُشف بواسطة مراصد محمولة جواً وأقمار اصطناعية.

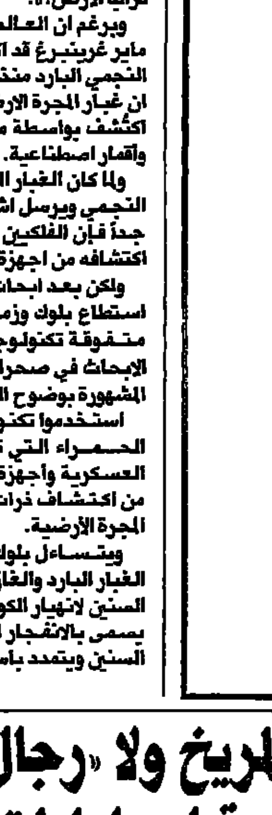
ولما كان الغبار الكوني يعكس الضوء النجمي ويرسل اشعاعات ضعيفة جداً فإن الفلكيين وجدوا صعوبة في اكتشافه من اجهزة بصرية عادية.

ولكن بعد ابحاث ودراسات مضنية استطاع بلوك وزملاؤه رؤيته بأجهزة متفوقة تكنولوجياً. واجروا معظم الابحاث في صحراء اتاكاما في تشيلي المشهورة بوضوح الرؤية.

استخدموا تكنولوجيا الاشعة تحت الحمراء التي تطبق في المجالات العسكرية وأجهزة الكمبيوتر. وتمكنوا من اكتشاف ذرات الغبار في ما وراء المجرة الأرضية.

ويتساءل بلوك وزملاؤه هل يمهد الغبار البارد والغاز في غضون مليارات السنين لانهيار الكون الذي ظهر بعد ما يسمى بالانفجار الاعظم قبل مليارات السنين ويتمدد باستمرار.

(رويتر)



بطيخة في السنغال مكتوب عليها «محمد والحمد لله»

عثر احد الفلاحين السنغاليين في حقله في منطقة تيبس الواقعة على بعد ٧٢ كيلومترا شرقي داكار على بطيخة مكتوب عليها «محمد والحمد لله».

ونشرت صحيفة سنغالية أمس صورة لتلك البطيخة مشيرة الى ان الفلاح السنغالي البالغ من العمر ٦٢ عاما عثر عليها في الليلة السابقة لبداية شهر رمضان.

وتم وضع البطيخة في المعهد الإسلامي في داكار بعد ان اثبتت الاختبارات وجود اسم الرسول والحمد لله عليها بصورة طبيعية من دون اي تدخل بشري.

وقد وضعت البطيخة في المعهد الى جانب احدى الاسماك التي قام باصطيادها احد هواة الصيد من احد شواطئ السنغال في الليلة السابقة ايضا لبداية شهر رمضان من العام الماضي وكان مكتوبا عليها «لا اله الا الله محمد رسول الله». (ا ش ا)

إنجاز لـ«سوني» في تكنولوجيا أقراص الليزر

قالت مؤسسة «سوني» أمس انها حققت انجازا كبيرا في تكنولوجيا البيانات الضوئية يزيد بشكل كبير حجم المعلومات التي يمكن تخزينها على اقراص الليزر المدمجة (سي دي) واقراص الفيديو الرقمية (دي في دي).

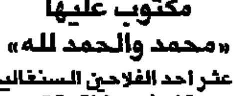
وأفادت «سوني» انها نجحت في تجربة تشغيل ليزر على موجة متواصلة لمدة مئة ساعة في درجة حرارة عادية. واوضحت ان طول موجة الليزر كان ٥١٥ نانومترا بالمقارنة مع ٧٨٠ نانومترا لاقراص «سي دي» و٦٣٥ / ٦٥٠ نانومترا لاقراص «دي في دي». والنانو هو جزء من المليار من المتر.

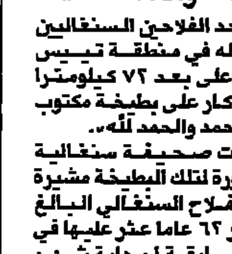
وقالت ان هذا سيسمح لـ«سوني» بانتاج اقراص «سي دي» و«دي في دي» بسعة اكبر من السعة المتاحة حاليا.

وقال متحدث باسم الشركة ان «سوني» تحتاج عادة لاختبارات تشغيل لمدة الف ساعة متواصلة قبل تطبيق التكنولوجيا المطورة على منتجاتها.

وفي اختبار مماثل العام الماضي لم تستمر التجربة سوى ٤٠٣ ساعات من التشغيل المتواصل.

(رويتر)





حياة «زوي»، تأمل حديقة الحيوانات في العاصمة الاسبانية مدريد ان يتمكن الدلفين الصغير «زوي» (وتعني الحياة) الذي ولد قبل خمسة ايام في حوضها المائي، ان يتمكن من البقاء على قيد الحياة في الأسر. وكان دلفين آخر مات بعد ايام قليلة من ولادته.

في الصورة الدلفينة الام مانتشا تلاعب صغيرها زوي. (أ ف ب)

انتهاك أمن العائلة المالكة البريطانية يكثر سرقة أحد منازلها وتنصّت على حوار هاتفي

أغار لصوص على المنزل الريفي لابن عم ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية، دوق كنت وزوجته وسرقوا تحف واواني فضية بقيمة ٨٢٥٠٠ دولار.

وهذا ثاني انتهاك للأمن الملكي في غضون شهر ونصف فقد ذكرت صحيفة «صن» امس الاول ان متنصتا الكترونيا سجل مكالمة هاتفية دامت ١٧ دقيقة بين زوج الملكة الامير فيليب وامرأة غير معروفة في ٢١ كانون الاول الماضي.

وقالت الشرطة البريطانية في بيان ليل امس الاول ان دوق ودوقة كنت كانا بعيدين عن منزلهما المعزول قرب قرية نتلبيد (٥٠ كيلومترا غربي لندن) عندما دخل اللصوص الى المنزل من نافذة في طابقه الارضي فجر الاثنين.

وأدى كسر الشباك الى تشغيل جرس إنذار في مركز الشرطة في منلي على بعد ستة كيلومترات. لكن في غضون دقائق صعد اللصوص الى فوق وسرقوا التحف والاواني وهربوا.

وقال السكرتير الخاص للدوق والدوقة نيكولاس ادامسون انه «في غضون ثلاث او اربع دقائق كانت الشرطة هناك. كانت استجابة ممتازة لكن اللصوص كانوا قد هربوا».

وبالإضافة الى جرس الانذار فإن حديقة المنزل محاطة بحائط ارتفاعه ١٫٨ متر مجهز بأضواء أمنية مربوطة الى اجهزة احساس. لكن ادامسون قال «من الواضح انه ستتم مراجعة الاجراءات الامنية لتحسينها».

وترفض شرطة سكوتلانديارد مناقشة الترتيبات الامنية للعائلة المالكة. لكن يعتقد ان كتيبة الحماية الملكية في هذه الشرطة تراقب منزل الدوق والدوقة فقط عندما يكونان فيه. الدوق كان في عطلة تزلج في فرنسا عند وقوع السرقة بينما كانت الدوقة في لندن.

ولم تكشف صحيفة «صن» تفاصيل عن المخابرة الهاتفية بين الامير فيليب والمرأة. لكن الصحيفة قالت انها تناولت «قضايا حساسة» وانها جرت في الوقت الذي دعت فيه الملكة اليزابيت ولي العهد الامير تشارلز وزوجته المنفصلة عنه الاميرة ديانا الى الطلاق.

وقالت «صن» ان الحديث تناول بعض الشخصيات المهمة، بمن فيها والدة ملكة بريطانيا، ورئيس الوزراء جون ميجور والامير تشارلز ومعشوقته كاميلا باركربولز.

وامس اشارت الصحيفة الى ان المتنصت هو عامل في مستشفى يدعى نيفيل هوكينز ويعيش على بعد اربعة كيلومترات من ساندوينغهام، المقر الريفي للملكة في شرقي انكلترا، وحيث كانت العائلة المالكة موجودة في ذلك الوقت (عطلة الميلاد).

وقالت الصحيفة ان هوكينز اسمع شريط تسجيل للمكالمة الى مراسلها وعرض بيعه بمبلغ ٧٥ الف دولار، لكنها قالت انها لم تدفع له شيئا ولا تنوي فعل ذلك. اضافت انه قد يواجه محاكمة بتهمة التنصت وتصل اقصى عقوبة الى السجن لمدة سنتين وغرامة قدرها ٧٥٠٠ دولار.

وكان حوار هاتفي بين الاميرة ديانا وصديق لها هو جيمس غيلبي قد نشر في تموز ١٩٩٢، وفي الشهر التالي نشر حوار هاتفي بين الامير اندرو وزوجته، كما نشر حوار هاتفي بين تشارلز وكاميلا في كانون الاول ١٩٩٢، ودارت المكالمات الثلاث في العام ١٩٨٩.

(ا.ب)

ديانا لم تقل ان طلاقها سيكون سريعاً وسهلاً

نفى محامي الاميرة ديانا ما نشرته صحيفة «ديلي ميرور» امس الاول ان اميرة ويلز قالت ان طلاقها من الامير تشارلز سيكون «اسرع واسهل مما توقعت».

واكد محاميها انتوني جوليوس ان الاميرة لم تتخذ اي قرار واكد ان «قصر باكنغهام امهل الاميرة وقتاً لتبحث موقفها وهو ما تفعله الآن».

اضاف ان الاميرة «لا تخضع لأي ضغط». (أ ف ب)

أشكال بدائية للحياة على المريخ ولا «رجال خضر» جراثيم نشأت في مناخ أفضل قبل مليارات السنين

يؤكد عدد كبير من علماء الفلك ان كوكب المريخ يحتوي على اشكال بدائية للحياة سواء الآن او في وقت سابق على الاقل، على الرغم من الجفاف والصقيع السائدين على هذا الكوكب البعيد جدا عن الشمس.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد اذ يرى هؤلاء العلماء المجتمعون في لندن في اطار مؤتمر حول «تطور الأنظمة البيئية المائية ـ الحرارية على الارض (وعلى المريخ)»، ان الارض الاقرب الى الشمس من الكوكب الاحمر قد تكون ساهمت في ايجاد الحياة على المريخ او العكس.

أما كيف حدث ذلك، فإن العلماء يفترضون ان يكون تم عن طريق سقوط نيازك حاملة عضويات دقيقة من احد الكوكبين على الآخر.

ويؤكد البروفسور مالكولم والتر، من جامعة ماكاري في استراليا، ورئيس المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة سيبا «اكثرنا يعتقد ان ثمة احتمالا كبيرا بأن تكون هناك، او كانت هناك، حياة على المريخ».

لكن العلماء لا يتحدثون بالطبع عن وجود رجال خضر يسكنون الكوكب وانما عن جراثيم ـ بكتيريا ـ نشأت في ظل ظروف مناخية افضل قبل ٣ مليارات سنة ثم اختبأت تحت سطح الكوكب هربا من القحط والصقيع اللذين اجتاحا تدريجيا الكوكب المحاط بالأشعة فوق البنفسجية.

وقبل ٢٠ عاما لم تتمكن مركبتا الاستكشاف «فايكنغ» اللتان ارسلتهما وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في ٢٢ آب و٩ ايلول ١٩٧٤ من الكشف عن شكل للحياة على المريخ. الا انه ومنذ ذلك التاريخ تم اكتشاف جراثيم على الارض تعيش في براكين تحت سطح البحر او تحت قشرة الارض في درجات حرارة تجاوزت احيانا ٨٠ درجة مئوية، تتغذى عليها ديدان عملاقة وأصداف.

ويرى العلماء ان المريخ يمكن ان يحتضن شكلا مماثلا من الحياة لا سيما وانه كان قبل حوالى ثلاثة مليارات عام زاخرا بالمحيطات والبراكين الناشطة ومناخه اقل قسوة. والآن، على الرغم من البرد والجفاف، يمكن ان تكون هناك جراثيم تكيفت مع الوضع عبر حفر سطح التربة للبقاء في الدفء بالقرب من المنابع البركانية المرتفعة الحرارة مثل العضويات التي تعيش بالقرب من مصادر المياه الدافئة تحت سطح البحر على كوكب الارض.

وللتحقق من هذه الافتراضات، سترسل وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) هذا العام مركبة يتوقع ان تصل الى المريخ في منتصف ١٩٩٧. ويقول جاك فارمر، من مركز البحث في الوكالة، انه في حال كانت هذه البكتيريا موجودة على عمق مئات الامتار، فإنه سيتعين الانتظار الى حين ارسال رحلة مأهولة لحفر حفر عميقة. ولكن في حال اختفاء شكل الحياة هذا، فإن العلماء يأملون في العثور على آثارها متحجرة.

ويقول البروفسور بول ديفيس من جامعة اديلايد في استراليا انه من الممكن ان تكون الارض والمريخ تبادلا الجراثيم عبر النيازك.

ويلاحظ ديفيس ان هناك كل عام ٥٠٠ طن من المواد المريخية التي تسقط على الارض في أغلب الاحيان على شكل غبار وكذلك على شكل مذنبات يمكن ان تصل احيانا الى احجام كبيرة مثل ذلك الذي قتل كلبا عند تحطمه في مصر في العام ١٩١١.

ويقول ديفيس انه مما لا شك فيه ان هناك مواد ارضية تسقط على المريخ، ومن «المعقول ان تكون عضويات ارضية استوطنت في المريخ او العكس».



يشرب بوكر واشنطن من نافورة مياه غطاها الجليد في وسط مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون الاميركية أمس الأول.
وكانت موجة قطبية باردة قد ضربت الولاية حيث انخفضت درجات الحرارة بشدة.

(أ ب)

إقبال شديد على حفل تكريم ليلى مراد

نفدت خلال ساعات قليلة في مصر تذاكر حفل تكريم الفنانة الراحلة ليلى مراد الذي تقيمه الفرقة القومية العربية للموسيقى وكورال الاطفال، بعد قرار إدارة دار الاوبرا بإعادته على مسرح الجمهورية للمرة الثالثة يوم غد.

فقد استجابت دار الأوبرا للإقبال الجماهيري على حفلي يوم ٢٥ كانون الثاني الماضي وأول شباط (اليوم) فقررت إعادته على مسرح الجمهورية نظرا لانشغال المسرح الكبير بحفل اوركسترا القاهرة السيمفوني.

ويتضمن برنامج الحفل نحو ٢٥ اغنية من اجمل اغاني ليلى مراد.

(ا ش ا)

□ باريس ـ أكد فريق من الباحثين الاميركيين ان احد البروتينات في اللبن يمكن ان يستخدم بعد تعديله كيميائيا كوسيلة وقائية من انتقال فيروس الايدز عن طريق الاتصال الجنسي. وقد توصلوا الى ان بروتينين هامين في الالبان يوقفان الاستجابة للفيروس وايضا امتزاج الخلايا التي تصاب بالفيروس بالخلايا السليمة. واوضح الباحثون ايضا الطابع «الاقتصادي» للبروتينات المعدلة وقدرتها على مقاومة الفيروسات وسهولة تحضيرها. (ا.ف.ب)

□ برلين ـ أعلن الجراح بيتر نيوهاوز في مستشفى فيرشو ببرلين انه سيتم للمرة الاولى توصيل كبد صناعي بالمريض يتم تشغيله في حالة الطوارئ. واوضح البروفسور ان الجهاز سيكون خارج جسم المريض وسيتولى سحب الدم وتنقيته بواسطة خلايا كبد خنزير. مما يخفف العبء عن كبد المريض الى حين زرع كبد له.

أضاف ان الكبد الصناعي سيتم توصيله في الاسبوع الحالي بمريض يتعرض لخطر الموت وكان يجرب من قبل على خنازير. (ا.ف.ب)

□ لندن ـ تم بيع زوجين من احذية الرقص الخفيفة في مزاد علني في لندن بمبلغ ١٤٣٨ جنيها استرلينيا (٢١٠٠ دولار). وكان احد زوجي الاحذية للراقص العالمي الشهير السوفياتي الاصل رودولف نورييف الذي حصل على الجنسية النمساوية والثاني للراقصة البريطانية مارغو فونتين. وكان الحذاءان محفوظين لدى موظفة قديمة في مسرح «اولد فيك» في شقتها في لندن منذ سنة ١٩٦٣ واشتراهما هاو طلب عدم ذكر اسمه. (ا.ف.ب)



ممنوع في فيتنام

شرطي فيتنامي يمزق ملصقا إباحيا ممنوعا أمام مجموعة من المواطنين في وسط هانوي، أمس، وقد صعدت الحكومة الفيتنامية حملتها في كل البلاد لازالة ما تسميه بالشرور الاجتماعية والمواد الثقافية السامة.

(رويتر)

محطة أخيرة

كاد الحلم يتحقق امس، لكن احداً لم يفقد الامل بعد.

علت الاصوات متوترة ولاحت الأيدي بعصبية وضرب البعض على الطاولات، وخرج البعض من مقاعده.

خفقت القلوب، عندما اقتربت الأيدي من بعضها، وربما تلامست فكادت تتشابك، وعندما تطاير الشرر من العيون، وتبودلت الشتائم.

كاد مشاهدو التلفزيون يصفقون: ها هو الاشتباك المنتظر منذ زمن بعيد يحصل.. لحظات ويبدأ تبادل الصفعات واللكمات والركلات..

حبس الجميع انفاسهم، واستعدوا لمعركة برلمانية جدية بين النواب والوزراء، كتلك التي يجري في برلمانات عديدة في العالم.. وشرع البعض في تنظيم الرهانات، لأن احداً لا يستطيع ان يتكهن سلفاً بالتعادل في مثل هذه الموقعة، برغم تقارب الخبرات والتجارب بين الجانبين.

آمال اللبنانيين خابت في النهاية. لكن احداً لم ييأس من ان مبنى البرلمان في ساحة النجمة، سيساهم في تحقيق ذلك الحلم العزيز.

الصبر مفتاح الفرج يوماً ما، بأن مناقشات النواب للحكومة، ستصبح في المستقبل أكثر جدية.. وبالتالي أكثر إثارة.

ساطع نور الدين

امساكية رمضان

الخميس ١٢ رمضان
١ شباط

ـ الظهر:	١١,٥١
ـ العصر:	٢,٤٦
ـ المغرب:	٥,١١
ـ العشاء:	٦,٣١
ـ الامساك:	٤,٤٢
ـ الفجر:	٥,٠٢